

مجلة تراثية فلسطينية محكمة

٢

# التأويل

WWW.ATTAWHEEL.COM

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة

- وزارة الثقافة والإعلام

الجمهورية العراقية

المجلد الثامن عشر

العدد الثاني

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٦ م

أسرة الطائفة



WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM



# المورد

## مجلة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - الجمهورية العراقية  
رئيس مجلس الادارة الدكتور محسن جاسم الموسوي

المجلد الثامن عشر

صيف ١٩٨٩

العدد الثاني

رئيس التحرير طراز الكبيسي

سكرتيرة التحرير هادي شوكريهنام





### الهيئة الاستشارية

الأستاذ كوركيس عواد  
الأستاذ عبد الحميد العلوكي  
الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي

الدكتور نوري حمودي القيسي  
الدكتور عماد عبد السلام رؤوف  
الدكتور حاتم صالح الضامن  
الدكتور صالح العابد

---

● عنوان المجلة : دار الشؤون الثقافية العامة - الامظمية - ص . ب ٤٠٢٢ بغداد - الجمهورية العراقية .

● لا تعاد المواد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .



# الفاو - مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من التحرير.. الى البناء

« من هنا مرَّ ملكُ العراقِ العظيم »  
عبارةٌ يُدو أن أسلافَ العيلاميين قد نسوها بعد أن أعمتتهم الضلالة والغطرسة الجوفاء عن أن يقرؤوا مصيرَ تاريخهم العدواني على العراق، يومَ قامَ الملكُ الآشوري بتأديبهم خلال معركة نهر الكرخة، ودُمِّرَ ملكُ عيلام، وعادَ برأسِ ملكهم محمولاً على رأسِ خربة رُمحٍ مُخْذراً أهلَ عيلام من معاودة التحرشِ بالعراق، من خلال عبارة بالغة الدلالة: « من هنا مرَّ ملكُ العراقِ العظيم » منقوشة على حجرٍ من المرمَر.  
لقد شهدت شبة جزيرة الفاو خلال تاريخها العريق، أحداثاً كثيرة، دخلها أكثر من محتل، ولكنها كانت دائماً تُحترق لتولد من جديد، مثل طفل في حضن أمه - (العراق) يأبى الرضاة من نذير أجنبي ويأبى الانفصال. فالمحتلون الإيرانيون، مثلاً - استبدلوا أسمَ الفاو حالما احتلوها، وتصرفوا إزاءها كما لو كانت أرضاً إيرانية. ولكن الإيرانيين الذين « كبرت أطماعهم وازدادوا غروراً وصلفاً على صلفهم وغرورهم عندما احتلوا الفاو بعد معارك شباط وآذار عام ١٩٨٦ بموجب تسهيلات وخدمات في الإستشارة والعمل الاستخباري... استطاع جندُ العراقِ النشامي، جندُ القائد العظيم صدام حسين الذي قادَ وأشرفَ مباشرة على معركة تحرير الفاو... استطاعوا تحريرها خلال ٣٥ ساعة.

جاء في بيان تحرير الفاو الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٨٨ ما يلي:

أيها الشعبُ العراقيُّ العظيم  
يا أبناءَ أمتنا العربيةِ المجيدة  
أيها الرجالُ النشامي في قوائنا المسلحةِ الباسلة  
إنه يومٌ مجيدٌ هذا اليومُ غرةُ شهرِ رمضانَ المبارك، إنه يومكم..



يومَ العراقيين، يومَ العرب... هذا اليوم الذي بَارَكَ اللهُ سبحانه جِهَادَ القَوَاتِ المُسلَّحَةِ وأَظْهَرَ  
الحَقَّ على الباطل... إِنَّ الباطلَ كَانَ زَهُوقاً.  
إنَّه يومٌ من أَيَّامِ الحَقِّ المَتميِّزَةِ. وإنَّه عَلَّمَ من أَعلامِ المَجدِ يَرفُفُ فوقَ هَامَاتِكُمْ يُبارِكُ اللهُ فيهِ  
مَسْعَاكُمُ وصَبْرَكُمُ وتَضَحِيَاتِكُمُ.

أيها المؤمنون العراقيون

لقد نَصَرَكُمُ اللهُ سبحانه وتعالى ودَخَلَ أبنَاؤُكُم بَعْدَ أَنْ حَفِظْتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ مَرْفُوعِي الهَامِ  
مَدِينَةَ الفَاوِ العَزِيزَةِ المَحْرُورَةِ مُحَرَّرِينَ تَرَابِهَا مِنْ دَنَسِ الغَزَاةِ رَاكِلِينَ بِأَقْدَامِهِمْ كُلِّ أَثَرٍ مِنْ آثَارِ  
الغَزَاةِ الَّذِينَ لَفِظَتْهُمْ صَيِّحَاتُ المَحْرُورِينَ ونيرانُهُمْ خَارِجَ أَرْضِنَا الطَاهِرَةِ يَلْعَنُونَ حَظَّهُمْ  
وَيَلْعَنُونَ جِرَاحَهُمْ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ شَطِ الْعَرَبِ... مُتَعَدِينَ عَنْ خَطِّ المَوَاجِهَةِ مَعَ  
العراقيين وَغَضَبَتَهُمْ... وَيَا وَيْلَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَمِنْ غَضَبِهِ الحَلِيمِ إِذَا غَضِبَ.

ومثلما تَظْهَرَتِ الفَاوُ - مَدِينَةُ الفِدَاءِ وبَوَابَةُ النَصْرِ العَظِيمِ - بِدَمَاءِ العراقيين وَبِعَطَائِهِم السَّخِيَّ  
... هَاهُنَا اليومَ يُعَادُ بِنَاؤُهَا بِعَرَقِ العراقيين وَعَطَائِهِم الَّذِي لَا يَعرِفُ حَدوداً.

ومثلما قَادَ القَائِدُ الفَدَّ صَدَامُ حُسَيْنٍ، مَعْرَكَةَ تَحْرِيرِ الفَاوِ وَأَشْرَفَ بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا  
مِدَانِيّاً... يَقودُ القَائِدُ حَمَلَةَ إعمارِ وَبِنَاءِ الفَاوِ، وَيُشْرِفُ عَلَيْهَا بِنَفْسِهِ مُبَاشَرَةً.

وكما شَارَكَ العَرَبُ الشُّرَفَاءُ فِي مَعْرَكَةِ التَّحْرِيرِ والكَرَامَةِ هَذِهِ، كُلٌّ مِنْ مَوَاقِعِهِ وَحَسَبِ  
إِسْطَاعَتِهِ... حَتَّى تِلْكَ الأُمُّ - فِي أَقْصَى الوَطَنِ - الَّتِي رَفَعَتْ يَدَيَهَا إِلَى السَّمَاءِ دَاعِيَةً بِالنَّصْرِ

لِلْعِرَاقِ... كَمَا قَالَ القَائِدُ صَدَامُ حُسَيْنٍ... فَأَنَّ القَائِدَ صَدَامَ حُسَيْنٍ... أَيْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِ  
العَرَبِ الشُّرَفَاءِ، دَوْرٌ فِي إعمارِ وَبِنَاءِ الفَاوِ وَأَنْ تَصْطَفَ الحِجَارَةُ مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الوَطَنِ العَرَبِيِّ

لِتُشَكَلَ الرُّكْنُ الرُّكْنِ والأسَاسُ المَتِينُ - رَمْزاً لَوَحْدَةِ الأُمَّةِ فِي النِّصَالِ والتَّحْرِيرِ والمُصِيرِ...  
تَصْطَفَ فِي الفَاوِ - مَدِينَةُ الفِدَاءِ وبَوَابَةُ النَصْرِ العَظِيمِ.

المجد للعراقي العظيم

المجد لقائد العراق العظيم صدام حسين

المجد للأمة تَبْنِي بِيَدٍ... وَتُدَافِعُ عَنْ كَرَامَتِهَا وتَرَابِهَا بِيَدٍ... والخُلُودُ للشهداء الـ ٥٢ الفَاوِ ٨٥٨  
مِنْ رِجَالِ العِرَاقِ الَّذِينَ رَوَتْ دِمَاؤُهُمْ وَطَهَّرَتْ أَرْضَ الفَاوِ مِنَ الغَزَاةِ المُعْتَدِينَ.

والله أَكْبَرُ وَلِيُخَسِّأَ الخَاسِثُونَ.

«رئيس التحرير»



# القصائد القدسيات

## دراسة

### عبد الجبار محمود السامرائي

بغداد ص . ب ٤٦٩

سكانها أحدا . . (٢) وفي الصورة القلمية التي رسمها (ميش) عن فتح الفرنج بيت المقدس تقرأ وصفا دقيقا ومؤثرا لتلك الجزيرة، يقول: (سرعان ما صارت المذبحة عامة، فذبح المسلمون في الطرقات وفي المنازل، ولم يعد في بيت المقدس ملجأ للمغلوبين، فبعض الذين فروا من الموت ألقوا بأنفسهم من فوق الاسوار، وآخرون جروا جماعات، يختبئون في القصور والابراج، وبخاصة المساجد. ولكنهم لم يستطيعوا أن يفروا خوفا من أن يتبعهم الصليبيون، فبعد أن صار هؤلاء سادة مسجد عمر، الذي دافع المسلمون عن أنفسهم حينما فيه - وجددوا فيه المناظر المحزنة، فدخل المسجد المشاة والفرسان، واختلطوا بالمنهزمين، وفي وسط أشنع خوضاء كنت لا تسمع الا الأنين وصيحات الموت، لقد كان المتصرون - يقصد الفرنج - يشيرون على اكوام من الجثث ليتبعوا من يحاول الفرار عبثا، وقال شاهد عيان:

ارتفعت الدماء الى ركب الخيل وأعتتها في الهبكل، وتحت ايوان المسجد، وكل الذين أبغى عليهم التعب من الذبح، أو أسروا طمعا في أن يقدوا أنفسهم بفدية غالية، قتلهم الصليبيون. لقد أكرهوا على أن يلقوا أنفسهم من أعالي البروج والبيوت ويكونوا طعاما للنيران، وكانوا يخرجونهم من الأقبية واعماق الأرض، ويمروهم في الميادين العامة، حيث يذبحونهم فوق اكداش الموتى، ولم تنهم دموع النساء ولا صيحات الأطفال. لقد كانت المذبحة هائلة، وكانت الجثث مكدسة، لا

كانت القدس هي مركز الجاذبية الصليبية خلال الشوط الثالث من حملات الفرنج، ولهذا كانت الهدف الذي جمعوا له الجموع، وأقبلوا بخيلهم لغزوه، فاذا سقط هذا الهدف في يد العرب المسلمين كان معنى ذلك ان الحروب الصليبية لم تؤد الى غاية، ولم تصل الى الهدف المرسوم، وأن بقاء الفرنج في هذه الديار بقاء محدود الأمد.

ولما تطاول الأمد على امتلاك الصليبيين للقدس زهاء تسعين سنة، فقد خلق في النفوس استبعاد ان تعود الى اصحابها العرب المسلمين، فكان استرجاعها أمية عذت في عداد المستحيل (١) لقد احتل الصليبيون القدس في ٧ حزيران سنة ١٠٩٩ م. بجيش قوامه سبعين ألفا فضربوا من حولها الحصار، ولم تستطع حاميتها المكونة من ألف جندي مصري أن تقاوم الحصار الذي دام ثمانية وثلاثين يوما فسقطت المدينة بيد الصليبيين في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ م، فاحتجتها جيوشهم وعلى رأسها عديد من امراء الاقطاع الاوربيين، في مقدمتهم (جود فري درويون) أمير مقاطعة اللورين الفرنسية، والكونت (ندكر يد ريموند) أمير مقاطعة تولوز، و (ريكاردوس) أمير سالارنوس، والكونت (فلاندره وكيرمونت وجراد وبلدوين وسان جيل) وغيرهم كثيرون. دخل الصليبيون (القدس مدينة الانبياء والسلام . . . فصنموا بها وبأهلها مالا يقره نبي من الانبياء ولا مؤمن بالسلام . . .)، فملأوا المدينة «دما وزيتا ودموعا» ولم يتركوا من



في القصور ولا في المساجد ولا في الشوارع فحسب، لكن، في أخفى الأماكن وأكثرها انفراداً، وهكذا جنون الانتقام والتعصب، ولم تنته المذبحة إلا بعد أسبوع والمؤرخون الشرقيون واللاتين، متفقون على أن عدد القتلى بلغ سبعين ألفاً، وبعدئذ أمر من بقي من المسلمين الذين لم ينجوا من القتل إلا ليقعوا في استعباد مخوف - أن يدفنوا الأجسام المشوهة لأصدقائهم وأخوانهم، فأخذوا ينقلون وهم يبكون، هذه الجثث خارج بيت المقدس، وساعدتهم في ذلك بعض الصليبيين الذين وصلوا المدينة أخيراً، فلم يظفروا بكثير من الأسلاب، وأخذوا يبحثون عن بعض الغنائم بين الموق<sup>١</sup>

وكان من الطبيعي أن يستجد العرب بعضهم بعض، يطلبون العون، ويسألون المساعدة، لرد هذا الخطر الصليبي الداهم، والعدو المنتفض بكل ما أوتي من قوة، وأن يرسل بعض الملوك إلى بعض رسائل، عسى أن تتكاتف القوى، وتتحد الجهود، لاستخلاص بيت المقدس من يد الغزاة. ورأى صاحب (النجوم الزاهرة) أن الفرنج بعد أن استولوا على بيت المقدس وأظهروا فيه ما أظهروا من ضروب الوحشية، وألوان القسوة والجبروت، خرج المستنفرون من دمشق، مع قاضيها، (زين الدين أبي سعد الهروي)، فوصلوا بغداد، وحضروا في الديوان، وقطعوا شعورهم، واستغاثوا، وبكوا، وقام القاضي في الديوان، وأورد كلاماً أبكى الحاضرين، وأنشأ القاضي الهروي قصيدة للابوردي:

مزجنا دماء بالدموع السواجم  
فلم يبق منا عرضة للمراجم<sup>٢</sup>  
فليب بني الإسلام ان وراءكم  
وقائع يلحقن الذرى بالمناسم  
أهوية في ظل أمن وضبطة  
وعيش كنوار الحميلة ناعم؟  
وكيف تنام العين ملء جفونها  
على هفوات ايقظت كل نائم  
واخوانكم بالشام يضحى مقيلم  
ظهور المذاكي<sup>٣</sup> أو بطون الفشاعم<sup>٤</sup>  
تسومهم الروم الهوام وانتم  
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم  
ومنها أيضاً:

أرى أمي لا يشرعون إلى العمدى  
رماحهم والدين واهي الدعائم

ويجتنبون الشار خوفاً من الردى  
ولا يحسبون الممار ضربة لازم  
أترضى صناديد الأعراب بالأذى  
ويغضي على ذل كساء الأعاجم؟  
ومنها أيضاً:

فليتهم إذ لم يذودوا حبة  
عن الدين ضنواً غيراً بالمحارم  
وان زهدوا بالأجر إذ هي الرغوى  
فهلأ أتوه رغبة في الفنائم

• وأمام هذا الخطر المدمر الذي ألم بالشرق وأحرق بالحضارة العربية الإسلامية استيقظت في الوطن العربي روح المقاومة، وأثبتت الأرض نبأً ملائماً لذلك الخطر في النوع والكفاءة والأدوات فلقد كان الصليبيون جفاة لا يمتلكون سوى القدرة على سفك الدماء... فاستشارت صفاتهم هذه روح الفروسية في الشرق، وعلت هذه الظاهرة وتقدم أصحابها فتسلوا زمام الأمور من الملأ والفلاسفة والحكام طوال قرون العصور الوسطى، أي منذ أن قامت الدولة العربية في (الموصل) سنة ١١٢٧ م وحتى سقوط نظام المماليك في قلعة القاهرة على يد (محمد علي) سنة ١٩١١ م.

ولكن فروسية المسلمين لم تكن مجرد شجاعة ومهارة في القتل والسلب والنهب كما هي عند الصليبيين، بل كانت فروسية عربية ذات سمات وشماثل تنبع من القيم الروحية والمشاعر الإنسانية التي صنعتها حضارة الإسلام، فكانت لهذه الفروسية العربية عشر خصال يترى عليها الفرسان المحاربون ويتخلقون بها: (التقوى، الشجاعة، رقة الشماثل، الصبر، مراعاة الجوار، المروءة، الكرم، حسن الضيافة، مساعدة النساء والأرامل، والوفاء بالعهود)... وبهذا النوع من الفرسان قرر الوطن العربي أن يتصدى للموجة الصليبية، تلك التي مثلها «فرسان» الاقطاع الأوربي (٧)، وبعد أن استقرت الأمور لصالح الدين الأيوبي بمصر، كانت عينه على جنوب فلسطين، فهناك الطريق الذي يجب أن يفتح كي يتم اتصال مصر بالشرق العربي، وكي تتحقق الخطوة الكبيرة في الاستراتيجية العربية بإحكام الحصار حول الكيان الصليبي من الشمال والشرق والغرب والجنوب<sup>٥</sup> أي على: ضرورة الالتفاف من حول الكيانات الصليبية حتى لا يصبح أمام الصليبيين منفذ سوى البحر الأبيض المتوسط، الذي جاءوا عبره من أوروبا، ولا بد من



الاحاطة بهم والضغط عليهم حتى يعودوا عبره الى البلاد التي بدأوا منها هذا العدوان الصليبي الكبير<sup>(١)</sup> وحتى يحقق صلاح الدين هذا الهدف قام بأربع حملات في سنة ٥٦٨ وسنة ٥٧٩ وسنة ٥٨٠ وسنة ٥٨٣ هـ<sup>(٢)</sup> وعندما لاحت في الأفق بوادر الاستقرار في الوضع الداخلي بمصر، وتلك الوحدة في الجبهة القومية العربية، لم يكن أمام صلاح الدين الا أن يتوجه بقلبه وعقله وجيشه لقتال الصليبيين في فلسطين<sup>(٣)</sup> وشهدت أعوام ٥٧٥ - ٥٧٨ هـ (١١٧٩ - ١١٨٢ م) عدة معارك ومناوشات قام بها صلاح الدين ضد القوات الصليبية على ارض فلسطين. . . فهدم حصن الصليبيين عند «مخاضة الأحزان». بالقرب من «بانياس» واستطاع جيشه أن يقلق راحة العدو ويغنم منه في «بعلبك» و«بيروت» و«بيسان» و«جنين» و«اللدجون» و«الغور» . . . بل لقد تعرض مع جيشه لمزيمه كادت تؤدي به في سنة ١١٨٢ م عندما دخل ضد الصليبيين معركة في «الرملة» . . . وكانت هذه الكسرة (وهنا عظيماً جبره الله بوقعة حطين). فلقد قضى صلاح الدين بعد هذه النكسة خمس سنوات في الاستعداد للقاء الكبير الذي حدث عند «طبرية» في سنة ١١٨٧ م، وهو اللقاء الذي أباد فيه الجيش الصليبي في «حطين» ففتح الباب على مصراعيه لتحرير القدس<sup>(٤)</sup>

ولم ينتظر صلاح الدين حتى يستفيق الفرنج من كسرتهم في حطين، بل مضى يتبع فلولهم المنهزمة، حتى اذا حرر الأماكن المحيطة بالقدس، واجتمعت اليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحر، مضى الى القدس فحررها ظهر يوم الجمعة ٢ تشرين الاول ١١٨٧ (٢٧ رجب ٥٨٣ هـ). وكان لهذا التحرير رنة فرح كبيرة في صدر العالم العربي والاسلامي كله، وظفرت هذه المعركة الخالدة بنصيب موفور من الشعر لم تظفر به معركة منذ شئت الحروب الصليبية، الى أن وضعت الحرب أوزارها، ذلك أن طرد الفرنج من القدس كان هدف (صلاح الدين) الأول، لأنه متى طردهم من البلاد التي أتوا من وراء البحار لامتلاكها، فقد هانت عليه بقية الامارات اللاتينية<sup>(٥)</sup>

وبعد ان تحررت القدس ظفر هذا الحدث العظيم بتقدير جليل لم يظفر به نصر سواه، في تاريخ الحروب الطويلة، فقد كان يوم تحرير القدس يوافق ذكرى الاسراء بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الأقصى بالقدس. وقد تم في هذا التاريخ التوقيع على نسختي المعاهدة الخاصة باستسلام الصليبيين، ودخل العرب المسلمون المدينة المقدسة، في لحظات تاريخية حملت من مشاعر القدسية وشحنات

التسامي ما عجزت عن وصفه أقلام المؤرخين والأدباء الذين شهدوا هذا الحدث الكبير. وفي الوقت الذي انصرف فيه اللاتين الصليبيون بجمع المال والمتاع استعداداً للرحيل، وأغلقوا أبواب البيوت على أنفسهم، دخل العرب ساحة المسجد الأقصى ليعبدوا الى المقدسات قدسيتهما<sup>(٦)</sup> ولم يكن صلاح الدين عظيماً كمظمت في هذا الموقف، يوم تحرير القدس فقد أمر بانتشار الأمراء والجنود ليمنعوا أي اعتداء أو اهانة تقع لأي مسيحي، وقد توجه اليه الآلاف من النساء وبنات الفرسان الذين أسروا أو قتلوا في تلك المعارك وخدمهم بسانه الرحمة، فأمر باطلاق سراح ازواجهن واخوانهن ومنع بعضهن هبات مالية مناسبة<sup>(٧)</sup> وفي خارج المدينة المقدسة، جلس البطل صلاح الدين في خيمته، في تواضع ليس له مثيل، يتلقى التهاني، ويلقى الأكابر والأمراء، ومن حوله جبهة غفيرة من العلماء والفقهاء الذين يمثلون مختلف المدن والأقاليم العربية، والذين كانوا قد توافدوا على المعسكر منذ أن علموا بتوجه الجيش لفتح القدس الشريف<sup>(٨)</sup> ولقد نظم الشعراء في يوم تحرير القدس قصائد عصماء عرفت فيما بعد بـ (القدسيات). وقد تنوعت الاشادة في شعر القدسيات بهذه المعركة، فحيناً يصفها، وحيناً يتحدث عن نتائجها، وحيناً يصور بهجة العرب والمسلمين بها، وحزن الفرنج على خسارتها. لقد تغنى الشعراء، وأطالوا وامتلا العالم العربي والاسلامي كله بنغمات من الطرب والبهجة، وتدقق الشعر فياضاً قوياً، يصف ذلك كله<sup>(٩)</sup> وهل ثمة يوم أعظم من يوم تحرير القدس من براثن الصليبيين؟

• وكان أكثر من نظم الشعر في يوم القدس (العماد الاصفهاني)، وكان يصاحب صلاح الدين في المعركة. ومما هنا به البطل الكبير قصيدة منها:

رايت صلاح الدين أفضل من غدا  
وأشرف من اضحى وأكرم من أمس  
وقيل لنا في الأرض سبعة أبحر  
ولسنا نرى الا أنامله الحماس  
فلا علمت أيا مناه منه مشرقاً  
ينير بما يولي ليالينا الدماس  
جنودك أملاك السماء وظنهم  
عدائك جن الأرض في الفتك لا الانسا  
فلا يستحق القدس غيرك في الورى  
فأنت الذي من دونهم فتح القدس



ومن قبل فتح القدس كنت مقدساً  
فلا عدت أخلاقك الطهر والقدسا  
وقد شاع في الأفاق عنك بشارة (18)  
بأن أذان القدس قد بطل النسا  
• وكان من الشعراء الذين وصلوا الى غيم صلاح لمده  
ومنته بهذا اليوم العظيم، شاعر مصري يدعى (محمد ابن اسعد  
ابن علي بن معمر الجلي) المعروف بـ (الجواني المصري) وكان  
نقيب الاشراف بالديار المصرية، فأنشده قصيدة منها:  
أترى مناما ما بعيني أبصر  
القدس يفتح والفرنجة تكسر  
وقامة قمت من الرجس الذي  
بزواله وزوالها ينطهر  
ومليكم في القيد مصفود ولم  
يُر قبل ذاك لهم ملك يؤسر  
قد جاء نصر الله والفتح الذي  
وعد الرسول فبحروا واستغفروا  
من كان هذا فتحه لمحمد  
ماذا يُقال له، وماذا يذكر؟  
يا يوسف الصديق أنت لفتحها  
فاروقها عمر الامام الاطهر  
نثر ونظم طعنه وضرايه  
فالرمح ينظم والمهند ينثر  
حيث الرقاب خواضع، حيث ال  
عيون خواضع، حيث الجباه تعفر  
غاراته جمع فان خطبت له  
فيها السيوف فكل هام منبر  
اذ لا ترى الا طل بسنايك  
تحتي نعالاً أو دماء تهدر  
وصرافناً تختار أن تظا الشرى  
فيمسدها عنه طل وسنور  
ثمثي على جث العدا عرجاً ولا  
عرج بها لكنها تنعثر (19)

- ان مطلع هذه القصيدة يعبر عن الفرحة بالنصر في الواقعة،  
وتصور القصيدة أن آثار بيت المقدس تطهرت، وخاصة كنية  
القبامة بالقدس من رجس المحتلين، وأن آثاره كذلك، أن غدا

ملك الصليبيين في القيد، وأن من آثاره هذا العدد الذي لا حصر  
له من قتل الغزاة، ثمثي على جثتهم الجياد عرجاً وما بها من  
عرج (20)

- وتدل هذه القصيدة على أن العرب لم يكونوا يستهينون بأمر  
الفرنج وملوكهم، وإنما كانوا يرون الغلبة عليهم محتاجة الى جهد  
جهيد، ويرون ملوكهم أشداء أقوياء، ولهذا انصرف الشعر الى  
تمجيد صلاح الدين تمجيذاً رفعه الى درجة أنه يشبه بالخلفاء  
الراشدين (21)

• وأن الى صلاح الدين شاعر آخر هو (شهاب الدين  
فتيان الشاغوري) فهنتاه بقوله:

رب الملاحم لم يؤرخ مثلها ال  
علماء قدماً في قديم الأعصر  
خلعت عليه خلعة الملك التي  
زبدت بهاراً بالطراز الأخضر (22)  
لم لم تدن شوس الملوك له وقد  
ملك السواحل في ثلاثة أشهر  
واستفد البيت المقدس عنوة  
من كل ذي نجس بكل مطهر  
ورأيتهم يوم التقى الجمعان  
باليث المقدس حول يوم الحشر  
ورددت دين الله بعد قطوبه  
بالسجد الأقصى بتوجه مسفر  
وأعدت ما أبداء قبلك فاتحاً  
عمر فانت شريكه في المنجر  
حتى جمعت لعشر الاسلام بين  
الصخرة العظمى وبين المعشر (23)

- وهذه الأبيات الأخيرة زاخرة بالمعاني الدينية العزيزة على نفوس  
المسلمين. وأما (الطراز الأخضر) الذي كثر ذكره في اشعار -  
الشعراء، فإشارة الى تنبؤ أو حلم من احلام المسلمين، على  
رواية، وفيه ان شيخاً من شيوخهم رأى قبل يوم الفتح بعشر  
سنين - على رواية - واثنين وخمسين سنة، على رواية أخرى، كأن  
انساناً ذا جهامة وقف على حائط بجامع دمشق وهو يقول:

ملك الصياصي والصواصي ناصر  
للديق بعد ايامه ان يتحصرا  
وسيفتح البيت المقدس بعدما  
يطوى الطراز له ويقتل قيصر (24)



● وقدم على صلاح الدين شاعر يقال له (الرشيد بن بدر  
 النابلسي) فهنأه بيوم القدس في قصيدة منها:  
 هذا الذي كانت الآمال تنتظر  
 فليوف الله أقوام بما نذروا  
 بمثل ذا الفتح لا والله ما حكيت  
 في سالف الدهر أخبار ولا سير  
 الآن قُرت جنوب في مضاجعها  
 ونام من لم يزل حلفاً له الشهر  
 بابهجة القدس إذ أضحى به علم الا  
 سلام من بعد طي وهو منتشر  
 والله اكبر، صوت تقشعر له  
 شم الذرا وتكاد الأرض تنفطر  
 يا مالك الأرض مهدها فما أحد  
 سواك من قائم للمهد ينتظر  
 ما اخضر هذا الطراز الساحلي ثرى  
 الا لتعلو به اعلامك الصفر<sup>(١)</sup>  
 أضحى بنو الأصفر الا نكاس موعظة  
 فيها لأعدائك الآيات والنذر  
 بغنبيك اجمال قولي عن مفصله  
 في لفظة البحر معنى تحته الدرر<sup>(٢)</sup>  
 ● وأما الشاعر المعروف بـ (أبي الحسن علي ابن محمد  
 الساعاتي) شاعر مصر والشام في زمانه، فقد نظم في يوم القدس  
 قصيدة منها  
 - أعيا وقد عايتم الآية المعظمي  
 لأية حال نذخر النثر والنظم؟  
 وقد شاع فتح القدس في كل منطق  
 وشاع ال أن أسمع الأسل الصبا  
 حبا (مكة) الحسنى وثنى بيثرب  
 وأطرب ذبائك الضريح وما ضما  
 فليت نقي الخطاب شامد فتحها  
 فيشهد أن السيف من يوسف أصمى  
 وما كان الا الداء أعيا دواؤه  
 وغير الحسام العقب لا يحسن الحما  
 وأصبح ثغر الدين جذلان بأسما  
 والسنة الأغمد توسعه لثما  
 سلوا الساحل المخشي عن سطواته  
 فيما كان الا ساحلاً صادف اليها<sup>(٣)</sup>

● وأن العماد الاصفهاني في كتابه (البرق الشامي) عل  
 ذكر شاعر يقال له (الحكم ابو الفضل الجلياني) قال ان له  
 قدسيات طوالاً، وقف العماد على بعضها، ونقل البنا جزءاً منها.  
 وأما القصيدة الفتحية الناصرية التي هنا بها (الجلياني) الناصر  
 صلاح الدين يوم تحرير القدس فأولها:  
 في باطن الغيب مالا تدرك الفكر  
 فذو البصيرة في الأحداث يعتبر  
 مالي أرى ملك الافرنج في قفص  
 اين القواضب والمساءلة السمر؟  
 والابصار<sup>(١)</sup> الى الداوية<sup>(٢)</sup> التأموا  
 كأنهم سد بأجوج اذا امتجروا  
 ياوقفة النل<sup>(٣)</sup> ما ابقيت من عجب  
 جحافل لم يفت في جمعها بشر  
 وبأضحى البت<sup>(٤)</sup> مالفقوم قد سبتوا  
 تهودوا أم بكأس الطعن قد سكروا  
 حطوا بحطين ملكاً كافياً عجياً  
 في ساعة زال ذاك الملك والقدر؟  
 أهوى اليهم صلاح الدين مفترساً  
 وهو الغضنفر أعدى ظفـره الظفر  
 وعابن الملك الابرنس في دمه  
 فمات حياً وهو يمتنذر  
 رأى ملكاً ملوك الأرض تنبمه  
 والنجم بخدمة والشمس والقمر  
 هذا المليك الذي بشرى النبي به  
 في فتنة البغي للإسلام ينتصر  
 أنسى ملاحم ذي القرنين واعترفت  
 له الرواة بما لم ينمه أثر  
 أعين أسكندر بالخضر وهوله  
 عون من الله يستغني به الخضر  
 وصنع ذي العرش ابداع بلا سبب  
 فلا تقل: كيف هذا الحادث الخطر؟  
 بينا سبائاه تجل في دمشق اذا  
 ملك الفرنج مع الأتراك محتجر  
 ازاءه زعماء الساحلين ممأ  
 مصفدين بحبل القهر قد أسروا  
 يثلوهم (صلبوت) سيق منتكساً  
 وحوله كل قيس له زير



يسبي فرنجة من أقطارها وله  
مع المجوس حروب قدمها معر  
وبعض ابتائه بالقدس منتدب  
وبعضهم (رومة) الكبرى له وطر  
برابة تحرق الأرض الكبيرة في  
جمع تقول له الأجسام : لاوزر"

• ويذكر ان الشعراء الذين تحدثوا عن معركة بيت المقدس  
التي دارت رحاها بعد معركة حطين خصصوا جزءاً من قصائدهم  
للحديث عن معركة حطين، تاج معارك صلاح الدين، فقد  
نظروا إليها على أنها مقدمة لهذا الفتح المجيد. ومن ذلك قصيدة  
لفخر الكتّاب (الحسن الجويني) من أهل بغداد منها:

جند السماء لهذا الملك أعوان  
من شك فيهم فهذا الفتح برهان  
مضى رأى الناس ما نكحهم من زمن  
وقد مضت قبل أزمان وأزمان

هذي الفتح فتوح الأنبياء، وما  
له سوى الشكر، بالافعال أثمان  
أضحت ملوك الفرنج الصبيد في يده  
صبيداً، وما ضعفوا يوماً، وما هانوا

كم من فحول ملوك غودروا، وهم  
- خوف الفرنجة - ولدان ونسوان  
تسمون عاماً بلاد الله تصرخ وال

اسلام انصاره صم وعميان  
فالآن تبي (صلاح الدين) دعوتهم

بأمر من هو للمعان معوان  
للتناصر ادخرت هذي الفتح، وما  
سمعت لها هم الأملاك مذ كانوا

لو أن ذا الفتح في عصر النبي لقد  
تنزلت فيه آيات وقرآن  
إذا طوى الله ديوان المباد فما  
يطوى لأجر صلاح الدين ديوان"

• وقال ابن جبير الرحالة الاندلسي مخاطباً صلاح الدين  
ومشيراً الى تحرير بيت المقدس:  
وغُيِّرَت أثارهم كلها  
فليس لها الدهر من جابر

وأضيت جُددك في غزوهم  
فتتمساً لجدهم المائر  
فكلهم غرق هالك  
بتيار عسكرك الزاخر

الى ان يقول:

فنهت المقدس من أرضه  
فعدت الى وضعها الطاهر

وأعليت فيه منار الهدى  
وأحييت من رسمه الدائر

لكم دُخِرَ الله هذا الفتح  
من الزمن الأول الغابر

خَصَّكَ من بعد فاروقه  
بها لا لاصطناعك في الآخر

عبثك ألفت في النفوس  
بذكر لكم في الوري طائر

- والقصيدة واضحة المعنى، سهلة العبارة، تحمل كثيراً من  
التأؤل، فبعد تحرير القدس، أمل الناس استرداد جميع اجزاء  
الوطن المقتصب" من برائن الغزاة الصليبيين، وهذا ما حدث  
فعلاً في مقبلات الأيام.

• ثم أتت الحملة الصليبية الثالثة نجدة للفرنج الذين  
أزاحهم صلاح الدين عن البلاد، فلم تستطع هذه الحملة أن  
تغير شيئاً من موقف صلاح الدين، لأنها عجزت عن استرداد  
بيت المقدس من يده. وفي ذلك يقول الشاعر.

والحكيم أبو الفضل الجلياني :-  
يا منقذ القدس من أيدي جبابرة

قد أقسموا بذراع الرب تدخله  
ما كذبوا كذبه في وصف ربه

وصدق الوعد مأموناً محوله  
أما رأيت - ابن أيوب - استقل بما

يسمي الزمان وأهليه تحمله  
هاج الفرنج وقد حاروا لفتكته

واستنفروا كل مهروب تغلغله  
لما سى القدس قالوا كيف نتركها

والرب في حفرة منها تمثله  
فكم ملبك لهم شق البحار سرى

لينصروا القبر والاقدار تخذله



استعرضوا الأهل والمدوى تمزقهم  
واستكثروا المال والمهيجا تنفله  
هم الفراش لهيب الحرب تصرعه  
وكلما لجّ صدماً حلّ مقتله  
سيف أمام فلسطين يرى أمما  
خلف البحار لقد أمهات صيفه  
كم قد أعدوا لكم فلّ جمعهم  
من غير ضرب ولا طعن بزيه  
وانما اسم صلاح الدين يذكر في  
جيش المدا فيسببهم تحبيله<sup>(١١)</sup>

• هكذا اشترك العالم العربي والاسلامي كله في منهة  
الفائد المتصر صلاح الدين الأيوبي بيوم تحرير القدس. والواقع  
ان الشعراء مهما جودوا وان الكتاب والخطباء مهما أبدعوا، فان  
الفضل كل الفضل في تجويدهم لسيف هذا الرجل<sup>(١٢)</sup> الداهية،  
ولبطولة الجند الشامى الذين حاربوا معه باخلاص. لقد  
امتازت القصائد (القدسيات) بالحماسة المتدفقة وبحرارة  
العاطفة التي تدل على ما كان يعتل في نفوس الشعراء يومئذ،  
من اضطرام نيران الألم، لاغتصاب القدس العربية، ولما أصاب  
اهلها من ويلات وتشريد، وذبح وتقتيل. لقد تلونت هذه  
القصائد ألواناً شتى، بين حزن وحسرة، بين فرح وبهجة، وبين  
تمجيد للبطل المنفذ الناصر صلاح الدين، وحث على التزال، الى  
غير ذلك من ألوان العواطف والخلجات التي ألت بالامة ابان  
الحروب الصليبية<sup>(١٣)</sup> • وبعد... لقد لاحظنا ان الشعر الذي  
تناول الصراع بين المسلمين والصليبيين، وخاصة (القدسيات)  
منه، اقتصر على الحماسة، وتمجيد البطولة، وتسجيل بعض  
الحوادث التي جرت اثناء الصراع، واظهار السرور والابتهاج  
باخبار الانتصارات، وتقديم التهاني للبطل صلاح الدين، وحثه  
على مواصلة الجهاد واستتصال شأفة الخطر الصليبي من قلب  
العالم الاسلامي<sup>(١٤)</sup> وفي الحقيقة فان الشعراء الذين عاصروا هذه  
الأحداث، والذين أرخوا لتطوراتها وتغييراتها ومعاركها، التزموا  
مبدأ التذكير بالقدس وتحريرها، والحديث عن مقدساتها وضرورة  
نظهيرها. بل ان هؤلاء الشعراء لم يتركوا المناسبات الخاصة

والشخصية، دون ان تكون مقاماً لحديثهم عن تحرير القدس  
ونظهيرها من دنس الصليبيين، وعندما ذهب الشاعر العماد  
الكاتب، الى صلاح الدين ليعزيه في وفاة عمه، لم ينس الشاعر  
في سياق هذا المزاء ان يعيد التذكير بالقدس داعياً الى عدم اهمالها  
وتجهيز العدة لتحريرها من جديد، فيقول:

فصبوا على الافرنج سوط عذابها  
بأن تقسموا ما بينها القتل والاسرا  
ولا تهملوا البيت المقدس، واعزموا  
على فتحه غازين، وانثروا البكرا

وعندما يهته بتحرير (غزة) يذكره بالقدس، فتحريرها  
فتح لباب تحرير الشام كله من يد الفاصين فيقول:  
وهيجت للبيت المقدس لوعة  
بطول بها منه اليك التشوق  
هو البيت ان تفتح، والله فاعمل  
فما بعده باب من الشام مغلق

• واذن، كانت القدس هي القضية التي اجمت من حولها  
أهداف الكلمة كما اجمت من حولها الامارات والولايات وكل  
المذاهب والفرق والاتجاهات... وأصبح تحرير القدس - هو  
طريق الوحدة العربية<sup>(١٥)</sup> ولقد كان طبيعياً ومنسجماً مع حركة  
التاريخ واردة الحياة ان ينتصر صلاح الدين في هذا الصراع،  
لانه فرق بين الذين جاءوا من مختلف البلاد الاوربية بشريعة  
المجازر وقانون الدمار وقيم السلب والنهب ليقبوا بواسطتها  
ملكاً على أنقاض الشريعة الاسلامية وقيمها والمؤمنين بها، وبين  
الذين أثارتهم هذه البشاعات فهبوا يعيدون الحق الى نصابه  
ويحسون عن الانسان المتحضر تلك الوصمة التي لطخ بها  
الصليبيون هذه الصفحة من صفحات التاريخ<sup>(١٦)</sup>  
ومثلما كتبت الهزيمة على الصليبيين الغزاة، سيهزم  
المسيحيون البغاة، وتحرر القدس من دنسهم، لأن للباطل  
جولة، وفي النهاية: لا يصح الا الصحيح....



## • المصادر والمواضع •

صفراء، خاتمة بالضم، حائزة  
بالحول مالم يحزه الفجر بالهيل  
منشورة لبس بطوى هزم صاحبها  
حتى ينال مكاناً لم ينل

- ووصف شهاب الدين الشافعي هو الآخر راية صلاح الدين بقوله:

وابتاه صفر تود وتنشئ  
حراً نج نج نجى نجى نجى

- وقال أبو الفضل الجليلي في تلك الـ راية:

أرى الـ راية الصفراء يرسم اصطفاها  
بني أصفر بالراصت الهام

- تراجع كتاب الروضتين ١١٩ / ٢ و ١١٦

(٢٦) الروضتين ١١٨ / ٢

(٢٧) الروضتين ١٠٦ / ٢

(٢٨) الأستار: كان واجبهام اسعاف المرض وبعد الصليبيين على القدس  
تحولوا الى هيئة من الفرسان المحاربين.

(٢٩) الدائرة: كان واجبهام ارشاد الحجاج الصاري وحمايتهم، وكانوا مقاتلين  
وقس وخلال الحروب الصليبية كانوا يقومون بالتنقيات.

(٣٠) وقعة النل: المقصود بها معركة حطين (تل حطين).

(٣١) ضحى السبت: هو اليوم التالي لليوم الذي انتصر فيه صلاح الدين في موقعة  
حطين.

(٣٢) الروضتين: ١١٦ / ٢.

(٣٣) الروضتين ١٠٤ / ٢ وانظر: د. أحمد بدوي: صلاح الدين بين شعراء  
عصره وكتابه ص ١٠١ - ١٠٣ القاهرة / ١٩٦٠.

(٣٤) د. أحمد بدوي: المصدر السابق ص ١٠٨ - ١٠٩.

(٣٥) الروضتين ١٥١ / ٢.

(٣٦) د. عبد اللطيف حمزة / أدب الحروب الصليبية ص ١٤٤

(٣٧) د. د. أحمد بدوي: الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام -  
الطبعة الأولى - مطبعة بهجة مصر.

(٣٨) عبد الكريم توليق العبود: الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة حتى  
سقوط بغداد ص ١٤٩ (بصرف) الناشر / وزارة الثقافة والاعلام - بغداد /  
١٩٧٦.

(٣٩) معارك العرب ضد الفزاة ص ٤٧ - ٤٨.

(٤٠) نفس المصدر ص ٥٩

(١) د. أحمد بدوي: الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية ط ١ ص ٤٥٩ -  
١٩٠ مطبعة بهجة مصر.

وانظر: د. عبد اللطيف حمزة: أدب الحروب الصليبية ص ١٠٥ دار الفكر العربي -  
القاهرة / ١٩٤٨.

(٢) محمد حمارة: معارك العرب ضد الفزاة - مقالة (تحرير القلم) - المؤسسة  
العربية للدراسات والنشر - بيروت / ١٩٧٢.

(٣) د. أحمد بدوي: نفس المصدر ص ١١ - ١٢.

(٤) المراجع: جمع مرجة، وهي القبيح من الكلام.

(٥) المذاهبي: الخيل التي تم سبها (لسان العرب ١٤ / ٢٨٨).

(٦) اللشاهم: جمع قشعم وهو الحسن من السور. لسان العرب ١٢ / ٢٨٤.

(٧) محمد حمارة: معارك العرب ضد الفزاة ص ٢٩ - ٣٠

(٨) نفس المصدر ص ٣٣.

(٩) نفس المصدر ص ٣٠.

(١٠) نفس المصدر ص ٣٣.

(١١) نفس المصدر ص ٣٤.

(١٢) نفس المصدر ص ٣٥. (١٣) د. أحمد بدوي: نفس المصدر ص ٤٥٩ -  
٤٦٠.

(١٤) محمد حمارة: نفس المصدر ص ٥٤.

(١٥) ابن الأثير: الكامل ١١ / ٥٥٩ بيروت / ١٩٦٦ مفرج الكروب في أخبار بني  
أيوب ٢ / ٢١٤ تحقيق جمال الدين الشيال - القاهرة / ١٩٥٧.

(١٦) محمد حمارة: المصدر نفسه ص ٥٥

(١٧) د. أحمد بدوي: نفس المصدر ٤٦٢

(١٨) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين التورية والصلاحية ١٠١ / ٢ القاهرة  
١٢٨٧ - ١٢٨٨ هـ.

(١٩) مفرج الكروب ص ٢٠٠ والروضتين ٢ / ١٠٥.

(٢٠) د. عبد اللطيف حمزة: أدب الحروب الصليبية ص ١٣٢ الطبعة الأولى - دار  
الفكر العربي - القاهرة / ١٩٤٨.

(٢١) د. أحمد بدوي: نفس المصدر ص ١٠٦.

(٢٢) بئر بئرأ: غلب ضوءه ضوء الكواكب.

(٢٣) الروضتين ١١٩ / ٢.

(٢٤) الروضتين ١٠٤ / ٢.

(٢٥) يبدو أن لون راية صلاح الدين كان اللون الأصفر. وصف سماد بن عبد الله  
راية صلاح الدين بقوله:

وراية ما كنت يوماً نوابها

الا على قة حمال من الدليل



# عبد الرحمن حلمي ومخطوطته في تاريخ بغداد في القرن التاسع عشر

## دراسة

د. عماد عبد السلام رؤوف

كلية التربية - جامعة بغداد

متعاقب العهود، وإذا كانت مؤلفات أجداد الأسرة قد فقدت، فإن في مؤلفات عبد الرحمن حلمي وأبيه محمد عبد المحسن، ما يؤكد صحة هذا الاستدلال إلى حد بعيد.

ومعلوماتنا عن سيرة مؤرخنا العباسي محدودة، استقينا أغلبها من خلال ما كتبه هو في تاريخه، وإن لم نهمل ما أورده حفيده من شذرات قليلة عن حياته، في كتابه الذي عنوانه «أعمال الأجداد في محلات ومعاهد وآثار... بغداد»<sup>(١)</sup> وحدد فيها تاريخ وفاته.

وخلاصة ما توصلنا إليه، في هذا الصدد، أنه ولد سنة ١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م، وأنه الثالث في تسلسل الولادات في أسرته، التي تتألف من ستة من الذكور، وابتين اثنتين<sup>(٢)</sup> وقد عاش في بيت أسرته في محلة فراشة إحدى محلات بغداد الشرقية القديمة<sup>(٣)</sup>، ونال تعليماً جيداً بحسب مستوى عصره، إذ تتلمذ على أيدي علماء بارزين في مدينته، ذكر منهم الشيخ محمد أمين ابن علي السريدي (المتوفي سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م) وهو من المهتمين بالتاريخ والأنساب، وقد ألف فيهما، وأشار هو إلى أنه أجازته «بكل العلوم»<sup>(٤)</sup>. ومنهم أيضاً الشيخ بجي المزوري العمادي (المتوفي سنة ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م) ونال منه الإجازة «بجميع العلوم العقلية والنقلية» وذلك سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م<sup>(٥)</sup>، ونظراً لعلاقات أسرته الوثيقة بالعديد من علماء عصره، فمن المؤكد أنه نال إجازات عديدة منهم، ولكنه لم يصرح باسمائهم جميعاً.

المؤلف

وضع هذا الكتاب، في منتصف القرن التاسع عشر، مؤرخ بغداد يندرج في الأسرة العباسية السهروردية المشهورة في الدور وبغداد بكثرة من خرجته من العلماء والمؤلفين، وهو الشيخ أبي الخير عبد الرحمن حلمي بن الشيخ محمد عبد المحسن ابن الشيخ محمد صالح بن محيي الدين بن مصطفى بن عبد القادر بن محمد بن كمال الدين بن أحمد سيف الدين العباسي نسباً والسهروردي طريقة وشهرة.

وليس من العسير أن ندرك ما لبثته المؤلف وثقافة أسرته من أثر على اهتماماته العلمية، وانجماهاته في مجال الكتابة والتأليف، فأبوه محمد عبد المحسن كان مدرساً وقاضياً ومؤلفاً لعدد من الكتب أحدها في تاريخ بغداد، سماه «تاريخ حوادث بغداد الجديدة»<sup>(٦)</sup> وجده محمد صالح، كان - هو أيضاً - مدرساً وقاضياً، له كتاب في الموضوع نفسه، بل إن جده الأعلى، الشيخ أحمد سيف الدين كانت له «مع الولاة مواقف مشهورة ومناظرات معلومة كان يقيد عليهم الأوابد، ويجمع لهم من أعمالهم الشوارد، وقد استقصى عنهم ذلك»<sup>(٧)</sup> فيكون هو قد ورث اهتمامه بتاريخ بغداد عن آباءه وأجداده، إذ كان تسجيل حوادث هذه المدينة قد غدا تقليداً أسرياً محضاً يكمل فيه كل واحد ما انتهى عنده سلفه، وربما استفاد مما كتبه آباؤه في كتابه هو، فتداخل الكتب لتؤلف شريطاً تاريخياً واحداً، متسق الأحداث،

وتزوج من فتاة تدعى (خديجة) فأنجب منها ولداً سماه محمد أمين سيكون هو ابناً مؤرخاً،<sup>(١)</sup> وبنتين، هما فاطمة وأمنة، وشاء القدر ان تتعرض أسرته الى نكبة داهية، فقد توفي معظم اخوته بالطاعون الذي اصاب العراق سنة ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م، ولم يسلم منه غير اخاه عبد القادر، ثم فشا المرض في زوجته، وابنته آمنه، فتوفيتا، مما اضطره - بالحاج من والده - الى مغادرة بغداد، التي اصابها الغرق ايضاً، قاصداً بلدة (الدور)<sup>(٢)</sup> موطن أسرته الاول، ليقيم فيها برهة من الزمن ريثما تتجلى الغمة عن بغداد، وبعد مدة عاد اليها، واقام في محلة باب الاغاء، وتزوج للمرة الثانية من ابنة احد الضباط الكبار في الجيش<sup>(٣)</sup>، وأنجب ولدين هما عبد المحسن ومحمد سليم، وقد عرف كل منهما بالعلم والتأليف. وتوليا المناصب الدينية، وكانت لأولهما «مجاميع فيها وقع في بغداد من النوادر التاريخية، وفي تاريخ العوائل المشهورة، مع عزوهم الى أصلهم وسبب مجيئهم بغداد»<sup>(٤)</sup> وهو من الكتب التي لم تصلنا، وان كان مما يلفت النظر تشابه موضوعه مع موضوع كتاب أبيه الذي نحن بصدد دراسته الآن.

ومعلوماتنا عن الوظائف التي تولها عبد الرحمن، قبل وفاة أبيه سنة ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٦ م غير كافية، ولكننا نعلم انه تولى - بعدها - الاشراف على اوقاف جامع الشيخ عمر السهروردي، الذي تتولى الأسرة رعايته منذ قرون، كما تولى وظائف الامامة والخطابة والتدريس فيه. وشغل، من الوظائف الحكومية، منصب مدير الاعشار في ولاية نامق باشا الاول (١٢٦٧ - ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٠ - ١٨٥١ م) وصار عضواً في مجلس ادارة ولاية بغداد، هذا بينما شغل أخوه عبد القادر سائر وظائف أبيه الأخرى، واثرت عنه اعمال مهمة في نطاق تعمير جامع الشيخ عمر السهروردي وتطوير مرافقه<sup>(٥)</sup>.

وتولى، في الوقت نفسه، الاشراف على اوقاف أخرى، منها وقف السيدة خديجة زوجة محمد الرواف للبساتين التي في جهة الباب الشرقي على أعمال البر والخير<sup>(٦)</sup>.

وترجم له السيد عبد الحميد عبادة في كتابه «العقد اللامع في آثار بغداد والمساجد والجوامع» فقال «كان متواضعاً ورعاً مشغولاً بالطاعة الربانية، ويتدريس العلوم بتلك المدرسة (يريد مدرسة الشيخ عمر السهروردي) وكانت تهرع اليه الطلبة من كل فج وجانب... وكان معتمداً لدى الولاة والوزراء»<sup>(٧)</sup>.

ومن ناحية أخرى كان عبد الرحمن حلمي شخصية اجتماعية تربطها بأبناء مدينته وأسرهم روابط وصلات عميقة، وقد أشار هو، في ترجمته لعدد من معاصريه، الى ما يربط بهم من

صلات، فقال مثلاً عن السيد حسين رفة انه «أجل اصدقائنا»<sup>(٨)</sup> ووصف خليل أفندي بأنه «من أحبائنا المقربين لدينا، وهو من سكنة محلتنا ولنا معه صداقة نامة، لا ينفك عن مجالستنا»<sup>(٩)</sup> وأشار الى الحاج رسول أفندي بقوله «هو من أكثر جماعة الدولة حباً اليها وأكثرهم زيارة وتردداً على مجلسنا»<sup>(١٠)</sup> ووصف السيد احمد الدركزلي بأنه «من أحبائنا وملازمينا مع جماعة أخرى كالآخ عبد القادر باشا وأنيس أفندي وحبيب باشا»<sup>(١١)</sup> والي بغداد ونحن مع الجميع في حبور»<sup>(١٢)</sup> وغير ذلك من العبارات التي يفهم منها طبيعة علاقاته الاجتماعية والثقافية بمعاصريه، وهي علاقات مكنته، الى جانب عوامل أخرى، من ممارسة نفوذ غير عادي في الحياة العامة لمدينته، ولا أدل على ذلك من انه توسط لمحمد سعيد أفندي نقيب الاشراف ببغداد لدى واليها رشيد باشا (١٢٦٨ - ١٢٧٣ هـ / ١٨٥١ - ١٨٥٦ م) أيام كان الاخير في الأستانه، وذلك «في قضاء مصالحه - أي مصالح محمد سعيد - بخصوص بعض اوقاف الحضرة» فما كان منه الا ان استجاب<sup>(١٣)</sup>. ووصف مجلسه في الحديقة التي أنشأها في جامع عمر السهروردي، بأنها «كانت مجلس الوزراء والاصفياء من العلماء»<sup>(١٤)</sup> وقال عبد الحميد عباده «وكان معتمداً لدى الولاة والوزراء»<sup>(١٥)</sup>.

وكانت وفاته - رحمه الله - في ٢٢ رمضان سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م، ودفن في رواق جامع السهروردي، عن يمين جداره القبلي<sup>(١٦)</sup> وأرخ وفاته الشاعر احمد عزت العمري، بقوله:

ان عبد الرحمن ذات شريف	قد تحل بخدمة المعبود
صرف العمر في صلاة وصوم	وقضى نجه عقيب السجود
فرحت بقدمه الخور حتى	قابلت روحه بند وعود
ولسان الحال قد قال أرخ	جاء عبد الرحمن دار الخلود

#### الكتاب

ليست ثمة معلومات عن مؤلفات عبد الرحمن حلمي واثاره العلمية وقد اشار عباده الى ان «له مؤلفات ذهبت بالفرق» والكتاب الوحيد الذي وصلنا، هو هذا الذي نحن بصدد دراسته الآن،<sup>(١٧)</sup> وليس للكتاب عنوان، وربما كان له، لكنه ضاع بسقوط الورقة الأولى منه، فالتنا وجدناه يبتدىء بخطبه المؤلف رأساً، ولولا ان المؤلف ذكر اسمه في خطبته لما توصلنا اليه هو ايضاً.

ويتضح مما ذكره انه لم يؤلف كتابه هذا استجابة لطلب احد



- كما هو التقليد السائد غالباً في عصره - وإنما ألقه لدواعي ثقافية خاصة به، وهي رغبته في أن يدون ما رآه في عصره من العلماء والفضلاء. فقال « فقد ظهر في هذا البلد كثير من أهل العلم والفضل وبرز فيه رجال لهم أخبار من محاسن الأخبار وكياسة واستبصار ووددت أن أذكر في هذه العجالة من رأيت منهم في عصري وقد شاهدته وكنت منه على اتصال في مصري<sup>(١)</sup> ». وهكذا فإنه شرط في كتابه أن لا يذكر فيه إلا من يعرفهم من معاصريه بصفة شخصية، وربما كان هو السبب وراء اغفاله الكلام على أسر بغدادية، وردت أسماء بعض رجالها في كتابه عرضاً، وللمصنف نفسه، فإنه لم يشر إلى أية مصادر استقى منها مادته العلمية، باستثناء كتاب أبيه الشيخ محمد عبد المحسن الذي أرخ فيه ما وقع في بغداد في أعقاب انتهاء حكم واليها داود باشا، وفي حكم خلفه علي رضا باشا اللاظ، فقال واصفاً منهجه في التأليف « وأذكر لأدنى مناسبة ما حرره يراع ساكن الجنان والمتنبي بظل عرش الرحمن... سيدي المعظم والدي المفخم... »<sup>(٢)</sup> وفي الواقع فإنه اقتبس فقرات، بل صفحات بكاملها، من كلام أبيه، استفاد منها في إيراد التفاصيل الخاصة بما أصاب بعض الأسر البغدادية في عهد علي رضا باشا اللاظ، وبخاصة تلك التي كانت محسوبة على سابقه، داود باشا، من اضطهاد وتنكيل، ويظهر أنه أورد تلك المعلومات، بهدف العظة والعبرة، إذ قال أنه ذكرها « ليطلع العاقل على ما مر على هذا البلد من مخاطر وغمّة من سوء مناظر فيزيده عقلاً واعتباراً »<sup>(٣)</sup> هذا مع أن منهج أبيه وغايته من تأليفه يختلفان تماماً عما ألزم به نفسه، فيما كتبه محمد عبد المحسن كان في أصله رسائل مفصلة أرسلها إلى داود باشا بعد أن عُزل عن ولاية بغداد، وصف فيها ما جرى لاتباعه، وأهل بغداد، من نكبات بشرية وطبيعية في عهد علي رضا باشا، ولذا فإنه استخدم، في طول رسائله تلك، ضمير المخاطب، والغريب أن مؤرخنا عبد الرحمن حلمي أبقى بعض تلك الضمائر في اقتباساته، ونظنه فعل ذلك عن غير قصد، لأن الكتاب لم يخرج عن مسودته الأولى، وفيه من الشطب والتعديل مادل على أن مؤلفه لم يكن قد فرغ منه ليخرجه إلى النور.

وعلى أية حال، فإن الكتاب جاء جم الفوائد، كثير التفاصيل، وبخاصة ما يتعلق منه بالتاريخ الاجتماعي لمدينة بغداد في القرن التاسع عشر، كما أنه ضم أيضاً معلومات مهمة عن خطط بغداد وعشائرها والاحداث السياسية التي جرت في عهده، وفي عهد أبيه المذكور. وسنأتي - فيما يلي - إلى تحليل جوانبه المختلفة.

#### الجانب الاجتماعي:

يمكننا أن نعد مخطوطة السهروردي هذه أقدم قائمة، وأكثرها تفصيلاً عن الأسر البغدادية في القرون المتأخرة، فليس ثمة ما يضاهي معلوماتها سعة ودقة، إذ تكلم فيها على (٦٦) أسرة، تعد - فيما يظهر - أبرز أسر المدينة وأكثرها شهرة، وهي:

- ١ - بيت أحمد شكري
- ٢ - بيت السيد فتاح
- ٣ - بيت رفة
- ٤ - بيت الملا اسماعيل
- ٥ - بيت الدباغ
- ٦ - بيت ملا سليمان الجوره بجي
- ٧ - بيت اوده باشي
- ٨ - بيت السيد حسين رفة
- ٩ - بيت معروف
- ١٠ - بيت مصطفى اغا
- ١١ - بيت فتحي الموصل
- ١٢ - بيت علاوي
- ١٣ - بيت فيشتي
- ١٤ - بيت مصطفى
- ١٥ - بيت شيخ عمر
- ١٦ - بيت ابراهيم نديم
- ١٧ - بيت السويدي
- ١٨ - بيت العشاري
- ١٩ - بيت الاعظمي
- ٢٠ - بيت مهدي جلبي
- ٢١ - بيت عبد الرحمن الاعظمي
- ٢٢ - بيت البنجي
- ٢٣ - بيت عبد الرزاق الشبلي
- ٢٤ - بيت الشوشه جي
- ٢٥ - بيت امين
- ٢٦ - بيت محمد رفيع
- ٢٧ - بيت الرواف
- ٢٨ - بيت تاتار اغاسي
- ٢٩ - بيت الخاصكي
- ٣٠ - بيت نائب بغداد
- ٣١ - بيت بكتاش
- ٣٢ - بيت وهب اغا

- ٣٣ - بيت عبود  
٣٤ - بيت البرزنجي ٣٥ - بيت ينكجري افنديسي (وهم آل الرهاوي)  
٣٦ - بيت النقيب  
٣٧ - بيت الحاج طه  
٣٨ - بيت العشاري (اشار الى بعض رجالاته في موضع سابق)  
٣٩ - بيت الراوي  
٤٠ - بيت عبد الكريم افندي  
٤١ - بيت القبار  
٤٢ - بيت الفناهره  
٤٣ - بيت مصطفى الخليل  
٤٤ - بيت الحاج صالح كاتب الكمرك  
٤٥ - بيت يوسف بك  
٤٦ - بيت عزيز اغا  
٤٧ - بيت الحاج حبيب  
٤٨ - بيت رضوان اغا  
٤٩ - بيت نائب زاده  
٥٠ - بيت السويدي (اشار الى بعض رجالاته في موضع سابق)  
٥١ - بيت محمود بن زكريا النقيب  
٥٢ - بيت محمد سعيد المفتي  
٥٣ - بيت يحيى المزوري  
٥٤ - بيت مرزا اغا  
٥٥ - بيت القنوي  
٥٦ - بيت اغا زاده  
٥٧ - بيت الجاويش  
٥٨ - بيت خليل افندي (الدفتري)  
٥٩ - بيت بكتاش  
٦٠ - بيت الدوري  
٦١ - بيت متولي الدور  
٦٢ - بيت محمد سعيد نقيب بغداد  
٦٣ - بيت الحاج رسول افندي  
٦٤ - بيت الدرگزلي  
٦٥ - بيت الحيدري  
٦٦ - بيت الشاوي .
- وموطن أهمية كلامه على هذه الأسر، انه ضمنه معلومات ذات فائدة حقيقية في دراسة منشأها، والمدن التي انحدرت منها، فقال في كلامه على بيت السيد فتاح ان « رجاله من بلدة الموصل

واستوطنوا بغداد قبل سنة ١٢٣٦ هجرية »<sup>(١)</sup> ووصف بيت الدباغ بان « أصلهم من الموصل سكنوا بغداد سنة ١٢٣٠ »<sup>(٢)</sup> ووصف بيت الجوره بجي الموصل، فعرفنا بأصلهم، ومثله ما ذكره عن بيت فتحي الموصل،<sup>(٣)</sup> وبيت علاوي، اذ قال عنه « هو من البيوت الموصلية »<sup>(٤)</sup>، وقوله عن بيت البرزنجي انهم « من اهل برزنجه »<sup>(٥)</sup> وعن بيت السويدي انهم « من اهل قرية الدور العليا »<sup>(٦)</sup> وعن بيت الرواف انهم « من اهل نجد »<sup>(٧)</sup> وعن بيت عبود انهم « من اهل الموصل جاءوا الى بغداد »<sup>(٨)</sup> ومثل هذه المعلومات تفيدنا في تحديد تواريخ هجرة الأسر الى بغداد، فضلاً عن مناطق هجرتها، مما يفتح مجالات جديدة للبحث في تاريخ الهجرات الاجتماعية، وآثارها الاقتصادية والسياسية، أبان ذلك العصر.

ويزيد من أهمية هذه القائمة، انه اشار في مواضع عديدة، الى المهن التي اشتهرت بها تلك الأسر، وصلة ذلك بالعوامل التي ادت الى هجرتها الى بغداد، وعند تحليلنا للمعلومات التي أوردها عن الخلفيات الاقتصادية لتلك الأسر، توصلنا الى انه ذكر:

- ٢٨ أسرة من العلماء  
١٣ أسرة من الموظفين وارباب المناصب العسكرية (اغوات)  
١٣ أسرة من التجار واهل الحرف  
٤ أسر من الوجهاء  
٨ أسر لم تحدد مهنتهم  
المجموع ٦٦ أسرة

واهتمام عبد الرحمن حلمي بتسجيل اخبار أسر تنتمي الى فئة العلماء - وهو منهم - وفئة الموظفين وارباب المناصب، والوجهاء الذين يستندون في ثروتهم على ملكياتهم العقارية او الزراعية، يبدو مألوفاً لدى مؤرخي ذلك العصر، فهذه هي الفئات التقليدية السائدة في مجتمعات المدن العربية في القرون الاخيرة، وهي التي تحظى، على الدوام، بعناية المؤرخين، حتى ان مؤرخاً معروفاً، هو ياسين بن خير الله الخطيب العمري، لم يأنف - وهو يؤرخ لبغداد، في اواخر القرن الثامن عشر، من ان يصرح بانه ذكر من ادركه من « وزراء وعلماء وامراء وشعراء، ممن سافر الى بغداد، ولا نذكر ما عداهم لان غيرهم تجار وارباب صنائع فلا فائدة بذكرهم »<sup>(٩)</sup>

الآن ان الذي يستلفت النظر فعلاً، هو اهتمام المؤلف بالترجمة لأسر التجار البارزة في المدينة، فقال عن بيت السيد فتاح



انهم، بعد استيلائهم بغداد أخذوا بالبيع والشراء وصار لهم حظ وافر<sup>(١٢١)</sup> وعن بيت الدباغ بأنه «بيت تجارة وكانوا يجترفون دبابة الجلود وصار لهم مال بذلك»<sup>(١٢٢)</sup> ووصف بيت الشوشه جي بأنه «بيت تجارة»<sup>(١٢٣)</sup> وذكر عن الملا سليمان الجوره بجي الموصلية أنه «جاء بغداد بسبب التجارة والبيع والشراء بالجوربه وغير ذلك»<sup>(١٢٤)</sup> ووصف بيت فتحى الموصلية بأنه «بيت كسب وسمي وتجارة»<sup>(١٢٥)</sup> وبيت علاوي بأنه «من البيوت الموصلية بسبب التجارة»<sup>(١٢٦)</sup> وبيت مصطفى بأنه «بيت تجارة واهله أجواد»<sup>(١٢٧)</sup> وغير ذلك.

ونلاحظ ايضاً ان اهتمام عبد الرحمن حلمي برجال هذه الفئة لم يكن بسبب انهم عرفوا، الى جانب تجارتهم، بالادب مثلاً، ولكن لكونهم اشتهروا بالتجارة وحدها، بوصفها نشاط اقتصادي حضري له اهميته الاجتماعية، وعندنا ان سبب هذا الاهتمام يعود الى ازدياد دور التجار انفسهم في الحياة العامة للمدن العراقية خلال القرن التاسع عشر، واتساع مجالات نشاطاتهم لتشمل جوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية، وبخاصة في مجال تأسيس المساجد والمدارس ووقف لادامتها ودفع رواتب العاملين عليها من الائمة والخطب، والمدرسين والطلبة وغيرهم، فهي اذن نشاطات لم تكن بعيدة عن الاهتمامات العامة لمجتمع المدينة، وبخاصة فئة العلماء الذين كانوا يمارسون نشاطاتهم الثقافية والروحية من خلال تلك المؤسسات.

ومنهج عبد الرحمن حلمي في عرضه للأسر البغدادية في منتصف القرن التاسع عشر، يتحدد في جملة من الأمور، اهمها اشارته الى موطن الاسرة الاول، ومهنتها - على ما ذكرنا - والتنويه بأبرز رجالها مع التطرق الى ما حازته تلك الاسر من سمعة طيبة ومجد. ويشير - في بعض الاحيان - الى صلة رجال الاسرة بالسلطة، والى طبيعة ما ترتبط به، مع اسرته، من علاقات ووشائج مختلفة.

وقضلاً عن ذلك، فان في الكتاب إشارات مهمة الى أسماء بعض القبائل والعشائر وتحركاتها في خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر وأخبارها، مثل قبيلة الخزاعل ونشو الطاعون فيها سنة ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م، وانتفاضتهم على علي رضا باشا وامتناعهم عن دفع الرسوم الاميرية، وتحركات قبيلة شمر الجربا بزعماء شيخها صفوق في نواحي سنجار، وانتفاضة قبيلتي الجبور وعقيل على علي رضا ايضاً، وسمي الأخير في اثار النزاع بين قبيلتي شمر وعتره، وبين عشائر بني ثميم، كما تضمن ايضاً اشارات متفرقة الى عشائر وحامائل مختلفة، مثل الكبيبات في جهة

بعضها والبو عواد والبو بايز والبرواوي والسادة المواشطة وغيرهم.

#### الجانب الاقتصادي:

لا تخلو المخطوطة من اشارات ذات شأن الى بعض جوانب الحياة الاقتصادية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، مثل تنوعها بأنواع من العملات السائدة في ذلك العهد، كالقرش، والقرش رايح ببغداد، والقرش الصاغ، والأقجة (وهي الدرهم الفضي العثماني) وتعدد قيمتها الأقجة بثلاثة قروش صاغ، وهي اشارة مهمة تدل على تذبذب العلاقة بين هذين النوعين من العملات العثمانية آنذاك.

ومن ناحية اخرى، فان المخطوطة تحتوي على معلومات مهمة حول الاوزان المستخدمة في سوق بغداد، واسعار المواد المعاشية الاساسية في بعض سني الغلاء، مما يفيد في معرفة القوة الشرائية الفعلية للعملات المتداولة في تلك الظروف، وذلك على النحو الآتي:-

المادة	الوزن	السعر بالقرش الراجح
الارز	وزنه	٧١ قرشاً
السمن	من	٩٠ ثم ١٢٠ قرشاً
الشعير	وزنه	٢٠ ثم ٥٠ قرشاً
الشمع	أقة	١٠ قروش
التمر الخضراوي	أقة	٣ قروش
التمر الاشرسي	أقة	٣ قروش
التمر اليلدراية	أقة	٣ قروش
التين البيشك	أقة	٦٠ قرشاً
الذرة	أقة	٣٠ قرشاً
المهرطمان	حقة	١٠ قروش
اللوبة	حقة	١٠ قروش
الباقلاء	حقة	١٠ قروش
سائر انواع الحبوب	حقة	١٠ قروش
الشيرج	حقة	١٠ قروش

وسجل مقادير رواتب بعض فئات المجتمع البغدادية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن التاسع عشر، مما يعين

الباحث حل دراسة المستوى المعاشي لها، ومن تلك الفئات: المدرسون والوعاظ ومشولو الأوقاف والخطباء وغيرهم، وهي رواتب تبدو طيبة للغاية، فوارد أبيه محمد عبد المحسن، كان يقرب من خمسة آلاف آقجة (الآقجة = ٣ قروش صاغ) مؤلفاً من رواتب عدة وذلك حل النحو الآتي:-

النظارة حل اوقاف الشيخ عمر السهروردي والتدريس في جامع آقجة ٧٢٠	
النظارة حل اوقاف محمد الفضل والوعظ في جامعة آقجة ١٠٨٠	
حصنة من اوقاف الامام محمد الدوري آقجة ٣٦٠	
الخطابة في جامع مرجان آقجة ٥٠٠	
التدريس والامامة والتولية في جامع حسب الله آقجة ٥٠٠	
المجموع آقجة ٤٨٠	

فاذا ما لاحظنا أسعار المواد في القائمة أهلاء، وهي تمثل أهلاً ما تصل اليه في أيام الغلاء، تبين لنا المستوى المعاشي المرتفع الذي كان عليه واحد من فئة العلماء في ذلك العهد.

وتطرق عبد الرحمن حلمي، فيما تطرق اليه، الى الضرائب والمصادرات التي كان يتعرض لها التجار وأهل الحرف بين حين وآخر، فأشار الى ما فرضه علي رضا باشا من الضرائب على التجار والبزازين والخفائين والحدادين والعطارين وغيرهم من الوجوه والأهواء، فالذي لم يدفع يُجس ويُضرب<sup>(١١)</sup>.

ولم يقصر المؤلف اهتمامه حل الحياة الاقتصادية داخل المدينة نفسها، وإنما تناول بعض الأوضاع الاقتصادية في الرفق اهناً، فسجل مثلاً تحول نهر دجلة عند بلدة الدور وما سببه هذا التحول من أزمة اقتصادية، أدت الى هجرة السكان منها الى بغداد، كما تكلم حل مشاكل الملكية الزراعية في الدور، وأشار الى عدد من الولاة الخاصة بها، كما انه وضع الصلة بين حيازة الملكية الزراعية وبين تولي السلطة الادارية في مكان ما، حين اشار الى ان جهه محمد صالح وكان - حل ما وصفه - حاكماً قطعياً و يحكم الدور وسر من رأى وتكرمت والدجيل وما والاها شرعاً وادارة ولقب بمولي الدور وسر من رأى وتكرمت والدجيل ومنسلمها وقاضيتها الى غير هذه الالقاب التي كانت تختلف باختلاف توالي الولاة (في) مدينة بغداد<sup>(١٢)</sup> فملكته الواسعة اذن هي التي دفعت ولاه بغداد الى تحوله حكم تلك المنطقة المهمة ونفويضة صلاحياته المختلفة فيها.

#### الجانب السياسي:

ان معظم المعلومات التي اوردها المؤلف عن هذا الجانب، استقاها من كتاب أبيه المشار اليه سابقاً، وهي رواية شاهد هيان حاصر أحداث الاضطهاد التي عانى منها البغداديون إثر احادة الحكم العثماني المباشر الى العراق، ولذا فقد حفلت المخطوطة بمعلومات مهمة عن تعسف الوالي حل رضا باشا، وغصبه للدور والاموال، وكرامية أهل بغداد له، ولأهوانه الذين لا يتورعون عن اهداء الناس طمعاً فيها بملكون،<sup>(١٣)</sup> كما تضمنت تفاصيل عن نكبة حل رضا لرضوان أهله، أحد اتباع داود باشا، واضطراره الى مغادرة بغداد، ثم مصادرة أمواله، والتنكيل بأهله،<sup>(١٤)</sup> وثورة الشيخ صفيق الجربا حل حل رضا في سنجار وقدم محمد أمين باشا الجليلي احد اواخر ولاية الجليلين في الموصل الى بغداد، والتحركات القبلية المصاحبة لتلك الأحداث.<sup>(١٥)</sup>

#### الجانب الخططي:

احتوى المخطوط، في ما بين تفاصيله العديدة، حل اشارات مهمة عن مواضع جغرافية في بغداد في منتصف القرن التاسع عشر، من شأنها ان تفيد الباحث في خطط هذه المدينة، مثل اشارته الى المدرسة السلمانية (التي انشأها سليمان باشا الكبير) والى مسجد حسب الله، وجامع الاصام الاعظم، والقصبه الاعظمية، وحلة باب الاغا، وحلة الاغوات، وحلة فراشة، وجامع قنبر حل، ودار الامارة (السراي) وغير ذلك من مواضع كانت معروفة في عهده.

كما انه اشار الى مدن ومواضع جغرافية خارج بغداد، مثل الحلة والحسكة وتكريت والدور والدجيل وسنجار والعمادية ورواندوز وعانة وبعقوبة وهيت، والى مواضع في الدور، مثل الواحمة والخيزرانية والرشيدة والرحمانية، وهي مواضع لم تكن لنسمع بها لولا اشاراته تلك وما اورده بشأنها من معلومات.

#### الجانب الاداري:

والمخطوط حافل باسماء المناصب والوظائف الادارية التي كانت معروفة في سراي بغداد ولي قواتها المسلحة ابان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ويمكننا ان نعد عبد الرحمن حلمي آخر من سجل لنا وجود تلك المناصب والوظائف والالقاب، قبل ان تأل عليها حركة التنظيمات العثمانية في سبعينات القرن الاخير، ومنها: الاوده باشي (أي آمر القاعة حيث مبيت العسكريين) والناثار آهاسي (أي المسؤول عن شؤون البريد) والمحاصكي (رتبة عسكرية عثمانية) والنيكجيري أفنديسي (ويظهر انه المسؤول عن الشؤون الادارية لاورطت الانكشارية).



في بغداد) وكاتب الكمر، والمصرف، والدفتردار (وظيفتان مالتان) والكُتُخدا (نائب الوالي ومساعدته) والجُتُنات جي باشي (المسؤول عن مخازن العتاد) والجاووش (ضابط انكشاري موكل بتبليغ الاوامر وتنفيذ العقوبات) والمحاسبه جي الهندي (مدير المحاسبات العامة) وغير ذلك من وظائف والقاب.

الجاتب الثقافي

وفي الكتاب اخيراً بعض اللمحات عن الحياة الثقافية في

بغداد والدور آنذاك، فقد تكلم فيه مؤلفه على الاسر العلمية، ونوه ببعض رجالها، واهتم - حل نحو خاص - بالترجمة للعلماء من اسرته، وسجل عنايات. مؤلفاتهم العديدة في العلوم الدينية واللغوية وفي المنطق والمقالات والتاريخ،<sup>(١٧)</sup> وأشار الى اهتمامهم الثقافية في بلدتهم «الدور» وما انشأوه فيها من المدارس،<sup>(١٨)</sup> ثم ما اصاب الحياة الثقافية فيها نتيجة هجرة بعض سكانها الى بغداد،<sup>(١٩)</sup> وما يتصل بذلك من شؤون.

#### ملاحظات

- (١٦) المخطوط ٨٦
- (١٧) لم يعرف والياً بغداد بهذا الاسم
- (١٨) المخطوط ٨٦
- (١٩) المخطوط ٨٥
- (٢٠) اصل الاجزاء ٥٠٨
- (٢١) المخطوط ٣٣
- (٢٢) كان على قبره نص من الخشب، ثم ازيل، وبسوى بالارض، وطبق مع سائر القبور التي في ساحة الجامع.
- (٢٣) تقع هذه النسخة في ٨٩ صفحة، في كل منها نحو ١٦ سطراً، وكان السيد مصطفى صفا الدين بن محمد صالح بن محمد سليم (والاخير هو اجداد المؤلف) قد اهداها صيف سنة ١٩٨٣ لله من كل شكر ولله.
- (٢٤) المخطوط ٢
- (٢٥) المصدر نفسه والصفحة.
- (٢٦) المخطوط ٢
- (٢٧) المخطوط ٢
- (٢٨) المخطوط ٢
- (٢٩) المخطوط ٣
- (٣٠) المخطوط ٤
- (٣١) المخطوط ٥
- (٣٢) المخطوط ٥
- (٣٣) المخطوط ٥
- (٣٤) المخطوط ٥
- (٣٥) المخطوط ٥
- (٣٦) المخطوط ٥
- (٣٧) المخطوط ٥
- (٣٨) المخطوط ٥
- (٣٩) المخطوط ٥
- (٤٠) المخطوط ٥
- (٤١) المخطوط ٥
- (٤٢) المخطوط ٣٣
- (٤٣) المخطوط ٦٢
- (٤٤) المخطوط ١٤
- (٤٥) المخطوط ١٧
- (٤٦) المخطوط ٤٣
- (٤٧) المخطوط ٦٤ و ٨١
- (٤٨) المخطوط ٦٣
- (٤٩) المخطوط ٥٢

- (١) المخطوط ٦٤ وله ترجمة في آخر كتابه «لجاء الناس بكلمة الاخلاص» كتبها حليد محمد صالح بن سليم (بغداد ١٣٤٥ هـ).
- (٢) المخطوط ٨٢
- (٣) نسخة بخط مؤلفها، لدى كاتب البحث، ج ٢ ص ٥٠٨
- (٤) هم محمد اسعد (ولد ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م) وعبد القادر (ولد ١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م) وعبد صالح (ولد ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م) وعبد العزيز (ولد ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م) وحبيبة (ولدت ١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨ م) وعائلة (ولدت ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م).
- (٥) حلة لدهية، وردت الاشارة اليها اول مرة في حوادث سنة ٧٠٠ هـ وكانت تقرب من حلة قبر علي، وبعد عقد سوق المورجة من سقوطها.
- (٦) المخطوط الورقة ٤٧
- (٧) المخطوط الورقة ٤٦
- (٨) ولد سنة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م وتولى مناصب علمية وشرعية مهمة، واصبح عضواً في محكمة استئناف بغداد، وله كتاب (تاريخ بغداد) قبل به تاريخ جده الشيخ محمد صالح الميمني. وتولى سنة ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م، والفرس ان محمد صالح السهروردي، نزل من جده محمد عبد المحسن، وهو والد عبد الرحمن حلمي، ان (محمد امين) حلاً تولى في الظاهر اهداً (الار الاجزاء الورقة ٧٦٠)
- (٩) حلفت هذه الحلة بباب الاله نسبة الى من لزمها وهو محمد ابا واحد ابا الشاهيندين وحيث ان احمد المذكور تولى في الكمر اعطى هذا اللقب (محمد صالح السهروردي: لب الالباب ٢ / ٣٧٠)
- (١٠) ويدهى (جبهه عاتق جي باشي عبود المام) ويظهر انه كان مسؤولاً عن هازن المتاد في قلعة بغداد.
- (١١) لب الالباب ٢ / ٣٧٢
- (١٢) ذكر الشيخ محمد صالح السهروردي منها.
- ١ - بناء الطرمة القبلية
- ٢ - الطاق المثل على الصحراء. وقد ارجح الفاضل عبد الهادي العمري هذا التعبير، في قصيدته، منته على الرخام في جدار المدرسة الملحقة بالجامع، ومنها بيت الترخ:
- فأرفع الكف داعياً يا مؤرخ شاه عبد الرحمن قصراً منيراً
- ١٢٨٧ هـ - (٨٧٠ م)
- (١٣) المخطوط ٨ وله تحرفت هذه البساتين الى حلة كبرى في الثلاثينات حرفت بحلة الرواف.
- (١٤) المخطوط المخطوط ٣٢
- (١٥) المخطوط ٤
- (١٦) المخطوط ٥١





# خصوصية تحديد الاتجاه في الخرائط عند العرب

## دراسة

د. فلاح شاكر اسود

كلية الاداب / جامعة بغداد

واذا كانت موجة الرجعية التي سادت اوربا، قد نادت باستعادة النصوص اليونانية القديمة، نتيجة الحقد والكراهية للتراث العربي، قد أدت للرجوع الى جغرافية بطليموس واخطاء اليونان التي تجاوزها العرب منذ ستة قرون وبذلك عاشت اوربا فترة من التأخر امتدت خلال الفترة ١٤٥٠ - ١٥٥٠، انتهت باضطرابهم الرجوع الى مؤلفات الحضارة العربية، واقتباس منجزاتها الزاهرة<sup>(١)</sup>

واصبح الاوربيون من بداية القرن الخامس عشر ينهلون من معين الجغرافية العربية الذي لا ينضب، وكانت خارطة الادريسي الاثر الوحيد الهام في علم الخرائط والمرجع الاساسي في اوربا قبل القرن الرابع عشر<sup>(٢)</sup>

لقد كانت جغرافية بطليموس من المؤلفات الهامة التي اعتز بها العرب، ولهذا ترجمت الى العربية، ودرست بتمعن ودقة. وقد وجد العرب بطليموس رغم احترامهم له، واقفاً في اخطاء كبيرة، وخاصة فيما يتعلق بتحديد المواقع من حيث الطول والعرض لاغلب الاماكن التي وردت عنده، وقام العرب نتيجة إعادة الارصادات من جديد في مراصدهم التي انشاوها وبالالاتهم الدقيقة التي اخترعوها، بتصحيح كثير مما ورد لدى بطليموس، مما جعل كتابه رغم وجوده لا قيمة علمية له.

ومن الامثلة على هذه الاخطاء التي وردت وصححت نستشهد بما يلي<sup>(٣)</sup>

١ - سبالغة بطليموس في تحديد طول البحر المتوسط، حيث جعله

لم يكن وضع الجنوب في اعلى الخرائط العربية والشمال في اسفلها دليل جهل العرب بالمفاهيم الجغرافية واساسيات الخارطة ومتطلباتها الضرورية. كما انه لم يؤثر على صحة الخارطة العربية ومطابقتها مع الطبيعة. وذلك لان دور العرب في كافة فروع الحضارة دور بارز، ولهم اسهامات جليلة. ومن هذه الاسهامات دورهم المتميز في علم الخرائط، الذي قاموا به غيرهم من الحضارات والامم التي سبقتهم.

لقد ساهم العرب في تطور هذا العلم ودفعه الى الامام من خلال:

١ - اضافاتهم الهامة لكشوف من سبقهم، واكتشاف بعض الظواهر بمقارنة ارصادهم الجديدة بارصاد الاقدمين، وتصحيح كثير من الاخطاء والمواقع.

٢ - انتشار المراصد التي تضم العديد من الاجهزة الرصدية الدقيقة.

٣ - تطهير علم الفلك من شوائب التنجيم

٤ - جعلهم علم الفلك علماً استقرائياً، وعدم وقوفهم عند حد النظريات كما فعل اليونان<sup>(٤)</sup>

لقد اطلع العرب على تراث اليونان والهنود والكلدان والسريان وغيرهم من الامم التي سبقتهم، وترجموا كتبهم الى اللغة العربية، وحفظوا نتاج هذه الامم ومنجزاتها، وبذلك ساهم العرب في حفظ تراث الاعم الاخرى الذي كان ان يفقد ويضيع وايصاله الى اوربا.

بمتد ٦٢°. انقص الطول في الجغرافية المامونية الى ٥٤° ثم انقصه ابو الحسن المراكشي والذي عاش في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي في كتابه جامع المبادئ والفتايات الى ٤٤° وهو ما يقارب طوله الحقيقي في الوقت الحاضر.

٢ - مبالغته في تحديد موقع جزيرة سيلان، واخطا في تحديد وضع بحر قزوين والخليج العربي بشكل كبير.

٣ - مبالغته في تحديد امتداد الجزء المعمور في الارض المعروفة آنذاك

٤ - جعله المحيط الهندي بحر مقل

٥ - جعله جداول خطوط الطول والعرض غير متطابقة مع بعضها، كما لا تنطبق على المناطق المحددة من قبله. لانه لم يستند الى المسوحات الارضية وانما اعتمد على الخيال، وان اخطاه من المبالغة ادت الى ان يصل الفرق عند دوائر العرض مئات الكيلومترات وفي اقواس الطول حوالي ٢٠٠٠ كم. وبذلك فان استخدام دوائر العرض واقواس الطول لتحديد الاماكن اصبح غير مجدي، وان التحديدات الصحيحة التي وردت لديه لبعض الاماكن جاءت من قبيل الصدفة

لقد صحح العرب معظم القياسات اليونانية. فالبيروني مثلاً عندما دعي الى بلاط محمود الفرسجي صحح اخطاء قياسات قسم من قارة اسيا فيما يخص ما وراء الهند والسند، وبلاد الروم. فاصبحت قياساته الجديدة الاساس لرسم خارطة الشرق. كما ادخل العرب تحسينات مهمة على وضع الجزيرة العربية والمناطق الممتدة حول نهري دجلة والفرات، والمنطقة الممتدة بين فارس واسيا والسند، كما رسموا النهرين (دجلة والفرات) بشكل اكثر دقة، وصححوا رسم الخليج العربي من شكله المستدير في خارطة بطليموس الى وضعه القرب الى شكله الصحيح، وكذلك بحر قزوين. ورسم العرب المحيط الهندي والمحيط الهادي بشكل بحر مفتوح على نقيض رسمه عند بطليموس. وعارض العرب مفهوم مارينوس السوري وبطليموس بخصوص احاطة الارض بقارة، واعتبروا القارات الثلاث (اسيا واوروبا وافريقيا) محاطة بالمياه من كل جانب، وان منابع نهر النيل في خارطة بطليموس مخالفة تماماً لما عند الادريسي.

اضافة لهذا التقدم الهائل في مفاهيم رسم الخرائط، فقد وجد العرب في انفسهم القدرة والكفاءة لاعادة قياسات

ايراثوستين حول محيط الارض، فقد نقل اغلب العلماء عن الكاتب اليوناني كلبيوميدس ان مقدار محيط الارض حسب قياسات ايراثوستين هو ٢٥٢٠٠٠ اسطاديين، وبذلك يكون طول الدرجة ٢٥ ر ١١٠ كم ومحيط الارض ٢٩٥٩٠ كم وهو اقل من الحقيقة بمقدار ٤٨٠ كم. واعتقد العالم الايطالي كلومبا ان قياس ايراثوستين يعادل ٤٦٦٢٠ كم. لان طول الدرجة ٥ ر ١٢٩ كم وبذلك تكون الزيادة ٦٥٥٠ كم<sup>(١)</sup> واذا قارنا هذا القياس مع القياس العربي نجد ان طول الدرجة لدى العرب تعادل ٢٥ فرسخاً الفرسخي العربي يعادل ١٢ الف ذراع والذراع ٢٤ اصبعاً، والاصبع ٦ حبات شعير. واذا اعتبرنا ان حبة الشعير الواحدة تعادل ٥٧٥ ر ٢ ملمتر، فان طول الدرجة الواحدة، ستكون ٢٤ ر ١١١ م. وبذلك يكون محيط الارض لدى العرب ٤٠٠٤٦ كم. واذا علمنا ان الطول الحقيقي ٤٠٠٧٥ كم، فان الفرق في القياس العربي يصل الى ٢٩ كم فقط وهو الفضل بكثير من القياس اليوناني كما ان مفهوم دوائر العرض واقواس الطول واضحاً لدى العرب، وخصوصاً اذا علمنا الارتباط الوثيق بين تحديد الاتجاه على الخارطة وبين اقواس الطول. فقد ذكر السعودي على سبيل المثال (ان عرض كل بلد هو بعده عن خط الاستواء، وان شئت ارتفاع القطب عليه، ان كان في النصف الشمالي من الارض، فارتفاع القطب الشمالي، وان كان في النصف الجنوبي من الارض فارتفاع القطب الجنوبي. لانه كلما تباعدت المدينة عن خط الاستواء درجة ارتفع احد القطبين درجة، وانخفض العرض درجة. والطول هو بعد المدينة من الغرب، وربما بعدها من المشرق. ومن المغرب الى المشرق مائة وثمانون درجة.....)<sup>(٢)</sup>

وقد اعطى البيروني طريقة رسم اقواس الطول ودوائر العرض، يمكن ملاحظتها في كتابه الآثار الباقية عن القرون الخالية<sup>(٣)</sup>

كما استطاع العرب قياس خط منتصف النهار بدقة وبطريقة جديدة فاق ما كان عند غيرهم كما استخدم العرب المساقط في رسم الخرائط، وهي طريقة متقدمة جداً ومتطورة ويعتبر المسقط الذي رسمت عليه الخارطة المامونية الفضل من المسقط الذي استخدمه بطليموس واكثر دقة. والمسقط الموجود في كتاب سهراب هو المسقط الاسطواني البسيط، حيث تكون فيه دوائر العرض افقية وموازية لخط الاستواء ومتساوية في الطول. وان المسافة بين هذه الخطوط



تزداد كلما ابتعدنا عن خط الاستواء، وان خطوط الطول متوازية وعلى مسافات متساوية. وكذلك لوح الترسيم الذي استخدمه الإدريسي كمسقط لتوزيع المساكن والمدن بموجب إحداثيات جغرافية حسب الدرجات والدقائق.

يتضح مما مر سابقاً بأن العرب قد بلغوا درجة متقدمة في مفهوم علم الخرائط. وإذا علمنا أن اتجاه الخارطة هو أحد عناصرها المهمة. فإن العرب قد وفقوا في تحديد اتجاهات الخارطة بشكل جيد وصحيح. لأن التطابق بين الخارطة وسطح الأرض تطابقاً جيداً. وأن توجيه الخارطة بشكلها الحقيقي سوف يجعلها تتجه نحو الجهات الحقيقية حيث يكون الشمال إلى الأعلى والجنوب إلى الأسفل والشرق إلى اليمين والغرب إلى اليسار.

ومع صحة الاتجاهات، فإن الخرائط العربية قلبت بعد رسمها بشكلها الصحيح، بحيث أصبح الجنوب إلى الأعلى مع المحافظة على كل اتجاهات الخارطة الصحيحة. أي عند أرجاع الخارطة إلى وضعها الصحيح بحيث يكون الشمال إلى الأعلى والجنوب إلى الأسفل، تكون الخارطة بوضعها الصحيح المطلوب، وإذا بقيت الخارطة بحيث يكون الجنوب إلى الأعلى يكون كل شيء في الخارطة على عكس اتجاهه الصحيح، وعلى سبيل المثال تكون أوروبا متجهة نحو الأسفل، وأفريقيا نحو الأعلى.

شكل رقم (١) يوضح نموذج من هذه الخرائط هي صورة الأرض لابن حوقل.

وقد وردت عدة تفسيرات في ذلك هي:

١ - إذا وقف المرء قبالة الحجر الأسود، الذي يتجه نحو الشرق. فإن الشمال على يمينه، والجنوب على يساره، والشرق خلفه. والغرب امامه<sup>(١)</sup>

٢ - وقوع الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة في أقصى الجنوب، ولم يرغب العلماء العرب، أن يعلو هاتين المدينتين المقدستين أي بلد. فأصبحوا يضعون الجنوب في أعلى الصورة والشمال في أسفلها، والغرب في يمينها، والشرق في يسارها مع المحافظة على صحة الاتجاهات الجغرافية بالنسبة لوضع البلاد منها<sup>(٢)</sup>

٣ - أن جميع العواصم الإسلامية سابقاً تقع شمال مكة (المدينة المنورة، الكوفة، دمشق، بغداد، القاهرة) ومعنى ذلك أن الخليفة يتجه في صلاته صوب الجنوب باتجاه الكعبة وبذلك

وضع الجنوب في أعلى الخارطة: لأن الاتجاه نحو الجنوب يعني الاتجاه صوب القبلة وهي أشرف بقعة يتوجه شطرها المسلمون<sup>(٣)</sup>

٤ - أن وضع الجنوب أعلى الخارطة مخالفة لغير المسلمين<sup>(٤)</sup>

٥ - أن الكتابة العربية تبدأ من اليمين على عكس الكتابة باللغة اللاتينية التي تبدأ من اليسار

٦ - تأثر العرب بالأمم الأخرى التي سبقتهم

٧ - أن نظرة العرب إلى الجنوب نظرة سعة وتناول دائماً، وإلى الشمال نظرة نحس وتشاؤم، فرياح الجنوب تأتيهم بالدفء والمطر في ليالي الشتاء الصحراوية الباردة، وتمدهم بالعشب والكلا. ورياح الشمال تأتيهم بالسموم اللاهب صيفاً وبالقر المجدد شتاءً. واهتمام المسلمين بالركن اليماني لموقعه الجنوبي، وتفضيل اليد اليمنى على اليد اليسرى، والقدم اليمنى على القدم اليسرى. كما أن القرآن الكريم نعت الذين يستحقون الجنة بأصحاب الميمنة، وأصحاب اليمين، والذين يستحقون النار بأصحاب المشأمة وأصحاب الشمال<sup>(٥)</sup>

٨ - أن العرب وجدوا في أنفسهم القدرة على الانفراد بنمط جديد يخالف ما كان سائداً.

إن أغلب التفسيرات السابقة ربطت بين وضع الجنوب في أعلى الخارطة وبين العامل الديني المتمثل بالمحافظة على وضع مكة المكرمة إلى الأعلى لا يعلوها شيء. وأن هذا الاتجاه الديني ظهر لدى بعض الأمم الأخرى. فقد وردت نصوص لدى العراقيين القدماء في تفضيل اليمين باعتباره رمز الخير والبركة والتفاضل. واستندت الخرائط الرومانية على الأساس الديني، حيث وضعت الشرق في أعلى الخارطة تقديساً لبيت المقدس. أما الخرائط اليونانية فقد وضعت الشمال إلى الأعلى، وقد أطلع العرب على هذه الخرائط. أما الخرائط العربية فقد اعتبرت الاتجاهات الحقيقية هي الاتجاهات المطابقة للواقع على سطح الأرض. وقد أخذت بهذا المبدأ جميع خرائطهم. أما قلب الخارطة وجعل الجنوب إلى الأعلى فهي أمور نسبية لا تفر من أهمهم للاتجاهات، ويوضح هذا الرأي ما ورد في كتب التراث. حيث قال قدامة بن جعفر مثلاً:

(إذا قيل الشرق أو الغرب أو الشمال أو الجنوب. كانت هذه الأسماء جميعاً ثقلاً بالاضافة إلى شيء بعينه، فإن مصر مثلاً ونحن نعدّها من أعمال المغرب، مشرق لمن هو في بلاد الأندلس. وكذا خراسان مشرق لنا، ومغرب لأهل الصين، وكذا سائر النواحي لا بد لها من قسبة يشار إلى نواحيها.)<sup>(٦)</sup>

ومما يوضح معرفة العرب بوضع الشمال في أعلى الخارطة لدى اليونان، ورود عدد من الخرائط العربية، وضعت الشمال إلى الأعلى مثل الخارطة المأمونية \* وخارطة الخوارزمي التي رسم عليها بحر مايبوتس (آروق) وصورة العراق للجيهاني والبلخي والاصطخري<sup>(١١)</sup>

فالخوارزمي عندما تحدث، عن الانهار والعيون خلف الاقليم السابع، وشرح خريطته بالتفصيل جاء في نهاية حديثه حيث قال (ثم يخرج منها نهران فيما بين البحرين مصبهما إلى بحر الشمال، وهذه صورة ذلك) ثم وضع الخارطة بحيث يكون بحر الشمال نحو الأعلى، وبذلك يكون الخوارزمي قد وضع اتجاه الشمال إلى الأعلى على عكس ما كان مألوفاً لدى الجغرافيين العرب<sup>(١٢)</sup>

وقد أوضح كراتشكوفسكي بأن خارطة الخوارزمي التي ظهر عليها بحر مايبوتس (آروق) على نقیض الخارطات العربية تجعل الشمال في أعلاها، بينما يحتل الجنوب أعلى الخارطات العربية وهي الطريقة المتبعة في الكارتوكرافيا العربية<sup>(١٣)</sup>

وقد تأثرت الخرائط الصينية في القرن الرابع عشر بالخرائط العربية، بوضع الجنوب في أعلى الخارطة على عكس المؤلف في الخرائط الصينية في العهد المغولي، ولو أن الخرائط الصينية استعملت كلتا الطريقتين<sup>(١٤)</sup>

إن اطلاعي المتواصل، وتفكيري في إيجاد تفسير لما ورد، لم يرشدني إلى رأي ورد في أي من كتب التراث يوضح ذلك. لأن كل الجغرافيين العرب، لم يفسروا في كتبهم هذه الظاهرة التي اعتبروها ظاهرة اعتيادية، طالما أنها لاتمس جوهر الموضوع أو تنقص من قيمته العلمية.

والتفسير الذي يمكن أن أقدمه هو أنه لا علاقة بين الاتجاه الديني وبين قلب الخارطة. لأن ملاحظ الخرائط العربية يجد أن مكة المكرمة تقع قريباً من الوسط بفارق قليل لا يؤثر على إبراز العامل الديني. ولكن بما أن العالم الإسلامي يقع شمال خط الاستواء، وبالتالي فإن النظر باتجاه الجنوب يكون أكثر ملاءمة لوضوح الخارطة. بينما يكون اتجاه الشمال أكثر ملاءمة بالنسبة للأقاليم التي تقع جنوب خط الاستواء. لذا فإن العرب قلبوا الخارطة لزيادة الايضاح وسهولة فهم الخارطة.

إن هذا الموضوع لم ينقص من الدور البارز للكارتوكرافيا العربية التي قدمت لنا نماذج رائعة من الخرائط سواء الخرائط التي استندت على الأساس الفلكي، أم الخارطات التي رسمت على أساس اقليمي. ومثلت خارطة الادريسي القمة التي بلغها فن رسم الخرائط في القرون الوسطى من حيث الضبط والدقة والجمال.

### الهوامش والمصادر

- (٨) الدكتور احمد سوسة، الشريف الإدريسي في الجغرافية العربية، ج ١ منشورات نقابة المهندسين العراقية ١٩٧٤ ص ٢٣٨
- (٩) الدكتور ابراهيم شوكت، خرائط جغرافي العربي الاول، مجلة الاستلا المجلد ١٠، كلية التربية بغداد ١٩٦٢ ص ٢١
- (١٠) الدكتور محمد محمد محمدين، التراث الجغرافي الاسلامي، مطبعة شريف، الرياض، ١٤٠١ هـ ص ٢٠٩
- (١١) نفس المصدر ص ٢٠٩
- (١٢) احمد عبد الجبار المخيير، خارطة الادريسي يعلوها الجنوب، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٥ سنة ١٩٧٤ ص ١٨١ - ٢٠٧
- (١٣) قدامة بن جعفر (أبي الفرج)، نيز من كتاب الخراج وصناعة الكتلة، منشورات مكتبة المظني، بغداد ص ٢٣٤
- (١٤) د. احمد سوسة، مصدر سابق ص ٢٣٩
- (١٥) الخوارزمي (أبو جعفر محمد بن موسى) كتاب صورة الارض مطبعة أدولف، هولز هوزن ١٩٢٦ ص ١٥٧
- \* يتضح ذلك من الخارطة التي عثر عليها الأستاذ غزاد سركين
- (١٦) كراتشكوفسكي، مصدر سابق ص ١٠٢
- (١٧) نفس المصدر ص ٣٩٨ / ٣٩٩

- (١) انري طوقان وفضل المظني وآخرون، نشاط العرب العلمين في سنة ١٩٦٣ منشورات هيئة الدراسات العربية في الجامعة الامريكية، ص ٢٣٥
- (٢) جلال مظهر، حضارة الاسلام واثرها في الشرق العالمي، دار مصر للطباعة، القاهرة، بدون سنة ص ٤١١
- (٣) كراتشكوفسكي (اغناطيوس) تاريخ الادب الجغرافي العربي ترجمة صلاح الدين هاشم، منشورات الجامعة العربية القاهرة ١٩٦١ الجزء الاول ص ٤٠٥
- (٤) ل. ا. سيديد، تاريخ العرب العلم، ترجمة علي زعيترة ط ٢ مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٩ ص ٣٧٣
- (٥) تكينو (كرلو)، علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى روما ١٩١١ ص ٢٧٢
- (٦) المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين) التنبيه والاشراف، القاهرة ١٩٣٨، طبع بالاولوسيت بمكتبة المظني بغداد ص ٣٩
- (٧) البيروني (أبي الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي) الاثر الباقية عن القرون الخالية، ليزرك ١٩٢٣ ص ٣٥٩





# الاحتجاج النحوي عند ابن مالك بين الدليل العقلي والدليل النقلي

## دراسة

د. صاحب أبو جناح

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

عليه، فيتم أحدهما الآخر في طريق بناء القواعد واستنباط الأحكام.

وهل هذا لا معنى للالتباس الذي يقع فيه بعضهم حين يقرّ أن المذهب البصري مذهب قياسي وأن المذهب الكوفي مذهب سماعي وأن الميرد كان يتمسك بالقياس بينما كان ثعلب يعتمد السماع أو النقل والرواية.

والصحيح أن يقال: كان المذهب الكوفي يتسع لي النقل والسماع فتسع - بناء على ذلك - دائرة القياس لديه، فأتسعت بذلك دائرة المباحات لدى الكوفيين وضائق دائرة المحظورات، هل حين ضاقت - إلى حد ما - دائرة المباحات عند البصريين واتسعت، إلى حد ما، دائرة المحظورات.

وهذا هو الأساس الذي استندت إليه جملة المسائل الخلافية بين المذهبين، حيث عول الكوفيون، ومهمم الأخفش البصري غالباً، على نقول لم تقع إلى علماء البصريين فقاموا عليها، وتوقف عندها البصريون - حين ووجهوا بها - أو أنكروها أو تأولوها.<sup>(١)</sup>

وبذلك تكون دائرة القياس لدى الكوفيين ومن تابعهم من بصريين ومتأخرين أوسع منها لدى البصريين، ويكون تمسك الكوفيين بالقياس لا يقل شأنًا عن تمسك البصريين به، إن لم يزد عليه، ولعلنا جميعاً نروي قول الكسائي

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر يتنزع

يعتمد الفكر النحوي عند علماء العربية جملة من الأسس والمقومات لبناء هيكله ورسم قواعده وأحكامه التي ينتهي منها إلى تقرير ما هو جائز وما هو ممنوع لغة، وإلى تفسير ظواهر اللغة في أصواتها وفي تركيباتها وما يتصل بذلك من حالات التنوع الإعرابي والتحول الصرفي واللوان التقديم والتأخير في الجمل والعبارات.

والمعروف أن في مقدمة هذه الأسس التي اعتمدها علماء العربية ويعتمدها خبرهم من علماء اللغات الأخرى نهج الاستقراء اللغوي الذي يركز إلى جملة من المعايير الزمانية والمكانية، قد تختلف رقعتها ضيقاً أو اتساعاً، حسب الاتجاه العام للتجسمات المدرسية أو لأشخاص الدارسين واختياراتهم.

ويصطلح الدارسون وعلماء الأصول على تسمية هذا الجانب من جوانب العملية بركن السماع أو النقل الذي يتخذ نماذج ووثائق وشواهد لتصويب الاستخدامات المماثلة واستبعاد المخالفة فيما يعرف عادة عند هؤلاء الدارسين بعملية «القياس» التي تسع أو تضيق بحسب الدائرة التي يخطها لنفسه دارس اللغة، فيتحرك بضميتها ليرتضي ما يوافق اختياراته ويرفض ما يخالفها.

وبهذا فإن نهج القياس يكمل شرعة النقل والسماع ولا يقف في مواجهتها، فالسماع والقياس ليسا نقيضين - كما يتوهم كثير من الدارسين - بل رديفان يستند ثانيهما على أولهما ويعتمد

والكسائي هذا هو الذي جَوَزَ إضافة « حيث » إلى المفردات، وجَوَزَ تركيد النكرة المحدودة، وإعمال اسم الفاعل الدال على الماضي، والعطف على موضع اسم إن، ونحوها من الظواهر التي أنكرها البصريون، وذلك قياساً على شواهد سمعها في كلام أهل البادية، مما لم يقع إلى رواة البصريين.

ولعل مبعث الملاحظة التي نبهنا إليها ما روي في سيرة عبد الله ابن أبي اسحاق الحضرمي البصري (ت ١١٧ هـ) من أنه كان شديد التجريد للقياس، وأنه أول من جمع النحو ومد القياس وبسط العمل. (٣) وكذلك ما يرويه ابن جني عن شيخه أبي علي، وهو من أئمة البصريين (ت ٣٧٧ هـ) أنه كان يقول: أخطئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس. (٤)

والحق أن هذين الخبرين وما يماثلهما لا يبرران شيئاً مما يقع في وهم بعض الدارسين.

فالتصان لا يعنينا بأي حال من الأحوال أن القياس يقع في مقابل السماع، أو أن أحدهما نقيض للآخر أو نذ له. بل الذي يفهم من أخبار ابن أبي اسحاق أنه كان يعمل على التنظير لقواعد اللغة بعد أن تحقق شطر غير يسير من عملية الاستقراء اللغوي، ولا سيما ما يتصل منها بدراسة النص القرآني وقراءاته المختلفة. وحين اتضحت لدى ابن أبي اسحاق صورة جلية عن قواعد العربية الفصحى الشائعة أخذ يعترض على الأنماط المغايرة لهذه القواعد، ولا سيما ما يرد في أشعار معاصريه أو سابقيهم مما هو موضع ضرورة هامة بسبب الوزن أو الغافية، وحكاياته مع الفرزدق معروفة وأخباره معه مشهورة تتداولها كتب الأخبار والتراجم. (٥)

أما حكاية أبي علي فلا تعني شيئاً مما يتوهم الواهمون، بل تفيد أن الرجل كان منشغلاً بالتنظير لمسائل النحو والصرف وتعليل ظواهرهما وابتداع التمارين غير العملية في مجال الأبنية الصرفية والتراكيب النحوية، وهذه كلها أمور تقوم على القياس على الأشياء والنظائر، مما هو قائم في كلام العرب، فهو حريص على أن يكون دقيقاً فيها يستنبط ويقيس؛ لأن فيه إماراة على توفيقه وذكاؤه، وحريص على أن لا يقع في خطأ أو وهم مما يابه الاستنباط والتوليد، ولكنه لا يضيره أن يقع في الخطأ أو الوهم عندما يروي منقولاً أو مسموعاً من الكلام العربي، لأن ذلك مما يقع عادة بسبب السهو أو تداخل الروايات أو النسيان أحياناً، في عصر اضمحلت فيه الرواية الشفهية أو أوشكت وضمف سلطانها وانشغل الناس عنها بالانصراف إلى التأليف في العلوم العقلية التي سيطرت على روح العصر وطبعت مؤلفاته بطابعها، بما في

ذلك المؤلفات النحوية التي أوشكت أن تختنق عند بعض المؤلفين، ومنهم أبو علي ومعاصره الرماني، تحت وطأة الجهد النظري الصرف والمحاكمات العقلية المجردة، الأمر الذي جعل أبا علي نفسه يضيق بمغالاة بعض أنداده في هذا الاتجاه ويترجم بها فيقول: إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء. (٦) صفوة القول أن القياس لم يكن يوماً ما نذاً أو نقيضاً للسماع، وأن أهل الكوفة ومن تابعهم من البصريين في طائفة من آرائهم لم يكونوا انداداً للقياس، بل كانوا متمسكين به متسعين في رفقته، فأضافوا إلى مقاييسهم ما لم يكن مباحاً عند البصريين ولا مرضياً بحكم ما ألزم به هؤلاء أنفسهم من التمسك بمروياتهم التي تلقوها بأنفسهم عن أهل البوادي التي طوّفوا فيها، والأعراب الذين وفدوا عليهم في حاضرتهم، علماً بأنهم لم يترددوا في وصف بعض هذه الاستخدامات اللهجية واللغوية بأنها ضعيفة أو شاذة أو نادرة أو قبيحة أو رديئة أو خبيثة، على نحو ما هو وارد في كتاب سيبويه وفي سواه من كتب البصريين.

ونعود الآن إلى ما بدأنا به القول من أن الارتكاز على حصيلة الاستقراء اللغوي صار وسيلة لترسيخ القاعدة العريضة لظاهرة « الاستشهاد » التي تشكل الوجه الأوسع من أوجه عملية « الاحتجاج » في النحو العربي، وهو الوجه الذي اتخذ موضوعاً لدراسات هذة عند الباحثين المعاصرين، ومدار مباحثها العناصر المعروفة في عملية الاستشهاد وهي النص القرآني، إقراءاته والحديث النبوي وكلام العرب - شعره ونثره - الذين شملتهم عصور الاحتجاج.

وتتضح فحوى هذه المقولة في قول الفاضل: أجاز البصريون كذا وحثتهم قول الشاعر كذا، وأجاز الكسائي والفراء كذا واحتجاً بقراءة فلان أو بقول الشاعر كذا، وأجاز ابن مالك كذا محتجاً بالحديث كذا.

ونريد الآن أن نتناول في هذا البحث الجانب الآخر من جوانب عملية الاحتجاج النحوي، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الجانب العقلي أو الاستنباطي أو الاستدلالي في تقرير الحكم النحوي وإثبات صحته مقابل الجانب النقل الذي يمثل « الاستشهاد » المبني على الاستدلال بالنصوص المنقولة عن الكلام العربي النصيح شعره ونثره.

ولا بد هنا من القول إن هذا الاحتجاج العقلي أو الاستدلالي لا يقصد به تفسير الظاهرة النحوية أو اللغوية؛ لأن



هذا التفسير مهمة التعليل النحوي ووظيفة أصحاب العلل. فتفسير رفع الفاعل ونصب المفعول من شأن الممثلين، وكذلك رفع اسم كان ونصب خبرها، ونصب اسم إن ورفع خبرها من شأنهم أيضاً. وينطبق الأمر أيضاً على تفسير ظواهر الإبدال والقلب وسواها من الظواهر اللغوية والصرفية والنحوية فهو من شأن أصحاب العلل وليس للأمر علاقة بقضية الاحتجاج. ومختصر القول أن كل ما كان جواباً لسؤال السائل: لماذا رفع هذا أو نصب ذلك؟ ولماذا بني هذا أو أعرب ذلك؟ فهو تعليل وليس احتجاجاً. ولا نريد هنا أن نبسط القول في مباحث العلة النحوية وتقسيماتها إلى علل تعليمية أو علل أوائل وعلل ثوان وثالث، فهذا ليس من شأن هذه الدراسة، وقد تكفلت بذلك كتب الأصول مثل الإيضاح في علل النحو للزجاجي واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ولع الأدلة لأبي البركات الأنباري والافتراح للسيوطي، فضلاً عن غيرها من الآثار والمصنفات التي ما تزال مخطوطة لم تنشر بعد، أو الدراسات الحديثة التي تناولت بعض قضايا الأصول في الفكر النحوي كدراسات الأساتذة محمد الحضر حسين وإبراهيم أنيس وسعيد الأفغاني وأمين الخولي وحسن عون ومازن المبارك ومحمد عيد وعلي أبي المكارم ومحمد خير الحلواني وسواهم.

والاحتجاج الذي نبهنا هنا، هو ما يستدل به، عقلاً واستنباطاً لا نقلاً وسماعاً، على إثبات صحة حكم أو رأي وتأييده أو تربيجه.

فقول البصريين: الدليل على أن المصدر أصل للفعل أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيّد، فكذلك المصدر أصل للفعل،<sup>(٣)</sup> هو احتجاج بدليل عقلي استنباطي، ينطلق من مقاييس منطقية عقلية، وليس تعليل ولا استشهاداً.

وقول الكوفيين: إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتلى لاعتلاله، وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل ولا شك أن رتبة المؤكد قبل رتبة المؤكّد، هو احتجاج عقلي استنباطي يستند على مقاييس لغوية، وليس تعليل ولا استشهاداً.

من هنا ينضح لنا أن لا مجال للالتباس بين سبيل الاحتجاج وسبيل التعليل، وأن العلة النحوية شيء آخر. ولنا، بعد هذا المدخل التوضيحي الذي كان لا بد منه لإزالة الالتباس الذي قد يقع لدى بعض الدارسين في الخلط بين الاحتجاج والاستدلال، والتعليل، أن نتجه صوب موضوع

هذه الدراسة، وهو الاحتجاج النحوي عند ابن مالك المتوفى عام ٦٧٢ هـ،

ومن اللازم أن نقرّر هنا أن الاحتجاج عند ابن مالك مع كونه، في مجمل جزئياته، يسلك مسالك عقلية استنباطية، لكنه في أحكامه يتمسك بالمنطق اللغوي، ويستعين بالأشياء والنظائر لبيّن أحكامه عليها، متخلياً عن المنطق الذهني الصرف والمفاهيم العقلية المجردة وليس عسيراً على من يألّف مصنفات ابن مالك ويتلمّس مكوناته الثقافية ونهجه الفكري أن يجد تفسيراً لهذه الظاهرة.

فقد عرف عن الرجل سعة مروياته وكثرة محفوظه وإطلاعه الدقيق على نصوص اللغة وكلام العرب، حتى قيل إنه جلس يوماً وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهري في اللغة.<sup>(٤)</sup> ولا يدعي هذا إلا صاحب حافظة معجزة يضاف إلى هذا تفضّله في علوم الحديث وروايته، وإحاطته الدقيقة بالقراءات القرآنية وطرقها، فكان فيها إماماً لا يبارى ومصنفاً بين المصنّفين المتقدّمين.<sup>(٥)</sup> ومع كل هذا الذي ذكرناه، فإن الذهنية العامة التي شيدت البناء الجدلي النظري في هيكل النحو العربي، وهي في مجملها ذهنية متأثرة بمناهج المتكلمين والمناطقة والمتفلسفين، لم تكن عديمة التأثير في الفكر الاحتجاجي الجدلي عند ابن مالك، إذ لا نعدم بين مجموعة من المواقف الاحتجاجية أن نجد موقفاً يستند فيه ابن مالك إلى دليل عقلي «نظري» مجرد لا إلى دليل عقلي لغوي يستند إلى منطق اللغة وإلى التنظير على أنماط مماثلة من الاستخدام اللغوي، على نحو ما نرى بعد عند عرضنا لمجمل مواقفه الاحتجاجية التي انتقيت من كتابه الكبير الجامع «شرح الكافية الشافية» الذي يقع في خمسة مجلدات خصّص خامسها لفهارس الكتاب التفصيلية.

وقد ارتأينا - لأغراض شكلية تتصل بتقسيم الكلام التقليدي - أن نقسم النماذج التي استغرناها في هذا السبيل على ثلاثة محاور: محور الأسماء محور الأفعال، محور الحروف.

أ- في مجال الأسماء

١- يقرّر ابن مالك أن النحويين يرجّحون انفصال ثاني منصوبي «ظنتك» قال: وعندي أن اتصاله أولى؛ لأنه ثاني منصوبين بفعل، فكان كالثاني في قوله تعالى: «أنزل مكموها» (هود ٢٨) ثم اعترض على نفسه قائلاً: وقد يرجّح انفصال ثاني مفعولي ظنّ بأنه مع كونه خبر مبتدأ في الأصل منصوب بجائز التعليق والإلغاء، ومع التعليق والإلغاء لا يكون إلا منفصلاً، فكان

انفصاله مع الأعمال أول ورده على هذا الاعتراض قائلاً: وهذا الاعتبار - أيضاً - يستلزم ترجيح انفصال المفعول الأول، وهو ممتنع بإجماع، وما استلزم ممتنعاً فهو حقيق بأن يمنع.<sup>(١٨)</sup>

واستدلال ابن مالك هنا على صحة مذهبه استدلال عقلي قياسي أو كما يسميه «نظري»<sup>(١٩)</sup> يعتمد النظر العقلي المستند على صور الاستخدام اللغوي المسموع، مقابل الدليل «التقلي» الذي يصطلح على تسميته «الاستشهاد».

٢- يقرر ابن مالك أن «سوى» الاستثنائية اسم يستثنى به، ويجز ما يستثنى لإضافته إليه، ويعرب بحركات مقدرة كما تعرب «غير» بحركات ظاهرة. وهو بهذا يخالف أكثر البصريين<sup>(٢٠)</sup> في ادعاء لزومها النصب على الظرفية وعدم التصرف<sup>(٢١)</sup>.

واحتج لرايه قائلاً: وإنما اخترت خلاف ما ذهبوا إليه لأمرين: أحدهما: إجماع أهل اللغة على أن معنى قول القائل «قاموا سواك» وقاموا غيرك «واحد». وأنه لا أحد منهم يقول إن «سوى» عبارة عن مكان أو زمان، وما لا يدل على مكان ولا زمان فبمعزل عن الظرفية.

الثاني: أن من حكم بظرفيتها حكم يلزم ذلك، وأنها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثراً ونظماً خلاف ذلك، فإنها قد أضيف إليها وابتنى بها، وعمل فيها نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل اللفظية فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي ألا يسقط علي أمني عدواً من سوى أنفسهم»<sup>(٢٢)</sup> وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود»<sup>(٢٣)</sup> ومن ذلك قول الشاعر:

وكل من ظن الموت مخطئه أن معلل بسواء الحق مكذوب

ومن الأسناد إليها مرفوعة بالابتداء قول الشاعر:

وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري

... وقال آخر في وقوعها فاعلة

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان  
ولم يبق سوى المعدوا ن دنأهم كما دانوا<sup>(٢٤)</sup>

والواضح أن الدليل الذي يحنج به ابن مالك هنا لصحة رايه يتجه

وجهتين: الأولى عقلية تستند إلى القياس على النظر المماثل معنى ووظيفة والثانية سماعية تستند إلى الشواهد الفصيحة في الشعر والنثر حيث استخدمت «سوى» استخداماً لا يحتمل الظرفية، وهو - بعد التأمل والتروي في مدلول الكلمة وإدانة النظر فيها وتبع استخدامها في الشواهد الكثيرة التي وقعت إليه أو تسقطها في مظانها الكثيرة، وهي سمة جليلة من سمات منهجه في البحث والمحاكمة - يتوصل باقتناع تام إلى اتخاذ موقف أو رأي اجتهادي لا يتحرج أن يخالف فيه الأئمة الكبار الذين يعرف لهم جلال قدرهم وعلو منزلتهم، وفي مقدمتهم سيويه الذي يتمتع، عند الأندلسيين ولا سيما المغاربة، بمنزلة رفيعة لا يضاهيه فيها نحوي آخر، ومبعث الملازمة في قضية «سوى» ما نقله سيويه عن الخليل في قوله: «فأما (أناي القوم سواك)، فزعم الخليل أن هذا كقولك (أناي القوم مكانك) و (ما أناي أحد مكانك) إلا أن في «سواك» معنى الاستثناء»<sup>(٢٥)</sup>

والواضح أن هذا تفسير معنى وليس تفسير إعراب، فكان الخليل أراد بقوله: كقولك أناي القوم مكانك، بذلك أو عوضك<sup>(٢٦)</sup>، لكن الذين فهموا منه معنى الظرفية، مع أن مكانك لا تقتضي أن تكون منصوبة على الظرفية، بل هي منصوبة على الحال.

ومن وقع في الالتباس أبو العباس المبرد بقوله: وما لا يكون إلا ظرفاً ويقبح أن يكون اسماً «سوى وسواء»، معدودة بمعنى سوى وذلك أنك إذا قلت: عندي رجل سوى زيد، فمعناه: عندي رجل مكان زيد، أي يسد مسده، ويفني غناه.<sup>(٢٧)</sup>

وحين وجد المبرد أن العرب استخدمت سوى وسواء أسماء خالية من معنى الظرفية على ما يقتضيه الأصل في وضعها، جعل ذلك - تبعاً لسيويه<sup>(٢٨)</sup> -

ضرورة شعر، وأنهم أجروها مجرى (غير) لأنها في معناها، وشبهه باستخدام الكاف التي للتشبيه اسماً إجراء لها مجرى «مثل» لأن المعنى واحد<sup>(٢٩)</sup> والحق أن المبرد هنا لم يوفق في التنظير بين استخدام سوى اسماً بمعنى غير واستخدام الكاف اسماً (١١) بمعنى مثل، لأن الضرورة الشعرية وإقامة الوزن هي التي فرضت أن تتكرر الكاف في قول الراجز:

وصاليات ككما يؤثفين

وأن تقترن بـ «مثل» في قول الآخر:

فصبروا مثل كعصف مأكول

فهى في كلا النصين زائدة أفادت - عرضاً - زيادة التشبيه ،  
ولست اسماً بمعنى (مثل) فتحتمل دخول حرف الجر الذي هو  
الكاف الأولى في « ككيا » كما قبلت (مثل) دخول الكاف في قوله  
تعالى : « ليس كمثله شيء » (الشورى) لأن (مثل) في الآية اسم  
اقترن بحرف الجر التشبيهى (الكاف) لتأكيد نفي التشبيه ، على  
معنى ليس شبهه أو نظيره شيء<sup>(١٣)</sup> . ولو كان دخول الكاف على  
الكاف يصير الثانية اسماً لصارت اللام الثانية اسماً فيما استشهد به  
القرءاء من قول الشاعر :

فلا والله لا يُلغى لسا بى      ولا لسا بهم أبداً دواء<sup>(١٤)</sup>

كذلك تدل النصوص غير الشعرية التي ساقها ابن مالك  
على بطلان دعوى ظرفية (سوى) ، وأنها لا تستخدم اسماً إلا في  
ضرورة الشعر ، ولا عبرة بما يقال إن النحاة المتقدمين لا يحتجون  
بالحديث بحجة أن روايته جائزة بالمعنى وأن العناية لم تكن متجهة  
إلى ضبط ألفاظه ، لأن استخدام (سوى) في الشعر اسماً خالياً من  
معنى الظرفية كثير ، وليس هو من مقتضيات الضرورة الشعرية كما  
يتضح من النصوص التي سردتها ابن مالك .

٣ - إذا كان صاحب الحال مجروراً بالأضافة لم يميز تقديم الحال  
عليه باجماع . قال ابن مالك : « وأكثر النحويين يقيس المجرور  
بالإضافة فيلحقه به في امتناع تقدم حاله عليه ، فلا يميزون في  
نحو : مررت بهند جالسةً مررت جالسةً بهند ، وأجاز ذلك أبو علي  
في كلامه في « المبسوط » ويقول في ذلك أقول وأخذ<sup>(١٥)</sup> » واحتج  
ابن مالك لاختياره الذي وافق فيه أبا علي وابن كيسان وابن  
برهان بدليل عقلي ونظري : فحواه : إن المجرور بحرف مفعول  
به في المعنى ، فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال  
المفعول به .

ثم أردفه بدليل نقلي سماعي ، فقال : وقد جاء ذلك  
مسموعاً في أشعار العرب الموثوق بعربيتهم . فمن ذلك ما أنشده  
يعقوب :

فإن تك أدواء أصبن ونسوة      فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال

أراد فلن تذهبوا بقتل حبال فرغاً بقتل حبال أراد فلن تذهبوا بقتل  
حبال فرغاً ، أي هدرأ . . .  
ومن ذلك قول الآخر :

لئن كان برد الماء هيماناً صادقاً      إلي حبيباً ، إنها لحبيب

ومثله قول الآخر :

إذا المرء أعجبه المروءة ناشئاً      فمطلبها كهلاً عليه شديداً

وقد جاء أيضاً تقديم حال المجرور عليه ، وعلى العامل في قول  
الشاعر :

غافلاً تعرضُ النبتة للمر      فيدعى ولات حين إباء<sup>(١٦)</sup>

واحتجاج ابن مالك « أن المجرور بحرف مفعول به في  
المعنى ، فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول  
به » يقترب مما قرره الرضي بقوله : « إن حرف الجر مُعَدٌّ للفعل  
كالمفعول والتضعيف ، فكانه من تمام الفعل وبعض حروله ، فإذا  
قلت : ذهبت رابكةً بهند ، فكأنك قلت : اذهبت رابكةً هندا »<sup>(١٧)</sup>  
٤ - يقرر ابن مالك - تبعاً للجمهور - أن المضاف إلى ياء المتكلم  
معرب ، خلافاً للجرجاني وابن الحبار وابن الحشاش الذين ذهبوا  
إلى أنه مبني . قال : « والصحيح أنه معرب ، إذ لا سبب فيه  
من أسباب البناء المرتب عليها بناء الأسماء . » واحتج بأدلة نظرية  
ثلاثة فقال :

فإن زعم أن سبب بناء إضافته إلى غير متمكن رد ذلك بثلاثة  
أوجه :

أحدها : أن ذلك يوجب أن يكون المضاف إلى الكاف والهاء  
وسائر الضمائر مساوياً للمضاف إلى الياء ، وذلك باطل . .  
الثاني : أن ذلك يوجب بناء المثني المضاف إلى ياء المتكلم ، وذلك  
أيضاً باطل .

الثالث : أن المضاف إلى غير متمكن لا يجوز بناؤه من دون أن  
يكون ذا إبهام يفتر بسببه إلى الإضافة لتكتمل دلالة بها كـ  
« غير » و « مثل » والمضاف إلى ياء المتكلم لا يشترط في خفاء  
إعراجه ذلك ، فلعلم أنه معرب تقديراً

فإن زعم أن سبب بناء تقدير إعراجه يلزوم انكسار آخره لزوم من  
ذلك الحكم بناء المقصور ، وبناء المتبع وبناء المحكي ، فإن آخر  
كل واحد منها ممنوع من ظهور الأعراب . ولا قائل بأنه مبني ، بل  
هو معرب تقديراً ، فكذلك المضاف إلى ياء المتكلم معرب  
تقديراً .<sup>(١٨)</sup> وهذه الأدلة التي احتج بها ابن مالك لرأيه أدلة  
(نظرية) عقلية تقوم على الاحتجاج بالنظير والتشبيه ، فهو يستعين  
بمنطق اللغة في استخداماتها المتنوعة ليمثل بينها وبين الحالة التي  
يحتج لها ، ويتهيأ بعد احتجاجه بهذه النظائر إلى إبطال الرأي  
الذي لا يؤيده وتقوية اختياره الذي يطمئن إلى صحته .

٥ - في باب أن تعجب بقر ابن مالك أن « ما » التعجيبة نكرة عند  
سده « ما » بعدها خبر ، موصولة ، عند الأخفش ، والخبر محذوف



ملتزم الحذف بعد (لولا)، قال: لأن (ما) لا تكون عنده تامة الا شرطية أو استفهامية أو موصولة، ولأن النكرة المحذوفة لا يُبتدأ بها غير معتمدة. قال (أي الاخفش): وجعل المبتدأ في التعجب مفرقة لا يخل بالأيام اللازم للتعجب، لأن التزام حذف الخبر كاف في الأيام<sup>(١١)</sup>.

ويخالف ابن مالك رأي الاخفش متصراً لرأي سيبويه والجمهور ويحتج لذلك قائلا: فيقال له (للاخفش): الخبر المذمى حذفه معلوم أم مجهول؟ فإن كان معلوماً فلا إيهام، وإن كان مجهولاً فحذف المجهول لا يجوز. وادعاء حصر «ما» الشائنة في الاستفهام والشرط باطل بقولهم: (هسلت هسللاً نعمًا). فـ «ما» هذه إما زائدة، فزيادتها باطلة، لأن ذلك يخلو نعم من فاعل ظاهر أو مضمّر، فوجب كونها تامة، فكذلك «ما» التعجبية. <sup>(١٢)</sup> ورده ابن مالك على الاخفش هنا يسلك فيه مسلك الاحتجاج العقلي «النظري» ومحكمه، بمنطق لغوي لفند مذهبه في كون «ما» موصولة وخبرها محذوف، وهو ما لا يؤيده فحوى جملة التعجب التي ليست هي جملة خبرية بأي حال، وهو أيضاً لا يستقيم مع رأي سيبويه بأنها نكرة تامة بمعنى شيء، بل الراجح أنها استفهامية أصلاً خرجت خرج التعجب في مرحلة تالية من مراحل التطور اللغوي كما خرج فعل الذعاء من صيغة الماضي الى صيغة المستقبل في قولنا: (رحمه الله) أو (رضي الله عنه). وهو ما يذهب إليه جماعة من النحويين<sup>(١٣)</sup>.

٦- قرر ابن مالك في باب التصغير أن الجميع الذي يأتي على مثال من أمثلة الكثرة لا يصغر، لأن بنته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على الغلة فتناها قال: وأجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من أمثلة الأحاد، فأجازوا أن يقال في رُفْغانٍ ورُفْغانٍ، كما يقال في عثمان فثمان، وجعلوا من ذلك (أصيلان) زعموا أنه تصغير أصلان، جمع أصيل.

ورده ابن مالك على الكوفيون مذهبه في هذه المفردة قائلاً وما زعموا مردود من وجهين:

أحدهما: أنه لو كان تصغير أصلان لقبيل أصيلين، لأن تصغير الجميع جمع في المعنى.

الثاني: أنه لو كان تصغير أصلان لقبيل أصيلين، لأن فعلاً وفعلان إذا كثرا قيل لهما «فعالين» كـ «مصران» و«مصارين» و«خشان» و«خشاشين» و«غريان» و«غرايين» وكل ما كثّر على (فعالين) يُصغّر على (فُعَلين) فيبطل كون (أصيلان) تصغير (أصلان) جمع (أصيل). وإنما أصيلان من المصغرات التي جيء بها على غير بناء مكبره، ونظيره قولهم في إنسان أنسيان ولي مغرب مغربان. ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية

مكبره كما وردت جموع مخالفة لأبنية آحادها. والحاصل أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون إن كان المذكور يعقل كقولك في غلمان: غُلَيْمون، وبالألف والياء إن كان لمؤنث أو للمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات<sup>(١٤)</sup>.

واحتجاج ابن مالك في رده مذهب الكوفيين أو مذهب بعضهم في إن أصيلاً تصغير أصلان جمع أصيل إنما يستند الى استقراء النظائر اللغوية ليقينس عليها ومن ثم ينتهي الى إبطال مذهبه، فمحاكمته لمذهبه تنطلق من منظور لغوي ليقينس على النظائر ويستند إليها في تثبيت حكمه وإبطال حكم مخالفه

## ٢- في الأفعال

١- قرر ابن مالك أن الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد المباشرة مبني وأن المؤكد بنون التوكيد غير المباشرة معرب، واحتج لمذهبه قائلاً: وإنما كان الأمر كذلك؛ لأن المؤكد بالنون إما أن يكون بناؤه لتركيبه معها وتنزله منها منزلة المصدر من العجز، وإما أن يكون من أجل أن النون من خصائص الفعل فصغف بلحاظها شبه الاسم، إذ لا قالل بغير هذين القولين.

والثاني باطل، لأنه مرتب على كون النون من خصائص الفعل. ولو كان ذلك مقتضياً للبناء لبني المجزوم (بلم) والمقرون بحرف التنفيس والمسند الى ياء المخاطبة، لأنها مساوية للمؤكد في الاتصال بما يخص الفعل، بل ضغف شبه هذه الثلاثة أشد من ضغف شبه المؤكد بالنون، لأن النون وإن لم يلق لفظها بالاسم فمعناها لائق، بخلاف «لم» وحرف التنفيس وياه المخاطبة فإنها غير لائقة بالاسم لفظاً ومعنى. فلو كان موجب بناء المؤكد بالنون كونها مختصة بالفعل لكان ما اتصل به أحد الثلاثة مبنياً، لأنها أمكن في الاختصاص.

ولي عدم بناء ما اتصل به دلالة على أن موجب البناء التركيب إذ لا ثالث لهما. وإذا ثبت أن موجب البناء هو التركيب، لم يكن فيه لما اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة نصيب، لأن ثلاثة أشياء لا تتركب<sup>(١٥)</sup> وواضح أن استدلال ابن مالك هنا استدلال عقلي مبني على الاحتجاج بالأشياء والنظائر والقياس عليها، فتتظيره نون التوكيد في الاختصاص بالفعل بأدوات الجزم وسين الاستقبال وسوف وياه المخاطبة دليل استنباطي قياسي، فلما كانت هذه الأدوات لا تقتضي بناء الفعل مع أنها مختصة به فإن نون التوكيد لا تكون سبباً في بناء الفعل لأنها مختصة به، بل لأنه تركب معها تركيب المبني على فتح الجزئين، وهذا تعليل صوري لغوي يستند الى ضرورات القانون الصوري الفعّال وما كان

يمكن أن يبنى الفعل على الضم لئلا يلتبس بالمسند الى الجماعة ولا على الكسر لئلا يلتبس بالمسند الى ياء المخاطبة، ولا على السكون لئلا يلتقي ساكنان، فلم يبق إلا البناء على الفتح، فهو حركة بناء لا حركة إعراب.

### ٣- في الحروف

١- يقرر ابن مالك أن نون الرفع اذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز حذفها وإبقاء نون الوقاية قال: وزعم قوم أن المحذوف في نحو: «تأمروني»<sup>(٣١)</sup> هو الثاني (نون الوقاية) وليس كذلك، بل المحذوف هو الأول، نص على ذلك سيويه<sup>(٣٢)</sup> قال: ويدل على صحة قوله: أن نون الوقاية لا يجوز حذفها مفردة مع فعل غير ليس وأن الأول قد حذف دون ملاقة مثل مع عدم الجازم والناصب، فحذفها عند ملاقة مثل أولى. وأيضاً فلو حذف نون الوقاية وأبقى نون الرفع لتعرض بذلك الى حذف نون الرفع عند دخول الجازم والناصب، واذا حذف نون الرفع لم يتعرض لنون الوقاية ما يقتضي حذفها، وحذف مالا يجوز إلى حذف أولى من حذف ما يجوز الى حذف قال: ومثال ذلك - أي حذف نون الرفع لغير نصب أو جزم - في النثر ما روي من قول النبي - عليه السلام: «والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»، الاصل: لا تدخلون ولا تؤمنون، لأن (لا) نافية، ولا النافية لا تعمل في الفعل شيئاً. ومثال ذلك في النظم قول الراجز:

أبيت أسري وثيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي

والاصل تبيتين وتدلكن، فحذف النونين دون جازم ولا ناصب<sup>(٣٣)</sup>.

واحتجاج ابن مالك بالدليل النقل للحالات المشابهة إنما هو استنباط قياسي كما أن احتجاجة بالدليل العقلي المستند الى أن حذف ما لا يجوز الى حذف أولى من حذف ما يجوز الى حذف، يمثل النمط الغالب في محاكماته العقلية.

٢- يقرر ابن مالك أن الباء الزائدة تدخل على خبر ما «التميية» كما تدخل على خبر ما الحجازية، خلافاً لما قرره أبو علي الفارسي والزخشري قال: «زعم أبو علي أن دخول الباء الجارة على الخبر مخصوص بلغة أهل الحجاز، وتبعه في ذلك الزخشري، والأمر بخلاف ما زعماه لوجوه: أحدها: أن أشعار بني تميم تتضمن دخول الباء على الخبر كثيراً، منه قول الفرزدق أنشدته سيويه:

لعمرك ما معن بشارك حق ولا منسئ معن ولا متيسر

ولو كان دخولها على الخبر مخصوصاً بلغة أهل الحجاز ما وجد في لغة غيرهم

الثاني: أن الباء إنما دخلت على الخبر بعد (ما) لكونه منفيّاً، لا لكونه خبراً منصوباً يدل على ذلك دخولها في نحو: (لم أكن بقائم)، وامتناع دخولها في نحو: (كنت قائماً). واذا ثبت كون المسوغ لدخولها النفي فلا فرق بين منفي منصوب المحل ومنفي مرفوع المحل.

الثالث: أن الباء المذكورة قد ثبت دخولها بعد بطلان العمل به «إن» كقول الشاعر

لعمرك ما إن أبو مالك بسوا ولا بضعيف قواء

فكما دخلت على الخبر المرفوع بعد «إن» لكونه منفيّاً كذلك تدخل على الخبر المرفوع دون وجود (إن)، وهو ما أردناه وقد دخلت أيضاً على الخبر المرفوع بعد هل كقوله:

تقول اذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخوعيش لذيذ بدائم

واذا دخلت على الخبر بعد «هل» لكونه «هل» تشبه الثاني فلأن تدخل على الخبر بعد الثاني نفسه أحق وأولى.<sup>(٣٤)</sup>

واستدلال ابن مالك هنا وقع بالأدلة النقلية السماعية مرة وبالأدلة الاستنباطية مرة ثانية. وقد أثبت أن لا علاقة بين العمل ودخول الباء، بل الباء مقترنة بالنفي بدليل دخولها على خبر الأفعال الناقصة المنفية (لم أكن) وبعد (هل) الاستفهامية التي تعطي معنى الاستفهام الذي يوضع بإزاء النفي أحياناً في باب تعليق أفعال القلوب وفي باب نصب الفعل بأن مضمرة في جواب النفي والاستفهام والتمني والطلب.

٣- في باب «لا» النافية للجنس يقرر ابن مالك أن العلم قد يتأول بنكرة فيرتكب مع «لا» النافية إن كان مفرداً فيبنى على الفتح مثل:

لا هيثم الليلة للمطى

وينصب إن كان مضافاً كقولهم: (فضية ولا أبا حسن لها)<sup>(٣٥)</sup>

قال: وللتحويين في تأويل العلم المستعمل هذا الاستعمال قولان:

أحدهما: أنه على تقدير إضافة «مثل» الى العلم ثم حذف

« مثل » فخلفه المضاف إليه في الاعراب والتشكير.  
والثاني: أنه على تقدير: لا واحد من مسميات هذا الاسم. وكلا القولين غير مرضي.  
أما الأول فيدل على فساد امرأه:  
أحدهما: التزام العرب بتجرد المستعمل ذلك الاستعمال من الألف واللام ولو كانت إضافة « مثل » منوثة لم يمتنع إلى ذلك.  
الثاني: إخبار العرب عن المستعمل ذلك الاستعمال بـ « مثل » كقول الشاعر:

تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحتمي سليم الجوانح

فلو كانت إضافة « مثل » منوثة لكان التقدير: ولا مثل زيد مثله، وذلك فاسد وأما القول الثاني فضعفه بين، لأنه يستلزم ألا يستعمل هذا الاستعمال إلا علم مشترك فيه كـ « زيد » وليس ذلك لازماً لقولهم: لا بصره لكم، ولا قريش بعد اليوم، ولقول النبي عليه السلام: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. «  
وأما الوجه في هذا الاستعمال أن يكون على قصد: لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور به، فضمين العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما ينافي ذلك»<sup>(٣)</sup>

واستدلال ابن مالك هنا نظري مبني على تحليل النصوص واختبارها لمعرفة ما إذا كانت تحتل تأويلات النحويين أولاً. ولما كانت هذه النصوص لا تحتل هذه التأويلات صارت عنده وسيلة لرد رأي النحويين الذين تابعوا سيويه فيما ذهب إليه...  
٤ - في باب عطف النسق قرّر ابن مالك أن «إما» المسبوقة بمثلها عاطفة عند أكثر النحويين. قال: ومذهب ابن كيسان وأبي علي أن العاطف إنما هو الواو التي قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المفادة بـ «أو»، ويقولها أقول في ذلك تخلصاً من دخول عاطف على عاطف، ولأن وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبه بوقوع «لا» بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل «لا زيد ولا عمرو فيها» و«لا» هذه غير عاطفة بإجماع، فلنكن «إما» مثلها، إلحاقاً للنظير بالنظير وعملاً بمقتضى الأولوية.

وذلك أن «لا» قبل مقارنة الواو صالحة للعطفية بإجماع، ومع ذلك حكم بعدم عطفيتها عند مقارنتها، فلأن يحكم بعدم عطفية «إما» عند مقارنة الواو أحق وأولى»<sup>(٣)</sup>

واستدلال ابن مالك هنا لاختياره ذو وجهين، الأول «نظري» عقلي يقوم على تجنب دخول عاطف على عاطف، إذ هو مما لا يقع في الاستعمال اللغوي عادة والثاني قياسي، إذ يشبهها بـ «لا»

النافية التي تقع بعد الواو العاطفة ولا حظ لها في العطف. فالدليل هنا مقيس على النظر المنقول عن العرب فكأنه جمع في استدلاله بين الدليل القياسي النقلي والدليل العقلي الاستنباطي  
٥ - قرّر ابن مالك في باب النداء أن حذف تنوين «عزير» في قراءة السبعة غير عاصم والكسائي: «وقالت اليهود عزير ابن الله» (النسبة ٣٠) أحسن من حذف تنوين أحد في قراءة عبد الوارث: «قل هو الله أحد الله الصمد»<sup>(٤)</sup> (الإخلاص ١، ٢) واستدل لرأيه بثلاثة أوجه:

أحدها: أن اتصال «عزير» بـ «ابن» لأنها جزءا جملة واحدة ألزم من اتصال «أحد» بـ «الله» لأنها من جملتين

الثاني: أن حذف تنوين «عزير» في الإخبار عنه بـ «ابن» شبه بحذفه في النعت به... بخلاف حذف تنوين أحد.

الثالث: أن حذف تنوين «عزير» بخلاف من نفل لا يلزم مثله من ثبوت تنوين «أحد» وذلك أن تنوين «عزير» إذا لم يحذف تحرك لالتقاء الساكنين، فيلزم من تحريكه وقوع كسرة بين ضمتين أولاهما في حرف تكرر قبله ياء ساكنة، ولا يلزم ذلك ولا قريب منه إذا لم يحذف تنوين «أحد»، فكان حذف تنوين «عزير» أحسن وأولى»<sup>(٥)</sup>

وإذا كان استدلال ابن مالك هنا لترجيحه تنويناً على تنوين يتخذ مظهراً تحليلياً فإن تعليقه ينطلق من مبررات صوتية لغوية، لا من حجج عقلية بحث، وهذه سمة واضحة في منهج ابن مالك في المحاكمة والاستدلال، إذ يستعين بالرجوع إلى غرور النقل من نصوص اللغة في استخدامه المنوع ليشتهي إلى تقصي قوانينها وستها، يتوصل بها إلى ترجيح استخدام على استخدام أو تصويب رأي على رأي.

٦ - يقرّر ابن مالك أن تنوين «جواره» و«يُعيل» تنوين عوض لا تنوين صرف في مذهب سيويه والمبرد، لكن سيويه جعله عوضاً من الياء والمبرد جعله عوضاً من ضمة الياء وكسرتها.

قال: والصحيح مذهب سيويه»<sup>(٦)</sup>

واحتج ابن مالك لتصحيح مذهب سيويه بما يلي:

١ - لو كان التنوين عوضاً من الحركة لكان ذو الألف أولى به من ذي الياء لأن حركة ذي الياء غير متممة، فهي لذلك في حكم المنطوق بها، بخلاف حركة ذي الألف فإنها متممة، وحاجة المتعذر إلى التعويض أشد من حاجة غير المتعذر.

٢ - لو كان التنوين المشار إليه عوضاً من الحركة لألحق مع الألف واللام كما ألحق معها تنوين الترتيم في قوله:  
أقلّ اللوم عادلاً والعتاباً



قال: فإن قيل: لم تحذف الياء أولاً؟ قلنا: لما كانت ياء المقوصف المنصرف قد تحذف تخفيفاً ويكتفي بالكسرة التي قبلها، وكان المقوصف الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزاً في الآخر ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر، إذ ليس بعد الجواز إلا اللزوم، ثم جيء بعد الحذف بالمعوض كما فعل في «إذه حين حذف ما تضاف إليه»<sup>(١)</sup>.

واستدلال ابن مالك هنا لغوي مبني على القياس على الاشياء والنظائر اللغوية، وترجيحه يستند إلى منطق لغوي صوتي واضح لا إلى جدل نظري صرف.

٧- في مبحث زيادة همزة الوصل وتمييزها عن همزة القطع يقرر ابن مالك أن الكوفيين يزعمون أن همزة الوصل في «أيمن» المستخدمة في القسم همزة قطع، وأنه جمع (يمين) ... قال: وما ذهبوا إليه غير صحيح لثلاثة أوجه:

أحدها: لو كان جمعاً لم تكسر همزته، وقد كسرت، ولا يعرف جمع على إفتل.

والثاني: أنه لو كان جمعاً لم تحذف همزته، لأن ذلك أيضاً في الجموع غير معروف. وقد حذفت همزة أيمن في السعة في قول

عروة بن الزبير رضي الله عن أبيه وعنه: لَيْمُنَكَ لئن ابتليت لقد عافيت.

الثالث: أنه لو كان جمعاً لم يتصرف فيه بحذف بعضه، لأن ذلك في الجموع غير معروف.<sup>(٢)</sup>

وحجج ابن مالك هنا جميعها حجج لغوية تستند إلى أدلة نقلية يقيس عليها وينظر بها، وهذا أيضاً مظهر من مظاهر الثراء اللغوي الذي اتسعت له حافظته واستوعبته بديته.

وبعد، فقد كان اعتمادنا في استقراء هذه المواقف على كتاب شرح الكافية الشافية، لأنه أوسع كتبه النحوية المنشورة وأكثرها تفصيلاً وشمولاً، لا سيما أن كتابه المفصل «شرح التسهيل» لا يزال مخطوطاً ونسخته الخطية الوحيدة موجودة في دار الكتب بالقاهرة، ونشر جزءاً يسيراً منها الدكتور عبدالرحمن السيد منذ سنين عدة، وهو لا يكاد يفي باحتياجات الباحث في هذا السبيل فضلاً عن أن كتابه «شرح عمدة الحفاظ» يكاد يخلو من الاحتجاج الذي عرضنا له في هذا المبحث، وكذلك كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح<sup>(٣)</sup> ولعلنا نكون قد وفقنا إلى بعض ما كنا نبغيه في هذه المحاولة المتواضعة التي حاولت تناول جانب من جوانب الفكر النحوي عند ابن مالك.

## الهوامش

- (١) الجامع الصحيح لابن مالك ت د. طه بحسن بغداد ١٩٨٥ م، ٧٧: (٩) شرح عمدة الحفاظ لابن مالك ت هـ: ٩٨: (١٠) الأنصاف: مسألة ٣٩ وشرح النعم لابن برهان الأسدي ت د. طه فارس - الكويت ١٩٨٤ م، ١٥٤: (١١) شرح جبل الزجاني لابن عصفور ت صاحب أبو جناح بغداد ١٩٨٠ م / ٢٥٩ وملعب ابن هشام أنها تستعمل ظرفاً غالباً وكثيراً قليلاً، وهو مذهب الرمان والمكبري: التوضيح ١٩: (١٢) الموطأ للإمام ابن مالك ت عبد الوهاب عبد اللطيف، المجلس الأعلى، القاهرة ١٣٨٧ هـ - باب القرآن ٣٥ ومسنّد أحمد بن حنبل ط المكتب الإسلامي بيروت ١٩٦٩ م، ١٢٣ / ٤: (١٣) مسند أحمد ١ / ٢٨٩: في الشرك والبخاري، الأنبياء ١٥٠، وفيه: في الناس، ولا شاعراً فيها: (١٤) شرح الكافية الشافية ٢ / ٧١٦: (١٥) الكتب لسيوه ط بولاق ١ / ٣٧٧: (١٦) وهذا ما فعب إليه ابن فارس في معنى سوى وغير، جعلها بمعنى بدل. الصاحبي في لغة اللغة لابن فارس ت: مصطفى الشويبي بيروت ١٩٦١ م، ١٥٤: وملعب الزجاني أنها اسم ملازم للاضافة: البسيط ٢ / ٨٨٢

- (١) ينظر على سبيل المثال: الأنصاف في مسائل الخلاف لابي البركات الانباري ط ٣، القاهرة ١٩٥٥ م: مسألة ١٦، ٢٣، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٧٠، ٩٧: (٢) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ت ١ ابر الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٧٣ م ص ٢٥، وإتياء الرواة للفظي ت ابو الفضل ابراهيم - دار الكتب العربية ٢ / ١٠٥ وطبقات الشعراء لابن سلام ط مصورة عن طبعة أوروبا، بيروت، ص ٦: (٣) الحصائص لابن جني ت محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢ م، ٢٨ / ٨٨: (٤) طبقات ابن سلام ٧، الموشع للمريزاني، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣ هـ ١٠٠ لعبد القادر البغدادي ط بولاق ١٢٩٩ هـ (مصورة) ٢ / ٣٤٧: (٥) معجم الأدياء لياقوت الحموي ط ٢، مطبعة هندية - القاهرة ١٩٢٨ م / ٥ ٢٨١: (٦) الأنصاف: مسألة ٢٨ والابضاح في علل النحو للزجاني ت حازن المبارك - مكتبة المروية - القاهرة ٣٧٨ هـ، ٥٦: (٧) نفع الطيب للمصري، القاهرة ١٣٠٢ هـ ٧ / ٢٧٠، الوالي بالولايات للصفي ط المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٥٣ م / ٣ ٣٥٩: (٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك ت: عبد المنعم مريسي، دار المأمون للتراث ١٩٨٢، ١ / ٢٣٢ وانظر شرح كافي ابن الحاجب للفرضي الاسترأبادي، دار الكتب العلمية بيروت ط مصورة ٢ / ١٨ وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات

٢٢١، والمنوان في القراءات السبع لابي طاهر اسماعيل بن خلف الانصاري ت  
د. زهير غازي ود. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥ ص ١٦٦، إتحاف  
فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر للمصطفى القاهرة ١٣٥٩ هـ، ص ٣٧٦.  
واهراب القرآن للنحاس ت. د. زهير غازي زاهد بغداد ١٩٧٧، ١ / ٥٦٠ وقد نقل  
تلحين أبي عمرو بن العلاء مثل هذه القراءة.  
(٣٠) الكتاب ٢ / ١٥٤، ومن ذهب الى ان المحلول نون الوقاية، الجزولي كما  
نقل الرضي ٢  
(٣١) شرح الكافية الشافية ١ / ٢٠٨ وانظر الخصائص ١ / ٣٨٨  
(٣٢) شرح الكافية الشافية ١ / ٤٣٦، وانظر الكتاب ١ / ٣٠ وابن يعيش ٢ /  
١١٦  
(٣٣) الكتاب ١ / ٣٥٥ والمقتضب ٤ / ٣٦٣  
(٣٤) الكتاب ١ / ٣٥٥  
(٣٥) صحيح البخاري ادارة المطبعة المنيرية، القاهرة، بلا تاريخ: باب الامان ٨،  
٩ ومسد ابن حنبل ٢ / ٢٣٣  
(٣٦) شرح الكافية الشافية ١ / ٥٣٠  
(٣٧) شرح الكافية الشافية ٣ / ١٢٢٩  
(٣٨) مختصر شواذ القرآن ابن خالويه ت برجستراسر القاهرة ١٩٦٨ م ١٨٢  
والعنوان ١٠٢  
(٣٩) شرح الكافية الشافية ٣ / ١٣٠١  
(٤٠)، (٤١) شرح الكافية الشافية ٣ / ١٤٢٣ وانظر الكتاب ٢ / ٩٥ والمقتضب  
١ / ١٤٣  
(٤٢) شرح الكافية ٤ / ٢٠٧٣  
(٤٣) وردت في شواهد التوضيح والتصحيح بعض مواقف احتجاجية حول هيء  
دياء قبل ليت للتنبيه لا للنداء ووقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً وجواز  
المطف على ضمير المجرور من خبر (عادة الجار، ص ٥٩، ٦٧، ١٠٧)

(١٧) المقتضب للمبررات محمد عبد الحائق عطية، القاهرة، ط مصورة، بيروت  
٣٤٩ / ٤  
(١٨) الكتاب ١ / ٢٠٢  
(١٩) المقتضب ٤ / ٣٥٠  
(١٧) سر صناعة الاحراب لابن جني ت: د حسن هنداري، دار الفلم - دمشق  
١٩٨٥ / ١ / ٢٩٦، شرح الرضي ٢ / ٣١٩  
(١٨) معاني القرآن للقراء ت محمد علي التجار واحد نجاني، القاهرة ١٩٥٥ م ١ /  
٩٨ والمقتضب لابن جني ت علي النجلدي ٢ / ٢٥٦ والتجار وشلي القاهرة ١٣٨٦  
هـ والخزانة ١ / ٣٦٤  
(١٩) شرح الكافية الشافية ٢ / ٧٤٤ وانظر شرح النسخ لابن برهان ١ / ١٣٧  
والبحر المتوسط لابن حيان ط مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ ٧ / ٢٨١  
والكشف للزخسري مطبعة الباب الحلي ١٩٦٦ م القاهرة ٣ / ٢٩٠ والكتاب ١ /  
٢٧٧ وابن يعيش ٢ / ٥٩  
(٢٠) شرح الكافية الشافية ٢ / ٧٤٥  
(٢١) شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٠٧  
(٢٢) المرحل في شرح جل عبد القاهر لابن الحنابل ت علي حيدر دمشق ١٩٧٢ م  
شرح المفصل لابن يعيش ادارة الطباعة المنيرية - القاهرة ٣ / ٣٢  
(٢٣) شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٠١  
(٢٤) شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٨١  
(٢٥) نفسه ٢ / ١٠٨٢ وانظر أيضا شرح الجمل لابن صفور ١ / ٥٨٢  
(٢٦) شرح الرضي ٢ / ٣١٠، وابن يعيش ٦ / ١٤٦  
(٢٧) شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩١٦  
(٢٨) شرح الكافية الشافية ٣ / ١٤١٦  
(٢٩) قرأنا نافع، قل انتم الله تأمرونني اهدأ آتيا الجامعون، الزمر ٦٤ وقرأ باقي  
السبعة بالشديد في النون، وقرأ ابن عامر بفك الادغام في النون. السبعة في  
القراءات لابن مجاهد ت د. شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ١٩٧٢ م، ص

### صدر عن دار الشؤون الثقافية



## مع الثعالبي وكتابه الذي وسم به ( لطائف اللطف )

### دراسة

#### د . خليل أبو رحمة

جامعة اليرموك - إربد - الأردن

رؤفًا وعلي جانبا ، حتى ظنته أبا ثانياً ، رحمة الله عليه كل صباح  
تخفق رايات أنواره ، ومساء تلاحم أمواج قاره .<sup>(١)</sup> ويذكر  
الباخرزي بعض شعر أستاذه مقدماً له بقوله : « ووقعت إلي بعد  
وقته مجلدة من أشعاره ، وفيها ثمار بيانه ، وعليها آثار بنائه ،  
فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من أوساط عقودها وأناسي  
عربها »<sup>(٢)</sup> .

وينقل ابن خلكان ( ت ٦٨١ هـ ) عن ابن بسام  
( ت ٥٤٢ هـ ) صاحب كتاب « اللخيرة في محاسن أهل  
الجزيرة » قوله عن الثعالبي : « كان في وقته راعي ثلعات  
العلم ، وجامع أشات الثروالنظم ، رأس المؤلفين في زمانه ،  
وإمام المصنفين بحكم أقرانه ، سار ذكره سير المثل ، وضربت  
إليه آباط الإبل ، وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع  
النجم في الغيايب ، وتوالبه أشهر مواضع ، وأبهر مطالع ،  
وأكثر راء لها وجامع من أن يستوفيهما حد أو وصف ، أو يوفيهما  
حقوقها نظم أو وصف »<sup>(٣)</sup> .

ومن مؤلفي القرن الثامن الهجري الذين ذكروا الثعالبي  
وأشادوا بفضله وعلمه أبو الفداء ( ت ٧٣٢ هـ ) الذي يقول  
فيه : « كان إمام وقته »<sup>(٤)</sup> ، وابن شاعر الكتي ( ت ٧٦٤ هـ )  
الذي يقول فيه : « الأديب الشاعر ، صاحب التصانيف  
الأدبية . . وكان يلقب بجاحظ زمانه ، وتصانيفه الأدبية  
كثيرة »<sup>(٥)</sup> ، كما يذكر ابن شاعر أن الثعالبي كان ، في صباه ،  
مؤدب صبيان في مكتبة »<sup>(٦)</sup> .

ولا يضيف مؤلفو القرون التالية شيئاً يذكر عن الثعالبي ،

يسر أن ما وصل إلينا من أخبار عن حياة أبي منصور  
عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي قليل إذا ما قيس بشهرته  
المستغنية في زمانه ، فأكثر المؤرخين الذين عاصروه وعرفوه  
كالعيني وأبي الفضل البيهقي يسكتون عن ذكره . ولعل أبا  
اسحاق إبراهيم بن علي الحصري ( ت ٤٥٣ هـ ) أول من ذكر  
الثعالبي فقال : « وأبو منصور هذا يمشي إلى وقتنا هذا ، وهو  
فريد دهره ، وفريق عصره ، ونسيج وحده ، وله مصنوعات في  
العلم والأدب ، تشهد له بأعلى الرتب ، وقد فرقت ما اخترته  
منها في هذا الكتاب »<sup>(٧)</sup> . وينقل الحصري في خلال كتابه « زهر  
الأدب » مقاله الثعالبي في صدر كتابه « سحر البلاغة » ، ويعد  
أن يذكر جملة من أخرج الثعالبي معظم كتابه من نثرهم ونظمهم  
يقول : « فكل مامر أو يمر من ذكر ألفاظ أهل العصر فمن كتابه  
نقلت وعليه موثقت »<sup>(٨)</sup> .

كما يذكر الحصري في كتابه المذكور بعض أشعار الثعالبي  
ورسائله المتبادلة بينه وبين أبي الفضل الميكالي<sup>(٩)</sup> . أما تلميذ  
الثعالبي وربيه ، علي بن الحسن الباخري ( ت ٤٦٧ هـ )  
صاحب « دمية القصر » فيقول فيه : « جاحظ نيسابور ، وزينة  
الأحقاب والدهور ، لم تر العيون مثله ، ولا أنكرت الأعيان  
فضله ، وكيف ينكر وهو المزن بحمد بكل لسان ، أو يسترو هو  
الشمس لا تخفى بكل مكان . وكنت وأنا بعد فرخ أزغب ، في  
الاستضاءة بنوره أرغب ، وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي  
دار ، وقريبي جوار ، فكم جملة كتب كانت تلدور بينهما في  
الاخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها في المجازيات ، وما زال بها



فابن قاضي شهبة ( ت ٨٥١ هـ ) ينقل ما قاله ابن شاذان في الثعالي<sup>(١٠)</sup> ، أما ابن العماد الحنبلي<sup>(١١)</sup> ( ت ١٨٠٩ ) فينقل عن ابن بسام وابن خلكان . وقد يصح القول : إن ما وصل إلينا من كتب الثعالي لا يسعف في تكوين صورة دقيقة عن مراحل حياته المختلفة ، فنحن لانجد فيها إلا بعض الاشارات التي لاتتروى الظما ، ومن ذلك أنه كان له مؤدب علمه الشعر والعربية<sup>(١٢)</sup> . وقد يكون من المفيد الاعتماد على مقدمات بعض كتبه لما فيها من إشارات إلى من أهديت إليهم ، الأمر الذي ينفع في الكشف عن علاقة الثعالي ببعض رجالات عصره . كما قد يكون من المفيد التوطئة لذلك بحديث عن بعض ملامح البيئة التي أنجبت الثعالي .

يلذكر أن الثعالي ولد بنيسابور ، أشهر مدن خراسان آنذاك ، سنة ٣٥٠ هـ وتوفي بها سنة ٤٢٩ هـ أو سنة ٤٣٠ هـ<sup>(١٣)</sup> . وكانت خراسان حتى سنة ٣٨٤ بيد السامانيين الذين اتخذوا بخارى عاصمة لهم . وفي الوقت الذي ولد فيه الثعالي كانت بخارى أهم مركز ثقافي في شرق الدولة الإسلامية . وكان من الأمراء والشخصيات المهمة آنذاك من يشجع الكتاب والشعراء على استعمال الفارسية لغة أدبية<sup>(١٤)</sup> . ويبدو أن الثعالي لم يكن مهتماً باستعمال الفارسية في كتاباته ، آية ذلك أننا لانعرف له كتاباً بالفارسية ، كما أن ما وصل إلينا من كتبه يخلو من الفارسية باستثناء أبيات شعرية قليلة وترجمة عربية لبعض الشعر الفارسي في بعض كتبه ومنها « بيضة الدهر » و « نعمة البيضة » .

أما مدينة نيسابور ، مسقط رأس الثعالي ، فكانت إحدى أكثر مدن الشرق الإسلامي ازدهاراً من الناحيتين : الاقتصادية والثقافية في القرنين الرابع والخامس الهجريين<sup>(١٥)</sup> . ويشهد ابن حوقل ، شهادة صدق بالعدل والمنة اللذين بهما تصلح حياة الرعية فيقول « ليس بأرض المشرق ملك أمتع جانباً ، ولا أوفر عنة ، ولا أكمل عنة ، ولا أنظم أسباباً ، ولا أكثر عطية ، ولا أدر أطماعاً من السامانيين ، مع قلة جباياتهم وتزور أخرجتهم ، وتنفق الأموال في خزائهم . . . »<sup>(١٦)</sup> .

غير أن ملك السامانيين أخذ يتضعف في الربع الأخير من

القرن الرابع الهجري بفعل الثورات الداخلية في خراسان ، ونتيجة للضغط الخارجي المتمثل في هجمات القرخانيين ، حكام الترك بين فرغانة وحدود الصين . وقد استعان الأمير نوح بن منصور في سنة ٣٨٤ هـ بسبكتكين ، حاكم غزنة للسامانيين ، الذي استطاع هو وابنه محمود أن يخمدا الثورات الداخلية ، وفي سنة ٣٨٧ هـ توفي نوح فاضطربت الأمور ، واشتد الصراع بين ابنه : منصور وعبد الملك ، فرجحت كفة الأخير ، غير أن إيلك خان ، حاكم الترك القرخانيين ، أغار على بخارى وأخذ عبد الملك أسيراً ، فخلا الجول محمود الغزنوي الذي ضم خراسان إلى ممتلكاته سنة ٣٨٩ وبذلك انتهت الدولة السامانية<sup>(١٧)</sup> .

ويشتهر محمود الغزنوي بكثرة حروبه في الهند ومكينه للإسلام هناك ، وفيه يقول الفردوسي مصوراً عظمته واستثارة بقلوب شعبه : « عندما يُنظم الصبي ويتوقف جريان لبن أمه على شفثه يكون أول ما ينطق به ويحمر على الشفتين لفظ محمود . إنه كالقيل بجسده ومثل جبريل بروحه ، أما كفه فمزن هائل ، وأما قلبه فنهز النبل بخيراته . إنه السلطان والملك الكبير الشأن ، الذي جعل الشاة تنهل مع الذئب من حوض واحد في أمان »<sup>(١٨)</sup> .

أعقبت وفاة محمود سنة ٤٢١ هـ حروب على الملك بين ابنة : مسعود ومحمد كانت الغلبة فيها لمسعود الذي فتح جرجان وطبرستان وقضى على الدولة الزيارية ، غير أن المد السلجوقي كان قد بدأ ، ولم يستطع مسعود وقفه فهزم سنة ٤٢٩ هـ واستولى السلاجقة بقيادة طغرل بك على خراسان ، وقد حاول مسعود أن يسترجعها إلا أنه هزم غير مرة في الستين والتاليتين ، وصفت خراسان للسلاجقة .

وهكذا شهد الثعالي غير قليل من الاضطرابات السياسية وخصوصاً في النصف الثاني من حياته . ويُفهم من كتب الثعالي التي وصلت إلينا أنه كان أثيراً عند السلاطين والأمراء الذين تولوا أمر خراسان أو بعض البلدان المجاورة كخوارزم التي نعمت بازدهار أدبي وخصوصاً في زمن الشاه أبي العباس مأمون بن

مأمون ( ٣٩٠ - ٤٠٧ هـ ) . ويذكر عباس إقبال ، محقق « تمة البيتمة » أن هناك فقرة زيادة في إحدى مخطوطات بيتمة الدهر تقول : إن عوائق مختلفة منعت الثعالبي من أن يتم ما بعد نهاية القسم الثالث من بيتمة الدهر حتى وفد على أبي العباس مأمون الذي وضعه مسؤولاً عن مكتبته وشجعه على كتابة القسم الرابع<sup>(١)</sup> ( الأخير ) . وقد اعتمد بوزورث ( G.E. Bozworth ) هذا القول من غير أن يناقشه على الرغم من أنه يشير في الهامش إلى أن جميع طبعات « بيتمة الدهر » تخلو من هذه الفقرة<sup>(٢)</sup> . ثم تنبه الدكتور قاسم السامرائي<sup>(٣)</sup> على نص يرد في « تمة البيتمة » من شأنه أن يلقي ظلالاً كثيفة من الشك على مضمون الفقرة الزيادة التي رأها عباس إقبال . ولا يبعد أن تكون هذه الفقرة من وضع متأخر . أما النص الذي تنبه عليه السامرائي فهو من حديث الثعالبي عن الشيخ أبي المحاسن سعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان ومته : « أجمع أهل زماننا أجمع على أن أبا المحاسن أجمع الرؤساء لما يكنى به وأجمعهم بين العلوم والآداب . . . وكانت النابتة رحب بي إلى جرجان سنة ثلاث وأربعمئة ، فأنزلني أبوه الرئيس أبو سعد محمد بن منصور ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه منزله . . فكنا نجتمع في جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء كل يوم وليلة على المدارس والمذاكرة والمناشدة ، فيلذنا أبو المحاسن بحسن محاضراته ومبادئه . ومعجبنا من بلاغته وبراعته على حدوث ميلاده وقرب إسناده . وكتب لي جزءاً من شعره بخطه هو حتى الآن عندي . وألحمت كتاب البيتمة بحضرته ، فانقض عذره وتحفظ أكثره ، ولم يفرق بيننا إلا الجاني داعي الأمير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه ، فنهضت من جرجان إلى الجرجانية . . »<sup>(٤)</sup> . والثعالبي يذكر أنه بدأ تأليف كتاب البيتمة لأول مرة سنة ٣٨٤ هـ ، وصره في إقباله ، وشبابه بماله ، فكتبه في مدة تقصر عن إعطاء الكتاب حقه ، ولا تسع لتوقيه شرطه . . ثم جعل ينيه وينقصه ، ويزيده وينقصه وربما التفتحه من غير أن يجتمه ، وانتصفه فلم يَتمه إلى أن أدرك عصر السن والحكمة فغير ترتيبه ، وجدد تبويبه ، وأعاد ترصيفه ، وأحكم تأليفه<sup>(٥)</sup> . وكان الفراغ من ذلك كله سنة ٤٠٣ هـ ، بحضرة أبي المحاسن كما ذكر .

يذكر الثعالبي في كتابه « بيتمة الدهر » بعض مؤلفاته ككتاب سحر البلاغة ، وكتاب الاقتباس ، وكتاب أحسن ما سمعت<sup>(٦)</sup> . وقد ألف الكتاب الأول لصديقه أبي الفضل حيد الله بن أحمد الميكالي ( ت ٤٣٦ هـ ) ، أحد أفراد آل ميكال أكثر أسر نيسابور نفوذاً ، وكان أبو الفضل شاعراً أديباً . وكان الثعالبي قد أخرج الكتاب المذكور في نسختين متقاربتين الكيفية والكمية ، متشاكلتي الصنعة والصيغة ، وأهدى إحداها إلى الشيخ الرئيس أبي سهل أحمد بن الحسن الحمدي ، والأخرى إلى صاحب الجيش أبي عمران موسى بن هارون الكردي ، ثم أخرج نسخة ثالثة « تجمع بينهما وتأخذ بأطرافهما وأواسطهما ، وتزيد بأبكار طرائف وبواكير لطائف عليهما ، وتستفيد فضل تنقيح وتهذيب وتثذيب » فأهداها إلى أبي الفضل<sup>(٧)</sup> . ومن كتب الثعالبي التي ألفها لأبي الفضل كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب »<sup>(٨)</sup> كما يذكر الثعالبي أنه ألف كتابه « فقه اللغة » تلبية لرغبة أبي الفضل الميكالي ، وكان الثعالبي قد أقام في بلدة أبي الفضل ، فيروز آباد ، مدة أربعة أشهر ، وخلال ذلك أطلق أبو الفضل يده في استعمال مكتبته الخاصة<sup>(٩)</sup> .

ويخصص الثعالبي الباب الثامن من الجزء الرابع من كتابه « بيتمة الدهر » لذكر أبي الفضل الميكالي وليراد بعض أخباره وبعض محاسن من نثره ونظمه . ونجد بعضاً من شعر أبي الفضل ونثره في أكثر كتب الثعالبي التي وصلت إلينا ، كما ينقل الثعالبي في غير كتاب من كتبه بعض ما جاء في بعض كتب أبي الفضل الميكالي ، ومن هذه الكتب كتاب نزعة اللواحق ، وكتاب المخزون<sup>(١٠)</sup> وغيرهما . وكثيراً ما يشيد الثعالبي في ثنايا كتبه بصديقه أبي الفضل .

ويشير الثعالبي في مقدمة كتابه « الكناية والتعريض » إلى أنه ألف الكتاب المذكور بنيسابور في سنة ٤٠٠ هـ ، ثم أنشأه نشأة أخرى ، وسبكها ثانية وتأنق في تهذيبه وتلخيصه ، وأنفذ نسخة منه إلى خزانة أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه ، مولى أمير المؤمنين<sup>(١١)</sup> . ومن كتب الثعالبي التي ألفها لأبي العباس مأمون بن مأمون كتاب « اللطائف والظرائف » وكتاب « أدب الملوك الخوارزمشاهية »<sup>(١٢)</sup> ، وكتاب « نثر النظم وحل العقد »

الذي يذكر الثعالي أنه ألفه بالجرجانية ، قصبة خوارزم وذلك قوله : « كتبت أطال الله بقاء مولاي من الحضرة بالجرجانية »<sup>(٣١)</sup> . وهو في الكتاب المذكور يعرض نفسه على خدمة أبي العباس مأمون بن مأمون ويتحدث عن نفسه من حيث جمعه آلات الخدمة الملوكية ، وحيازته أدوات الأهمال السلطانية ، فيأتي على ذكر معارفه المتعددة الجوانب وطول بابه فيها ، فيده في الكتابة كالبرق ، وقلمه فلجئي الجري ، وخطه كالروض غب المزن ، وبلاغته يقرب جنانها ويعد مداها ، وله من الحساب حظ أطبق به مفصل الصواب ، ويحل في النحو دقائق الأشكال . . ولا ينسى الثعالي أن يذكر بعض صفاته الخلقية والخلقية فيقول : « ولي يخلقه سوية ، وصورة مقبولة ، وسجايها معسولة ، وشمايل خفيفة ، وهي في ميزان الفضل ثقيلة ، ولست بالتحيف القضيف المحتر ولا بالضخم الفخم المشتهر ، ولست بالطويل المري على الطوال ، ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال ، ولست بالناسك البارد ، ولا الفاتك المارد ، ولا بالمتعفف المتخشع ، ولا بالخليع المتكشف ، فانا أشوب الحصافة باللطافة ، والتوقر بالتوقد . . وأجمع بين جد العلماء والحكام . . »<sup>(٣٢)</sup> وفي ذلك ما قد يدل على أن كتاب « نثر النظم وحل العقد » من أول كتب الثعالي التي ألفها لأبي العباس مأمون إن لم يكن أولها . وقد مر بنا أنه أتم كتاب « بتيمة الدهر » في شكله الأخير المعدل الذي وصل إلينا سنة ٤٠٣ هـ . ويلاحظ أن الثعالي خصص الباب الرابع من الجزء الرابع من كتاب « بتيمة الدهر » للذكر غرر فضلاء خوارزم غير أنه لم يورد اسم أبي العباس في الفصل المذكور ، مما يدل على أنه لما يكن قد اتصل به بعد . وقد رأينا أنه في سنة ٤٠٣ هـ كان في جرجان في منزل الرئيس أبي سعد محمد بن منصور ، وأنه نهض من جرجان إلى الجرجانية استجابة لداهي الأمير أبي العباس مأمون . ولعل في كل ذلك ما قد يثبت أن المدة الزمنية التي ألف فيها الثعالي بعض كتبه لأبي العباس مأمون تقع بين سنتي ٤٠٣ هـ و ٤٠٧ هـ وهي السنة التي قتل فيها أبو العباس مأمون الذي كان هو وزيره أبو الحسين أحمد بن محمد السهيلي أديبن يشجعان الأدباء والكتاب ، ويرعيان العلماء .

وفي سنة ٤٠٨ هـ غزا جيش محمود الغزنوي إمارة خوارزم وضمها إلى سلطانه الذي كان يشمل خراسان وأفغانستان وشمال الهند . ويبدو أن الثعالي كان معجباً بالغزنويين الذين استغلوا أموال فتحهم الطائلة في عمارة غزنة وغيرها من المدن ، وفي بناء المساجد الفخمة ، وفي إحداث نهضة علمية وأدبية . ويذكر دولتشاه سمرقندي أن الخليفة ببغداد أنعم على السلطان محمود الغزنوي لقب « ولي أمير المؤمنين » ، فأرسل السلطان محمود الغزنوي الثعالي إلى الخليفة ببغداد ليحمل على تغيير اللقب ليصبح « والي أمير المؤمنين »<sup>(٣٣)</sup> . ويرفض بوزورث هذه الرواية لأنها لم تذكر في المصادر المعاصرة آنذاك<sup>(٣٤)</sup> . ومهما يكن ، فقد ألف الثعالي بعض كتبه لآخ السلطان محمود الغزنوي ، الأمير أبي المظفر نصر بن سبكتكين . ونعرف من هذه الكتب كتاب غرر السير ، وكتاب المنشابه ، وكتاب الاقتباس من القرآن . ويبدو أن علاقة الثعالي بالأمير أبي المظفر نصر كانت حميمة آية ذلك أنه يذكر بعض أقواله في أكثر كتبه التي ألفها بين سنتي ٣٩٠ و ٤٢٩ هـ ومنها ثمار القلوب ، وخاص الخصاص ، والإعجاز والإيجاز<sup>(٣٥)</sup> . وفوق ذلك ، فقد ألف الثعالي كتاب « لطائف المعارف » للوزير أحمد بن حسن ميمندي الملقب بشمس الكفلة<sup>(٣٦)</sup> . وكان قد وزر للسلطان محمود الغزنوي من سنة ٤٠٤ هـ حتى سنة ٤١٥ هـ حين عزله وسجنه . ولما تولى محمود ، ابن السلطان محمود الغزنوي ، الأمر سنة ٤٢١ هـ ، أخرجته من السجن ، ثم أعاده إلى الوزارة فلم يطل مكثه فيها لأنه توفي سنة ٤٢٤ هـ<sup>(٣٧)</sup> . ويذكر الثعالي في كتابه « اللطائف والظرائف » - الذي ألفه لأبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه بالجرجانية التي أقام بها من سنة ٤٠٣ هـ حتى سنة ٤٠٧ هـ - كما ذكر - أنه ألف كتاب « لطائف المعارف » في مكتبة الملك المؤيد<sup>(٣٨)</sup> ، أي في مكتبة أبي العباس مأمون . وفي ذلك ما يدل على أن الثعالي ألف كتاب « لطائف المعارف » في المدة الواقعة بين سنتي ٤٠٤ هـ وهي السنة التي تولى فيها أحمد بن حسن ميمندي الوزارة للمرة الأولى وسنة ٤٠٧ هـ وهي السنة التي قتل فيها أبو العباس مأمون .

ومن كبراء دولة الغزنويين الذين اتصل بهم الثعالي وألف



لهم بعض كتبه الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسين الحمدوي الذي وُزر للسلطان محمد بن محمود الغزنوي الذي تولى الأمر عقب وفاة والده سنة ٤٢١ هـ ، ولم يدم سلطانه طويلاً فقد عزله أخوه مسعود في السنة نفسها . وفي سنة ٤٢٤ هـ عين مسعود الغزنوي العميد أبا سهل الحمدوي والياً على الري وسائر بلاد الجبال<sup>(١)</sup> . ويذكر الثعالبي أنه أهدى إحدى نسخ كتابه « سحر البلاغة وسر البراعة » إلى الشيخ الرئيس أبي سهل الحمدوي<sup>(٢)</sup> . ومربنا أن الثعالبي يذكر هذا الكتاب وينقل عنه في كتابه « بتيمة الدهر » الذي فرغ من إعادة تأليفه سنة ٤٠٣ هـ كما ذكر . ومعنى ذلك أن كتاب « سحر البلاغة وسر البراعة » ألف قبل هذا التاريخ وقبل أن يتولى أبو سهل الحمدوي الوزارة بزمان غير قصير . ويُذكر أن أبا سهل الحمدوي كان يعمل ، قبل توليه الوزارة ، عارضاً للجيش . ويقول الثعالبي في مقدمة كتابه « لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء » . « قد ألفت هذه الكلمات في هذا الكتاب للشيخ العميد أبي سهل الحمدوي »<sup>(٣)</sup> . ولقب « الشيخ العميد » الوارد في هذا القول قد يدل على أن الكتاب ألف بين سنتي ٤٢٤ و ٤٢٨ حين كان أبو سهل الحمدوي والياً على الري وبلاد الجبال .

ويذكر الثعالبي أنه ألف كتاب « تمة اليتيمة » للشيخ أبي الحسن محمد بن عيسى الكرجي الذي اتخذه السلطان محمود الغزنوي « مصباح مجلسه ومفتاح أنسه » ، ومستودع سره ، وأخص بطاقته<sup>(٤)</sup> . ويورد الثعالبي في الكتاب المذكور قطعة لأبي علي الحسن بن محمد الدامغانى في رثاء الوزير أبي القاسم أحمد بن الحسن الميمندي<sup>(٥)</sup> الذي توفي سنة ٤٢٤ هـ . كما يقول الثعالبي في معرض حديثه عن الشيخ العميد أبي سهل الحمدوي : « ومن خصائص فضله وبدائع مجده أنه والى الري وسائر بلاد الجبال »<sup>(٦)</sup> ، مما يدل على أن كتاب « تمة اليتيمة » ألف بين سنتي ٤٢٤ هـ و ٤٢٨ هـ . وهكذا يمكن الافتراض أن كتاب « لطائف الظرفاء » و « تمة اليتيمة » هما آخر كتابين ألفهما الثعالبي إذ لم نجد أية إشارة إلى أن الثعالبي ألف شيئاً بعد الكتابين المذكورين .

وقد جمعت بعض مواد كتاب « لطائف الظرفاء » ونشرت لأول مرة سنة ١٨٣٥ م بعناية ب . كول (P.Cool) ضمن كتاب (Selecta ex Theaelebi libro facietanum) إعدادات . روردا (T.Roord) لتعليم النحو العربي . وفي سنة ١٩٨٠ م صدر هذا الكتاب عن دار المسيرة ببيروت موسوماً بـ « لطائف اللطف » بعناية الدكتور عمر الأسعد وتحقيقه . ويذكر الدكتور الأسعد أنه في زيارته للولايات المتحدة الأمريكية صيف عام ١٩٧٨ أتيح له الاطلاع على فرائد المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون الشهيرة بولاية نيوجرزي . ومن جملة هذه المخطوطات مجموع يضم عدداً من الرسائل الصغيرة من بينها مخطوطة لأبي منصور الثعالبي موسومة بـ « لطائف اللطف »<sup>(٧)</sup> . ولم يعتمد الدكتور الأسعد في تحقيقه على غير النسخة المذكورة ، كما لم يذكر عنوانات الرسائل الصغيرة التي ضمها المجموع . وكان الدكتور قاسم السامرائي قد نشر عن مؤسسة بريل بلايدن سنة ١٩٧٨ نسخة طبق الأصل (Facsimile) عن مخطوطة للكتاب عثر عليها ضمن مجموعة مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ليدن رقمها : (Codex Orientalis 1042) ويذكر الدكتور السامرائي في المقدمة القصيرة التي كتبها بالانجليزية أن المجموعة ، في الأصل ، تضم ثلاثة كتب ذكرت أسماؤها في ثبت المحتوى المذكور على صفحة العنوان . وهذه الكتب هي :

- ١ - كتاب لطائف الصحابة للثعالبي .
- ٢ - كتاب أحاسن كلام النبي للثعالبي .
- ٣ - كتاب الأجرية المسكنة لأبراهيم بن أبي عون الكاتب (ت ٣٢٢ هـ) وهذا الكتاب فقد من مخطوطة ليدن . ومنه نسخة في مكتبة العثمانية باستنبول ، ونسخة ثانية في المكتبة الوطنية بفيينا<sup>(٨)</sup> . وقد رفض الدكتور قاسم أن يكون عنوان كتاب الثعالبي الأول « لطائف الصحابة » ، ونشر صورة المخطوطة بعنوان كتاب « لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء » . وهكذا نشر الكتاب موسوماً بعنوانين مختلفين فأيهما الصحيح ؟

خصص الدكتور الأسعد بعض حديثه في المقدمة لعنوان

المخطوطة فقال :

وأما عنوان المخطوطة فقد كتب في نهاية وجه الورقة ٩٣ وصورته « نجزت الرسالة الموصوفة المنظومة بلوعة الشاكي ودمعة الباكي . . . وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهر الغافلين ، تمت ويتلوه لطائف اللطف للشيخ ( أبي ) منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ، عفا الله عنه ، »<sup>(١٧)</sup> . وما يأخذه الدكتور الأسعد على ناسخ المخطوطة أنه « جانب الضبط والدقة مجانية واضحة : فإذا التبت عليه كلمة كتبها بصورة مبهم غير مفروءة ، وإذا سها كرر اللفظة فشطها أو تركها مكررة ، أو أسقط سطرأ أو أكثر من النص دون أن يفتن له أو يشير إليه »<sup>(١٨)</sup> . ويتابع الدكتور الأسعد حديثه عن الناسخ فيقول : « أما ما حفلت به المخطوطة من التصحيف والتحريف فيؤكد أن الناسخ لم يكن على علم تام بما يكتب ، فلقد اعتور نصوص المخطوطة وجلة أخبارها التصحيف والتحريف والخلط والإسقاط ، ولم يكده يخلو من ذلك خبر أو فقرة »<sup>(١٩)</sup> . وإذا كان هذا شأن الناسخ ( لم يكن على علم تام بما يكتب ) فينبغي للمحقق أن لا يكون عجلاً أصجل في الاطمئنان إلى مانسوخ هذا الناسخ ، وعليه أن يكون حذراً أشد الحذر في قبول ما ينشئ هذا الناسخ . ولعل الخطوة الأولى في سبيل ذلك تتمثل في الجدل في البحث عن نسخة ثانية للمخطوطة ، وما كان أسير ذلك بالنظر إلى عمل الدكتور الأسعد لأن الدكتور السامرائي كان قد نشر صورة طبق الأصل عن مخطوطة ثانية للكتاب قبل ستين من ظهور عمل الدكتور الأسعد . ولا أدري لم غرض الدكتور الأسعد الطرف من قول الثعالبي - حسبما جاء في عمله - : « وقد قضيت ( كذا ) من ( كذا ) كتاب البراعة ، في التكلم من الصناعة ، بهذا الكتاب الخفيف الحجم ، الثقليل الوزن . . . في لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء »<sup>(٢٠)</sup> . فهنا إشارة تكاد تكون صريحة جداً إلى عنوان الكتاب وخصوصاً أن الصفدي يذكر من بين كتب الثعالبي كتاباً موسوماً بـ « لطائف الظرفاء »<sup>(٢١)</sup> . ولم أجد أحداً من القدماء يذكر أن للثعالبي كتاباً موسوماً بـ « لطائف اللطف » . ومن يقرأ الكتاب يجد أنه قسم إلى اثني عشر باباً يضم كل باب منها مجموعة من الأقوال أو الحكايات أو الأخبار مرتبة

- في الغالب - حسب طبقات أصحابها بالنظر إلى مراكزهم . كما يجد أن أكثر الشخصيات المذكورة في الكتاب تنتمي إلى المعدودين في زمانهم من حيث مراتبهم في جهاز الدولة أو في فن الكتابة شعراً أو نثراً أو في كليهما . ولذا فالعنوان « لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء » منسجم تمام الانسجام مع مادة الكتاب . وقد أحسن الدكتور السامرائي صنماً حين رقص العنوان الذي وضعه ناسخ المخطوطة التي صورها وهو « لطائف الصحابة » ، وتنبه على أن هذا العنوان هو عنوان الباب الأول من الكتاب ، كما تنبه على أن الصفدي - ( أول من حاول أن يستقصي مؤلفات الثعالبي فذكر ستاً وثمانين منها ) - لم يذكر في قائمة كتب الثعالبي كتاباً عنوانه « لطائف الصحابة »<sup>(٢٢)</sup> .

ومهما يكن ، فإن اعتماد الدكتور الأسعد على نسخة واحدة من المخطوطة أساء إلى عمله من غير جانب على الرغم مما أفرغ من العمل المذكور من جهد . وبالمقابلة بين ما جاء في عمل الدكتور الأسعد وما جاء في مصورة مخطوطة ليدن - التي يقول الدكتور قاسم السامرائي عن ناسخها ما ترجمته : « لم يكتب ناسخ مخطوطتنا بخط فاخر فحسب ، بل حاول جداً أن يقدم نصاً صحيحاً معتمداً . وهذا يبدو من تصويباته في الهوامش التي غالباً ما تتبع إما بكلمة ( صح ) أو بحرف ( ظ ) أي فيها نظر . وفوق ذلك ، فإن من الواضح أنه قابل النسخة التي اعتمدها على نسخة أخرى وكلما وجد اختلافاً في النسخة الثانية أشار إليه بحرف ( خ ) أي هكذا يقرأ في النسخة الثانية . وبالتأكيد فإن هذه النسخة الثانية دون النسخة الأم المعتمدة ، فهي سبعة من تسعة أمثلة من الاختلاف نجد قراءتها خاطئة . وقد أشار الناسخ إلى المقابلة في الهامش بقوله : بلغ مقابلة . فإذا تركنا ذلك ، فإننا نجد في هامش المخطوطة إشارات تفيد أن الناسخ اعتمد أعمالاً أخرى كتيمة الدهر للثعالبي ، وصحاح اللغة للجوهري<sup>(٢٣)</sup> . نجد أن المخطوطة التي اعتمدها الدكتور الأسعد لم تنج من شائبة النقص الكثير ، وأنا مستدرك بعض ذلك ، علماً بأن الدكتور الأسعد جعل لمواد الكتاب أرقاماً فجاء الكتاب في مئين وتسعين وسبعين مادة .

سقط من نهاية المادة (٣) مايلي وهو في المصورة (٦ب) :

« وقال له ( أي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ) رجل :  
الصمت مفتاح السلامة ، قال : نعم ولكنه قفل القهم » .

وجاء قول عثمان ، رضي الله عنه ، في المادة (٤) من  
عمل الدكتور الأسعد كما يلي : « ما مسست فرجي يميني مذ  
بايمت النبي ( ﷺ ) » . وهو في الصورة (٦ ب) كما يلي :  
« والله ما منيت ، ولا تغيت ولا شربت الخمر في الجاهلية ولا في  
الإسلام ولا مسست فرجي يميني منذ بايمت بها رسول الله  
( ﷺ ) » .

وسقط من نهاية المادة (٦) ما يلي وهو في الصورة (١٧)  
« وكان الحسن بن علي رضي الله عنها يقول : لو طلبتم ما بين  
جابلق وشابلق رجلاً جلده نبي لم تجدوه خير . وكان علي بن  
الحسين بن علي زين العابدين يقول : في الإحسان ابتداء خبر  
على الإحسان انتهاء ، لأن ترك الإحسان في الانتهاء هدم  
للإحسان في الابتداء » .

وسقط صدر البيت الأول من بيتي الوليد بن يزيد الواردين  
في نهاية المادة (٢٨) ، وهذا يصبح البيت كما جاء في الصورة  
(١٠ أ) :

أشتهي الخمر وأهوى كل مضفور الذؤابة

وسقط من المادة (٢٩) وهو في الصورة (١٠ ب) :  
« وكتب إليه ( أي إلى مروان بن محمد ) الضحك الخارجي  
الشياني : لأبعثن إليه الرد على الجرد فأجابه توقيماً له : لأبعثن  
الكهول على الفحول » .

وجاءت المادة (٤٨) في عمل الدكتور الأسعد كما يلي :  
« المعتز بالله لما حرضته أمه على طلب النار من الأتراك الذين قتلوا  
أبيه فأبرزت إليه قميصه وشكت ويكت ، فقال لها : أرفعيه  
والإصار القميص قميصين . فما عادت لمعادتها بعد ذلك » .  
وجاء هذا الخبر في الصورة (١٥ أ - ١٥ ب) كما يلي : « المعتز  
بالله ، لما حرضته أمه قبيحة على قتل الأتراك لثأر أبيه وأبرزت إليه  
قميصه الملتطخ بدمه فرأته يتغافل عنها ولم يزد على السكوت ،  
فجأته يوماً بالقميص وشكت ويكت ، فقال لها : أرفعيه وإلا

صار القميص قميصين . فسكت وما عادت لمعادتها بعد  
ذلك » .

وجاء في نهاية المادة (٦١) من قول عبد الله بن نوح عن  
الملوك والسادة « وليس لهم غير الحفي النيسابوري والملحم  
المروزي » . وجاء القول في الصورة (١٧ ب) كما يلي :  
« وليس لهم غير الحفي النيسابوري ، والوذاري السمرقندي ،  
والملحم المروزي والعتابي » . والخبر منسوب إلى عبد الملك بن  
نوح . وهو لعبد الملك بن نوح في كتاب « خاص الخاص »  
ص ٥٢ .

وجاءت المادة (٧٨) في عمل الدكتور الأسعد كما يلي :  
« رأى الرشيد ، رحمه الله تعالى ، يوماً رجلاً في داره ويده حزمة  
خيزران فقال : ما هذه ؟ فقال : عروق القنا ، لموافقة اسم أم  
الرشيد » . ويشير الدكتور الأسعد في الهامش أن الخبر في « أخبار  
الأذكياء ص ٥٠ » يخاطب فيه الرشيد وزيره الفضل بن الربيع .  
وجاء الخبر في الصورة (٢٠ ب) كما يلي : « الفضل بن  
الربيع ، رأى الرشيد يوماً في داره رجلاً بيده حزمة خيزران فقال  
للفضل : ما تلك قال : عروق الرماح يا أمير المؤمنين . ولم يرد أن  
يقول الخيزران لموافقة اسم أم أمير المؤمنين الرشيد » .

وجاء في المادة (٨٥) من عمل الدكتور الأسعد ما يلي :  
« أحمد بن أبي دؤاد كان يقول : الخبز ليومه والطبخ لساعته  
والنبيذ لسته » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن « القول  
في خاص الخاص ، ص ٥٦ منسوب إلى إبراهيم بن العباس وفي  
الأصل والطبخ لساعته » . وهذا القول منسوب في الصورة ليدن  
أيضاً إلى إبراهيم بن العباس الصولي ، أما قول أحمد بن أبي دؤاد  
فقد سقط من المخطوطة التي اعتمدها الدكتور الأسعد . والخبر  
في الصورة (٢٢ أ) يسير على النحو التالي : « أحمد بن أبي دؤاد  
يقول : ما كلمت المعتصم والواثق قط بين يدي ابن الزيت في  
حاجة خروفاً من أن يتعلم مني لطائف التأني لطلب الحاجات من  
الملوك » .

وجاء في المادة (٨٨) من عمل الدكتور الأسعد ما يلي :  
« عيسى بن فرخان شاء من ظريف كلامه وتشبيهه : القلم



الردىء كلولد العاق . وبعد هذا القول في المصورة (٢٢ ب) مايلي : « وكان الصاحب يقول : كالآخ المشاق » .

وجاء في نهاية المادة (١٢٩) وهي عن أبي الحسن المنجم مايلي : « وقوله : والشرب على غير الدسم سم ، وهل غير النغم غم » . وقد سقط ماقدم به الثعالبي لهذا القول وهو في المصورة (٣٠ ب) « وله هذه اللفظة البديعة في التجنيس ، ولم أسمع مثلها في حسن الصنعة وظرف الصيغة قوله . . » .

وجاء في المادة (١٣٦) وهي عن أبي الفضل البديع الحمذاني « وله في جواب رقعة . . » واما في المصورة (٣١ ب) هو : « وله من جواب رقعة إلى من كتب إليه يعاتبه هل ترك عطايه » .

وجاء في نهاية المادة نفسها من عمل الدكتور الأسعد : « وكتب إلى صديق له : قد حضرت دارك وقلت جدارك ، وماقي حب الحيطان ، ولكن شغف القطان » . وفي المصورة (٣٢ أ) يذكر البيت التالي بعد هذا الكلام :

وماحب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وجاء في المادة (١٣٧) من عمل الدكتور الأسعد مايلي : « وسأل الرشيد الأوزاعي عن اسم امرأة إبليس فقال : تلك وليمة لم أحضرها » . وتبدو إجابة الأوزاعي هذه غريبة جداً وخصوصاً أن المادة التي تأتي قبل ذلك مباشرة مخصصة لأبي يوسف القاضي الذي تحاكم إليه الرشيد وزبيدة في القالوقج واللوزينج أيما أفضل . . غير أن الإجابة لا تبدو غريبة في المصورة لأن الذي سُئِلَ عن اسم امرأة إبليس فاجاب هو أبو يوسف وليس الأوزاعي . أي أن المادتين من حقهما أن تُدججا في مادة واحدة في عمل الدكتور الأسعد . وقد سقط من العمل المذكور خبر كامل يشترك فيه الرشيد والأوزاعي وأبو يوسف ، وهو في المصورة (٣٣ أ) : كما يلي : « وسأل الرشيد الأوزاعي بحضرة أبي يوسف عن السواد فقال : بأمر المؤمنين ، لايلي في محرم ، ولا تهل في هروس ، ولا يكفن فيه ميت . فكره الرشيد قوله وَزَوَى ما بين عينيه ، ونظر إلى أبي يوسف كالمستحيج

كلامه فقال : بأمر المؤمنين ، النور في السواد ، يعني أن الانسان يصير الدنيا بسواد العين ، فهلل ورحب الرشيد بكلامه ، فقال أبو يوسف وخصلة أخرى في السواد يا أمير المؤمنين ، فقال وماهي ؟ قال : لم يكتب كتاب الله إلا به ، فقال : أحسنت وأمر له بالصلة » .

وفي المادة (١٤١) في عمل الدكتور الأسعد استبدل أبو العباس بن شريح بأبي القاسم الزجاجي وسقط قول الأول وهو في المصورة (٣٤ ب) : « أبو العباس بن شريح كان يقول : ضار العمل خير من زعفران المظلة » .

وجاءت المادة (١٤٨) في عمل الدكتور الأسعد مكونة من قول واحد لأبي سليمان الخطابي . وفي المصورة (٣٥ ب - ٣٦ أ) قولان للخطابي المذكور . القول الأول لم يرد في عمل الدكتور الأسعد وهو : « لتكن من إخوانك قريباً ولا تكن عليهم رقيقاً » . وجاءت المادة (١٥٨) في عمل الدكتور الأسعد كما يلي : « يحيى بن ماسويه سئل عن الشر لأخيه معه فقال : نكاح المعجوز » . وفي الخبر في المصورة (٣٧ أ - ٣٧ ب) كالتالي : « يحيى بن ماسويه سئل عن الخير الذي لا شر معه فقال : شرب القليل الصافي . ثم سئل عن الشر الذي لا خير معه فقال : نكاح المعجوز » .

وجاءت المادة (١٩٤) في عمل الدكتور الأسعد هل النحو التالي : « حضر طرخان المغني مجلس أنس فغناهم ساعة ثم سقوه ولم يطعموه فغنى :

خليلي دوايتما ظاهرا فمن ذا يداوي جوى باطنا ،

والخبر في المصورة (٤٢ ب) أتم وهم يجري على النحو التالي : « حضر ابن طرخان المغني مجلس أنس قد أكل أهله فغناهم ولا يشرب ، ثم سقوه وهو جائع فأنشأ يغني هذا البيت : خليلي داويتما ظاهرا فمن ذا يداوي جوى باطنا فظن صاحب البيت لجوعه وأطعمه » .

والمادة (١٩٨) في عمل الدكتور الأسعد سقط منها خبر عن أبي شراة وهو في المصورة (٤٤ أ) : « سئل عن أطيب الطعام

فقال : الحبيب .

وسقط من المائدة (١٩٩) في عمل الدكتور الأسعد خبر عن ابن عائشة القرشي وهو في المصورة (٤٤ أ) كما يلي : « وقيل له : إن فلاناً قد تاب من النيب . فقال : قد طلق الدنيا ثلاثاً » .

وجاءت المائدة (٢٠٣) في عمل الدكتور الأسعد كما يلي : « يحيى بن زياد الحارثي قال : قال مطيع بن إلياس : إن في النيب لمعنى من الجنة ، لأن الله تعالى حكى عنهم بالحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، والنيب يذهب الحزن » ، وجاءت المائدة في المصورة (٤٥ أ) كما يلي : « يحيى بن زياد الحارثي قال لأحد : أنت كالمسك إن أمسك عبق ، وإن بيع نفق . فقال له : وأنت كالقطر إن وقع على البر أنبت البر ، وإن وقع على البحر أنبت الدر . وقال لمطيع بن إلياس إن في النيب معنى من الجنة ، لأن الله تعالى حكى عنهم ( وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ) والنيب يذهب بالحزن » .

والمائدة (٢٠٦) في عمل الدكتور الأسعد من مزبد المدني وسقط من آخرها مايلي وهو في المصورة (٤٥ ب) : « وطلب جار له من داره ملعقة فقال : ليت لنا مانأكله بالأصابع » . ويعد بيت بشار :

أنا والله اشتقي سحر عينيه وأخشى مصارع المشاق  
المذكور في المائدة (٢٣٣) في عمل الدكتور الأسعد جاء في المصورة (٥٠ ب) : « وزعم هارون بن علي بن يحيى المنجم أنه أفزل بيت في شعر المحدثين » .

وفي المائدة (٢٤٢) أربعة أبيات : اثنان لكشاجم واثنان لغيره . أما في المصورة (٥٢ ب) فهي خمسة أبيات : اثنان لكشاجم وثلاثة لغيره ، والبيت الثالث هو :

ولم ندر بعد ذهب الرقاد ما صنع الدمع بالناظر  
وجاء بعد ذلك في المصورة (٥٢ ب) بيتان لاسحق الموصلي لم يردا في عمل الدكتور الأسعد وهما :

هل إلى نظرة إليك مبريل  
فيروى الصدى ويشفى الغليل  
إن ماقل منك يكثر عندي  
وكثير من الحبيب قليل

أما المائدة (٢٤٩) في عمل الدكتور الأسعد فهي عن المعطوي وأظرف شعره وهي في المصورة من قسمين . جاء القسم الثاني منها في عمل الدكتور الأسعد ، أما القسم الأول فهو خمسة أبيات للمعطوي في الاستزارة ، وهي تجري في المصورة (٥٣ ب) على النحو التالي :

كنت المزمى بفندي  
وعشت ما شئت بعندي  
أهدى إليّ أخ لي  
سليل منك وورد  
أرق من لفظ صاب  
يشكو حرارة وجد  
كأنه إذ يميننا  
بلا انتظار وعود  
فأخلع عليّ سرورا

بكونك اليوم عندي  
وتتكون المائدة (٢٥١) في عمل الدكتور الأسعد من أبيات مختارة لابن المعتز . وأولها بيتان في الهلال . وقد قدم لها في المصورة (٥٤ أ) بالقول : « كان يقال : إذا قال ابن المعتز بحرف التشبيه فقد سحر ويهر وظرف ولطف كقوله في الهلال » . ولم تذكر هذه التقطعة في عمل الدكتور الأسعد . أما قول ابن المعتز في الربيع فهو في ثلاثة أبيات في عمل الدكتور الأسعد ، غير أنه في أربعة أبيات في المصورة (٥٤ ب) والبيت الساقط ترتيبه الثالث وهو :

وغناء الطيور كل صباح  
وغناء الأنوار في الأشجار

وبما جاء في المائدة (٢٥٣) في عمل الدكتور أسعد وهي اختيارات مما ظرف من شعر ابن طباطبا العلوي : « وله في عمل الوسمي وقد هدم جانباً من سور أصفهان » . والقول في المصورة (٥٥ ب) كما يلي : « ومن عجيب ظرفه قوله لأبي علي الرستمي وقد هدم جانباً من سور أصفهان ليزيله في داره » . وسقط من المائدة نفسها قول ابن طباطبا في الغزل :

روجنة كجنة لحسها  
عشقي فيها قد خلد

كما سقط قوله في وصف السماء ليلاً :

تحت سقيف من الزبرجد قد رصع حنا بالدروالياتوت

وجاء في المادة (٢٥٦) في عمل الدكتور الأسعد :  
« ابن بسام من لطائف قلائده » . والقول في المصورة (٥٦ أ) كما  
يلي : « علي بن محمد [ ابن بسام ] ، من ثمار ظرفه ووسائط  
قلائده قوله لأبي جعفر » .

وفي المادة (٢٦١) بيتان للمتمي . أما في المصورة (٥٧ أ)  
فالأبيات ثلاثة والبيت الذي لم يذكر هو :  
فلن نَفَقَ الأنام وأنت منهم

فلن المسك بعض دم الغزال  
وسقطت أربعة أبيات للصاحب وتأتي بعد المادة (٢٦٩) وهي  
تسير في المصورة (٥٨ ب) على النحو التالي :

لما وضعت صحيفة في بطن كف رسولها  
قبلتها لتمسها بمناك عند وصولها  
وتود عيني أنها اتصلت ببعض فصولها  
حتى ترى من وجهك اليمون غاية سولها  
وسقط قول البستي في غلام نحوي وترتيبه بعد المادة  
(٢٧٣) ، وهو في المصورة (٥٩ ب) :

أفدى الغزال الذي في النحر كلمني  
مُناظراً فاجتنبْتُ الشَّهْد من شفته  
ثم اتفقتنا حل حال رضيت به  
والنصب من صفتي والخفض من صفته

وجاء في المادة (٢٧٦) بيتان لأبي سعيد بن دوست . أما في  
المصورة (٥٩ ب - ٦٠ أ) فالأبيات ثلاثة ، والبيت الذي لم  
يذكر هو :

إن سعيداً قد لسن وماء عينيه أسن  
وسقط بعد المادة نفسها بيتان لأبي الوفاء محمد بن يحيى  
الكاتب وهما :

سقى الله الصبا صوب الدموع  
وأيام الحمى غيث الربيع

سنين طويتها شهراً فشهرأ

فلم أعرف جمادى من ربيع  
وسقط من المادة الأخيرة ورقمها (٢٧٩) وهي مخصصة  
للشيخ العميد أبي سهل الحمدوي بيتان وهما في المصورة  
(٦٠ ب) :

لا تنتزع عن عادة حُودتها  
أحدا فذاك من الفطام أشد  
واصبر عليها ما حبيت ولا تنزل

عنها فذاك من اللطام أشد  
والبيتان الحمدوي في « نعمة البتمة » ج ٢ ص ٦١ ،  
وعجز البيت الثاني هناك : « عنها فذاك من الجفاء يُعَدُّ » .

أما قول الحمدوي في الحكمة والموعظة الحسنة الوارد في  
المادة نفسها فهو في متن عمل الدكتور الأسعد من خمسة أبيات .  
وهو في المصورة في أربعة عشر بيتاً . وقد أثبت الدكتور الأسعد  
بقية الأبيات في الهامش معتمداً على كتاب « خواص الخالص »  
للثعالبي .

أما ما جاء في عمل الدكتور الأسعد من تحريف وتصحيف  
فكثير جداً لا تكاد تبرا منه صفحة من صفحات الكتاب . وأنا  
ذاكر بعض ذلك .

جاء في المادة الأولى في معرض حديث المؤلف عن أبي سهل  
الحمدوي الذي ألف الثعالبي الكتاب له : « وإن كانت هيئته  
تقتضي عن أكثر مرادي » ولا معنى لذلك والصحيح « وإن كانت  
هيئته تقتضي عن أكثر مرادي » . وجاء في المادة نفسها « وقد  
قضيت عن كتاب البراعة » في التكلم من الصناعة بهذا الكتاب  
الخفيف الحجم ، الثقيل الوزن ، الصغير الغنم » . والجملة في  
أولها غامضة وفي آخرها مضطربة متناقضة . والصحيح ما جاء في  
المصورة (٤ أ) « وقد قُفِّتُ على أثر كتاب البراعة في التكلم من  
الصناعة بهذا الكتاب الخفيف الحجم ، الثقيل الوزن ، الصغير  
الجرم ، الكبير الغنم » . ويحسن هنا أن أشير إلى أن الثعالبي  
استعمل بعض هذا التعبير أو ما يشبهه في غير مقدمة مما وصل إلينا  
من كتبه . فقد جاء في مقدمة كتابه « الكناية والتعريض » ما يلي :  
« ثم إن هذا الكتاب خفيف الحجم ، ثقيل الوزن ، صغير



الجرم ، كبير الغنم » . كما جاء في مقدمة كتابه « سر الأدب في مجاري كلام العرب » مايلي : « وقد طال ماأنفقت عمري على التضاط درر وانتخاب غرر من أسرار اللغة العربية وخصائصها .. وحين حصلت منها على الجوامع اخترت منها ماأودعته هذا الكتاب الصغير الحجم ، العظيم الغنم » . وجاء في المادة الأولى نفسها في معرض حديث المؤلف عن كتابه : « فالألفاظ بين البلاغة والإيجاز ، وخفة الأرواح مع الإعجاز » . وهو تصنيف صحيحه ماجاء في المصورة ( ٤٤ أ ) « وخفة الأزواج مع الإعجاز » . وجاء في آخر المادة نفسها : « قَرَّبَ الله السعود بعونه ومشيتته » وهو تصنيف صحيحه في المصورة ( ٦٦ أ ) « قرن الله السعود به بعونه ومشيتته » .

وجاء في المادة ( ٩ ) : « وخطب معاوية بن سعيد امرأة .. » وفي المصورة ( ٧ ب ) : « وخطب المغيرة بن شعبة امرأة » .

وجاء في المادة ( ١٠ ) : « وقيل للشعي رحمة الله : إن فلاناً يشرب النبيذ . فقال : دعوه يقتله القول » . وفي النص تحريف وتصحيف ، والصحيح ماجاء في المصورة ( ٧ ب ) : « وقيل للشعي : إن فلاناً لايشرب النبيذ فقال : دعوه حتى يقتله القولنج » .

وجاء في المادة ( ١٢ ) : « وقيل للحسن البصري : إن فلاناً يأكل الفالودج ويعمر » . ولا معنى لذلك والصحيح ماجاء في المصورة ( ٨ أ ) : « وقيل للحسن البصري إن فلاناً لا يأكل الفالودج ويعيه » .

وجاء في المادة ( ٢٦ ) : « سليمان بن عبد الملك ، تكلم عنده قوم فأسأوا وتكلم رجل منهم فأحسن . فلما انصرفوا وصفهم سليمان فقال : ماأشبه كلامهم ( وكلامه ) إلا بمطر تلبدت عجاجته » . والصحيح ماجاء في المصورة ( ٩ ب ) : « سليمان بن عبد الملك تكلم عنده قوم في مسألة فأسأوا ، ثم تكلم منهم رجل فأحسن . فلما انصرفوا وصفه سليمان فقال : ماأشبه كلامه بعد كلامهم إلا بمطر تلبدت عجاجته » .

وجاء في المادة ( ٢٩ ) من كتاب مروان بن محمد للضحك

الخارجي : « إني وإياك كالحجر والزجاج إن وقع عليها رضا .. » والصحيح ماجاء في المصورة ( ١٠ ب ) : « إني وإياك كالحجر والزجاجة .. » .

وجاء في المادة ( ٣١ ) : « الليث بن نصر بن سيار دفع إليه وكيله أربعين درهماً في جلاء مرأة » . وفي النص تحريف يفسد المعنى والصحيح « رفع اليه » .

وجاء في المادة ( ٣٢ ) قول أبي العباس السفاح : « التغافل عن ذنوب الناس وعيوبهم من أخلاق الكرام ، والتهاون بمفاسحتهم من أخلاق اللئام » . وفي الجزء الثاني من هذا القول تحريف يخل بالمعنى والصحيح ماجاء في المصورة ( ١١ أ ) : « والتهاون عن مصالحهم ومناجحتهم من أخلاق اللئام » .

وجاء في المادة ( ٣٩ ) وفيها بعض ظريف كلام المأمون ، « وقال للبريدي » وهو تصنيف صوابه : « وقال للبريدي » . وجاء في المادة نفسها من قول المأمون للبريدي : « وإذا احتشمتنا من شيء أسررناك » . ولا معنى لذلك في السياق ، والصحيح ماجاء في المصورة ( ١٣ ب ) : « وإذا احتشمتنا في شيء أسررناه عنك » .

وجاء في المادة ( ٤٠ ) في رقعة ابراهيم بن المهدي إلى إسحاق بن ابراهيم حين طهر بعض أولاده : « لولا أن البضاعة قصرت عن المهمة لبعثت المدي إليك . وقد كرهت أن تطوى صحيفة البر وليس فيها ذكر ، فبعثت المبدأ به لوليته والمختتم به لنظافته : جراب ملح وجراب أشنان » . والخير على هذا الوجه مضطرب فيه تحريف وتصحيف والصحيح ماجاء في المصورة ( ١٣ ب - ١٤ أ ) : « لولا أن البضاعة قصرت عن المهمة لاتبعت المهددين . وقد كرهت أن تطوى صحيفة البر وليس لنا فيه ذكر ، فبعثت إليك المبدأ به ليثني ، والمختتم به لنظافته : جراب ملح وجراب شان » .

وجاء في المادة ( ٤١ ) : « عبيد الله بن عبد الظاهر كان يقول : سمن الكيس ونيل الذكر لا يجتمعان » . وأشار الدكتور الأسعد إلى أن القول في الإعجاز والإيجاز ص ٨٢ وهو لعبدالله بن طاهر . والمادة في المصورة ( ٤٤ أ ) كمايلي « عبيدالله بن

عبدالله بن طاهر كان يقول : سمن الكيس ونبل الذكر  
لا يجتمعان .

ومما جاء في المادة (٤٥) بيتان للفتح بن خاقان بعث بهما الى  
المتوكل حين احتجت عن ندمائه لرمد عرض له . وصدر البيت  
الاول في عمل الدكتور الأسعد « عينك أجمل من عيني بالرمد » .  
ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش مايلي : « في الأصل عيناى  
أجل من عينك ، وبه يختل المعنى » . غير أن الصحيح لهذا  
ولاذك ، بل ما جاء في المصورة (١٥ أ) وهو : « عيناى أجمل من  
عينك للرمد » .

وجاء في المادة (٤٩) : « عبدالله بن طاهر ناداه المعتر »  
والصحيح « هيدالله بن عبدالله بن طاهر ناداه ابن المعتر » .

وجاء في المادة (٥٣) مايلي : « عبدالله بن المعتر قال :  
الحطاب من شهود الزور » . وجاء في المادة (٥٤) مايلي :  
« وأظرف ما قيل : النساء مهر الجنة . ومن بخل بالدنيا جادت  
به » . ومن حق هاتين المادتين أن تدجبا في مادة واحدة . فالقولان  
في المادة (٥٤) مجهولا القائل . وهما في المصورة منسوبان الى  
عبدالله بن المعتر . وفي القولين الأولين من التحريف والتصحيح  
مايخل بها والصحيح ما جاء في المصورة (١٦ أ) وهو يسير على  
النحو التالي : « عبدالله بن المعتر بالله قال : الخضاب من شهود  
الزور . وأظرف ما قال في الزهد : طلاق الدنيا مهر الجنة ، ومن  
بخل بالدنيا جادت به » .

ومما جاء في المادة (٥٦) قول الناصر الأطروش : « أشغل  
الناس من شغل مشغولاً » . والصحيح ما جاء في المصورة  
(١٦ ب) : « أثقل الناس من شغل مشغولاً » . والقول كذلك  
في التمثيل والمحاضرة ص ٤٥٥ .

ومما جاء في المادة (٥٧) وهي عن نصر بن أحمد : « وكان  
أبو غسان التميمي من المقتبطين بحضرته ، وكان من الأدباء  
الذين يسيئون آدابهم . . » ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن  
عبارة الأصل محرقة وهي : « الذين يسمون آدابهم بالأدب » .  
والصحيح ما جاء في المصورة (١٧ أ) : « وكان أبو غسان  
التميمي من المرتبطين بحضرته ، وكان من الأدباء الذين يسيئون

آدابهم بالأدب » .

وجاء في المادة (٦١) : « عبدالله بن نوح كان يقول :  
« لا يحسن بالملوك والسادة الأحرار ليس المصنفات . . وليس لهم  
غير الحفي النيسابوري . . » وفي النص تحريف وتصحيح ،  
والصحيح ما جاء في المصورة (١٧ ب) : « عبد الملك بن نوح  
كان يقول : لا يحسن بالملوك والسادة والأحرار ليس  
المصنفات . . وليس لهم غير الحفي النيسابوري . . » والقول  
في خاص الخاص ، ص ٥٢ .

وجاء في المادة (٦٩) : « عبدالرحمن صاحب أندلس ،  
كتب إليه بسبة فوقع أما بعد فإنك عرفتنا فسيبتنا ولو عرفناك  
أجبتك » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن الأصل فيه  
« بسية » بدلاً من « بسبة » ، و« فسيبتنا » بدلاً من « فسيبتنا » .  
وفي النص تحريف وتصحيح والصحيح ما جاء في المصورة  
(١٩ أ) : « عبدالرحمن صاحب الأندلس ، كتب إليه نزار بن  
معد بسبة فوقع في كتابه : عرفتنا فسيبتنا ولو عرفناك لأجبتك  
والسلام » .

وجاء في المادة (٧٠) وهي عن بعض ظرف أبي القاسم  
محمود السلطان الغازي : « وقعد يوماً معرض عسكري فقرأه  
ذكر فنى بقل وجهه ، وكان موصوفاً بالجمال فقال : اكتبوا بطلب  
وجهه » . والصحيح ما جاء في المصورة (١٩ أ) : « وقعد يوماً  
لعرض العسكر فقرأه عليه اسم فنى بقل وجهه وكان موصوفاً  
بالجمال ، فقال : اكتبوا بطل وجهه » .

وجاء في المادة (٧١) : « هيدالله بن يحيى وزير مروان بن  
محمد آخر ملوك بني أمية ، كان يقول : البلاغة مارضيتة الخاصة  
وفهمت العامة » . والصحيح أن وزير مروان بن محمد هو  
عبد الحميد بن يحيى . والنص منسوب إليه في المصورة (١٩ أ)  
غير أن النص منسوب في « التمثيل والمحاضرة » ص ١٥٨ لأبي  
هيدالله وزير المهدي .

وجاء في المادة (٧٤) : « الصديق إما ينفع أو يستنفع » .  
وفي النص تصحيح وهو في المصورة (١٩ ب) : « الصديق إما  
أن ينفع أو يشفع » . والقول في خاص الخاص ، ص ٤ .

وجاء في المادة (٨٢) قول الفضل بن مروان : « الشرب في ليالي الجمع من المروة » . والصحيح مجاء في المصورة (٢٢) : « ترك الشرب في ليالي الجمع من المروة » . والقول في « مرآة المروءات » ، ص ٢٤ .

وجاء في المادة (٩١) من ظريف كلام سليمان بن وهب : « ظرف الصداقة أملح من ظرف الصيانة » . وفي القول تصحيف ، والصحيح مجاء في المصورة (٢٣) : « ظرف الصداقة أملح من ظرف الصيانة » . والقول ، مع بعض الاختلاف ، في التمثيل والمحاضرة ، ص ٤٦٢ .

وجاء في المادة (٩٧) من قول للحسن بن الفرات : « والله مارأيت أحداً علي ثاب وليس لي إليه إحسان مني إلا استحييت منه وصرفت همتي إلى إزالة فاقته وتحصيل مراده » . وفي القول تصحيف أخل بالمعنى ، والصحيح مجاء في المصورة (٢٤) : « والله مارأيت أحداً عل بابي » .

وجاء في المادة (١٠٦) مما كتب صاحب ابن عباد في الاستزارة : « غابت شمس السماء عنا فلا بد أن تؤثر شمس الأرض منا » . وهو تحريف بفسد المعنى ويخل به والصحيح مجاء في المصورة (٢٥) ب « تدنو » بدل « تؤثر » .

وجاء في المادة (١١٦) : « أبو الفضل أحمد بن عبدالله الميكالي » والصحيح أنه أبو الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي . وهو الذي ألف له الثعالب غير كتاب من كتبه كما مر بنا .

وماء جاء في المادة (١١٧) بيتان مجهولان القائل ، أولهما :  
إن العيون رمتك من باجئاتها

وعليك من شَهْرِ اللباس لباس  
وجاء البيت في المصورة (٢٨) أ على النحو التالي :

إن العيون رمتك من فُجَّاتها

وعليك من شَهْرِ اللباس لباس

والبيت في كتاب « أدب الدنيا والدين » للماوردي ، ص ٣٢٥ ، وهو هناك :

إن العيون رمتك إذ فاجأتها

وعليك من شَهْرِ اللباس لباس

وجاء في المادة (١١٨) قول لأبي زيد الأنصاري منه :  
« دنيائي من أربعة دراهم . . » وفي المصورة (٢٨) « مائي الدنيا أرق من أربعة دراهم . . » .

وجاء في المادة (١٢٥) قول للجاحظ في وصف الدفتر ومنه : « من لك بستان يحمل في كم ، وروضة نقلت في حجر » . وهو تصحيف صوابه مجاء في المصورة (٢٩-٣٠) ب : « وروضة قلب في حجر » .

وجاء في المادة (١٢٩) قول لأبي الحسن النجم في ثقل هجم عليه فكدر ماصفا من عيشه ، ومنه : « لأمرحبا بقذى العين وسمي الخلق . . وخطبة الثوب » . وفي القول تصحيف وتحريف ، والصحيح في المصورة (٣٠-٣١) ب : « لأمرحبا بقذى العين وشجى الخلق . . ولطخة الثوب » .

وجاء في المادة (١٣٠) المخصصة لبعض أقوال أبي بكر الخوارزمي : « ووصف رجلاً بالنسوان والقلمان فقال : قلم برأسين . . وقبض في ديوانين ، وصيد لطائرين » . وفي القول تحريف وتصحيف يخل به ، والصحيح مجاء في المصورة (٣٠-٣١) : « ووصف رجلاً يقول بالنسوان والقلمان فقال : فلان قلم برأسين . . يقبض ديوانين ويصيد طائرين » . والقول في « النهاية في التعريف والكتابة » للشمالي ص ٢٢ وفي « المنتخب من كنائات الأدب » للجرجاني ، ص ٢٩ .

وجاء في المادة (١٣٢) مايلي : « القاضي أبو محمد منصور بن الأزدي كتب في قصته : أيد الله الشيخ ، وقدر لقاء فرج ، ولكن ( ليس على الأعمى حرج ) لأمسيا والمجلس وطىء ، والمركب بطيء ، ووهج الصيف يثير الروع » . ويذكر الدكتور الأسعد أن اسم القاضي في « الإعجاز والإيجاز » أبو أحمد منصور بن محمد ، وفيه « لقاء الشيخ فرج » ، وأن في الأصل : « ووهج الضيف يثير الوهج » . ويبدو من ذلك أن النص في المخطوطة التي اعتمدها الدكتور الأسعد فيه تحريف وتصحيف غير أن الدكتور الأسعد لم ينتبه على كل ما أخل بالنص . وهو صحيح تام في المصورة (٣٢) أ ويسير على النحو التالي : « القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي كتب :



بي - أمد الله الشيخ - رمد ، ولقاؤه فرج ، ولكن ليس حل  
الأصم حرج ، لاسيما والمجلس وطيء والمركب بطيء ، ووهج  
الصيف يشير الرهج ، ويلذيب المهج . والنص في «تمة  
اليتيمة» ، ج ٢ ص ٤٧ .

وجاء في الملة (١٣٤) : « أبو عبدالله الثغري من أطرف  
قوله : وصل كتابك بالفاظ يكثف عندها الحصواء ... » ويذكر  
الدكتور الأسعد في الهامش أن في الأصل : « البكري » غير أنه  
لا يذكر لم فصل « الثغري » حل « البكري » . كما يذكر أن  
الصواب لعله « تلين عندها » بدل « يكثف عندها » .  
والصحيح أن في النص تصحيحاً وتحريفاً ، وهو مبرأ من ذلك في  
المصورة (٣٢-٣٢ ب) وفيها : « أبو عبدالله البغوي من  
أطرف قوله : وصل كتابك بالفاظ يكثف عندها الهواء ... » .  
وقد ترجم الثعالبي للبغوي وأورد قوله هذا في كتابه «تمة  
اليتيمة» ، ج ٢ ص ٥٧ .

وجاء في الملة (١٤٠) : « ابن قريعة ، ذكره صاحب في  
( كتاب له ) إلى ابن العميد ... » . ويذكر الدكتور الأسعد في  
الهامش أن في النص تحريفاً في الأصل فهو هناك : « ذكره  
الصاحب في الرؤيا محبة إلى ابن العميد » . وقد جاء النص في  
المصورة (٣٤-٣٤ ب) : « ابن قريعة ، ذكره صاحب في  
الروزنامج إلى ابن العميد ... » . ويورد الثعالبي بعض فصول  
كتاب «الروزنامجة» في «يتيمة الدهر»  
ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٣١ .

ومما جاء في الملة (١٤٤) : « أبو الحسن علي بن عبدالعزيز  
القاضي كتب في صباه إلى بعض أصدقائه الرؤساء : هذا القتي  
حضر المراد ... ولي في هذه الدولة آمال استبطيء أوقاتها  
ولا أخشى فواتها » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن في  
«الإعجاز والإيجاز» ص ١٢٠ : « هذا الفناء خصب المراد » .  
والصحيح ما جاء في الصورة (٣٥ أ) : « هذا الفناء حضر  
المراد ... ولي في هذه الدولة آمال لست استبطيء أوقاتها إذ  
لا أخشى فواتها » . وفي «المتشابه» للثعالبي ص ٢٦ : « هذا  
الفناء حضر المراد » .

وجاء في الملة (١٤٥) قول القاضي أبي القاسم الداودي  
حين ذكر أمير المدينة : « فغن من شجرة رسول الله ( ﷺ ) له  
جد ، وسراك من أديمه قد » . والصحيح ما جاء في الصورة  
(٣٥ أ) « فغن من شجرة رسول الله ( ﷺ ) جد ، وسراك من  
أديمه قد » . والشراك : الطريقة من الكلا الأخضر تكون  
منقطعة من غيرها .

وجاء في الملة (١٤٦) حكاية من أبي محمد السرخسي .  
والحكاية في الصورة (٣٥ أ) منسوبة إلى أبي محمد الشيرجي .  
وهي في «خاص الخاص» ص ٦١ منسوبة إلى أبي محمد  
السرجي . ووجدت ترجمة في «تمة اليتيمة» ص ٨٩ لمحمد بن  
أحمد الشيرجي ، والله أعلم .

وجاء في الملة (١٤٩) قول أبي نصر المقنسي : « الموت  
أربعة : الفراق والشماتة والعزل ثم الموت » . ويذكر الدكتور  
الأسعد في الهامش أن القول في «خاص الخاص» ص ٥٥  
بألفاظ مشابهة . ويسولي أن كلمة «الموت» الثانية قلقة في  
موضعها ، وأن السياق قد لا يحتملها . والقول في الصورة  
(٣٦ أ) وفي «خاص الخاص» حل النحو التالي : « الموت  
أربعة : الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا » .  
وجاء في الملة نفسها من دعاء أبي نصر « لبستُ النعمة ،  
وافترشتُ الأمن ، وتغذيتُ السرور ، وركبتُ السعادة »  
والصحيح ما جاء في الصورة (٣٦ أ) : « لبستُ النعمة ،  
وافترشتُ الأمن ، وتغذيتُ السرور ، وركبتُ السعادة » بناء  
على الخطاب المبني على الفتح لانه المتكلم لأن الجملة في الدعاء .

وجاء في الملة (١٧٢) مايلي : « رأى بعض الفقهاء امرأة  
حسنة الوجه مسفرة في الطريق لقرأ ( وليضرين بخمرهن على  
جيوبهن ) فقالت : يا بغيض تحشمي بالقرآن ؟ تلك طوائف آخر  
غير مستحيات » . وفي الملة تصحيف وتحريف كما أن آخرها  
مضطرب في موضعه لا يحتمله السياق . والملة في الصورة  
(٣٩ أ-٣٩ ب) تسير على النحو التالي : « رأى بعض الفقهاء  
امرأة حسنة الوجه مسفرة في الطريق فأراد أن يمازجها فقال  
( وليضرين بخمرهن على جيوبهن ) . فقالت : يا بغيض تحشمي

بالقرآن . أما « تلك طوائف أخرى غير مستحبات » فتحرّيف والصحيح : « طوائف آخر غير مسميات » . وهو عنوان فصل جديد وليس جزءاً من المادة السابقة . وبعد هذا العنوان نقرأ ثلاث طوائف متتالية من غير أن نذكر فيها أسماء أصحابها ، وهذا معنى قوله « غير مسميات » .

وجاء في المادة (١٧٤) : « وكتب آخر إلى أخرى : طال المهد واشتد الوجد ، فاستدركني رمقي بلسان تمضغينه وتجهلينه بين ديارين وتغذينه لاستشقي به » . وفي النص تحريف وتصحيف بخلاف به وفسدانه . والصحيح ما جاء في المصورة (٣٩ ب) : « بملك » بدل « بلسان » و « تغذينه » بدل « وتغذينه » .

وجاء في المادة (١٨٣) : « قال الباهلي » وفي المصورة (٤١ أ) « قال الماهاني » . وقد ذكر الثعالبي « الماهاني » في كتابه « ثمار القلوب » ص ٢١١ .

وجاء في المادة (١٩٣) قول زرقان المتكلم ومنه : « قد اختلف الناس في السماع فأباجه قوم وحلده الآخرون . . » . والصحيح ما جاء في المصورة (٤٢ ب) « وحظره » بدل « وحلده » . والقول في « غصن الخاص » ص ٦٣ منسوب لبعض فقهاء المتكلمين .

وجاء في المادة (١٩٥) : « قال صاحب الكتاب : قال لي الأمير أبو المظفر ناصر الدين . . » وهو في المصورة (٤٣ أ) : الأمير أبو المظفر ناصر بن ناصر الدين . والصحيح أنه « أبو المظفر نصر بن ناصر الدين » وهو الذي ألف له الثعالبي بعض كتبه كما ذكرنا . وجاء في المادة نفسها في معرض حديث الأمير أبي المظفر عن المغرب : « ثم يحمل على الأذنان ، ويحده بتساوي النعم يوم وغد ، ويقع تحت قول الأول . . » . ويذكر الدكتور الأسعد أن في الأصل « ثم يصل » بدل « ثم يحمل » و « يقعد تحت قول الأول » بدل « ويقع تحت قول الأول » . والصحيح ما جاء في المصورة (٤٣ أ-٤٣ ب) « ثم يتصل على الأوقات الرخلة ، ويتساوى في النعم يومه وغده ، ويقعد تحت قول علي بن الجهم . . » .

وجاء في المادة (٢٠٤) قول أبي الحارث حمير : « لو كان النبي كنزاً ماورد في القرآن موضع سجده » . والصحيح ما جاء في المصورة (٤٥ أ) : « لو كان الزماورد في القرآن لكان موضع سجده » . والزماورد طعام من اللحم والبيض .

وجاء في المادة (٢٠٧) : « الحسن بن جميل عزله ابن مدير عن مصر ، فأشير عليه بمده ، فقال : إنه لم يطعمني في عرس مصر (ف . ب) » يطعمني في طلائعها . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن في الأصل « عزل » بدل « عزله » . ولا أدري لم رفض كلمة « عزل » . وقد جاء النص في المصورة (٤٦ أ) « حل النحر التالي : الحسن الجميل المصري ، عزل بن المنذر عن مصر فأشير عليه بمده فقال : إنه لم يطعمني في عرس مصر ، أيطعمني في طلائعها ١٩ . والثعالبي يذكر الاسم مرتين في كتابه « ثمار القلوب » ص ٤٤ ، ٦٨٨ . وهو هناك « الحسن الجميل » .

وجاء في المادة (٢٠٩) قول أبي عمر غلام ثعلب ومنه : « لم يكمل المرء حتى يقرأ صرف أبي عمرو . . » والصحيح ما جاء في المصورة (٤٦ أ) : « لا يكمل ظرف الظرف حتى يقرأ بحرف أبي عمرو . . » . والقول في « برد الأكباد في الأعداد » ص ١١٩ منسوب للمبرد .

وجاء في المادة (٢١٤) : « محمد بن أبي السيار وصف دهوة صديق له فقال : أتنا بأرغفة كالبنود متظمة كالنجوم . . » ونقل أمش من خضرة الشارب حل المرء الملاح ، وحل له من الفضة جسم ومن الذهب بشر ، وقلية أحض من صنع اللذ في بلد الغربة ، وأرزة ملبونة وفي السكر مدفونة . . وجاءنا غلام بشراب أحسن منه ذكره ، وألطف منه وجهه ، وأصفى منه وجه وأرق منه لطفه ، وأذكى منه حرفه ، وأحلب منه خلقه ، وأطيب منه قربه » . وفي هذا النص من التحريف والتصحيف ما ينحل به ويفسده . وهو في المصورة : (٤٦ ب-٤٧ أ) « أبو محمد بن أبي الثياب وصف دهوة صديق له فقال : أتنا برغف كالبنود المنقطة بالنجوم . . » . ونقل أمش من خضرة الشارب حل المرء الملاح ، وحل له من الفضة جسم ومن الذهب قشر ، وقلية .

أحضر من صلع الدل في بلد الغربة ، وأرزة مدقوقة في السكر مدفونة . . ثم جاءنا غلام بشراب أحسن من ذكره ، وألطف من روحه ، وأصفى من وده ، وأرق من لفظه ، وأذكى من حرفه ، وأحلب من خلقه ، وأطيب من قربه . . وبعض هذا القول في كتاب « خاص الخاص » ص ٥٦ - ٥٧ . وهو فيه منسوب لابي محمد بن أبي الثياب .

ومما جاء في المادة (٢٢٠) أن أبا نواس كان يقول : « تزودوا من لذة توجد في الجنة ، يعني إتيان المحظي لأن أهل الجنة جرد مرد » . وفي القول تحريف ، والصحيح ما جاء في المصورة (٤٨ أ) : « تزودوا من الدنيا من لذة لا توجد في الجنة ، يعني إتيان المخطون ، لأن أهل الجنة جرد مرد ما فيهم خط ولا ملتح » . والقول في « النهاية في التعريف والكتابة » للثعالبي ص ٢٣ ، وفي « المنتخب من كتابات الأدباء وإشارات البلغاء » لابي العباس الثغفي الجرجاني ، ص ٢٣ .

ومما جاء في المادة نفسها عن أبي نواس : « وسأل يوماً عن غلامه مر به فاستشره . . » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن في الأصل « فاستشره وهو تحريف » . ولا أدري من أين أتى التحريف ، فاستشرط منهاها : جعل له علامة . والنص في المصورة (٤٨ أ - ٤٨ ب) وفيها « فاستشره » . وفي كتاب « تكملة التهمة » ج ١ ص ٦٩ : « وسأل عن غلام استشره » . غير أن صاحب الخبر هناك هو أبو الحارث جوين .

ومما جاء في المادة (٢٢١) وهي مخصصة لقولين لعبد الصمد بن المعدل مايلي : « ووصف السحاب المدلج فقال : ليست السماء حباتها وتنفتت الصعداء » . وفي النص تصحيف وتحريف والصحيح ما جاء في المصورة (٤٨ ب) : « ووصف السحاب والريح فقال : ليست السماء جلبابها وتنفتت الصعداء » .

ومما جاء في المادة (٢٢٧) قول البحتري : « الشكر يديم النعم » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن في القول تحريفاً في الأصل ففيه هناك : « نسيم النعم » بدل « يديم النعم » . ولا أدري لم عد الدكتور الأسعد هذا تحريفاً . ولقد ورد القول في

المصورة (٤٩ أ) : « الشكر نسيم النعم » . وهو كذلك في ثمار القلوب ص ٥٩٨ وفي « التمثيل والمحاضرة » ص ١٨٦ .

وجاء بين المادة (٢٣٠) والمادة (٢٣١) مايلي : « فصل في نهاية الظرف أختتم به هذا الكتاب » . والصحيح ما جاء في المصورة (٤٩ ب) : « فصل في نهاية الظرف عن صاحب أختتم به هذا الباب » . ورب معترض يقول : من ألقمنا من سمي الباب كتاباً . فأقول : هذا صحيح غير أن الثعالبي قسم كتابه إلى أبواب ومنهجه مطرد ، فلم يسم الباب كتاباً في أي منها . والمادة (٢٣١) مخصصة لقول للمصاحب . وهي آخر مادة في الباب الحادي عشر .

ومما جاء في المادة (٢٤٩) : « المعطوي في اختيار التقديم . . » . والصحيح ما جاء في المصورة (٥٤ أ) : « واظرف قوله ( المعطوي ) في اختيار التقديم . . » . ومعنى بقي المعطوي اللذين يردان بعد ذلك يؤيد أنهما في اختيار التقديم .

ومما جاء في المادة (٢٥٣) المخصصة لذكر بعض شعرا بن طباطبا مايلي : « وله أيضاً :

طال اشتياقي وأنت عندي  
في سورة قد نعمت بالا  
ملك لما أطلت مكثي  
وسمت غلمانك الملا  
فقال لي غلام شريف  
أتمته الآن ؟ قلت : لا  
دعني فإني أنام أيضاً  
لعلنا نلتقي حلالاً

وفي هذه الأبيات من التحريف والتصحيف ما يخل بها وعضونها . والصحيح ما جاء في المصورة (٥٥ ب) : « وكتب إلى صديق له زاره ، فقيل إنه نائم ، فقال :

طال اشتياقي وأنت صني  
في بينة قد نعمت بالا  
ملك لما أطلت مكثي  
وسمت غلمانك الملا



فقال لي خادم ظريف  
أَتَيْهَةُ الْآنَ ؟ قُلْتُ لَا  
دعني فإني أنام أيضاً  
لعلنا نلتقي خيلاً

ومما جاء في المائدة (٢٥٦) المخصصة لذكر بعض شعر  
ابن بسلام : « وله في زائر خلق عليه » . والصحيح ما جاء في  
المصورة (٥٦ ب) : « وله في وزير خلق عليه » . وجاء في  
« خاص الخاص » ص ١٣٧ « وقوله في وزير خلق عليه » .

ومما جاء في المائدة الأخيرة ورقمها (٢٧٩) وهي مخصصة  
للشيخ العميد أبي سهل الحمدوي الذي ألف الثعالي الكتاب  
له ، مايلي : « أخرت ذكره على الرسم في تقديم القواد والجند في  
المواكل . . . » . وجاء في المصورة (٦٠ ب) : « أخرت ذكره على  
الرسم في تقدم الملوك في المواكب . . . » وهو الصحيح .

ذكرت بعض مواد الكتاب التي لم تبرا من التحريف أو  
التصحيف أو من كليهما ، وغضفت الطرف عن البقية خشية  
الإطالة . والحق أن أكثر مواد الكتاب لم تتج من ذلك على الرغم  
من قول الدكتور الأسعد في المقدمة : « قومت مناد النصوص  
وأبرأتها من التصحيف والتحريف » . ويقول في موضع آخر :  
« أثبت رواية النص المصحف أو المحرف في الحواشي ، ليقف  
القارئ على المخطوطة في صورتها الأصلية ، وأشرت إلى بعض  
التصحيف والتحريف في الحواشي صراحة ، وسكت عن  
الإشارة إلى بعضه الآخر لوضوحه . وكانت المراجع العملة في  
تقويم بعض الأخبار والروايات » . وهذا القول بمس منهج  
التحقيق كما بمس مراجعه . والحق أن منهج الدكتور الأسعد في  
تحقيق الكتاب غير مطرد . فهو أحياناً يصوب المتن ويشير إلى  
التصحيف أو التحريف في الحاشية ، وأحياناً يترك المتن من غير  
تصويب ويشير إلى ذلك في الهامش بقوله « كذا في الأصل » أو  
ماشابهه ثم يذكر ما جاء في مرجع آخر من غير ترجيح ، وأحياناً  
يذكر المتن مصحفاً ويذكر الصحيح في الهامش ومرجعه في ذلك .  
وقد يغفل الدكتور الأسعد عما ينبغي له ألا يغفله فيأتي الخبر

محالاً ، فمما جاء في المائدة (٤٩) مثلاً أن عبدالله بن طاهر نادى  
المعترف استند هذين البيتين :

سقتني في ليل شببه بشمرها  
شبيهة خديها بغير رقيب  
فألمست في ليلين بالشمر والدجى  
وصبحين من كأس ووجه حبيب

ويشير الدكتور الأسعد في الهامش إلى أن البيتين في « العقد  
الفريد » ج ٦ ص ٦٣ من غير أن يذكر أنها هناك منسوبان لابن  
المعترف . كما يشير إلى أنها في « خاص الخاص » ص ١٣٢ من غير  
أن يذكر أنها في الطبعة التي اعتمدها الكتاب المذكور منسوبان  
لعبدالله بن عبدالله بن طاهر . وهو تحريف صوابه « عبيدالله بن  
عبدالله بن طاهر » . ففي بابه « فهرست الأعلام » من كتاب  
« خاص الخاص » يذكر الاسم هكذا « عبدالله بن عبيدالله بن  
طاهر » ويحال على الصفحتين ٦٣ و ١٣٢ ، غير أننا نجد الاسم  
في ص ٦٣ هكذا : « عبيدالله بن عبدالله بن طاهر » ، وهو  
الصحيح . ونجده في ص ٦٣ التي فيها البيتان المذكوران  
هكذا : « عبدالله بن عبدالله بن طاهر » ، وهو تحريف فلم يذكر  
أحد من القدماء ابناً لعبدالله بن طاهر بهذا الاسم . وهكذا  
فالبيتان في « العقد الفريد » وفي « خاص خاص » ليسا  
لعبدالله بن طاهر ، وهما له في عمل الدكتور الأسعد وهذا من  
المحال ؛ لأن عبدالله بن طاهر توفي سنة ٢٣٠ هـ ، والمعترف ولد  
سنة ٢٣٢ هـ ، فكيف يلتقي المعترف وعبدالله بن طاهر  
ويتنادمان ؟

أما عن مصادر التحقيق ومراجعته - وقد أثبتنا الدكتور  
الأسعد في بابه « المراجع والمصادر » - فإن من يقرأها يعجب أشد  
العجب من إهمال كثير من الكتب التي لا بد من الرجوع إليها في  
تحقيق الكتاب . ومعروف أن الثعالي كاتب مكثراً وأن في بعض  
كتبه أطراف من علوم شتى فهي تعد من الكتب الموسوعية ولكن  
بصورة ضيقة . ولا عجب ، فإذا استثنينا محبر بن حبيب ،  
ومعارف بن قتيبة وبعض كتب الجاحظ فإننا نقول إن العصر

العباسي الثالث شهد بداية ظهور دوائر المعارف ففيه كتب الخوارزمي ، محمد بن أحمد بن يوسف ( ت ٣٨٧ هـ ) « مفتاح العلوم » ، وفيه عاش الثعالبي كل سني حياته . وقد استقر هذا الضرب من التأليف في العصر العباسي الرابع . وفوق ذلك ، كثيراً ما يتكرر الخبر الواحد في غير كتاب من كتب الثعالبي حتى أن أبا نصر أحمد بن عبدالرزاق المقدسي جمع كتابين للثعالبي في كتاب واحد وقال في المقدمة : « هذا كتاب كان في نسختين متناسبتين الجمع متناسختي الوضع سمى الشيخ أبو منصور الثعالبي ، رحمه الله تعالى ، أحدهما كتاب « النظائر واللطائف » والآخر كتاب « اليواقيت في بعض المواقيت » وأورد لكل منها صندراً أورد فيه لمن عمله باسمه ذكراً ، لجمعت بينهما في قرن ، وعطفت عنانيتها إلى سنن ، اختصاراً للطريق إلى فوائدهما وضماً لشمل لرائدهما » . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن تحقيق بعض كتب الثعالبي يقتضي ضرورة الاعتماد على كثير من كتبه الأخرى . ولم أجد للثعالبي في مصادر الدكتور الأسعد غير خمسة كتب هي : الإعجاز والإيجاز ، وثمار القلوب ، وخاص الحاصل ، ولطائف المعارف ، وبتمة الدرر مع أنه طبع للثعالبي نحو خمسة وعشرين كتاباً قبل سنة ١٩٨٠ وهي السنة التي ظهر فيها عمل الدكتور الأسعد ، ومن هذه الكتب : تمة الهمزة ، وسحر البلاغة وسر البراعة ، ونثر النظم وحل العقد ، ومرة المروءات ، والتمثيل والمحاضرة ، والمتشابه ، ويرد الأكياد في الأعداد ، والجواهر الحسان في تفسير القرآن وغيرها . ولو أفاد الدكتور الأسعد من هذه الكتب أو من بعضها لأضاف مقابلات قومت كثيراً مما ترك هامضاً ، وصوت كثيراً مما جاء فاسداً ، وأضافت تعريفاً لكثير من الأسماء التي تركت حل لبس وإبهام . ولولا خشية الإطالة لتناولت هذه الكتب واحداً واحداً وبينت ما يمكن أن يضيفه كل واحد منها إلى التحقيق . غير أنني أكتفي بإيراد مثلين لها علاقة بكتاب « تمة الهمزة » الذي لم يعتمد الدكتور الأسعد . فقد جاء في المادة (١٣٤) مايلي : « أبو عبدالله الثغري من أعرف قوله : وصل كتابك بألفاظ يكيف عندها الحصواء ... » . ويذكر الدكتور الأسعد في الهامش أن في

الأصل : « البعري » بدل « الثغري » ، وعن « يكيف عندها الحصواء » يقول : « كذا في الأصل ولعلها تلين عندها » . ولم يترجم للقاتل في الهامش . ولو اعتمد الدكتور الأسعد « تمة الهمزة » الذي ظهر لأول مرة في جزأين بعناية عباس إقبال سنة ١٣٥٣ هـ ، لاستبدل بأبي عبدالله الثغري أبا عبدالله البغوي ، ولاستبدل يكيف عندها الحصواء « يكيف عندها الهواء » وهو صحيح ، ولاستطاع أن يترجم للبغوي . ومما جاء في المادة (٢٧٨) مايلي : « النظام الجزرعي :

سألتك أيها الأستاذ حاجة

ولا شططا أروم ولا لجاجة

فلمت ببعضها وتركنت بعضها

ومن حق المقصر .....

ويقول الدكتور الأسعد في الهامش « كذا في الأصل ، ولم أجد الاسم ولا الشعر في مرجع » . ولو اعتمد الدكتور الأسعد « تمة الهمزة » لأزال شائبة التصحيف من الاسم فهو هناك « النظام الجزرعي » ، ولاستطاع أن يكمل الشطر الثاني من البيت الثاني فهو هناك : « ومن حق المقصر أن يواجه » .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل إن كثيراً من النصوص التي لم يستطع الدكتور الأسعد تخريجها مثبتة في بعض كتب الثعالبي التي رجع إليها ، فالمادة ذات الرقم (٦١) موجودة في « خاص الحاصل » ص ٥٢ ، وفيه ص ٤٤ قول أبي الفضل الميكالي الوارد في المادة (١١٦) ، وفيه ص ٥٥ المادة (١٤١) . والمادة (١٦٦) موجودة في « لطائف المعارف » ص ٤٦ وغير ذلك كثير .

وفوق ذلك ، كان ينبغي للدكتور الأسعد أن يعتمد كثيراً من الكتب التي لم يعتمدها ومنها مستطرف الا بشيخي ، وزهر الآداب للحصري ، والمستجد من فعلات الأجواد للتونجي ، وأدب الدنيا والدين للماوردي ، ونشوار المحاضرة للتونجي وغيرها من الكتب التي لها علاقة بموضوع الكتاب . بل إن الدكتور الأسعد لم يوف الكتب التي اعتمدها حقها من التنقيح فيها بحثاً عن مادة الكتاب المحقق ، فقول عمر بن الخطاب الذي

جاء في الملة (٧) مثلاً ينسب إلى ابن عمر في الصورة (٧ أ) وهو في « أخبار الحمقى » لابن الجوزي ص ١١ منسوب لابن عباس .

ويذكر الدكتور الأسعد في المقدمة أنه صنف الأعلام التي وردت في النصوص في أقسام ثلاثة هي :

أ - قسم مشهور معروف لم يترجم له أو يعرف به كالأنبيا والمرسلين .

ب - قسم مشهور معروف لا حاجة إلى التعريف به كالحلفاء وأعلام الأدب ، فهؤلاء اكتفى من ذكرهم بذكر اسم المترجم له وتاريخ مولده ووفاته دون ذكر مراجعه لكثرتها وتنوعها .

ج - من لا يندرج تحت أحد القسمين السابقين من الأعلام قدم لكل منهم بترجمة مختصرة ، وذكر مراجع الترجمات . وتبقى أسماء قليلة لم يعرف بها أو يترجم لها لأنه - حسبما يقول - لم يقف عليها فيما بين يديه من المراجع .

ولأندري ما المراجع التي كانت بين يدي الدكتور عمر الأسعد وهو يحقق الكتاب ، غير أنني أعرف أن عل المحقق أن يئول أقصى ما يستطيع من جهد من أجل إخراج عمله تاماً أو قريباً من ذلك ، وإلا استحالت العملية إلى مجرد نسخ . ويبدو

لمن يقرأ الكتاب أن الدكتور الأسعد أهل الترجمة لكثير من كان ينبغي أن يترجم لهم وهؤلاء ممن يندرجون في القسم الثالث ومنهم مثلاً العميد أبوسهل الحمدوي الذي ألف الكتاب له . فالتعالي يذكره ويشيد بفضلته من غير أن يسعف في التعرف عل بعض جوانب حياته المهمة . وقد أفرد له التعالي بعض الحديث في كتابه « سمة البتمة » الذي لم يعتمد عليه الدكتور الأسعد ، غير أنه اعتمد عل كتاب « الكامل في التاريخ » لابن الأثير ، وقد كشف الكتاب المذكور عن بعض جوانب حياة الحمدوي . .

أرجو أن يكون في كل ما قدمت ما يدهو إلى إعادة النظر في هذا الكتاب . ويحضرني قول المحقق الكبير العلامة محمود محمد شاعر حين أصدر كتاب « طبقات فحول الشعراء » لابن سلام الجمحي في طبعته الثانية سنة ١٩٧٤ : « فانا لأحبل لأحد من أهل العلم ، أن يعتمد بعد اليوم عل الطبعة الأولى مخافة أن يقع بي في زلل لا أرضاه له ، وأضرع إلى كل من نقل عن هذه الطبعة شيئاً في كتاب ، أن يراجع عل هذه الطبعة الجديدة من الطبقات ، لينفي عن نفسه وعمله العيب الذي احتملت أنا وزره » . ولا ينبغي هذا القول وأمثاله إلا عن تواضع جم . والله الموفق .

#### الهوامش

١١ - شلرات الذهب ٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧ . ١٢ - السطائف والظراف / ٢٩ .

١٣ - انظر وفيات الأعيان ٣ / ١٨٠ ، للتخصر في تاريخ البشر ٢ / ١٦٢ ، مصادق التصحيح ٣ / ٢٧١ ، شلرات الذهب ٣ / ٢٤٧ .

١٤ - The Encyclopedia of Islam (new edition) art. (Iran), Vol. IV, P. 80 .  
١٥ - انظر مقدمة الترجمة الانكليزية لكتاب لطائف المعارف / ٢ ، وانظر : Some Biographical notes on al — The alibi in Bibliotheca Orientalis, vol. XXXII, 1975, pp. 176—178.

١٦ - صورة الأرض / ٤٦٨ - ٤٦٩ .  
١٧ - الكامل في التاريخ ٩ / ١٠٢ - ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، وانظر :

Turkistan down to the Mongol invasion, 2888.

- ١ - زهر الآداب / ١٢٧ . ٢ - زهر الآداب / ١٢٨ .
- ٣ - زهر الآداب / ١٣١ ، ١٣٧ ، ٣١٢ ، ٥٠١ .
- ٤ - دمية القصر ٢ / ٩٦٧ - ٩٦٨ .
- ٥ - انظر دمية القصر ٢ / ٩٦٧ وما بعدها .
- ٦ - وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨ ، وانظر القول في اللخيرة ، قسم ٤ مجلد ٢ / ٥٦٠ .
- ٧ - للتخصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ .
- ٨ - التمثيل والمحاضرة ، مقدمة المحقق / ٨ وهو يجمل عل جزء مخطوط من كتاب « حيون التاريخ » .
- ٩ - التمثيل والمحاضرة ، مقدمة المحقق / ٨ .
- ١٠ - التمثيل والمحاضرة ، مقدمة المحقق / ٩ وهو يجمل عل كتاب ابن لاضي شهبة « طبقات النحلة واللغوين » المخطوط ، وانظر لمار القلوب ، مقدمة المحقق / ٤ .



٣٦ - انظر لي بيان ذلك مقدمة الترجمة الانكليزية لكتاب لطائف المعارف /  
١٨٠٦ .

٣٧ - انظر : — The Ghaznavids, pp. 71 — 72; Some biographical notes on al —  
The'asbi, 180.

٣٨ - اللطائف والظرائف / ٦٨ .

٣٩ - عن أبي سهل الحمصوي انظر تكملة الهجمة ٢ / ٦٠ ، الكامل في التاريخ  
٩ / ٣٧٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ .

٤٠ - سحر البلاغة وسر البراعة / ٤ .

٤١ - لطائف الطرفاء من طبقات الفضلاء ، نسخة طبق الأصل مصورة عن  
خطوطه لندن / ٣ ب وسأشير الى هذه النسخة بلفظة « الصورة » .

٤٢ - انظر تكملة الهجمة ١ / ١ ، ١ / ٦٧ .

٤٣ - تكملة الهجمة ١ / ١٥٥ . ٤٤ - تكملة الهجمة ٢ / ٦٠ .

٤٥ - لطائف اللطف / ٥ . ٤٦ - الصورة ، مقدمة الناشر / ٧ .

٤٧ - لطائف اللطف / ٨ . ٤٨ - لطائف اللطف / ٩ .

٤٩ - لطائف اللطف / ٩ . ٥٠ - لطائف اللطف / ٢٣ - ٢٤ .

٥١ - انظر لطائف المعارف ، مقدمة التحقيق / ١٨ .

٥٢ - الصورة ، مقدمة الناشر / ٩ . ٥٣ - الصورة ، مقدمة الناشر /

٩ - ٨ .

٥٤ - انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة / ٨٠ .

١٨ - نقلاً عن عصر النول والامارات / ٤٩٠ .

١٩ - تكملة الهجمة مقدمة المحقق ( بالفارسية ) ٤ - ٥ .

٢٠ - مقدمة الترجمة الانكليزية لكتاب لطائف المعارف / ٤ - ٥ .

٢١ - Some biographical notes on al — The'asbi, 178 .

٢٢ - انظر تكملة الهجمة ١ / ١٤٤ - ١٤٥ .

٢٣ - تكملة الهجمة ١ / ١٧ - ١٩ .

٢٤ - انظر هجمة النهر ٢ / ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩ / ٣ حل التوالي .

٢٥ - سحر البلاغة وسر البراعة / ٤ .

٢٦ - انظر صفحة ٣ من الكتاب المذكور .

٢٧ - انظر قه اللغة / ٢٦ - ٢٩ .

٢٨ - انظر على سبيل المثال ، هجمة النهر ٤ / ٣٥٦ ، ثمار

القلوب / ٢٠٦ ، ٤٦٣ .

٢٩ - الكتابة والتعريض / ٢ .

٣٠ - انظر مقدمة الترجمة الانكليزية لكتاب لطائف المعارف / ٥ .

٣١ - تر النظم وحل العقد / ١٤٦ .

٣٢ - انظر تر النظم وحل العقد / ٢٣ وما بعدها .

٣٣ - تذكرة الشعراء ( بالفارسية ) / ٤٠ .

٣٤ - انظر : The Ghaznavids, in ORIENT, vol. XIV, 1932, 1932.  
٢٢١٨.

٣٥ - انظر : Some biographical notes on al — The'asbi, 182 .

## المصادر والمراجع

٨ - التمثيل والمحاضرة ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق عبدالفتاح محمد  
الخلوي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦١ .

٩ - ثمار القلوب في اللغات والنسب ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق محمد  
أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المثل ١٩٦٥ .

١٠ - محاسن الخاص ، لأبي منصور الثعالبي ، نشر دار مكتبة الحياة  
١٩٦٦ .

١١ - مدينة القصر وحضرة أهل العصر ، لعلي بن الحسن الباهرزي ، تحقيق  
محمد التونجي ، ١٩٧١ .

١٢ - اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لعلي بن بسلام الشتريني ، تحقيق  
إحسان عباس ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٩ .

١٣ - زهر الآداب وثمر الألباب ، لإبراهيم بن علي الحمصوي ، تحقيق محمد  
البجلاوي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٧٠ .

١٤ - سحر البلاغة وسر البراعة ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق عبدالسلام

١ - أخبار الأديبة ، لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق محمد مرسي الحولي ،  
مصر ١٩٧٠ .

٢ - أخبار الحمقى والمغفلين ، لابن الجوزي ، تحقيق عثمان خليل ، طبع  
القاهرة ١٩٤٨ .

٣ - أدب الدنيا والدين ، لعلي بن محمد الماوردي ، الطبعة السادسة عشرة ،  
بيروت ١٩٧٩ .

٤ - الإحجاز والإيجاز ، لأبي منصور الثعالبي ، شرحه اسكتندر آصف ،  
مصر ١٨٩٧ .

٥ - برد الأكباد في الأحقاد ، لأبي منصور الثعالبي ، استانبول ١٣٠١ هـ .

٦ - تكملة الهجمة ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق عباس إقبال ، مطبعة لوردين  
بتهران ١٣٥٣ هـ .

٧ - تذكرة الشعراء ، لدولتشاه سنقرقندي ، تحقيق محمد عباسي ، طبع  
تهران .

- ١٩٦٨ ، ترجمه ولدم له كلفورده إسموند بوزورث .
- ٢٥ - الطائف والطراف ، لأبي منصور الثعالبي ، طبع القاهرة ١٩٠٦ .
- ٢٦ - المشابه ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مستلة من مجلة الآداب ، العدد العاشر ، ١٩٦٧ .
- ٢٧ - المختصر في أخبار البشر ، لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء ، المطبعة الحسينية المصرية ، ١٣٢٥ هـ .
- ٢٨ - مرآة المروءات ، لأبي منصور الثعالبي ، القاهرة ١٨٦٨ .
- ٢٩ - معاهد التصحيح على شواهد التلخيص ، لمبدلرحيم العباسي ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحاميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٤٧ .
- ٣٠ - المنتخب من كتابات الأديباء والشرائط البلغاء ، لأحمد بن محمد الجرجاني ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ .
- ٣١ - نثر النظم وحل العقد ، لأبي منصور الثعالبي ، دار الرائد العربي بيروت ١٩٨٣ .

Berthold, W. Turkestan down to the Mongol Invasion, London, 1928.

Boeworth, C.A., The Ghaznavids, 2nd edition, Beirut, 1973.

Boeworth, C.A., The Titulature of the Early Ghaznavids, in ORIENS, Vol. XV, 1982.

De Bruijn, J.T., Iran in The Encyclopaedia of Islam, 2nd edition.

Semeral, Q., Some Biographical Notes on al — Tha'libi, in Bibliotheca Orientalis, Vol. XXXI, 1976.

- الحوفي ، دار الكتب العربية بيروت ١٩٨٤ .
- ١٥ - سر الأديب في مجاري كلام العرب ، لأبي منصور الثعالبي ، مصور عن مخطوطة نسخت سنة ١٢٧٢ هـ .
- ١٦ - شلحات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، مطابع دار السراج بيروت .
- ١٧ - صورة الأرض ، لابن حوقل ، الطبعة الثانية ، مطبعة بريل ، لندن ١٩٦٧ .
- ١٨ - عصر الدول والإمارات ، لشوقي ضيف ، طبع دار المعارف ١٩٨٠ .
- ١٩ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، نشر دار الكتب العربي بيروت ١٩٨٢ .
- ٢٠ - لغة اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، ١٩٧٢ .
- ٢١ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، دار صادر بيروت ١٩٧٩ .
- ٢٢ - الكتابة والتعريض ، لأبي منصور الثعالبي ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ .
- ٢٣ - لطائف الطراف من طبقات الفضلاء ، لأبي منصور الثعالبي ، صورة طبق الأصل عن مخطوطة بلندن ، نشر قاسم السامرائي ، لندن ١٩٧٨ .
- وصدر هذا الكتاب سنة ١٩٨٠ عن دار المسيرة بيروت بعنوان الطائف اللطف ، تحقيق عمر الأسد .
- ٢٤ - لطائف المعارف ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ .
- وصدر هذا الكتاب مترجماً إلى الإنجليزية عن مطبعة جامعة أدنبره سنة



# تذوق ابن طباطبا العلوي لفن الشعر

## دراسة

### د. منير عبد القادر سلطان

كلية البنات مصر / جامعة عين شمس

الهوام... أما الحجاج فقال لمن ولاء إصبهان: قد وليتك بلدة حبرها الكحل، وذبابها النحل، وحشيشها الزعفران...<sup>(١)</sup>  
وولد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن طباطبا بإصبهان، ويرجع نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فهو من العلويين الأشراف، أخذ العلم عن أئمة إصبهان، وكان مشهوراً بالذكاء والفتنة، وصفاه القريضة، وصحة الذهن، وجورة المقاصد، شاعر ناقد ذواقة، ظل طوال حياته مشتاقاً إلى الأمير عبد الله بن المعز متمنياً أن يلقاه، أو يروي شعره<sup>(٢)</sup>

وكتب « عيار الشعر » في الأصل رسالة، يقول ابن طباطبا في خطبتها... فهمت - حاطك الله - ما سألت أن أصفه لك من علم الشعر، والسبب الذي يتوصل به إلى نظمه، وتقريب ذلك على فهمك، والتأني لتيسر ما عسر منه عليك، وأنا مبين ما سألت عنه، وفتاح ما يستغل عليك منه، إن شاء الله، وبدأ رسالته بتعريف الشعر وأدواته، ثم انتقل إلى صناعته، والمعاني والألفاظ وشعر المولدين، ثم تعرض إلى طريقة العرب في التشبيه، والمثل الأخلاقية عند العرب، وبناء المدح والمجاء عليها، ثم يفتح باباً في « علة حسن الشعر » ويتكلم عن أن عيار ذلك بأن يوردة على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو واف، وما نجه ونقاه فهو ناقص، ثم ينتقل إلى ضروب التشبيهات، وبعد الانتهاء منها يقدم عرضاً جديداً للموضوعات التي سيجالها قارئاً ونذكر الآن أمثله للأشعار

## أولاً: « ابن طباطبا » و « عيار الشعر »

ابن طباطبا: هو محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الإصبهاني (ت ٣٢٢ هـ)، وجد في عصر بدأت فيه الدولة العباسية مرحلة من مراحل انحلالها على أيدي جماعات القواد والأتراك والخلم، في زمن المعتمد بن المتوكل (٢٥٦ / ٢٧٩ هـ)، والمعتمد (٢٧٩ - ٢٨٩ هـ)، والمكتفي (٢٧٩ - ٢٩٥ هـ)، والمقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ)، والقاهر (٣٢٠ - ٣٢٢ هـ).

وكانت الدولة الإسلامية نهباً للكاشرين والخارجين والمتأمرين من أمراء الأطراف ورجال الجيش، وخدم القصر والقراصة وفهرهم عن أغراضهم ضعف الخلافة، ودفعتهم الأطماع إلى استنواذ ما يمكن من البلاد، واكتساب ما تصل إليه أيديهم من الأسلاب<sup>(٣)</sup>، وتقع إصبهان في إقليم خوزستان بفارس، على نهر زنده الذي يصب في نهر دجلة جنوب شرقي العراق<sup>(٤)</sup>

وقد قطعت إصبهان شوطاً بعيداً في مضمار العلوم والفنون، وخرج منها ما لا يحصى من العلماء والأئمة في كل فن، ما لم يخرج من مدينة من المدن مثله، يقول مشعر بن مهلهل: وإصبهان صحيحة الهواء، نفيسة الجو، خالية من جميع

المحكمة الرصف، المستوفاة المعاني، السليسة الألفاظ، الحسة الديباجة، وأمثلة لأضدادها، وتنبه على الخلل الواقع فيها، ونذكر التي قد زادت قريحة قائلها فيها على عقولهم، والأبيات التي اغرق قائلوها فيها ضمنوها من المعاني، والأبيات التي قصروا فيها عن الغايات التي جروا إليها في الفنون التي وصفوها، والقوافي الفلقة في مواضعها، والقوافي المتمكنة في مواقعها، والألفاظ المستكرهة النافرة، والشائنة للمعاني التي اشتملت عليها، والمعاني المستزلة الشائنة للألفاظ المشغولة بها، والأبيات الرائقة سماعاً، الراهية تحصيلاً، والأبيات القبيحة نسجاً وعبارة، العجيبة معنى وحكمة وإصابة، وبعد أن ينتهي من عرض هذه الموضوعات، يعود ثانية إلى الشعر وضرويه وصناعته ويبدأ الحديث فيه، وكأنه بالرسالة قد وضعت على فترات متباعدة، ففترت معها قوة السبك، ومتانة الربط، ثم يردف حديثه هذا بحديث عن مفتاح الشعر، أو ما يسمى بـ «براعة الاستهلال»، ثم يعود إلى تأليف الشعر، وأن الشاعر ينبغي له أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تمجوزها أو قبحه فيلائم بينها، لتنظم له معانيها، وينصل كلامه فيها...، وكأنه يعرض لما سُمي بـ «المشكلة الفنية»، وأخيراً يتوقف عند القوافي، ويبدأ حديثه فيها قائلاً: «وسألت، أسعدك الله - عن حدود القوافي، وعلى كم وجه تنصرف، وقوافي الشعر كلها تنقسم على سبعة أقسام...، وبعد عرض هذه الأقسام، يقول: «فهذه حدود القوافي التي لم يذكرها أحد مما تقدم، فأديرها على جميع الحروف، واختار من بينها أعذبا، واشكلها للمعنى، الذي تروم بناء الشعر عليه، إن شاء الله، تَعَمَّك الله بِفَهْمِكَ، وَتَمَتَّك بعلمك، وأسعدك في الدارين، بِمَنَّةٍ وَرَأْفَةٍ...» ثم كتاب «عيار الشعر» بحمد الله وعونه وتوفيقه.

هذا «ابن طباطبا»، وهذا «عيار الشعر» فماذا عن تذوق ابن طباطبا للشعر من خلال عياره هذا الذي ترك لنا؟

ثانياً: مفهوم التذوق عند ابن طباطبا واحتيكائه إليه.

أ- المفهوم.

أحتفى ابن طباطبا بالتذوق، واعتمده في تقديره لشعر الشعراء. فمنذ بداية الشعر وأدواته، يعلن أنه «من صَحَّ طبعه وذوقه، لم يَحْتَجَّ إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق، لم يستغن عن تصحيحه وتفويجه بمعرفة العروض والخلق به...» (ص ٤١) ويسمى

الذوق «القبول» يقول: «والمحنة على شعراء زماننا في أشعارهم أشد منها على من كان قبلهم، لأنهم قد سبقوا إلى كل معنى بديع، ولفظ فصيح، وحيلة لطيفة...، فإن أتوا بما يقصر عن معاني أولئك. ولا يبرز عليها، لم يَتَلَقَّ بالقبول، وكان كالمطرح المملول...» (ص ٤٦) ويقول: «فإذا اتفق لك في أشعار العرب التي يَحْتَجُّ بها تشبيه لا تتلقاه بالقبول، أو حكاية تستغريها، فابحث عنه، ونقر عن معناه...» (ص ٤٩)

وليس «القبول» شيئاً غامضاً عند ابن طباطبا إنما هو متصل بطبيعته وكل حاسة تتقبل ما لا تتقبله الأخرى... فالعين تألف المرأى الحسن، وتغذى بالمرأى القبيح الكريه، والأنف يقبل المشم الطيب، ويتأذى بالمتن الخبيث، والشم يلد بالمذاق الحلو، ويمج البشع المر، والأذن تشوق للصوت الخفيض الساكن، وتتأذى بالجهر الهائل، واليد تنعم باللمس اللين الناعم، وتتأذى بالخشن المؤذي...» (ص ٥٢)

وهذا «القبول» مسبوق بمرحلة «الفهم» يقول: «وللأشعار الحسة على اختلافها مواقع لطيفة عند الفهم لا تُحَدُّ كیفيتها، كمواقع الطعموم المركبة الخفية التركيب اللذيذة المذاق، وكالأرايح الفاتحة المختلفة الطيب والنسيم، وكالتفوش الملونة التقاسيم والأصباغ المختلفة التأليف، وكالملاصم اللذيذة الشهية الحس، فهي ثلاثه إذا وردت عليه، أعنى الأشعار الحسة - للفهم فيلذها، ويقبلها، ويرتشفها، كارتشاف الصديان للبارد الزلال» (ص ٥٣)

والفهم نفسه له معيار يحتمكم إليه ابن طباطبا، ومعياره «الاعتدال»، «وعلة كل حَسَنٍ مقبول الاعتدال، كما أن علة كل قبيح مُنْجِي الاضطراب» (ص ٥٣) وذلك لأن النفس «تسكن إلى كل ما وافق هواها، وتقلق بما يخالفه...» (ص ٥٣)

فالنفس تنظم المعتدل، والذوق يقبله، ويرضى عنه، وعدم الفهم قد يقف عقبة دون التذوق، فعل المتذوق أن يبحث وينقر ولا يستسلم، يقول ابن طباطبا: «فإذا اتفق لك في أشعار المرء التي يَحْتَجُّ بها، تشبيه لا تتلقاه بالقبول، أو حكاية تستغريها، فابحث عنه، ونقر عن معناه، فانك لا تعدم أن تجد تحته خبيثة، إذا أثرها عرفت فضل القوم بها، وعلمت أنهم أدق طبعاً من أن يلفظوا بكلام لا معنى تحته» (ص ٤٩)

لذا آل على نفسه أن يزيل بعض الغموض المتصل بسنن العرب وتقاليدها (ص ٨٠) إذ بدون هذا الإيضاح يكون ما أورده الشاعر «من أبرد الكلام وأغنه» (ص ٨٠) هذا عن مفهوم التذوق وأهميته القصوى عند ابن طباطبا،



فماذا صنع به مع الشعر والشعراء؟

ب: الاحتكام إلى التذوق عند ابن طباطبا.

من المتوقع ان يحتكم ابن طباطبا للتذوق، وأن يستيره فيما يقبل من شعر، وفيما يرفض، والناقد الشاعر أقدر على تذوق الشعر ومعرفة مضايقه من الناقد غير الشاعر.

ويتجمل الاحتكام الى التذوق عند ابن طباطبا في حديثه عن « براعة الاستهلال » يقول « وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره، ومفتح أقواله، مما يُتَظَرُّ به، أو يُستَجَفَى من الكلام والمخاطبات، كذكر البكاء، ووصف إقفار الديار، وتشتت الألف، ونعي الشباب، وذم الزمان، لا سيما في القصائد التي تتضمن المدائح أو التهاني، وتستعمل هذه المعاني في المراثي، ووصف الخطوب الحادثة، فإن الكلام إذا كان مؤسسا على هذا المثال نُظِرَ منه سامعه، وإن كان يُعَلَّم أن الشاعر إنما يخاطب نفسه، دون الممدوح، فَيَجْتَنِب مثل ابتداء الأعشى

ما بكاء الكبير بالأطلال

وسؤالي وهل ترد سؤالي

بمنة وقرة تماورها الصيف (٢٢)

بريحين من صبا وشمال (٢٣)

وهو حين يرضى عن صنيع الشاعر، وينقبله ذوقه قبولا حسنا، يكيل له الثناء بلا حدود، انظر إليه حين غرض للقصيدة في قصيدة الأعشى، فيما اقتضه من خبر السؤال.

قائلا:

كن كالسؤال إذ طاف الحمام به في جحفل كثره الليل جرار  
بالأبلق الفرد من تيه منزل حصن حصين وجار غير غدار

يقول ابن طباطبا « فأنظر الى استواء هذا الكلام، وسهولة خرجه، وثمام معانيه، وصدق الحكاية فيه، ووقوع كل كلمة موقعها الذي أريدت له، من غير خشو مجتلب، ولا خلل شاذ، وتأمل لطف الأعشى فيما حكاه واختصره في قوله: أقتل أبنيك صبرا أو نحي بها، فأصغر ضمير الهاء، في قوله « واختار ادراعه أن لا يُنسَب بها، فتلافى في ذلك الخلل بهذا الشرح، فاستغنى سامع هذه الأبيات عن استماع القصيدة فيها، لاشتمالها على خبر

كله، بأوجز كلام، وأبلغ حكاية، وأحسن تأليف، والطف إيحاءة (٨٤ و ٨٥)

وإذا كان ذوق ابن طباطبا قد قبل قصيدة الأعشى هنا كلها، فإنه أحيانا يقبل الشعر لوشيه دون معناه، ولرونقه دون مغزاه، يقول ومن الأبيات الحسنة الألفاظ المستغربة الرائقة سماعاً، السوادية تحصيلاً ومعنى، وإنما يُستحسن منها اتفاق الحالات التي وضعت فيها، وتذكر اللذات بمعانيها، والعبارة عما كان في الضمير منها، وحكايات ما جرى من حقائقها...، وذلك كقول جرير:

إن الذين غَدُوا بِلَبِّكَ غادروا      وشلا بعينك لا يزال معينا  
غَيَّضَ من غبرائهن وقلن لي      ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا (٢٤)

ونلاحظ هنا أنه يعلل لقبوله. فكلام الأعشى مُستَوْنام المعنى صادق الحكاية ليس فيه خلل، وكلام جرير صياغته حلوه، ويشير في النفس الحالات المتفقة مع حال الشاعر، ولكن التأمل له لا يخرج منه بشيء، أو هكذا رأى تذوق ابن طباطبا. (٢٥)

ومثلا يكون الكلام حسنا مقبولا، والمعنى مرقولا عند ابن طباطبا، يكون الكلام مبتدلاً، والمعنى صحيحاً، يقول ومن الحكم المعجبة، والمعاني الصحيحة، الرثة الكسوة، التي لم يُتَنَوَّق في معرضها الذي أبرزت فيه، قول الفائل:

نُزَاع إذا الجنائز قابلتنا      ونسكن حين تمضي ذاهبات  
كسروعة ثلة لغار ذئب      فلما عاد عادت راتعات (ص ١٢٤)

أما هذه الأبيات التي رثى بها مسلم بن الوليد الأنصاري صاحبه إسماعيل، ومنها قوله:

لاني وإسماعيل بعد فراقه      لك الحمد يوم الرُوع زابله النُصْل  
فإن أغش قوما بعده أو أزورهم      فكأ لو حش يدتيها من الأنس المَحْل

فهذه في تذوق ابن طباطبا من « المعنى الصحيح البارع الحسن، الذي أبرز في أحسن معرض، وأبهى كسوة، وأرق لفظ (ص ١٢٥) وهي كذلك.

وذوق ابن طباطبا يَنْفِرُ من التشبيهات البعيدة التي لم يلفظ أصحابها فيها، ولم يخرج كلامهم في العبارة عنها سلساً سهلاً. كقول النابغة

تَحْلِي بهم أذم كان رحالها علق أريق على متون صُور<sup>(١)</sup>

فالرحال الموضوع على ظهور الإبل حمراء كالدم المراق على نصب المذبح.

وهذا الذوق ينفر كذلك من التكلف والخلل، مثلما فعله الأعشى في مديحه لقيس بن معد يكرب الكندي، يقول له:

فإن يتبعوا أمره يرشُدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن  
وما إن على قلبه غمرة وما إن بمعظم له من وَهن

يقول ابن طباطبا: « فمثل هذا الشعر، وما شاكله يُصدىء الفهم، ويورث الغم » (ص ١١١)

وحيثما يفشل الشاعر في أن يوائم بين مقاله والمقام التي سيلقي فيه، لا يجد من ابن طباطبا متذوقاً جيداً، بل يجده نافرأً متوفراً، يقول: « ومن الأبيات التي زادت قريحة قائلها على عقولهم، قول كثير يخاطب عبد الملك:

وما زالت رُقَاك تُسلُّ ضُنْفَى وتخرج من مكانها ضَبَابِي  
ويرقبني لك الحارون حتى أجابت حية تحت الحجاب<sup>(٢)</sup>

وأقصى ما يبلغ النفور من ذوق ابن طباطبا، حيثما يكون الشعر، رديء النسيج والمعنى، يقول: « ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ، القلفة القوافي، الرديئة النسيج، فليست تسلم من عيب يلحقها في حشوها، أو قوافيها، أو ألفاظها، أو معانيها، قول أبي العبال الهولبي

ذكرت أبي فمادني صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع، فُضِّل. وكقول أوس بن حجر

وهم لمقل المال اولاد غلَّة وإن كان تحضاً في العمومة مخولاً<sup>(٣)</sup>

فقوله: المال مع مُقل فُضِّل... الخ (ص ١٤٠)

هذاما يقبله ذوق ابن طباطبا المدرب، ولا مشاحة في الذوق، والذي لا يعنينا دلالة الرفض إن رفض، والقبول إن قُبِل.

والمتبع لرحلة التدو، الفني، يهيمه رصد ظواهره، أو كشف تطوره، وفهم جوهره، فالتذوق في بنية كيان متكامل، تتبادل أعضاؤه القيام بمهام بعضها بعضاً، وتتغير زواياه، وتتعدأحجامه، وتبديل أضواؤه، لكن مضمونه واحد، لأنه مرتبط بتراث واحد، وحضارة واحدة، وبيئة عربية واحدة، مهيا اختلقت أسماؤها، وتنافرت أهدافها، فلا ينشأ عن حقيقة جوهر الأدب العربي قدر طبيعة التذوق الفني له، لأنه الانطباع المباشر، والخيوط المتصل بين الأثر الفني والمتلقي، وبالرغم من ذلك فلنكل ناقد ذوقه الخاص، وذاتية التي ينفر بها، حتى لو اختلفنا معه، مثلما فعل ابن طباطبا، فتورفض أبيات الأعشى التي وصفها بأنها تصديء الفهم، وتورث الغم، تلك التي يقول فيها الأعشى

فإن يتبعوا أمره يرشُدوا

ثم فُضِّل عليها أبيات لآحمد بن أبي طاهر، ووصفها بأنها « نجلو أهم، وتُشخِّذُ الفهم » يقول ابن أبي طاهر:

إذا أبو احمد جادت له يده لم يُحمد الأجودان البحر والمطر  
وإن أضاء لنا نور بغرته تضاءل الأنوران الشمس والقمر  
وإن مضى رأيه أوخذ عزمته تأخر الماضيان السيف والقدر  
من لم يكن حذراً من حد سطوته لم يدر المرعجان الخوف والحذر

ويعلق ابن طباطبا « فهذا الشعر من الصفو الذي لا كدر فيه » (ص ١١١) بالرغم من أنه « من الكدر الذي لا صفو فيه ». لقد رفض أبيات الأعشى لأن ذوق الأقدمين كان مختلفاً فيه<sup>(٤)</sup> بينما كان ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ) معاصراً له، فهل للمعاصرة نصيب في هذه العصبية؟! ثالثاً:

التقليد والذاتية في تذوق ابن طباطبا لفن الشعر.

أدبنا العربي من الآداب التي تميزت بقلة الانتفاضات، وهدوء الثورات، فمنذ امريء القيس الى ما قبل العصر

الحديث، نستطيع أن نشير إلى قسم محدودة ظهرت في الشعر والنقد والبلاغة، تُعَدُّ على أصابع اليد، وأقصد بالقسم تلك العبقريات التي غيرت من مسار النهر العظيم للأدب العربي، والتي خرجت عن صفوف جيوش التابعين لتقول: « لا » ما هكذا تورد يا سعد الأبل، فلنفكر فيما نردد...، وحتى هذه القسم لم نستطع أن نشور، أن تقتلع الجذور، ونعيد البناء، ولكنها نجحت في أن تضيف، أن تزيل الركام عن بعض الأفكار والأساليب، وأن تعلن انتهاء دور أفكار وأساليب قديمة. وأن تقدم البديل.

فالأدب العربي تقليد في رمته، مؤطد الأركان، لم يحدث له ما حدث لأدب الغرب من مذاهب تُطمس، وتُطمس معها وجوهاً، وآراء تبعد ويبعد معها أصحابها وكتبها، لا، ذلك لأن الأدب العربي مرتبط بالقرآن الكريم في لغته، وبمنظومة السلطة المهيمنة عليه الممثلة في البيت الحاكم، وفي سيطرة علماء اللغة والرواية والنقاد على الأنواع الأدبية، وهم لا يفصلون كثيراً بين لغة الأدب ولغة القرآن، ودور الأدب ودور القرآن، ومهمة الشاعر ومهمة الحكيم، لذا كان القديم أرسخ من الجديد، وكان الجديد دائراً في رحاب القديم، يعلن الجديد انتهاء سيطرة فكرة، أو مولد فكرة، أو ما شابه، لكنه لم يقل « فليعتبر الأدب عن عصره، بعيداً عن العصر الجاهلي الذي انتهى دوره بتعبيره عن عصره » أو « فلنكفل للشاعر حرية الرأي بعيداً عن الالتزام الصارم، لأنه قائد وليس مداحاً للملوك، هجاء للأعداء الذين كانوا أصدقاء الأمر، بعيداً عن المساس بقوت يومه » لم يحدث هذا، لأن حفظة الأدب كانوا في معظمهم من حفظة الدين أو من حفظة الحكم للحاكم، فاختلط عليهم الأمر، أو أرادوا هم أن يختلط.

ومع ابن طباطبا سنجد القديم راسخاً بكل قُدرته وعظمته وجبروته، لا يتعد ذوق ابن طباطبا عنه، لأنه نشأ في رحابه، وسنجد التذوق الفني الذاتي الذي حاول به ابن طباطبا أن يجدد. يعلن ابن طباطبا أن « المحنة على شعراء زماننا في أشعارهم أشد منها على من كان قبلهم، لأنهم قد سبَقُوا إلى كل معنى بديع، ولفظ فصيح، وحيلة لطيفة، وخلاصة ساحرة، فإن أتوا بما يقصر عن معاني أولئك، ولا يُرى عليها، لم يُلَقَّ بالقبول، وكان كالمطرح المملول » (ص ٤٦)

هذه هي القضية، فشعراء عصر ابن طباطبا في محنة لأن امرأ القيس ومن جاء بعده قد استهلكوا المعاني التي تستحق

الذكر، فما على الشعراء إلا أن يهجروا مدينة الشعر، أو أن يفعلوا ما اكتشفه لهم ابن طباطبا، يقول « وسنعر في أشعار المولدين بعجائب. إستفادوها من تقدمهم، ولطفوا في تناول أصولها منهم، ولبسوها على من بعدهم، وتكثروا بإبداعها، فسلمت عند ادعائها، للطيف سحرهم فيها، وزخرفتهم لمعانيها » (ص ٤٦)

ويبرر الاتباع والتقليد من خلال الروح التعليمية التي كانت تتلصق ابن طباطبا بين الحين والحين، حين ينسى أنه يتلوق ويتقد، ويتذكر أنه يعلم ويقعد، يقول « وللشعر أدوات يجب إعدادها قبل مراسه، وتكلف نظمه... » (ص ٤١) « وإذا أراد الشاعر بناء قصيدة تخض المعنى... » (ص ٤٣) « وينبغي للشاعر في عصرنا أن لا يظهر شعره إلا بعد ثقتة بجودته وحسنه... » (ص ٤٧) وغير ذلك (ص ٥١)

وفي درس ابن طباطبا للتشبيه يقدم خلاصة رأي العلماء السابقين في العلاقة بين المشبه والمشب به، والنظر إلى هذه التشبيهات على أنها وسائل لنقل الواقع المعيش، لا إعادة خلقه، لأن مهمة التشبيه لديهم هي ربط الأغصان بالأشجار، لينجاب الغموض، وكأن التشبيهات هنا « وسائل إيضاح »، وتتمثل البراعة في اختبار الأظهر، وفي درجة ظهوره، ويكون امرؤ القيس قد شبه الشيء بالشيء صورة وهيئة حين قال:

كان قلوب الطير وطبا وبابسا      لدى وكمرها العنابر والحشف البالي

(ص ٥٦)

ويكون ذو الرمة، قد شبه الشيء بالشيء، صورة ولونها وحرى وهيئة، حين قال:

ما بال غيثك منها الماء ينسكب      كأنه من كُلى مغربة سرب  
وقراء غريبة أنأى خوارزها      في مثلش ضيعته بينها الكتب<sup>(١)</sup>

ويكون تشبيه الجواد الكثير العطاء بالبحر والحيا تشبيها للشيء معنى وصورة... إلى آخر ما قال ص (٦٠ - ٦٨) وبعد هذا الدرس الثقيل يقدم ابن طباطبا للشعراء المبتدئين نصيحة غالية « فالشاعر الحاذق يمزج بين هذه المعاني في التشبيهات، لتكثر شواهدا، ويؤكد حسنهما، ويتوقى الاقتصار على ذكر المعاني التي يُغير عليها، دون الإبداع فيها، والتلطيف لها لئلا

يكون كالشيء المعاد المملول (ص ٦٢) ومعنى هذا ببساطة تعلم كيف ترقص وقدمك مكبلتان .

وابن طباطبا يقدم سلسلة من أحكام القدماء على الشعر، ويغرض ذوقهم على العصر، ويلزم شباب عصره من الشعراء بها، ناصحاً بهم بأن يكونوا مطيعين، فما رفضه القدماء لا حيلة في قبوله على رشاقتهم، وما قبلوه لا حيلة في رفضه على سخافته، يقول ونذكر الآن أمثلة للشعار المحكمة الرصف، المستوفاة المعاني، السلسلة الألفاظ، الحسنة الديباجة، وأمثلة لأضدادها، وننبه على الخلل الواقع فيها، ونذكر التي زادت قريحة قائلها<sup>(١١١)</sup> على عقولهم<sup>(١١٢)</sup>، والأبيات التي أغرق قائلوها فيها ضمنوها من المعاني، والأبيات التي قصروا فيها عن الغايات التي جروا إليها في الفنون التي وصفوها، والقوافي القلفة في مواضعها، والقوافي المتمكنة في مواقعها، والألفاظ المستكرهة النافرة، الشائنة للمعاني التي اشتملت عليها، والمعاني المستزلة الشائنة للألفاظ المشغولة بها، والأبيات الرائقة سماعاً، الواهية تحصيلاً، القبيحة نسجاً وعبارة، العجيبة معنى وحكمة وإصابة . . . (ص ٧٣)

وكل هذه نظريات جزئية، تقوم على تفتيت العمل الفني، بنزعة من بيئته أولاً، ثم بتشقيقه إلى ألفاظ ومعاني، وأوزان وقوافي، والانطلاق دون الحمى، والمروق غير الحمى، رضى القواعد والضوابط والتخديرات.

ومن المشكلات التي أُرقت النقاد القدماء، مشكلة السرقات الشعرية فأبو نواس حين قال:

وإن جرت الألفاظ بنا بمدحة      لغيرك إنساناً فانت الذي نعتي

قد أخذ من الأحوص القائل:

متى ما أفل في آخر الدهر مدحة      فما هي إلا لابن ليل المكرم (ص ١١٢)

فالشعراء قد كتب عليهم أن يكونوا لصوصاً، لأنهم حُبِسوا في قلعة واحدة، دون الفرار منها ضياع العمر، وكما كُتِبَ عليهم ألا يخرجوا منها، وألا يغيروا من هندسة البناء، كتب عليهم ألا يتخلصوا من بالي الفراش، أو متداعى الأثاث، فليس غريباً وهم يتناولون طعاماً واحداً، من إناء واحد، أن تظهر عليهم أعراض أمراض واحدة، لأن العدوى داء منتشر بينهم، فما أن يتفنن واحد منهم في ارتداء ملابسه بطريقة مبتكرة حتى تسرب طريقته إلى الآخرين، تسرب المرض، من جرأ العدوى، ثم

يستخدم الصراع، وتتفاقم المأساة، فيتقدم النقاد بالعلاج والنصائح، والتخديرات . . . ، لم يتخلف واحد عن علاج مرض السرقة عند الشعراء، من ابن سلام الجهمي إلى ابن طباطبا العلوي إلى عبد القاهر الجرجاني إلى غيرهم وغيرهم<sup>(١١٣)</sup>

ومع ابن طباطبا نجد الدواء الناجع، لهذا المكبل القدمين، حبيس قلعة الشعر، الذي أصيب بعدوى تقليد زميل حاضر، أو آخر غابر من الشعراء، فأى بيت كشفت أعين النقاد الخبيزة عن سرقة، فيقول ابن طباطبا: وإذا تناول الشاعر المعاني التي قد سبق إليها، فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عليها، لم يُقْبَلْ، بل وجب له فضل لطفه وإحسانه فيه . . . ، ويحتاج من سلك هذا السبيل إلى إطفاء الحيلة، وتدقيق النظر في تناول المعاني، واستعارتها، وتلييسها حتى تخفى على نقادها، والبصراء بها، ويتفرد بشهرتها كأنه غير مسبوق إليها، فيستعمل المعاني المأخوذة في غير الجنس الذي تناولها منه، فإذا وجد معنى لطيفاً في تشبيب أو غزل استعمله في المديح، وإن وجد في المديح، استعمله في الهجاء، وإن وجد في وصف إنسان استعمله في وصف بهيمة، فإن عكس المعاني على اختلاف وجوهها غير متعذر على من أحسن عكسها، واستعملها في الأبواب التي يحتاج إليها فيها . . . (ص ١١٣) أرايت!

ولو فهم القدماء أن السرقة لا تكون إلا بالاستيلاء على الشيء نفسه، بلفظه ومعناه وتركيبه، مع ادعاء امتلاكه، لكان عليهم الأمر، فالذي يسرق قميصاً، ويرتديه، ويدعى أنه له، لا ينفعه ادعاؤه، لأن القميص ليس على طول صاحبه وعرضه وشكله ولونه ورغبته في المعنى المقصود من وراء ارتدائه لقميصه هذا. ولا يكون لهذا كله معنى إلا إذا عاد القميص لصاحبه، أما إذا سرق فيتحول إلى قطعة من القماش، وضعت في غير مكانها، لهدف غير هدفها، وطبيعة غير طبيعتها، وحياة غير حياتها، أما القماش نفسه، فهو ملك للجميع، ومصانع الملابس تخرج الآلاف من الأثواب ذات اللون الواحد، ثم يأخذ كل منا قطعة ويصنع منها شيئاً له، فيه ذوقه وطبعه وثقافته وحضارته، والمضمون الذي يريد أن يتفله للناس عن ذات نفسه، هذا، فالآلاف الأثواب هنا هي الألفاظ والصيغ والتراكيب، وما تؤدبه من معاني، والقصص المختارة من هذه الأثواب هي القصائد، وهي الأبيات، فمن ادعى لنفسه شيئاً برمته قاله آخر يكون سارقاً، ممتلكاً ما لا حق له في امتلاكه، وتكون سرقة، ومن صاغ فكرة صيغت من قبل وعرضها من خلال ذاته هو، وبطريقته في العرض، وذوقه في النسيج، وظله في التصوير، فما سرق، وما هو



بسارق، فالأفكار ملك للجميع، كالماء والكلأ، أما المعالجة الشخصية، والذوق الشخصي، و«الصنعة» الشخصية، والنكهة، والطبع، فهذا خاص الخاص، لا يملكه إلا صاحبه، فكلنا نعيش في بيوت مكونة من عناصر واحدة، ولكن دار زيد غير دار عمرو، وحجرة مكتب زيد غيرها لدى عمرو، و«الديكور» الذي يستريح له هذا غير الذي يستريح له ذلك.

فلو تنبه القدماء - وبعضهم قد فعل - لقضية السرقات من هذه الزاوية، لما اسألوا جبراً غزيراً على الورق، ولما أضاعوا من أعمارهم السنين يبحثون عن مصدر قول دعبل مثلاً حين قال:

أحب الشيب لما قبل ضيف كحبي للضيوف النازلينا

ثم يكتشفون متصرين - أنه أخذه من الأحوص حين قال (ص ١١٢)

فبان مني شباي بعد لذة كأنما كان ضيفاً نازلاً رَحْلاً

هذا دعبل وذاك الأحوص، شاعران مختلفان، وحياتان مختلفتان، وذهقان مختلفان ومذهبان في الحياة مختلفان، ثم يلتقيان في بيت، فيكون أحدهما سارقاً والآخر مسروقاً.

ويبرز التزام ابن طباطبا بالقديم، وبخاصة ما أخذه من ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء» حينما يعرض لقول كثير عزة.

ولما قضينا من ميني كل حاجة ومشع بالأركان من هو ماسح وشدت على حذب المهاري رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح أخذنا بأطراف الأحاديث بيتنا وسالت بأعناق المطى الأباطح

ويقول فيه «هذا الشعر هو استعمار قائله لفرحة قفوله إلى بلده، وسرووره بالحاجة التي وصفها من قضاء حاجته وأنيبه برفقائه، ومخاضهم، ووصفه سبل الأباطح بأعناق المطى، كما تسيل المياه، فهو معنى مشتوق، على قدر مراد الشاعر» (ص ١٢٠) وما قاله يعتبر ترجمة للأبيات وليس إحساساً بها، ولا تذوقاً فنياً لها، فكثير هنا يرسم لوحة فنية جميلة نعاشق ذهب يمحج وأكمل ما عليه من فرص، وعاد إلى أحبائه موفقاً، وكأنه كان حريصاً على أن يمود موفقاً لتزداد سعادته بنفسه، وسعادة أحبائه به، وتكتمل أطراف السعادة، وقد حرص كثير على إبراز جانب «الحركة» في

صورته، فهي تقوم أساساً على الحركة، حركة الانتقال إلى مواطن الحج، وحركة التنقل في ربوع مكة والمدينة، وحركة الرجوع إلى حيث أتوا، هذه حركة، وحركة التقرب إلى الله تعالى، وحركة الرضى عن النفس، وحركة الشوق إلى العودة، ثم حركة الاستعداد للعودة، وحركة الأحاديث، وحركة سبل الأباطح بأعناق المطى، ثم أخيراً بل أولاً، حركة القلب المشتاق، كل هذا لم يلتفت إليه القديم، وانشغل بالمعنى فشغله المعنى، وضاع الفن ويبرز هذا القديم بوجهه الصارم، حين يقترح التفاد على الشعراء أن يغيروا تجربتهم الشعرية، وتدققهم الحسي، وانطلاقهم التخيلي، وينطلقون إلى ارتداء أثواب التعبيرات الجاهزة، فما قاله كثير عزة في صاحبه لو قاله في وصف الحرب لكان أشعر الناس، وما قاله القطامي في وصف النوق لو قاله في وصف النساء دون النوق لكان أحسن، وكثير لا يسمي إلى أن يكون أشعر الناس، فيكفيه أن يكون أصدق الناس فناً، وأدقهم جناً، وأرشقهم لفظاً، وأطفهم معنى، وأسبكهم نظماً، ماذا لو قال كثير لصاحبه:

اسمي بنا أو أحسن لا ملومة إلينا ولا مقلية إن تقلب  
إنه يرضيه أن يكون على علاقة بعزة، وأن يكون الود موصولاً، سواء أكان إساءة كُله، أو إحساناً كُله، يكفيه أن يكون ثم شيء من غزبه كان موجّه إليه حيث كان، اليس في قصدها إليه بإساءة أو إحسان، يعني أنها قد علمت بمكانه، وفكرت في شأنه، ودبرت له أمراً، فهو في دائرة اهتمامها، وفي هذا كفاية، أو ما يربو على الكفاية، أما أساطين القديم، وسدنة التقليد فيقولون: ينبغي لهذا القول أن يكون في الدنيا، ليكون كثير أشعر الناس، سبحانه الله، كيف يكون هذا؟ وإذا أراد كثير أن يخاطب الدنيا لخاطبتها بنير هذه الألفاظ، لغير هذه المعاني، وإذا كانت هذه الألفاظ في الدنيا لكانت من أسفها، وأتفهها، وأقربها إلى الشعر الصوفي الركيك، والركيك منه كثير.

وفي موضوع «الشعر البعيد الغلب» (ص ١٥٨)، تصدر الأوامر بأنه ينبغي كذا ولا ينبغي كذا، يقول ابن طباطبا: وينبغي للشاعر أن يجتنب الاشارات البعيدة، والحكايات الغلفة، والابحاء المشكل، ويعتمد ما خالف ذلك، ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة، ولا يبعد عنها، ومن الاستعارات ما يليق بالمعاني التي يأتي بها، فمن الحكايات الغلفة والاشارات البعيدة قول المتنبي في وصف ناقته:

تقول وقد ذرأت لها وضيئي أهذا دينه أبداً وديني  
أكل الدهر جِلُّ وارتحال أما يبقى غل ولا يقيني

فهذه الحكاية كلها عن ناقته من المجاز المباعد للحقيقة، وإنما أراد الشاعر أن الناقه لو تكلمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول، والذي يقارب الحقيقة، قول عنتره في وصف فرسه:

فَارْزُورْ هِنَ وَقَعَ الْفَنَاءُ بِلَبَانِهِ      وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحُمُ<sup>(١)</sup>

إلى آخر ما قال ابن طباطبا... ص (١٥٨)

وما يقوله القديم ويردده ابن طباطبا بإخلاص، يُعَدُّ مصادرة مرفوضة، إنهم يصادرون حرية الشاعر في أن يعبر بالطريقة التي يختار، والأسلوب الذي يفضل، ويقولون: إن الحقيقة لا تساندك فيما تدعيه، وأنت كاذب لأنك يجب أن تكون صحفياً دقيقاً، تنقل لنا ما شاهدته نقلاً أميناً غير منقوص، أو تكون مراسلاً حربياً يدون التقارير الحربية لجعل من لم يشاهد كأنه شاهد، والبعيد كأنه قريب، ومن لم يشارك كأنه في قلب المعركة، وطالما أن الناقه لا تتكلم إنما تستطيع أن تبكي أو تحمحم، فالثقب المبدئي كاذب، والفارسي لم يفهم عنه، وبهذه البساطة، وهذه الفسوة، يموت العمل الفني في المذوق، ويذوى جمال الصورة، وتبهت الألوان، وتضيق الإيقاعات، وتسهو الحركة، وتتحول الحلوة إلى مرارة، والابتكار إلى سخب، لأن الشاعر مطالب دائماً بأن ينقل الحقيقة إلى الناس، وأن يكون راوية، آلة تصوير، وقصاص آثار، وأن يحكى روحه ووجدانه وخياله وإبداعه.

انظروا معي إلى التمنت الذي يقضي على أجل لحظة لقاء بين الشاعر وصاحبه التي لم تحج إلا لثراء - استغفر الله - ولم يسع هو إلا إليها، وحين التفت الوجوه، وتضافحت العيون، أشارت إليه بكفها ما يترجم ما أقدمت عليه، منذ أن رحلت من بيتها قاصدة مكة المكرمة، إلى أن التفت عنهما معا، إنها لم تسافر إلى مكة بمنطية جناح طائفة، إنما صارت طريقاً موحشاً، وعذاباً أغبر، وشقاء لا يحتمله إلا من صدق في حبه، إنها تقول له « أنت السبب »، فقال الشاعر:

أومت بكفها من المودج      لولاك هذا العام لم أحجج  
أنت إلى مكة أخرجتني      خبيبا، ولولا أنت لم أخرج<sup>(٢)</sup>

كل المعاني الحلوة جاءت في « أومت بكفها من المودج »، إنها عاشت أياماً طوالاً، تفكر في هذا اللقاء، لتقوم بهذه الإشارة، أما ما حدث له حين رآها في المودج، وحين رأى كفها،

وحين فهم عنها، وحين انفرد بنفسه، وحين ساح خياله في الفغار والوديان، يصل ما بين بلدة حبيته ومكة، وما بين مكة وبلده هو، وبين كل هذا وما يشعر به، وتشعر هي به، فحديث يطول، ودعنا من أسلوب الفصير في « لولاك لم أحجج »، والتقديم والتأخير في « إلى مكة أخرجتني »، وكل ما في ضمير « أنت » من طاقات، ولغة « خبيبا » التي تصور كيف لحقت بالركب الذي كساد أن يفوتها، وتعود إلى « أنت »، وتبردد « أحجج » « أخرجتني » « أخرج »، وخروجها ليس سهلاً ميسوراً، إنما هو قضية تحتاج إلى روايات عبوكة، وإخراج ذكي، أترك كل هذا، والتفت التفتاة الأسيان إلى قول ابن طباطبا، وما فعل به إخلاصه للتقليد في المذوق، يقول « ومن الإيمان المشكل الذي لا يفهم، وقد أفرط قائله في حكايته، قول الآخر: « أومت بكفها... » فهذا الكلام ليس بما يدل على إيمان، ولا تُعبر عنه إشارة (ص ١٥٨) سبحانه الله!

وبالرغم من ذلك، فليس القديم كله خطأ، ولا كل جديد صواب فالشعر هو الشعر، والمقاييس هي التي تختلف. إن هذه الأحكام التي صدرت عن القديم، كانت نتيجة لفهمهم للشعر ووظيفته، وللشاعر وحرية، وقد فهم معظم القدماء للشعر على أنه تصوير للواقع المعيش، فكانوا يبحثون عن هذا الواقع في الشعر، بينما للشاعر واقع خاص به، وحقيقة خاصة به.

ومهما اختلفنا مع أذواق القديم، فلا نستطيع أن نختلف مع من رفض قول الطرمح:

لو كان يخفي على الرحمن خافية      من خلقه، خفيت عنه بنو أسد  
قوم أقام بدار الذل أولهم      كما أقامت عليه جذمة الوتد<sup>(٣)</sup>

أراد أن يبالغ فسقط في الغلو. ونفق مع القديم في حكمه على قول مسلم بن الوليد الأنصاري « واني وإسماعيل بعد فراقه »

لأن هذه الأبيات حوت المعنى الصحيح البارع الحسن، الذي قد أبرز في أحسن معرض، وأبهى كسوة، وأرق لفظ (ص ١٢٥) كما تنفق مع القديم في رفضه الفشل الذريع الذي مُني به هذا الشاعر، وبخفوت مصباح ذكائه حين مدح زبيدة أم الخليفة العباسي محمد الأمين بقوله:

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المشاب  
تعطين من رجليك ما تعطى الأكف من الرغاب  
لقد خاب سعيه، وتحولت أم الخليفة بحسن نيته إلى بنت من  
بنات الهوى.

وأيضاً ما سقط فيه الأعشى حين يمدح الملك بأنه يجود  
بالماعون، وهو يقصد أنه يجود بأي شيء، فإن لم يجد ما يجود به،  
جاد بالماعون، وليس بهذا يمدح الملوك (ص ١٢٤)

فالقديم كثر مدفون في الهضاب، وبطون الوديان، يحتاج  
إلى الصبر في التنقيب، والتعاطف والاحترام الشديد مع  
الاحتفاظ بالرأي الخاص، والنظرة الشخصية، والذوق الفني  
المتجدد.

وإذا كان ابن طباطبا قد سابر القديم لاحترامه لقدمه،  
ولشعوره بسلطانه، ولتلمذه على أقطابه، فإنه لم يستغذ طاقاته في  
الاحتفاء به فكان مجدداً.

فابن طباطبا قد تعرض لعملية الخلق الفني، يشرحها  
بالتفصيل، لأنه شاعر، ولأنه يريد أن يضيء الطريق أمام الناشئة  
من صفار الشعراء، فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة... (ص ٤٣)  
وهو الذي تكلم في الوحدة الأسلوبية، فالشاعر إذا  
أسس شعره على أن يأتي فيه بالكلام البدوي الفصيح، لم يخلط به  
الحضري المرئى، وإذا أتى بلفظة غريبة أتبعها أخوانها، وكذلك  
إذا سهل ألفاظه... (ص ٤٤)

وتكلم في الوحدة الفنية، ووحدة التجربة الشعرية،  
ووحدة الموضوع، بحيث لا يبدو متنافراً، وهو الذي وصف  
الشعر بأنه يجب أن يكون كالسبيكة المفرغة (ص ٤٢)، وأن  
للشعر فصلاً كفصول الرسائل، فيحتاج الشاعر إلى أن يصل  
كلامه على تصرفه في فنونه صلة لطيفة، فيتخلص من الغزل إلى  
المدح، ومن المدح إلى الشكوى...، بالطف تحلص، وأحسن  
حكاية، بلا انفصال للمعنى الثاني عما قبله، بل يكون متصلاً به،  
ومتزجاً معه، فإذا استقصى المعنى وأحاط بالمراد الذي إليه يسوق  
القول بأيسر وصف، وأخف لفظ، لم يحتاج إلى تطويله وتكريره  
(ص ٤٤)، وهو القائل: وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه  
انتظاماً يتسق به أوله مع آخره، على ما ينسقه قائله، فإن قدم بيتاً  
على بيت دخله الخلل...، حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة  
إفراغاً، لا تناقض في معانيها، ولا وهمي في مبانيها، ولا تكلف في  
نسجها، تقتضي كل كلمة ما بعدها، ويكون ما بعدها متعلقاً  
بها، مفتقراً إليها (ص ١٦٧)

وابن طباطبا هو الذي تعرض للشعر القصصي، يفصل  
للشعراء قواعده حتى يشجعهم على ممارسته بوعي، يقول: «وعلى  
الشاعر إذا اضطر إلى اقتصاص خبر في شعره تدبيراً يسلس له  
معه القول، ويترد فيه المعنى، فبنى شعره على وزن يحتمل أن  
يُحشى بما يحتاج إلى اقتصاصه، بزيادة من الكلام يخلط به، أو  
نقص يهدف منه وتكون الزيادة والنقصان يسريين، غير متجدجين  
«أي غير متخلين بالغرض» لما يستعان فيه بهما، وتكون الالفاظ  
المزيدة غير خارجة من جنس ما يقتضيه، بل تكون مؤيدة له،  
وزائدة في رونقه وحسنه، كقول الأعشى فيما اقتصه من خبر  
السؤال... (ص ٨٤)

وابن طباطبا من النقاد القلائل الذين حرصوا على تقديم  
الصورة الفنية متكاملة، أو شبه متكاملة، لا يعتمد فيها على  
البيت أو البيتين، إلا ما اشتهر منها، ففي الشعر القصصي أن  
بسة عشر بيتاً من قصيدة الأعشى، (ص ٨٤) وفي الأشعار  
المحكمة أن بقطعة من عشرة أبيات من مطولة زهير، (ص ٨٩)  
وبثمانية أبيات أخرى (ص ٩١) وبسبعة عشر بيتاً لأبي قيس ابن  
الأسلت (ص ٩٠)، وهكذا يستمر طويلاً في تقديم الأبيات  
السة والتسعة والاثني عشر، إلى أكثر من ذلك، بهدف عدم  
تمزيق الصورة التي يدرسها، حتى إذا وصل مطولة الأعشى.

بانت سعاد وأمسى حبلاً انقطعاً واحتلت الغمر فالجدين فالفر

أت على ستة وسبعين بيتاً، لكي يثبت أن «التكلف فيها  
ظاهر، بين، إلا في ستة أبيات، هي...» (ص ١٠٥ - ١١٠)  
وابن طباطبا الذي تحدث طويلاً عن «الإطار» الذي  
يضيء جمالاً على الجميل، ويساعده في أن يبرز كل مكونات  
جماله، والذي سماه «المعرض» يقول: «وللمعانى ألفاظ  
تشاكلها، فتحسن فيها وتقبح في غيرها، فهي لها كالعرض  
للجارية الحسنة التي تزدد حسناً في بعض المعارض دون  
بعض...» (ص ٤٦)

وهو الذي أدرك أن الظروف قد تغيرت بالشاعر المادح،  
فكان في الجاهلية يتذوق مدحيه على أساس العلاقة الاجتماعية  
القائمة بينه وبين المدح، وعلى أساس من الصديق الخلقى  
الذي كان يقاس به الصديق الفني، أما شاعر الدولة العباسية  
فليس مطلوباً منه أن يكون صديقاً حياً، وناصحاً أميناً، بقدر ما  
يطلب منه أن يكون صادقاً في فنه، «فالشعراء في عصرنا - يقول  
ابن طباطبا - إنما يثابون على ما يستحسن من لطيف ما يوردونه من

أشعارهم، ويدبّع ما يُقَرِّبونه من معانيهم، ويلبّغ ما ينظمونه من ألفاظهم، ومُضَحِّك ما يروونه من نواذرهم، وأنيق ما ينسجون من وشي قولهم، دون حقائق ما يشتمل عليه المدح... (ص ٤٧)

هذا ابن طباطبا الذواقه، ما كان بمقدوره أن يخرج من قبود النوق القديم، ولكنه نجح في أن يفرض ذوقه الجديد، الذي به انتفعنا أكثر انتفاع.

## الهوامش

- ١١ - انظر في ذلك، ابن سلام الحجسي في الطبقات ص ٥٢ الجزء الاول، تحقيق الشيخ شاکر ط ١٩٧٤ م، وانظر الموشح ص ٧٣ تحقيق البجاوي ط نبذة مصر.
- ١٢ - الكل جمع كلية، وهي رقعة في الزلّة التي تحمل الماء، والمغرية: المقطوعة للاصلاح، أو مقوية بالمخراز لحياطينها، وأثنى: ثقب الخرز، والحوارز: مكان الخرز أي الثقب، مثلث: متصل القطر، نمت له سرب، والكُتِبَ: جمع كُتِبَ: وهي الخرزة.
- ١٣ - فريجة قائلها: خيالهم أو ابتكارهم.
- ١٤ - عقولهم: الضوابط التي وضعت لهم.
- ١٥ - مشكلة السرقات في النقد العربي - د. محمد مصطفى هدارة، الانجلو ١٩٥٨ م بالقاهرة.
- ١٦ - عيار الشعر - ١٢١، وقل فلان فلانا: أبغضه وهجره، وفي التنزيل ما ودعك ربك وما قلى (الضحى - ٣)
- ١٧ - ذرا: أغد، والوضين: حزام عريض منسوج بعضه حل بعض من سبور أو شعر، يُشد به الرجل حل البعير، ودرات وضين: أي أهدعت الحزام العريض لأشد به متاعي حل ظهر الناقة كناية عن الاستعداد للرحلة. ودين: عاتق.
- ١٨ - اللبان: الصدر.
- ١٩ - خيبا: مسرعة.
- ٢٠ - عيار الشعر - ٨٦ - الجملة القطعة تقطع من الشيء ويبقى أصله، وجمعه الود: يفته القوة التي استقرت في الأرض لقوة لصوتها، والتشبيه هنا كناية عن تمكن الفل من هؤلاء.

- ١ - تاريخ الاسلام - د. حسن ابراهيم حسن ١١٣ - ٢١ الطبعة الحادية عشرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٢ - انظر مادة إصبهان - دائرة المعارف ص ٤٧٠ ط الشعب - القاهرة.
- ٣ - انظر في ذلك - معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٠٩/١، المجلد الأول ط دار بيروت، ونبذة الدهر للمصالي ٢٩٥/٣ - ٢٣٨، تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد، ط بيروت.
- ٤ - انظر الاعلام للزركلي ٣٠٨/٥ وما جا من مصادر ط دار العلم للملايين، سنة ١٩٨٠ م.
- ٥ - رجعت في بحثي هذا إلى الطبعة المحققة، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف بالاسكندرية سنة ١٩٨٥ م وتقع في مئة وتسع وعشرين صفحة، والكتاب كله مئة وسبع وتسعون صفحة.
- ٦ - الدمنة: الأطلال والجمع دمن، وزهاء: زهاء الشيء شخصه، والجحفل: الجيش العظيم، وزهاء الليل ظلمت الخالكة، انظر ص ١٦٢ من عيار الشعر.
- ٧ - الوشل: الماء المنساق من أمراض الجبل، وانظر ص ١١٩ من عيار الشعر.
- ٨ - تحدي: تُسرع، الأوم: الإبل المتاق، العلق: الدم، وصوار: بقر، أو لعلها نُصِب المذبح أمام الصخر، انظر هامش ١٢٦ من عيار الشعر.
- ٩ - عيار الشعر - ١٢٨، وضبابي جمع ضب، حيوان من جنس الزاحف من رتبة المعطاء، غليظ الجسم، خشن، وله ذنب عريض، يكثر في صحارى الأنطار العربية، وهو هنا استعارة نصر بجملة للحقد الكامن في الصدر.
- ١٠ - أولاد الملة: أولاد الأب الواحد من أمهات متعدّدات، وبينها ما بينها من نشاحن.





# ريف بغداد بين مصادر الجغرافية ومؤلفات التراجم والسير نظرة تاريخية تحليلية

## دراسة

د . ناهية عبدالله ابراهيم

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

توطئة :

الذي يتبع الدراسات التي تُعنى بتاريخ العراق خاصة ،  
والعرب عامة ، في العصور الاسلامية الوسيطة ، يرى اجمالاً  
واضحاً للدراسة المناطق الريفية التي تقع خارج المدن . في الوقت  
الذي يرى عناية واضحة بدراسة تاريخ المدن وأحوالها السياسية  
والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية ، ويشكل يُثير  
الانتباه . ولعل الصعوبة في هذا الامر تكمن في انعدام المصادر  
التي تُعنى بالريف عامة من جهة ، وتناثر المعلومات - ان وجدت -  
في ثنايا المصادر المعاصرة منها والمتأخرة ، المختلفة والمتنوعة ، الى  
حدّ يتطلب الكشف عن الحقيقة من خلالها ، جهداً كبيراً ،  
ووقتاً غير قليل ، من جهة أخرى . الامر الذي حال دون إمكانية  
الغوص في الدراسات التاريخية التي تتناول الريف . وجعل  
غالبيتها تنصب على العناية بدراسة المدن ، ومجالات حياتها  
المختلفة بما في ذلك السلطة السياسية الحاكمة فيها .

بيد ان الاعتقاد بدور الفلاحين - وهم سكان القرى  
والأرياف - الكبير في ديمومة الحياة المستمرة للمدن والمساهمة في  
تطورها الحضاري عبر التاريخ لكونهم يُشكلون الغالبية العظمى  
من سكان المجتمع ، في أي حقبة تاريخية ، خصوصاً في  
العراق ، وأهمية الاعتماد عليهم في المسيرة النضالية التي خاضتها  
الجماهير الكادحة عبر تاريخها الطويل ، ضد القوى الأجنبية  
المحتلة للعراق ، والتصدي لأطماعها التوسعية . . إضافة الى  
الرغبة الذاتية - كمواطنة بغدادية المولد والنشأة - في التعرف على  
واقع الريف البغدادي خلال العصر العباسي الأخير ، ومدى  
تأثيره بأحداثها التاريخية الهامة ، وتأثيره فيها ، خصوصاً وقد شهد  
ذلك العصر منعطفاً تاريخياً كبيراً تمثل بمواجهة حازمة لظروف  
فترتين من الاحتلال الأجنبي للعراق . أوله النفوذ السلجوقي ،  
وآخره الاحتلال التتاري المغولي الذي أودى بحياة الخلافة  
العباسية وأنهى وجودها سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، وكان

نصيب الريف من أحداثها الجسيمة ، وآثارها العميقة ، مؤلماً وكبيراً .

كل هذا وغيره كان حافزاً كبيراً لاختيار ريف بغداد ، والتركيز على دراسة تنظيماته الادارية وأحواله الاقتصادية خلال الفترة ٥٧٥ هـ - ٦٥٦ هـ موضوعاً لدراسة علمية أكاديمية نلت فيها مرتبة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد الموقرة عام ١٩٨٦ .

ولست الآن بصدد التعرض الى حيثيات الدراسة ومجالاتها الواسعة<sup>(١)</sup> . وإنما سأقتصر في هذا المقام على دراسة ريف بغداد في إطار مراجع ومصادر محددة اعتمدت عليها في اعداد الدراسة ، ومن خلال رؤية تاريخية علمية تحليلية تأخذ بعين الاعتبار نماذج من تلك المصادر المعتمدة وتتحصر في باب الجغرافية والتراجم والسير ، بهدف الكشف عن جانب مهم هله يُعين الباحثين والمعنيين بالدراسات التاريخية ، في أهمية الاعتماد على المصادر والمراجع الجغرافية ومؤلفات التراجم والسير لتكوين صورة واضحة عن حقيقة الريف وأوضاعه الادارية والاقتصادية والاجتماعية ، ودوره في حياة المدن بشكل خاص وأوضاع المدن الداخلية بشكل عام ، من خلال النشاط الاشارات الواردة في تلك المصادر واستقراءها واختصاصها للتحقيق والتحليل والدراسة .

تحديد مفهوم الريف وموقعه الجغرافي في بغداد :

قيل البلد بالموضوع نرى من الاهمية بمكان تحديد مفهوم الريف وموقعه الجغرافي في بغداد .

كان العراق الذي انتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) يُسمى السواد ، لسواد أراضيه بالزروع والأشجار . أي الخضرة . والخضرة اذا ما اشتدت وتكاثفت . بانث سواداً . والعرب كانوا يخلطون في التسمية بين الخضرة والسواد ، فسَمُوا خضرة العراق سواداً لتأثرهم بلونها الأخضر أو الشديد الخضرة . مثلما تأثروا ببقية الألوان الأخرى وأطلقوا عليها تسميات مماثلة . كالصفرة التي استعملوها للصحراء ،

والزرقة وقد استعملوها للأنهار<sup>(٢)</sup> .

على ان استقرار العرب المسلمين في الأمصار الاسلامية ، وبناء المدن العربية واتساعها ، وتطورها العمراني ، كان سبباً لتطور مفهوم السواد واتساع مدلولاته . وصار السواد يُلقب بالمدن التي يُحيط بها داخل الاقاليم الاسلامية ، ويسمى باسمها ايضاً . فكان في العراق مثلاً « سواد البصرة » و « سواد الكوفة » و « سواد بغداد » . وكان في شبه الجزيرة العربية « سواد مكة » مثلما كان « سواد طرابلس » في بلاد الشام و « سواد اشبيلية » في بلاد الأندلس . وصار السواد يُراد به القرى والمزارع المحيطة بالمدينة . قال ابن منظور : « والسواد : ساحول الكوفة من القرى والرساتيق »<sup>(٣)</sup> . وقال أيضاً : « وسواد الكوفة والبصرة : قراها »<sup>(٤)</sup> .

فالقرى هنا هي السواد ، وأهل السواد أو السوادية ، في العراق خاصة ، هم سكان القرى في الريف .

ولما كانت القرية هي الوحدة الاجتماعية لمجتمع ريف المدينة ، وهي جزء منه كذلك ، ولكون السواد الذي يُحيط بالمدينة ، يعني الأرض الزراعية المحيطة بها ، ويعني القرى ايضاً . لذلك فإن مجموع قرى المدينة الواقعة في سوادها تمثل ريف المدينة نفسها ، وان مجموع ريف المدن داخل الاقليم الواحد ، يُمثل ريف الاقليم كله أو أرياف الاقليم<sup>(٥)</sup> .

وعلى ذلك فإن ريف بغداد موضوع الدراسة هنا ، يُمثل مجموع قرى بغداد الواقعة في سوادها والمربطة بالكور والنواحي والبلديات التي تدخل في عملها الاداري وتقع في أطراف بغداد ونواحيها في كلا جانبي نهر دجلة . وشبكت الأنهار المحيطة ببغداد وقنواتها الفرعية كانت مراكز رئيسة لانتشار القرى وازدهار الزراعة فيها - كنشاط اقتصادي يُميز السكان هناك - اذ جعلت من الأراضي الممتدة على ضفافها حقولاً خصبة غنية بساتين النخيل وأشجار الفواكه والكروم مما لا مثيل له في انحاء العراق الأخرى .

ومن الطبيعي ان لكل حقبة تاريخية خصائص وظروف معينة . وهي ظروف واقعية بلاشك . تتطور بفعل الظروف

والأوضاع السابقة السائدة في المجتمع . لذلك فإن تتبع ظروف المرحلة التاريخية التي مر بها ريف بغداد خلال العصر العباسي الأخير ، وتحديداً خلال الفترة الممتدة بين سنة ٥٧٥ هـ وحتى سنة ٦٥٦ هـ<sup>(١)</sup> يتطلب كما نعتقد الإحاطة الشاملة بظروف وواقع وأحوال الريف البغدادي في الفترة السابقة لعام ٥٧٥ هـ واللاحقة لعام ٦٥٦ هـ للوصول إلى حقيقة الأوضاع الإدارية والاقتصادية وحتى الاجتماعية منها والثقافية لريف بغداد خلال الفترة المشار إليها ، وخصوصاً عندما نتعلم المعلومات في أحد الجوانب الأساسية لحياة الريف .

من هنا كانت الكتابة في تاريخ ريف بغداد صعبة جداً ، ولما أخذت بعين الاعتبار ، في دراسة تاريخ العراق ، أو التاريخ العربي عموماً ، لأن دراسة تاريخ الريف البغدادي لا تعتمد على المراجع والمصادر التاريخية وحدها ، رغم أهميتها ، بل ينبغي إلى جانب ذلك دراسة المصادر المتنوعة الأخرى ، الجغرافية منها أو التراجم والسير أو غيرها كثير في الفقه والأدب ومالي ذلك . .

#### ريف بغداد في المصادر الجغرافية :

فبالنسبة للمصادر الجغرافية تعد المادة الأساسية لدراسة واقع التنظيمات الإدارية المكونة لريف بغداد لاحتوائها على تفاصيل طوبوغرافية وإدارية مهمة . ومع أن بعض تلك المصادر يستفي معلوماته من مصادر عديدة فقد بعضها ، أو ضاع ، إلا أن الجوانب الأخر منها يعتمد على ملاحظات شخصية ومشاهدات حية للمؤلفين أنفسهم ، كل حسب العصر الذي عاش فيه . لذلك كان التطور التاريخي للمجتمع ، سبباً لكشف التباين الموجود في مناهج المؤلفين أنفسهم ، ورويتهم الفلسفية لأحداث العصر وظروفه الموضوعية ، من جهة ، وطبيعة التطور الإداري والاجتماعي للمجتمع العراقي ومعطيات تكوينه في عهد الخلافة العباسية عبر مراحلها المتعاقبة ، من جهة أخرى .

وفي ضوء هذا كان إزاماً على أن اعتمد المصادر المعاصرة أكثر من غيرها ، لأنها أقرب ما تكون للواقع . وفي حالة انعدام المعلومات تكون المقارنة بين طبيعة الأوضاع السائدة في الريف البغدادي في مصادر الفترة السابقة ومصادر الفترة اللاحقة أمراً

مهماً للاستنتاج بما يحتمل أن يكون واقعاً خلال الفترة موضوع البحث والدراسة .

لفي دراسة التنظيمات الإدارية لريف بغداد ، بعد تأسيسها في زمن الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور ، سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م يحتل كل من كتاب « المسالك والممالك » لابن خردادبة ( ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م ) و « الخراج وصناعة الكتابة » لقدامة بن جعفر الكاتب ( ت ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م ) أهمية خاصة لأنها يمدان أوسع من تناول تقسيمات العراق « السواد » الإدارية ويضمنها سواد بغداد منذ الاحتلال الفارسي للعراق وحتى أواخر القرن ٣ هـ / ٩ م وأوائل القرن ٤ هـ / ١٠ م . ولابن خردادبة أهمية خاصة - رغم التشابه الموجود بينه وبين قدامة - لأنه استقى معلوماته من أرشيفات الدولة العباسية عند إعداد الكتاب<sup>(٢)</sup> . فهو إذن قريب الصلة بأوضاع المجتمع ، وكتابه يعد من المؤلفات المبكرة جداً في حقل الجغرافية العربية الوصفية<sup>(٣)</sup> .

وعندما ينخفض التنظيم الإداري لأعمال ريف بغداد للتطور في أواخر القرن ٤ هـ / ١٠ م يكون المقدسي البشاري ( ت ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م ) في كتابه « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » على رأس قائمة المصادر والمراجع الجغرافية . حيث ينقل لنا صورة حية واقعية لطبيعة الأوضاع السائدة في زمانه وماجرى عليها من تحولات كبيرة تلائم العصر الذي عاش فيه . يقول المقدسي بهذا الصدد : « أعلم أنا جعلنا الأمصار كالمملوك ، والقصب كالحجاب ، والمدن كالجنود ، والقرى كالرجالة »<sup>(٤)</sup> ثم يقول بصدد الوضع الإداري الجديد للعراق<sup>(٥)</sup> في زمانه : « وكانت الكور في القديم غير هذه الآن حلوان ، ولكننا أبدأ نجري الأمر على ما عليه الناس ، وأدخلنا الكور القديمة والقصب في الأجناد ، واسم هذه الكور والقصب واحد »<sup>(٦)</sup> .

كما يأتي المقدسي بمعلومات مهمة عن التجارة والملاحة والعادات والتقاليد الاجتماعية . فأهميته إذن كبيرة لكونه يعتبر من أكثر الجغرافيين العرب أصالة ، وكتابه من أعلى المصنفات الجغرافية في الأدب العربي قيمة<sup>(٧)</sup> .

وعندما نتقل الى أواسط القرن ٦ هـ / ١٢ م يبرز عالم آخر جغرافي هو الأديسي ( ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م ) وكتابه « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » وهو يمثل تطوراً آخر في دراسة أعمال ريف بغداد وخاصة سماتها الادارية في أواسط القرن ٦ هـ / ١٢ م<sup>(٣٠)</sup>.

أما كتابه الآخر « روض الفرج وأنس المهج » فهو اقتباس للمصادر المتقدمة خاصة فيما يتعلق بالجزيرة والعراق . فهو ينقل عن ابن حوقل ( ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م ) والمقدسي ( ت ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م ) والعزيمي ولهذا فهو لا يضيف شيئاً جديداً في دراسة ريف بغداد .

بعد هذه الفترة وحتى أواسط القرن ٧ هـ / ١٣ م يمثل ياقوت الحموي ( ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ) في كتابه الكبير « معجم البلدان » مكان الصدارة من حيث الاهمية والسعة والشمول . فهو يغطي ثلثي الفترة موضوع الدراسة من حيث البعد الزمني لها . ويُعطي حقائق تاريخية مثيرة لمشاهداته الشخصية الحية لكثير من المواقع الريفية بنواحي بغداد . فضلاً عن اهميته البالغة فيما ذكره لحجم الأعمال الادارية المكونة لريف بغداد خلال الفترة ( ٥٧٥ - ٦٥٦ هـ )<sup>(٣١)</sup> ولامتداد القرون الستة بشكل عام من خلال حفظه المعلومات التي استقاها من المصادر المتعددة كل حسب اهتمامها<sup>(٣٢)</sup> . ولهذا اعتبر كتابه بمثابة القول الفصل والخاتمة الحسنة في ميدان المعاجم الجغرافية ، لما حواه من معلومات<sup>(٣٣)</sup> ، يمكن الاستفادة منها خصوصاً في دراسة أعمال ريف بغداد من حيث الموقع الجغرافي والانتشاء الاداري للوحدات الادارية الكبيرة المكونة للريف ، والآثار العمرانية ، ومراكز الزراعة والتجمعات الصناعية الموجودة فيها ، إضافة الى اشارات كثيرة عن العلماء الذين خرجوا منها أو عاشوا فيها . مثال ذلك ماورد في « برسف » فهي قرية تقع في كورة طريق خراسان ، معدودة من سواد بغداد في الجانب الشرقي<sup>(٣٤)</sup> . في حين كانت « الحُميلية » قرية من أعمال كورة نهر الملك من سواد بغداد<sup>(٣٥)</sup> ومن نواحيها . ونهر الملك هله قال فيها الحموي ، كورة واسعة ذات قرى ودخل كثير تقع في الجانب الغربي لبغداد<sup>(٣٦)</sup> .

وفي « يعقوبيا » قال الحموي أيضاً : قرية مشهورة كبيرة كالمدينة . . كثيرة الأنهار . . فيها عدة حمامات ومساجد<sup>(٣٧)</sup> . وأما « باقداوى » - وهي من قرى بغداد ، من نواحيها - ، تقع بالقرب من أوانا المعدودة بكورة الدجيل ، فقد كانت على حد قوله « تصنع فيها ثياب من القطن الغلاظ الصفاق وكان انتاجها من الجودة والجمال لدرجة يضرب أهل بغداد المثل بها<sup>(٣٨)</sup> » .

في حين قال في قرية « الحظيرة » وهي بكورة الدجيل من أعمال ريف بغداد : « انها كانت مركزاً لنسج الثياب الكرباس الصفيق<sup>(٣٩)</sup> » .

أما كتاب الحموي الآخر الموسوم بـ « المشترك وضعاً والمفترق صفحاً » فهو مُستقى من معجمه الكبير مع اضافات صغيرة غير موجودة فيه<sup>(٤٠)</sup> . لكن اهميته في دراسة ريف بغداد تبرز في ايضاح العديد من أسماء الوحدات الادارية المكونة لريف بغداد عن تنطق أسمائها وتباين مراقمها . مثال ذلك ماورد في « التمسكرة »<sup>(٤١)</sup> وهي ظاهرة طبيعية فطن اليها العلماء منذ القديم ، وكانت موضع اهتمامهم ، وقد ألفوا لها أبواباً خاصة في كتبهم ، ومنهم من وضع كتابه لهذا الغرض حتى لا يشكل أمرها على الناس والمنسوين اليها<sup>(٤٢)</sup> .

وهناك مؤلفان آخران يأتیان من حيث الاهمية امتكماً لعمصر الحموي . أحدهما زكريا بن عماد القزويني ( ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م ) في كتابيه « آثار البلاد وأخبار العباد » و « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وتبرز أهمية هذا المؤلف كونه تولى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم بالله واحتلت بغداد من قبل المغول المحتلين في سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م وهو في ذلك المنصب<sup>(٤٣)</sup> . فهو من المعاصرين للخلافة العباسية في عهدها الأخير . وقد انفرد ببعض الاشارات . مثال ذلك ماذكره عن قرية « الكرخ » - وهي إحدى قرى بغداد - من أنها كانت مركزاً لصناعة الثياب الأبريسمية<sup>(٤٤)</sup> .

إضافة الى ذلك فان أهمية كتب القزويني تكمن أيضاً في حفظ وتوثيق ماذكره الحموي في أخبار الوحدات الادارية المكونة



لريف بغداد . ومؤلفه « آثار البلاد وأخبار العباد » كمعجم ياقوت يُمثل الأوج في نمطه الخاص به الذي يتحى به ناحية العجائب<sup>(٣٠)</sup> .

أما كتاب « مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع » ومؤلفه من القرن ٨ هـ / ١٤ م فهو يُعد مختصراً لمعجم ياقوت الحموي . لكن ماورد فيه من إضافات وتصويبات لها أهميتها في تدوين أحداث القرنين ٧ و ٨ هـ / ١٣ و ١٤ م وتوضيح الاختلال الذي ورد من بعض المواقع الجغرافية بريف بغداد . وقد توخى صاحبه الدقة في ضبط أخبارها سواء في تحديد الموقع الجغرافي أو الانتهاء الإداري أو غير ذلك .

ولتوضيح ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر ماورد في بعض قرى بغداد ، وهي قرية « القادسية » حيث ذكرها الحموي « قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حرين وسامراء »<sup>(٣١)</sup> . وقد نقل صاحب مراصد الاطلاع ذلك نصاً دون الإشارة الى الحموي ، لكنه أضاف عليه قائلاً : « قلت : هذه ليست من دجيل ، إنما هي في الجانب الشرقي من دجلة ، من قرى سامراء »<sup>(٣٢)</sup> ، محدداً الانتهاء الإداري الصائب لهذه القرية .

أما كتاب « نزهة القلوب »<sup>(٣٣)</sup> لحمد الله المستوفي ( بلا سنة ) الذي ألف سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م فله أهمية خاصة في دراسة ريف بغداد لبيان التغير الكبير الذي حصل في أعمالها الادارية خلال فترة الاحتلال المغولي للعراق . وجاءت إشارات الدقيقة على أصناف المنتجات الزراعية لكل عمل منها<sup>(٣٤)</sup> ، في غاية الأهمية . من ذلك اشارته حول وجود صنف من الأعناب ببغداد كان يعرف باسم « العنب المورقي » وكان على حدّ قوله من الجودة بحيث لم يكن بأي مكان آخر مثله<sup>(٣٥)</sup> . وبلاشك فإن المعلومات الواردة في كتاب المستوفي هذا تُفيد في المقارنة مع الفترة السابقة لموضوع الدراسة للاستنتاج بما يُتمثل أن يكون واقعاً خلال الفترة موضوع الدراسة ، وبما يؤكد التواصل الزمني لها .

أما كتب الرحلات فلها أهميتها الكبيرة في هذا الباب ، في

استكمال جوانب أساسية من دراسة ريف بغداد كونها تُمثل في غالبها ملاحظات شخصية للمؤلف ذاته وتُسلط الضوء على الحياة اليومية للمجتمع الريفي والمعالم الحضارية بشيء من التفصيل . وثاني في المقدمة منها من حيث البعد الزمني وحلة بنيامين التطيلي ( ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م ) حيث زار بغداد في العقد السادس من القرن ٦ هـ / ١٢ م وهي يومئذ على حدّ قوله : « لم تكن منفصلة عن نواحيها الخارجية - ويقصد بذلك امتدادها الريفي - وإنما كانت الرياض والحقول وبساتين النخيل والأشجار تمتد حولها وبشكل لا مثيل له في جميع العراق »<sup>(٣٦)</sup> . وتعد اشاراته حول مساحة بغداد خلال تلك الفترة ، وعدد اليهود الساكنين ببعض القرى اشارات فريدة<sup>(٣٧)</sup> .

صلّى ان رحلة ابن جبير الأندلسي ( ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م ) لها أهمية بالغة جداً . لأن زيارته لبغداد كانت في حدود سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م وفي عهد الخليفة الناصر لدين الله . وكان المدخل إليها على حدّ قوله « على بساتين ويساط بقصر الوصف عنها »<sup>(٣٨)</sup> . مما يدل على ان القرى كانت تمتد على مقربة من مركز بغداد . وقد ورد أن « المالكية » كانت قرية تقع على باب بغداد<sup>(٣٩)</sup> . وان خاتنين كانت تُمثل آخر أعمال بغداد من جهة الشرق<sup>(٤٠)</sup> . ولذلك فإن ملاحظات ابن جبير تعتبر وصفاً حياً لحياة ذلك العصر . وخاصة بغداد . بل وتُعد من أروع ماوصل اليها ، سيما وصفه للقرى الكائنة بين نهري دجلة والفرات في طريق الحلة - بغداد ، وقرى طريق بغداد - الموصل ، من خلال مروره بها ، ونزوله فيها ، ومشاهداته الشخصية لخططها العمرانية وأحوالها الاجتماعية والاقتصادية . ومن المناسب ان نقبس هنا قوله في صفة طريق الحلة ببغداد ونصه : « والطريق من الحلة الى بغداد أحسن طريق وأجملها في بساط من الأرض وعمائر تتصل بها القرى يميناً وشمالاً ويشق أخصان من ماء الفرات تتسرب بها وتسقيها ، فمحرثها لا حذر لاتساعه واتساعه فللمعين في هذه الطريق مسرح اتسواح ، وللنفس مزاد اتساط واتساح »<sup>(٤١)</sup> . واختصر كلامه هذا في موضع آخر فقال : « وقرى هذه الطريقة من الحلة الى بغداد من

الحسن والانتفاع»<sup>(١١)</sup> .

وفي معرض كلامه عن قرية «زَيْرَان»<sup>(١٢)</sup> وصفها قائلاً :  
« وهذه القرية من أحسن قرى الأرض ، وأجلها منظرًا ،  
وأفسحها ساحة ، وأوسعها اختطاطًا ، وأكثرها بساتين ورياحين  
وحدائق نخيل . وكان بها سوق تقصر عنه أسواق المدن ،  
وحسبك من شرف موضوعها أن دجلة تسقي شرفها والفرات  
يسقي ضريبها ، وهي كالعروس بينهما ، والبساتين والقرى  
والمزارع متصلة بين هذين النهرين . . »<sup>(١٣)</sup> .

أما ابن سعيد المغربي ( ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٤ م ) في كتبه  
الثلاثة : « الجغرافيا » و « مختصره » و « بسط الأرض » فهي في  
أغلبها تكاد تكون كتاباً واحداً وجاءت معلوماته عن بغداد  
متشابهة ، وليس فيها ما يشير إلى اختلاف بعضها عن البعض  
الأخر ، إلا ما ندر . ولكن أهميتها تأتي من خلال زيارته لبغداد  
قبل احتلال المغول لها ، بما يقارب الأربع سنوات . فجاءت  
معلوماته عن شهرة بغداد وحركتها العلمية وبضائعها الصناعية  
والزراعية ، المتوجة فيها والمستوردة عما ينفرد به . قال في معرض  
كلامه عن الأسعار ببغداد « وأرخص ما فيها التمر الذي يجلب من  
البصرة »<sup>(١٤)</sup> .

حل أن ما نل من الإشارة إليه في هذا المقام أن هذه المراجع  
الجغرافية وغيرها مما لم يذكر هنا ، رغم أهميتها الكبيرة في رسم  
الصورة الواضحة لحقيقة التنظيمات الإدارية لريف بغداد  
وتطورها خلال العصر العباسي ، فإن أهميتها في دراسة الجانب  
الاقتصادي لحياة الريف ، وهو الجانب الآخر من موضوع  
الدراسة كانت كبيرة ومهمة جداً .

ريف بغداد في مؤلفات التراجم والسير :

أما كتب التراجم والسير التي تبحث في أخبار الرجال ،  
وأحياناً النساء ، وميرهم فأهميتها في دراسة ريف بغداد تأتي من  
جانبين : أحدهما توثيق أخبار المواقع الجغرافية لأعمال ريف  
بغداد ، وانتمائها الإداري للوحدات الإدارية الكبيرة المكونة  
لريف بغداد ، أول للريف مباشرة ، وأثاها العمرانية . وذلك من  
خلال الكلام على أخبار وسير العلماء والأدباء الذين عاشوا فيها أو

خرجوا منها ، أو توفوا فيها ، أو نسبوا إليها . سيما تلك الأخبار  
والسير المعاصرة للفترة موضوع البحث والدراسة أو قريباً منها ،  
أو بعيداً عنها بقليل .

أما الجانب الآخر فهو الاشارات الغنية لدراسة الوظائف  
الإدارية المتنوعة في ريف بغداد ، بحيث جاءت استكمالاً  
للمصادر الجغرافية . وكان جُلُّ اعتمادي عليها . ومن بين أبرز  
تلك الكتب ، كتاب « الأنساب » لأبي سعد السمعاني  
( ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م ) . وقد كانت ملاحظاته الشخصية  
عن الكثير من قرى بغداد التي زارها والتقى بعلمائها بمثابة  
يوميات شاهد عيان لنشاط سكانها في الحركة الاجتماعية  
والعلمية بشكل خاص . ومن ذلك ماورد في « الذكوة » وهي  
قرية كبيرة بنواحي بغداد من أعمالها ، تقع في طريق خراسان ،  
بينها وبين جلولاء ٦ فراسخ - ٣٦ كلم - نزلها السمعاني ويات بها  
ليتين في توجهه وانصرافه أثناء رحلته للعراق . وكان قد كتب بها  
شيئاً يسيراً عن شيخها الصالح أبي الخطاب هبة الله بن محمد بن  
عبد العزيز الدسكري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ<sup>(١٥)</sup> .

ثم كتاب « ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد » لمحمد بن  
سعيد المعروف بابن الديلمي ( ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م ) وهو  
من أنفس الكتب التي تناولت التاريخ الثقافي لبغداد في النصف  
الثاني من القرن ٦ هـ / ١٢ م ومطلع القرن ٧ هـ / ١٣ م .  
وقد اختصر الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) هذا الكتاب في  
كتاب سماه « المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي » وقد  
احتوى على معلومات مفيدة جداً في هذا المجال .

ولا يفوتنا أن ننوه هنا بكتاب « معجم الأدباء » لياقوت  
الحموي ( ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ) لكونه أحد الكتب التراجعية  
التي تم الاستعانة بها .

أما كتاب « التاريخ المجلد لمدينة السلام » لابن النجار  
( ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م ) فهو ذيل لتاريخ ابن الديلمي المشار  
إليه ترواً ، وله أهمية خاصة في توضيح النشاط التجاري  
لبغداد<sup>(١٦)</sup> ، بوصفها المركز الرئيس ، فيها الأسواق الكثيرة  
والتخصصات ، وأعظمها جهمياً كان سوق الثلاثاء الذي يحتوي  
على سوق البر الأعظم . وقد انفرد ابن النجار بذكر عدد من

أصحاب الدكاكين في هذه السوق منهم أبو محمد عبدالواحد بن الحسين بن عبدالواحد البارزي البزاز المتوفى سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م<sup>(٣٧)</sup> .

ثم كتاب « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » لسبط بن الجوزي ( ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ) وكتاب « التكملة لوفيات النقلة » لزكي الدين المنذري ( ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ) وقد احتوى على معلومات مفيدة في حفل العمل الزراعي . ويؤازره في الأهمية كتاب « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » لابن خلكان ( ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م ) .

الا ان كتاب « عقود الجمان في شمر أهل الزمان » لأبي البركات ابن الشعار ( ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ) له أهمية خاصة في دراسة ريف بغداد لأنه يتناول في تراجمه الشعراء . وهو ينفرد بذكر حقائق دامغة تتعلق بصُلب الوظائف الريفية ومهامها العملية . وهي وظيفة الناظر والمشرف . وهي وظائف في صميم العمل الزراعي والمالي في الريف . بل ان وظيفة الناظر على وجه الخصوص ، تقترب في واجباتها من واجبات ومسؤوليات الناظر التعاوني في وقتنا الحاضر . وكانت تتضمن تفقد المناطق الريفية المناطة بمسؤوليته وتصنع أحوالها ، وحفر السواقي الرئيسة في الأراضي الزراعية والاهتمام باصلاح صلوها . والاهتمام أيضاً بتحسين البلور وتنويعها وحفظها ، وحراسة الغلات الزراعية ، والحفاظ عليها من القطف والرمي ، والتهويلوسم الحصاد وقطف الثمار ، وغير ذلك من الأمور المهمة الأخرى<sup>(٣٨)</sup> .

أما وظيفة المشرف فتعني الاشراف على ضبط الحسابات والصاحرات والواردات والموازنة بينها<sup>(٣٩)</sup> . ولم نجد الاشارة الى هذه الوظائف في غيره من المصادر التي اطلعنا عليها ، بحيث نستطيع القول أنه كان يمثل القول الفصل في هذا الجانب .

ويشكل كتاب « تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب » لابن الفوطي ( ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م ) امتداداً مهماً للمراجع السابقة في إغناء الجانب الإداري والاقتصادي لريف بغداد . كونه من المؤرخين البارزين . وقد حفظ لنا في كتابه هذا فوائد كثيرة ينفرد بذكر كثير منها .

بيد ان كتاب « الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة » المنسوب خطأ اليه كانت أهميته العلمية كبيرة كونه يجمع بين الحوادث التاريخية والتراجم والسير . وقد حفظ معلومات تناولت العهد الأخير للخلافة العباسية ، قلما ذكرتها المصادر الأخرى . سيما في دراسة الجانب الاقتصادي لريف بغداد سواء في نشاط التجارة ، أو الضرائب . أو حركة الأسواق والأسعار ، أو مشاريع الري ، أو غير ذلك<sup>(٤٠)</sup> .

وهناك مصادر تاريخية أخرى من هذا النمط ، تعتمد في منهجها نظام الحوليات وقد كانت فائدتها عميقة في إغناء دراسة ريف بغداد وتوضيح مفردات عديدة منه . منها كتاب « المتظم في تاريخ الملوك والأمم » لابن الجوزي ( ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ) وخاصة الجزء العاشر منه لأنه يحوي معلومات تنتهي بأحداث سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م . ويؤازره في الأهمية كتاب « الكامل في التاريخ » لابن الأثير ( ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م ) لكنه يمثل امتداداً له من حيث البعد الزمني . اما الجزء التاسع من كتاب « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وحيون السير » لابن الساعي ( ت ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م ) فقد حوى أخباراً سنة من عصر الخلافة العباسية بين سنة ٥٩٥ - ٦٠٦ هـ / ١١٩٨ - ١٢٠٩ م وكانت معلوماتها هامة جداً . ومماثلة كتاب « مضمار الحقائق وسر الخلائق » لمحمد بن عمر الأيوبي ( ت ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م ) في قلة السنوات التي يدون أخبارها . الا ان اشاراته عن عهد الخليفة الناصر لدين الله وسياساته الضرائبية وطرق جبايتها . وعلاقة أرباب الأملاك بالفلاحين ، لها أهمية كبيرة ، وهو ينفرد بذكرها<sup>(٤١)</sup> . بل ان وصفه لكورة الدجيل ، وهي إحدى أعمال ريف بغداد الواقعة في الجانب الغربي لنهر دجلة ، وغناها لم يوازه أحد فيه . وبذلك فكلاهما يترجمان لأحداث حقبة تاريخية تُعد من صميم الفترة موضوع البحث والدراسة .

أما الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) في مؤلفاته « دول الاسلام » و« المعبر في خبر من خبر » و« تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام » و« مختصره » فله أهمية واضحة . الا ان

المختصر بالذات له شأن كبير في دراسة ريف بغداد لأنه ينفرد فيه بذكر حقائق مثيرة ، على الأخص فيما يتعلق بأوقاف المدرسة المستنصرية ، من القرى والنواحي التابعة لريف بغداد ، وحجم مواردها المالية<sup>(١)</sup> .

وإذا ما أراد الباحث أن يستكمل جوانب أخرى في دراسة تاريخ ريف بغداد ، ويتعرف على شؤون الزراعة فيه ، ومواسمها المختلفة ، وأنواع التربة والأسمدة التي يستخدمها الفلاحون في عملهم الزراعي هناك ، ومزايا تلك الأسمدة ، وأنواع المحاصيل التي يتجونها ومايلائمها من تلك الخصائص ، إضافة إلى رغبته في التعرف على أساليب الزراعة ومعالجات ما يصاب بالمتوجات الزراعية من الحشرات الضارة فعليه بكتاب « الفلاحة النبطية » لابن وحشية ( ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ) وهو كتاب ألفه في سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م ويعد مصدراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه . وهو رغم قدمه واحتوائه على أمور خيالية كثيرة ، فإنه يحتوي على معارف الهندسة الزراعية وتقاليدها لدى سكان العراق منذ المدة التي سبقت الفتح العربي الإسلامي وحتى عصره<sup>(٢)</sup> .

وعين الشيء يُقال في كتب الفقه وفائدتها لمثل هذه الدراسة . إذ تبرز أهميتها في توضيح الأحكام الشرعية والجانب النظري ، لسياسة الدولة الاقتصادية وعلى الأخص المالية منها . ويعد كتاب « الخراج » لأبي يوسف ( ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ) من أوسع الكتب اهتماماً في هذا الجانب ، على الأخص فيما يتعلق بأحوال الفلاحين في الريف ومشاكل الأرض ، وأحكام السقي ، وجباية الضرائب .

ولكن يجب أن لا يفوت القارئ أو الباحث المختص أن كتابه هذا يمثل العصر العباسي الأول مع ما فيه من فصول واقعية ومعلومات تاريخية تعد ذات شأن خطير . ولكن أهميته هنا تبرز في مدى ثبات تلك الأحكام واستقرارها أو في تغيرها جراء الظروف الجديدة للدولة العباسية في عصرها الأخير .

أما كتاب « الأحكام السلطانية والولايات الدينية » للماوردي ( ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ) فيمكن الاستفادة منه في معرفة أنواع الأراضي وعلى الأخص في أنواع الاقطاع ، وفي

الضرائب وأسلوب جبايتها ، إضافة إلى الافادة منه في بعض الوظائف الادارية لريف بغداد .

وفي كتاب « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » لمحمد بن بسام المحتسب ومثله لعبد الرحمن الشيزري نجد أهميتها كبيرة في دراسة وظيفة المحتسب ببغداد وأحكام عمله وشؤونه وصلتها بالريف على وجه الخصوص .

#### الخلاصة :

في ضوء ما تقدم نخلص إلى القول أن المصادر الجغرافية ، والمؤلفات التي تُعنى بالتراجم والسير تُشكل - إلى جانب المصادر التاريخية والأدبية - بما تحتويه من معلومات ، مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ، ليس في دراسة تاريخ ريف بغداد ، حسب ، وإنما في دراسة تاريخ ريف مدن العراق الأخرى ، ومدن وعواصم الأقاليم الإسلامية أيضاً . وعلى الرغم من الصعوبة التي يواجهها الباحث في انتقاء المعلومات الواردة فيها . لكنها في النهاية تعطي صورة شاملة وغالباً ما تكون متكاملة عن واقع الريف وأحواله الادارية وقدراته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عموماً .

على أن هذه المصادر التي اكتفينا بذكرها في الدراسة هنا في هذه المقالة ، على الرغم من أهميتها الكبيرة في دراسة ريف بغداد في العصر الأخير من عهد الدولة العباسية ، فإن استغفال ذكر المصادر الأخرى ، القديمة منها والحديثة ، الخطية والمطبوعة ، لا يعني عدم أهميتها ، بل يتفق مع الباحث المختص في أهميتها البالغة . ورُبَّ إشارة واحدة اقتبست منها أعطت حقيقة دامغة وضمت حذاً فاصلاً لمجريات التاريخ وأحواله الاقتصادية .

نذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ماورد عن المحاصيل الزراعية بريف بغداد وعلى الأخص فراكه و النارنج والأترج . ففي إشارة واحدة في كتاب « النبات »<sup>(٣)</sup> لأبي حنيفة الدينوري ( ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ) ذكر فيها أن زراعة هذه الفواكه كانت معروفة في الريف العربي وهي كثيرة عندهم . وقد جاءت هذه الإشارة رداً حاسماً على ادعاء السعدي ( ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ) في كتابه « مروج الذهب ومعادن



الجوهر<sup>(١١)</sup> كونها لم تكن معروفة . وقد دخلت زراعتها من الهند الى البلاد العربية عن طريق عُمان والبصرة . ويأتي ترجيح الأستاذ طه باقر في مقاله الموسومة بـ « دراسة في النباتات المذكورة

في المصادر السامرية »<sup>(١٢)</sup> من ان زراعة هذه الفواكه ، كانت معروفة بالعراق منذ العهد البابلي ، مناسباً لدعم مذهبنا إليه في أهمية المصادر الأخرى في موضوع الدراسة .

## الهوامش

لخص منها في الجانب الشرقي لنهر دجلة هي « بين النهرين » ، وراذان ، والحائص ، وطريق خراسان ، والهروان ، وثلاثة في الجانب الغربي لنهر دجلة هي « كورة الدجيل ، وهر عيسى ، وهر الملك » . وكان يربط بهذه الكور عدد من النواحي والبلدات والبلدات إضافة الى عدد كبير من القرى بلغ تعدادها ( ٢٢٨ ) قرية . انظر : للمؤلفة : ريف بغداد الفصل الثاني : الأعمال التي اشتمل عليها ريف بغداد وتوزيعها الجغرافي ، ص ٦٥ - ١٥١ .

١٥ - تاجية مراني : معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحليل وتقييم ، مجلة السور ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ ، م ٧ ج ٣ / ١١١ - ١١٣ .

١٦ - كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ / ٣٥١ .

١٧ - معجم البلدان ، م ١ / ٥٦٦ . ١٨ - ن . م . م ٢ / ٣٤٢ .

١٩ - ن . م . م ٤ / ٨٤٦ . ٢٠ - ن . م . م ١ / ٦٧١ .

٢١ - الحموي : معجم البلدان ، م ١ / ٤٧٥ .

٢٢ - ن . م . م ٢ / ٢٩٢ .

٢٣ - كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ / ٣٥١ .

٢٤ - سُميت بهذا الاسم قرى عديدة منها : قرية كبيرة ذات منبر وسوق تقع بنواحي ممر الملك في غربي بغداد . وأخرى تقع في كورة طريق خراسان قرية من شهبان معلومة من نواحي بغداد أيضاً ، وتسمى بنسكرة الملك . وثالثة تقع مقابل جبل - القرية القريبة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي - والنسكرة أيضاً قرية بنخوزستان و«رستان الحسنية» . انظر : الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ / ٥٧٥ والمشارك وضعاً والمفروق صقلاً ، ص ١٨٠ ، مراد الاطلاع ، ج ١ / ٤٠٢ .

٢٥ - المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ٢٤ .

٢٦ - آثار البلاد : ص ٣ ، خصبك : في الجغرافية المصرية ، ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

٢٧ - آثار البلاد : ص ٤٤٤ .

٢٨ - كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ / ٣٥١ ، خصبك : في الجغرافية العربية ، ص ٣٩٠ .

١ - الدراسة نشرت بكتاب من قبل وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٢ - انظر للمؤلفة : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للريف والسواد عند العرب ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٣٤ ج ٢ / ١٩٨٣ ص ٢١٧ - ٢١٨ .

٣ - ابن منظور : لسان العرب ج ٣ / ٢٢٥ والرسائق : مفرداتها رستاق وقيل وزقاق : عرب ، معناه القرى والمزارع .

٤ - ابن منظور : لسان العرب ، ج ٣ / ٢٢٥ .

٥ - انظر للمؤلفة : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للريف والسواد عند العرب ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٣٤ ج ٢ / ٢٣١ .

٦ - اعتمدنا في هذه الدراسة اختيار نفس الفترة التاريخية موضوع رسالة الدكتوراه آتفة الذكر .

Leasner, J. Notes on the Topography of Baghdad : Systematic Descriptions . V of the City and the Knab Al Baghdad, JAOB, 83, no.4. (1903) p.469.

٨ - خصبك : في الجغرافية العربية ، ص ٣٦٦ .

٩ - المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ٤٧ .

١٠ - أصبح العراق في أواخر القرن ٤ هـ / ١٠ م يتكون من ٦ كور وهي الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسامراء وحلوان . وناحية واحدة هي ( البطائح ) بينما كان قبل ذلك يشتمل على ١٢ كورة و ٦٠ طسوجاً . ابن خردادبة : المسالك والممالك ص ٥ - ٨ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ٥٣ ، ١١٤ - ١١٥ .

١١ - المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ٤٧ .

١٢ - كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ / ٢٠٨ ، خصبك : في الجغرافية العربية ، ص ٣٧٦ . وقد تناول السيد عدي غلص المقدسي بالبحث والدراسة في أطروحة الموسومة بـ « المقدسي البشاري : حياته ومنهجه » وقد طبعت الأطروحة لأول مرة في كتاب في مطبعة التجب الأشراف سنة ١٩٧٣ .

١٣ - انظر للمؤلفة : ريف بغداد الفصل الثاني : الأعمال الإدارية التي اشتمل عليها ريف بغداد وتوزيعها الجغرافي ، ص ٦٥ - ١٥١ .

١٤ - اشتملت أعمال ريف بغداد خلال الفترة المذكورة على ثمانية كور ،

- ٢٩ - الحموي : معجم البلدان ، ٤م / ٩ .  
 ٣٠ - مراد الاطلاع ، ج ٢ / ٣٧٦ .  
 ٣١ - الفاضل الدكتور حسين محفوظ مشكوراً بأن الكتاب عبارة عن موسوعة وقد خُصَّ جزء منه بـ جغرافية العراق وخصوصاً بغداد .  
 ٣٢ - حمد الله المستوفي : نزهة القلوب ، ص ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ .  
 ولزبد من التفاصيل انظر للمؤلفة : ريف بغداد الباب الثاني ، الأحوال الاقتصادية لريف بغداد ، الفصل الثاني ، المحاصيل الزراعية وتوزيعها الجغرافي ص ٢٥٩ - ٢٧١ .  
 ٣٣ - حمد الله المستوفي : نزهة القلوب ، ص ٣٥ .  
 ٣٤ - رحلة بنيامين : ص ١٣٩ .  
 ٣٥ - يرى مترجماً كتاب «بغداد» لـ ريموند كوك ان معلومات كتاب رحلة بنيامين لم تكن معلومات سياحة وتذليق نتيجة زيارته لبغداد أو العراق . وإنما كانت معلومات مجموعة ومبسطة . انظر كوك : بغداد ، ترجمة لؤي جليل ود . مصطفى جواد ، ج ١ / هامش ص ١٧٢ - ١٧٣ .  
 ٣٦ - رحلة ابن جبير ، ص ٢١٧ .  
 ٣٧ - معجم البلدان ، ٤م / ٣٩٧ .  
 ٣٨ - ن . م . م ، ٢م / ٣٩٣ وللمؤلفة : ريف بغداد ص ٣٢ ، ١٠٦ .  
 ٣٩ - الرحلة : ص ٢١٣ - ٢١٤ . ٤٠ - الرحلة ، ص ٢١٥ .  
 ٤١ - قرية من أعمال مير الملك من سواد بغداد في الجانب الغربي منها . موقعها تحت المدائن يسير بينها وبين بغداد ٧ فراسخ - ٤٢ كلم - وقيل مسيرة يومين . على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد . انظر : للمؤلفة : ريف بغداد ، ص ١٣٨ .  
 ٤٢ - الرحلة ، ص ٢١٥ - ٢١٦ . ٤٣ - فخر كتاب الجغرافية ، ق(٧٤ ب) .
- ٤٤ - الأنساب : ج ٥ / ٣٤٨ - ٣٤٩ .  
 ٤٥ - د . بشار حواد : ابن الديلمي : دراسة تحليلية في مصادر سيرته وموجز في تاريخ حياته ، المجلة التاريخية ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ج ٢ / ١١ ، ١٣ - ١٤ ولزبد من التفاصيل حول سيرة ابن الديلمي ومنهجه في كتابه انظر : د . مصطفى جواد : تاريخ ابن الديلمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ١ ، ١٩٥٠ ، ص ٣٣٠ - ٣٣٦ .  
 ٤٦ - انظر للمؤلفة : ريف بغداد الفصل ٤ التجارة والتجار والتبادل التجاري ص ٣١١ - ٣٢٢ .  
 ٤٧ - التاريخ للمجلد لمدينة السلام ، ق ١ ، ق ٤٠ ب .  
 ٤٨ - لزبد من التفاصيل انظر : ابن الشعار : حدود البلمان (خ) ج ٢ / ق ١٤ ، وللمؤلفة : ريف بغداد ، الباب الأول ، الفصل الثالث : الوظائف الادارية في ريف بغداد ، النظار ص ١٦٣ - ١٧٤ .  
 ٤٩ - المؤلفة : ن . م : المشرقون ، ص ١٧٥ - ١٧٨ .  
 ٥٠ - انظر للمؤلفة : ريف بغداد ، الباب الثاني : الأحوال الاقتصادية لريف بغداد ، ص ٣١٧ - ٣٢٧ و ٣٤١ و ٣٨٠ - ٣٩٣ .  
 ٥١ - مضمار الحقائق : ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .  
 ٥٢ - اللحي : مختصر تاريخ الاسلام (خ) ، ق ٢ / ق (١٨٤م) .  
 ٥٣ - يعقوب (المترجم) : التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط ، ص ١٤ .  
 ٥٤ - الديوري : النبات ، ج ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ .  
 ٥٥ - المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ١ / ٣٧٨ .  
 ٥٦ - طه باقر : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسارية ، مجلة سومر ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ٨م / ج ١ - ٢٦ - ٢٧ ولزبد من التفاصيل انظر للمؤلفة : ريف بغداد ، هامش ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

#### قائمة المصادر

- ابن الجوزي : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) .  
 انظم في تاريخ الملوك والأمم ، المجلد العاشر ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٣٩ .  
 ابن خردادبة : ابو القاسم عبدالله بن عبدالله (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) .  
 المسالك والممالك ، لندن ، بريل ، ١٨٨٩ .  
 ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) .  
 وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد ، ٦ أجزاء ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٤٨ - ١٩٤٩ .  
 ابن السبكي : أبو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) .  
 ابن الاثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .  
 الكامل في التاريخ ، ١١م ، ١٢ ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٦ .  
 ابن بسلام : محمد بن أحمد بن بسلام المحاسب ( بلا سنة ) .  
 نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، حققه وعلق عليه حسام الدين السامرائي ، بغداد ، مطبعة المطرف ، ١٩٦٨ .  
 ابن جبير : أبو الحسن محمد بن احمد الكتاني الأندلسي (ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م) .  
 رحلة ابن جبير ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٤ .

فيل تاريخ مدينة السلام بغداد ، نسخة مصورة بالفوتنات من  
خطوط دار الكتب الوطنية بباريس ، مخطوطة بمكتبة الدراسات  
العلمية بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، ج ٢ برقم ١٢٤٠ ومجلد ٢  
ق ١ برقم ١٢٣٨ ومجلد ٢ ق ٢ برقم ١٢٤١ .

ابن السامي : أبو طالب علي بن أنجب (ت ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م) .  
الجامع المختصر في عنوان التاريخ وحيون السير ، الجزء ٩ ، علي  
بنسخه ونشره واصلاح تصحيحه وتعليق حواشيه وعمل فهرسه د .  
مصطفى جواد ، بغداد ، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، ١٩٣٤ .

ابن حميد : أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي  
(ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٤ م) .

- الجغرافيا ، تحقيق اسماعيل العربي ، ط ١ بيروت ، منشورات  
الكتاب التجري للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٠ .

- بسط الأرض في الطول والعرض ، تحقيق د . حران قرني حنين ،  
المغرب ، تطوان ، مطبعة كرماديس ، ١٩٥٨ .

- مختصر من كتب الجغرافيا في الأقاليم السبعة ، ميكرو فيلم مصور من  
مخطوطة باريس المرقمة ( ٢٢٣٤ ) محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة  
بغداد تحت رقم ( ٢٢١ ) .

ابن الشمار : أبو البركات المبرك بن أبي بكر حمدان (ت ٦٥٤ هـ /  
١٢٥٦ م) .

عقود الجمان في شعر أهل الزمان ، نسخة مصورة من مكتبة أسعد  
أنتني باستنبول ، مخطوطة لدى الدكتور بشار حواد معروف وهي  
تقع في ( ٦ ) مجلدات ( ٣ ) منها ميكرو فيلم والأخرى مصورة  
بالتفوتنات .

ابن الفوطي : كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣ هـ /  
١٣٢٢ م) .

- تلخيص جميع الآداب في معجم الألقاب ، الجزء الرابع في ٤ أقسام  
تحقيق د . مصطفى جواد ، ق ( ١ - ٢ ) المطبعة الحاشمية ، دمشق  
١٩٦٢ - ١٩٦٣ وق ( ٣ - ٤ ) مطابع وزارة الثقافة والسياحة  
والإرشاد القومي ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٧ .

- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في الملة السابعة ، تصحيح وتعليق  
د . مصطفى جواد ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٩٣٢ .

ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن كرم  
(ت ٧٤١ هـ / ١٣٤١ م) .

لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ،  
١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

ابن النجار : أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٣ هـ /  
١٢٤٥ م) .

فيل التاريخ لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردوا من  
عليه الأنام . وهو المعروف بالتاريخ المجدد لمدينة السلام . نسخة

مصورة بالفوتنات مخطوطة بالمجمع العلمي العراقي تحت رقم  
٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ .

ابن وحشية : أبو بكر أحمد بن علي بن قيس (ت ٦٩٦ هـ / ٩٠٩ م) .  
الفلاحة النبيلة ، نسخة مصورة من مكتبة يوهان باكنفورد مخطوطة  
بمكتبة المجمع العلمي العراقي ، رقم ٦٧٧ - ٦٧٥ .

أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت ١٨٢ هـ /  
٧٩٨ م) .

الخراج ، ط ٣ ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٩٦٢ .

الأدريسي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠ هـ /  
١١٦٥ م) .

- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، نشر جمعية الاستشراف الإيطالية ،  
لندن ، بريل ١٩٧١ .

- تحقيق الجزيرة والعراق من دوح الفرج وأمس المهج ، نشره د .  
إبراهيم شوكت ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٢٣ ، بغداد  
١٩٧٣ .

الأسوي : محمد بن علي الدين عمر بن شامتة (ت ٦١٧ هـ /  
١٢٢٠ م) .

مضمار الخفاق وسر الخلاق ، تحقيق د . حسن جيلي ، القاهرة  
١٩٦٨ .

بنهايم : بنيامين بن يوهان التيطلي الأندلسي (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م) .  
رحلة بنيامين ، ترجمة وتعليق : عزرا حداد ، ط ١ ، المطبعة  
الشرقية ١٩٤٥ .

الحموي : شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الرومي  
(ت ٦٢٦ هـ / ١٢٣٨ م) .

- معجم البلدان ، ٦ مجلدات ، ط طهرن ١٩٦٥ .

- معجم الأديب ، ٢٠ جزء في ١٠ مجلدات ، ط القاهرة ، دار المأمون ،  
١٩٣٦ .

- المشترك وضماً واختراق صفحاً ، ط كوتكين ، ١٨٤٦ م .

حبيبك : شاعر حنين .

في الجغرافية العربية ، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٧٥ .

الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) .

النبات الجزء ٣ حلقه وشرحه وقدم له : يوهان لفين ، لبنان ،  
بيروت ، دار القلم ١٩٧٤ .

الشمي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان  
(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) .

- دول الاسلام ، جزءان ، ط ٢ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،  
حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٤٥ .

- العبر في خبر من خبر ( ٥ ) أجزاء ، ج ١ ، ٤ ، ٥ ، تحقيق د .

صلاح الدين المتجدد ، ج ٢ - ٣ تحقيق فؤاد سيد ، الكويت مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .  
- تاريخ الاسلام ووليات المشايخ والاعلام ، المطبوع من المجلد ١٨ ق ١ تحقيق وتعليق د . بشار حواد ، ط ١ القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٧ .  
- مختصر تاريخ الاسلام ، ٤ أجزاء ، نسخة مصورة بالفرنستات من مخطوطة معهد احياء المخطوطات العربية ، محفوظة بمكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، رقم ( ١٦٥٩ - ١٦٦١ ) .

سبط ابن الجوزي : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزويني ( ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ) .  
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، الجزء ٨ في قسمين ، ط ١ ، الهند ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد السدكن ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ .

السماني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن المنصور التيمي ( ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م ) .  
الأنساب ، المطبوع من ٨ أجزاء ، ج ١ - ٦ تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى العلمي اليمني ، الهند ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد السدكن ١٩٦١ - ١٩٦٦ وج ٧ - ٨ بإشراف : شرف الدين أحمد منير دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .

الشيروزي : عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله بن محمد ( بلا سنة ) .  
مهاية الرتبة في طبخ الحسبة ، نشره الباز العربي ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٦ .  
طه باقر : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر السمرية ، مجلة سومر ، بغداد ، مطبعة الآثار القديمة الماسة ، م ٨ ج ١ ، ١٩٥٢ ، ص ٣ - ٣٦ .

د . حواد : بشار حواد معروف .  
ابن النديمي : دراسة تحليلية في مصادر سيرته وموجز في تاريخ حياته ، المجلة التاريخية ، الجمعية العراقية للتاريخ والآثار ، بغداد ، ع ١٩٧٤ ، ص ١١ - ٢٥ .

قدامة ابن جعفر : أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب ( ت ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م ) .

نبذة من كتاب الخراج وصحة الكتابة ، مطبوع مع كتاب المسالك والممالك لابن خردادبة ، لندن ، بريل ١٨٨٩ .

القرظي : زكريا بن محمد بن محمود ( ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م ) .  
- آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ .

- عجائب المخلوقات وخرائب الموجودات ، نشره : فرديناند

ويستفيلد ، ١٨٤٨ .

كراتشكوفسكي : اغناطيوس بولياتوفيتشي .

تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، قسمان ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .

كوك : ويغارد .

بغداد مدينة السلام ، جزءان ، ج ١ ترجمة وتعليق فؤاد جميل ود . مصطفى جواد ، ط ١ بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٦٢ .

مراميد الاطلاع على اسماء الامكنة والبساتين ، ( ٦ ) أجزاء ، تحقيق ت . ك . جوينبول ، لندن ، بريل ١٨٥٢ - ١٨٦٤ .

المستوفي : حمد الله بن أبي بكر بن محمد القرظي ( بلا سنة ) .

نزعة القلوب تحقيق محمد بير سياتي ، طهران ، مطبعة حيدري ، ١٩٥٨ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين ( ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ) .

مروج الذهب ومعدن الجواهر ، جزءان في مجلد واحد ، ط ٣ ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مصر ، مطبعة السلطنة ، ١٩٥٨ .

د . مصطفى جواد : تاريخ ابن النديمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الجزء الأول ، ١٩٥٠ ، ص ٣٣٠ - ٣٣٦ .

المقدسي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ( ت ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م ) .

أحسن التقسيم في معرفة الأقاليم ، ط ٢ لندن ، بريل ١٩٠٩ .

المثري : زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي ( ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ) .

الكلمة لوليات النقلة ، حققه وعلق عليه بشار حواد معروف ، م ١ - ٤ مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ١٩٦٨ - ١٩٧١ ، م ٥ - ٦ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ط ١ ، مصر ١٩٧٦ .

د . ناجية عبدالله : ريف بغداد ، دراسة تأريخية لتطبيقاته الإدارية وأحواله الاقتصادية للشرة ما بين ٥٧٥ - ٦٥٦ هـ منشورات دار الشؤون الثقافية ، وزارة الاعلام والثقافة ، ١٩٨٨ .

- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للريف والسواد عند العرب ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٣ ، م ٣٤ ، ج ٢ .

نتائج مران : معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحليل وتقييم ، مجلة المورد ، بغداد ، مجلد ٧ ع ٣ ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٩ - ١١٥ .

يعقوب ، حامد ابراهيم .

التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط ، الموسوعة الصغيرة ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠ .

La Sener, J: Notes on the Topography of Baghdad: Systematic Descriptions of the City and the Environs of Baghdad, JACB, 63 no.4, 1963, P.489.



# موادالبيان لعلي بن خلف الكاتب المتوفى بعد سنة ٤٢٧ هـ القسم الخامس

## تحقيق

د . هاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

### الباب الرابع

#### في صناعة البديع وأبوابها

إنما سُمِّيَ البديعُ بديعاً لأنَّ الكلمة تأتي في الكناية والاستعارة والتشبيه والإرداف والإشارة لشيء لم يوضع له في أصل اللغة، فكانها ابتدعت لذلك الموضع، لا لأنَّ المُحدثين، كما ظنَّ قومٌ، ابتدعوه وفازوا بالسبق إليه واختراعوه. ويدلُّ على ما ذهبنا إليه (١٩١) أنَّ جميع أقسامه موجودة في كتاب الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلام الأولين من البلغاء والخطباء والشعراء.

وإنما صار أخصَّ بالمُحدثين لتبنيهم عليه وعنايتهم به واستكثارهم منه واستنباطهم للنعوت التي نعتوا بها أقسامه واضراب مَنْ تقدَّم عن رَوْجِه بكذِّ القرائح والتمايهِ بعسْفِ الخواطر، لأنهم إنما كانوا يقصدون من الكلام ما انقأ طبعاً لا تطبعاً، وأينع غريزة لا تصنعاً، ولذلك كان يأتي ما وقع في كلامهم من أنواعه مرتبططاً بالمعاني أحل ارتباط، ملائماً لها أنتم ملائمة، حالاً من الكلام محل الترصيع من الخلق.

وسنأتي في أبوابه من التمثيل بآيات التزئيل ومتشور ومنظوم البلغاء من القدماء ما يشهد لما قلناه بالصحة. وينبغي لمن أحبَّ تزئين كلامه بالبديع أن يذهب في استعماله مذهب مَنْ لا يتكلفه ولا يتعسف في طلبه، فإنَّ الفريجة إذا جاءت به عفواً كسب المعنى جوهرأ ناصعاً وكسا اللفظ نوراً لامعاً، وأفاده من حُسن التقابل والتقسيم ما يفيد الترصيع للشيء المرصع، وإذا قصد باستكراه الفريجة وكذَّها قاد الى ايقاع الألفاظ في غير مواقعها، وإحالة المعاني عن وجوها، وعكس الواجب في الابتداء بتحصيل ما يشتمل على الصنعة من الألفاظ قبل تحصيل المعاني التي الألفاظ خادمة لها وانتشار المعاني على أن تظهر من المباني فيما ينافرها.

وقد كان لي في زمان الحداثة صديق من أهل الأدب، رحمه الله، مفرماً باستعمال (١٩٢) هذه الصنعة في كلامه، مفرطاً في تكلفها، وكان لذلك يضطر إلى ما ذكرناه من إحالة الألفاظ والمعاني وترتيبها في غير رتبتهما وتحمل الاستكراه والوخامة فيها، وكان مع شغفه بهذه الصنعة لهجاً باستعارة آيات القرآن وحشو كلامه بها، وكان أيضاً يحرفها ويغير كثيراً من تأليفها ويعدل بها عن واضعها. فلما نشأت وقرأت كلام الناس ودلني الذوق والتأمل والطبع على الفرقان بين الكلام السليم والسقيم وضع لي خطؤه في ارتكابه ما ركب وزله في ذهابه إلى ما ذهب، عاتبته وأعلمته أن ما يتكلفه من هذه الصنعة مفسد لأصحابه يحل لمعانيه فائدته إلى تحريف كلام الله تعالى عن مواضعه سائق إليه هزة من نظر في تأليفه وتماجنه فلم ينجع عذلي فيه ومر في طلقه تابعاً لعشقه. وله خطب ورسائل كثيرة لا تمر بأحد إلا ضحك منها وهزا بها، وقد أتيت بفصول مما كاتبني به دليلاً على ما حكيتاه، فمن ذلك صدر رسالة: (كل وقت يظهر من بلاغة الحضرة الأجلية أعلى الله شرف حفظها ويبحثها إلى حيث تكون كواكب السماء من تحتها، من تنقيفها الكلم ونحتها ما يُعجز المتقدمين لزمانها فكيف بالمتأخرين لوقتها؟ وتبعث ما تبعث من الحكم واثقة منهم بشيئة مقبها وآمنة من شأنها ومقبتها، وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها) (١) فهم يجدون في تحف رسائلها ما وجدته موسى الكليم في عصاه من مآرب ومسارب (١٩٣) ومقامع ومنافع لمن عصاه، بل كلهم راكب خطة غرر ومالك حطة خطر، إن لزموا الاقتصار وتجنبوا الإكثار، للإعظام لها والإكبار، لم يأمنوا ناقد تأملها أن يقف علمهم بين يدي تأملها موقف اعتذار، فيرجعوا بالتحجل وهم يتلون: «ولو نرى إذ وقفوا على النار» (٢).

وفي هذه الرسالة: (وإن اعتمدوا بعض ما يعتمدونه في المكاتبات من شريف الكلام وبديع النثر والنظام، حركوا من غرائب ألفاظها ساكناً، وأثاروا من رغائب معانيها كامناً، ومروا من ضروب فصاحتها ما لا ينفذ لبائته، وخاشنوا من أصلاذ ملجها ما لا يساعدهم لبائته، وجهزت إليهم من كرامة ألفاظها وآدابها، كنان ومقانب جيوش لا قبل لهم بها، فيموتون موت عجي، ومن سلم منهم من الأثخان وشد الوثاق، تلت فضائلها على من طمع منهم لها باللاحاق، ما عندهم ينفذ وما عند فلان باق). وصدر رسالة أخرى: (أطال الله بقاء حضرة مولاي ما ظهر بحنين عكن غضون، واكسى من الورق ثياباً خضراً جسد غضون، ممناً ممناً من الضر والألام).

ومنها: (فهذا الذي إذا سمع السامعون ذكره، عظموا شأنه وأكثروا شكره، الذي يؤلم عدوه ويطيل نكره) (٣).

ومنها: (ورفع بذكره إلى سماء كل سمو وكف عنه كف عدو كل عدو).

وجميع كلام الرجل كما ترى من ظهور الكلفة واستحالة اللفظ والمعنى، ووضع الآيات المستعارة (١٩٤) في غير مواضعها، وهذا لا يحتاج إلى التنبيه عليه والإشارة إليه.

وقد اختلفت مذاهب العلماء في بعض البديع ونعوت بعضها وانفقوا على الأكثر. ووجد عند قوم ما ليس عند الآخرين. فأما أبو الفرج فدأمة فإنه قسم البديع إلى ثلاثة أقسام بحسب انقسام البلاغة في الأصل: قسم يخص الألفاظ وقسم يخص ما تركب منها، ولم يسمه بديعاً وإنما قال: نعوت الألفاظ، نعوت المعاني، نعوت المركب منها. وأما غيره فلم يراع ذلك ولا ميّزه، وأتى بالأبواب مختلطة.

ولا بد أن نلوح في كل باب من الأبواب بما عرفناه من وفاق العلماء واختلافهم ونلغي القول على ما ورد من هذه الأبواب في أقسام البلاغة الفرعية كالاستعارة والتشبيه والسجع والتطبيق والمجانسة والمزاوجة وغير ذلك مما تقدم القول عليه إذ لا حاجة إلى تكريره.

والذي وقع البناء من البديع بعدما انتظمت الأبواب السالفة اثنان وأربعون باباً، وهي: أحسن ما ابتدأ به الكاتب والخطيب والشاعر. الخروج الحسن. الترصيع. المقابلة. التقسيم. التبيين. الالتفات. الاعتراض. التفسير. التسميم. التكميل. المبالغة. التكافؤ. الإشارة. الإرداف. التمثيل. الكناية. التعريض. التسهيم. التوشيح. الإعتاب. (١٩٥) الإيغال. التركيب. الإلمام. الاستفهام. التفريع. التبديل. التصريح. الاستدراك. الحشو المقيد. الرجوع. التوشيح. التردد. التصدير. التسميط. التضمين. توكيد المدح بما يشبه الذم. الاستطراد. المائلة. هزل يراد به الجد. الاستثناء. التفويف. ونحن نورد هذه الأبواب على تواليها، وأقول العلماء فيها، إن شاء الله تعالى:

### ذكر أحسن ما ابتدأ به الكاتب والخطيب والشاعر (٥)

الكلام المؤلف وينقسم، كما قلنا فيما سلف، الى ثلاثة أقسام، وهي: الرسائل والخطب والاشعار. وكل قسم منها يحتاج الى تقديم مقدّمة تكون فرشاً وبساطاً لما يتلوها. وقد شرحنا ما جرت العادة بأن يفتتح به كل فن من هذه الفنون، وأوضحنا الطريق الى ترتيب هذه المقدمات عند القول على كيفية المركب من الالفاظ والمعاني وعند القول على ترتيب الكلام. والتعيين على ما يكون مثلاً لهذه المقدمات من الكلام المشور على كثرة أنواعه واختلاف بداياته لاختلاف معانيه غير ممكن، وإنما يرجع في ذلك الى معرفة الكاتب واستغلاله بوضع كل شيء (١٩٦) في موضعه. فأما المنظوم فلأن أكثر بداياته في التغزل والنسب، يمكن التمثيل فيه. ومن أحسن ما ابتدئ به قول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:

ففسائبك من ذكرى حبيب ومنزل      يسقط اللوى بين الدخول فحوّل

فإن هذا البيت قد تضمّن ملحاً من وقوفه واستيقافه ويكائه واستبكاكه وذكر الاحبة والمنازل. وقال الحائمي<sup>(٢)</sup>: الابتداءات البارة خمسة: قول النابغة<sup>(٣)</sup>:

بليبي لم يا أمينة ناصب      وليل أقاميه بطيء الكواكب  
وصدر أراح الليل عازب قه      تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
وقوله<sup>(٤)</sup>:

يا دار مئة بالعلياء فالسند      أقوت وطال عليها سالف الأمد

وقول علقمة بن عبدة<sup>(٥)</sup>:

طعنا بك قلب في الجبان طروب      بعينه الشاب عصر حان مشيب

وقوله<sup>(٦)</sup>:

هل ما غلبت وما استودعت مكتوم      أم حبلى إذ نأتك اليرم مصروم

وقول امرئ القيس<sup>(٧)</sup>:

ألا اتعم أيها الطلل البالي      وهل يتعمّن من كان في العُصر الخالي

ومن الابتداءات في أشعار المحدثين قول أبي تمام<sup>(٨)</sup>: (١٩٧)

أجل أيها الربيع الذي خف أهله      لقد بلغت فيك النوى ما تحاوله

وقوله<sup>(٩)</sup>:

يا ربيع لو زرعوا على ابن قُوم      مُستبلم لجوى الفراق مقيم

وقوله<sup>(١٠)</sup>:

يا بُغْد غابة دُفع المين [إن يمدوا]      هي المصابة طول الذفر والسهد

وينبغي للشاعر والمترسل أن يتجنباً افتتاح الكلام بما يتطير منه ويثقل على سامعه، ويتحفظاً بما يستخفي، كنفي الشباب وتفرق الأحباب وذم الزمان وما جرى ذلك، إذا كان مفضياً إلى مدح الرؤساء ومخاطبة العظماء.  
عل أن أكثر ما يقع هذا في النظم دون النثر. وأما جمعنا الشاعر والكاتب في الخطاب لاشتراكهما في استعمال المعاني. فقد عيب على الأعشى<sup>(١١)</sup> قوله:

ما بكاء الكبير في الاطلال وسؤالي وما يرؤ سؤالي

وأنكر على ذي الرمة<sup>(١٢)</sup> قوله:

ما بال غنك منها الماء ينكب كأنه من ثمل مفرية نرب

وانشد النابغة<sup>(١٣)</sup> بعض الملوك قصيدته التي أولها:  
لبيت أناساً فأقنيتهم وأقنيت بعد أناس أناساً

فقال: ذاك لفرط شؤمك.

وأنكر الفضل بن يحيى<sup>(١٤)</sup> على أبي نواس<sup>(١٥)</sup> امتداحه إياه بقوله: (١٩٨)

أزيع البل إن الخشوع لبادي عليك وإن لم أحنك ودادي

فلما انتهى إلى قوله:

سلام على الدنيا إذا ما قبضتم بني برمك من رائحين وغايب

استحكم تغيرة. ويقال: إن الأسبوع لم يخرج عنهم حتى نكبوا.<sup>(١٦)</sup>

وانشد البحري<sup>(١٧)</sup> يوسف بن محمد الثغري قصيدته التي أولها:  
لك الويل من ليل تطاول آجره

فقال: الويل والحرب لك.

وأن يكون افتتاح الكلام من أحسن ما يمكن وأعلقه بالقلوب والأسماع.

وينبغي للشاعر أن يتجنب التمين في تشبيه على اسم من أسماء النساء فإنه ربما وافق بعض من يكره المدوح ذكره ويحسن النأي لهذا وما يجاريه.

ذكر الخروج الحسن (\*)

حكم المقدمة والتشبيب الواقعين في المشور والمنظوم أن يكونا متصلين بما بعدهما وغير منفصلين عنه.

فأما مقدمة المشور فبأن يكون اتصالها بما بعدها من طريق المعنى، وهو اشتغالها بالقول المجمل على معاني ما جعلت مقدمة له، واشتغال ما بعدها على تفصيل ما أجمل فيها.

وأما التشبيب فبأن يكون مرتبطاً بما يليه من أغراض الشعر (١٩٩) ارتباطاً يحسن معه التخلص إلى الغرض فقد مثلوا أبيات القصيدة في اتصال بعضها ببعض وتناسبها باتصال أعضاء الانسان، وقالوا: إنه متى تباينت وتنافت في التركيب غادرها ما يغادر الانسان بياثن أعضائه من العاهات ونحون المحاسن.



والنص على أمثلة للتطرق من مقدمة المنشور الى غرضه فلا يحتاج اليه لاتساع ما يقع في هذا الباب، أعني المنشور.  
فأما تمثيل التطرق من تشييب الشعر الى غرضه فغير متعذر لقلّة ما يقع في الشعر من المعاني.  
ومن مستحسن الخروج قول مسلم بن الوليد<sup>(١)</sup>:

أجذك هل تدريين أن رب ليلة      كأن دجأها من قرونك ينشر  
نصبت لها حق تجلت بغرة      كغرة بجى حين يذكر جعفر

وقول محمد بن وهب<sup>(٢)</sup>:

ما زال يلمني مرأشقة      ويعلني الأبريق والفدح  
حق اسرد الليل خلعته      وبدا خلال سواده وضع  
وبدا الصباح كأن غرته      وجه الخليفة حين يمدح

وقول البحتري<sup>(٣)</sup>:

قد قلت للفتى الركام وليج في      ابراقه وألح في إزعاذه  
(٢٠٠) لا نعرض لجعفر متشبهاً      بندي يذبه فلت من انداده

وقوله<sup>(٤)</sup>:

أقسم لا أجفل الإعدام حادثة      تخشى وعسى بن ابراهيم لي سند

وأكثر ما يقع هذا الخروج المستحسن في أشعار المحدثين، فأما الجاهلية فلم يكونوا يعنون بإيصال التشييب بما بعده، لأنهم  
يعتدون التشييب كلمة مفردة ويرون المديح قصيدة على جذية، ومذهب المحدثين أحسن وأبرع.  
ذكر الترصيع (٥)

هذا النعت مشتق من ترصيع الحلي بالجواهر، لأنهم وضعوا اللفظ في موضع الحلي، ورضعوا الصنعة الواقعة في هذا الباب،  
وهي تماثل الألفاظ في الخط والسمع، وتقابلها مقام ما يرصع الحلي من الدر وغيره. وهو نعت<sup>(٦)</sup> واقع في موقعه، لما بين تقابل  
الألفاظ المتماثلة في السمع والخط وبين تقابل الجواهر المتماثلة الاجسام في الترصيع من المناسبة في المعنى، وهو أن كل واحد يفعل  
فيما رضع به الرتبة والتقسيم مثل فعل الآخر.

ولم أجد لأحد من العلماء بصناعة البديع فيه كلاماً إلا لأبي علي الفارسي فإنه ذكره وقسمه الى ثلاثة أنواع: ترصيع خذو  
وترصيع لغو وترصيع موازنة.

(٢٠١) فأما ترصيع الخذو فهو أن تأتي الكلمتان على صورة واحدة وروي واحد، ولا يفترقان إلا في الشكل والإعجام، أو  
في الإعجام حسب، أو في الشكل حسب.

فما يفترق في الشكل والإعجام قول النبي، صلى الله عليه وسلم:  
(عياكم بالابكار فإنهن أشد حبا وأقل حياء)<sup>(٧)</sup>، وقول ابن الرومي<sup>(٨)</sup>:

لا أنسرق الشعرَ وغيري قاله      يكفيني انتخاله انتحاله

ومما يفترق في الإعجام حسب قول الله تعالى: لا يجدون ولياً ولا نصيراً<sup>(٩)</sup>، وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: (المرء  
يسعى بجذبه والسيف يقطع بجذبه)<sup>(١٠)</sup>.

ومما يفترق في الشكل حسب قولك: العز والغز، القر والقر.

وأما ترصيع اللغز فهو أن تكون الكلمتان على صورة واحدة والروني مختلف، مثل قولك: (فلان نيله سابغ ونيله سابغ)، ومثل قوله تعالى: «وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا»<sup>(٢٠١)</sup>، ومثل قول أبي عباد<sup>(٢٠٢)</sup>:

ولم يكن المَعْتَرُ بالله إذ سَرَى      لِيُنَجِّزَ والمَعْتَرُ بالله طَالِبُهُ

وهذا النوع إنما يراعى فيه اتفاق صوره في الخط واختلاف رويته، وسواء بعد ذلك اتفاق حروف تأليفه في السمع واختلافها، ألا ترى اتفاق صورتي المَعْتَر والمَعْتَر في الخط واختلاف رويتهما، وكذلك سابغ وسابغ، واتفاق صورتي نحسبون ونحسبون وحروفهما واختلاف رويتهما.

وأما ترصيع الموازنة (٢٠٣) فهو أن يكون البيت أو الفصل مقسوماً كلمتين كلمتين من غير زيادة عليهما، وأن تكون الثانية من كل قسم على وزن الثانية من القسم الذي بعدها. ومثاله في المثنوي قول بعضهم: (دامت بِنْعَمُكَ وحمد كَرَمُكَ وشفي المَلِكُ)، ومثل قولك: (دامت أيامُك ونصرت أعلامُك ونفذت أحكامُك). ومثاله في المنظوم قول الشاعر:

الحَرْبُ نُزِفَتْهُ والنَّاسُ هُمَتْهُ      والسَيْفُ حَزَمَتْهُ والله ناصِرُهُ

وقول امرئ القيس<sup>(٢٠٤)</sup> يصف الفرس:

رَقَاتُهَا ضَرِيمٌ وَلَحْمُهَا بَرِيمٌ      وَجَرَّتُهَا جَنْدَمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ  
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَدُّ سَابِحَةٌ      وَالرَّجُلُ صَارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَزْبِيْبٌ  
وَالْمَاءُ مِنْهَبِرٌ وَالسُّدُّ مَنْحَبِرٌ      وَالْبَطْنُ مَضْطَمَرٌ وَالْتَنُّ مَلْحُوبٌ

وقد سمي آخرون هذا تسمييطاً، قالوا: وهو تصوير الأجزاء في البيت على حكم السجع أو ماشابه مما يكون جنساً واحداً في التصريف والتشكيل، ومثله بقول امرئ القيس<sup>(٢٠٥)</sup>:

مَبَكَّرَ مَبَكَّرَ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ

ويقول زهير<sup>(٢٠٦)</sup>:

كَبْدَاءُ مُقْبِلَةٌ وَزَكَاءُ مُذْبِرَةٌ

والقصْدُ توازن الأجزاء وإن لم تكن مسجوعة. وقد كنت وفتت على كتاب لطيف لابي منصور الثعالبي<sup>(٢٠٧)</sup> سَمَاءُ: (أجناس التجنيس)<sup>(٢٠٨)</sup> ذكر فيه أنها ثلاثة، وأورد من

(٢٠٣) فقر البلغاء في كل قسم أمثلة من المنظوم والمثنوي: فأولها: التشابه الذي يشبه التصحيف ولم يراع اتفاق رويته ولا اختلافه ولا تباين حروفه إذا اتفقت صوره في الخط.

ومثله بقول النبي، صلى الله عليه وسلم: (عليك بالباس من الناس)<sup>(٢٠٩)</sup>. ويقول الحسن البصري: (ما أعطى الله أحداً الدنيا اختياراً إلا زواها عنه اختياراً)<sup>(٢١٠)</sup>.

ويقول الآخر<sup>(٢١١)</sup> في الفروج: (يخرج كاسياً كاسياً).

ويقوله<sup>(٢١٢)</sup> في الحيوان: (سبحان من جعل بعضه لك غادياً وبعضه عليك عادياً).

ويقول بعضهم<sup>(٢١٣)</sup>: (ليس في العظم مخ ولا في البيض مخ).

وهذا الجنس يجمع ترصيعي الحذو واللغو.

وثانيهما: التشابه من التجنيس الصحيح، وهو أن تتفق صورتا الكلمتين وحروفهما معاً فلا يفرق بينهما إلا الشكّل، وهذا أحد

أنواع ترصيع الحذو.  
ومثله بقول معاذ بن جبل<sup>(١٠٠)</sup>: (الَّذِينَ هَلُمُّ الدِّينَ).  
ويقول بعض<sup>(١٠١)</sup> البلغاء: (مَنْ كَانَ كَلَةً لَكَ كَانَ كَلَةً عَلَيْكَ).  
ويقول آخر: (ذَكَرُ الْمَنَةِ مِنْ ضَعْفِ الْمَنَةِ).<sup>(١٠٢)</sup>  
ويقول آخر: (مَوْلَايَ يُولِيهِ الْعَفْوُ مِنْ غَفْوِهِ وَيُولِيهِ صَفْحَةُ صَفْحِهِ).<sup>(١٠٣)</sup>  
ويقول آخر: (رَاحَةُ الْجَنَانِ وَرَاحَةُ الْجَنَانِ).<sup>(١٠٤)</sup>  
[ويقول آخر: (كَلَامُهُ) غِذَاءُ الرُّوحِ وَمَلَقَةُ الرُّوحِ].<sup>(١٠٥)</sup>  
ويقول شاعر<sup>(١٠٦)</sup>:

وَلَمَّةٌ نَجَّيْتُهَا كَلِفْتُ ضَبٌّ وَفِي وَجْهِ بَذَرِهَا كَلِفْتُ

ويقول ابن بابك<sup>(١٠٧)</sup>: (٢٠٤)

فَصَوْتُ لَائِبٍ نَعْمٌ وَصَوْتُ بِمِيبٍ نَعْمٌ

والثال في البيت: (نعم ونعم) لا (صوت وصوب)، لأنهما من ترصيع اللغو.  
ويقول محمد بن العباس<sup>(١٠٨)</sup>:

طُولٌ بِلا طَوْلٍ وَلَا طَائِلٌ سَمْتُ كَهَامٍ وَغَمَامٌ جَهَامٌ

وثالثهما: ما يتشابه لفظاً وخطاً ويختلف معنى، ولا يدل عليه إلا قرأته من الالفاظ دون الشكل والاعجام إذ لا يختلفان وهذا الجنس يشبه<sup>(١٠٩)</sup> أن يكون قسماً رابعاً من ترصيع الحذو.  
ومثله بقول الصاحب<sup>(١١٠)</sup>: (لَيْدٌ عِنْدَهُ بَلِيدٌ، وَعَبِيدٌ وَأَقْرَانُهُ لَهُ عَبِيدٌ).  
ويقوله أيضاً: (يَضَاهِي فِي حَرْفٍ وَيَعْتَدِ الْمَوْتَةُ عَلَى حَرْفٍ).<sup>(١١١)</sup>  
ويقوله: (مَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّهُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ).<sup>(١١٢)</sup>  
ويقول البستي<sup>(١١٣)</sup>: (وَجِيمٌ غَيْرُ وَجِيمٍ، وَفَرِجَةٌ غَيْرُ فَرِجَةٍ).  
ويقول ابن الرومي<sup>(١١٤)</sup>:  
كَمْ بَيْنَ وَشَوَاسِ الْحِلْيِ وَبَيْنَ وَشَوَاسِ الْمَعْمُومِ  
ويقول القاضي التنوخي<sup>(١١٥)</sup>:

أَبِيرٌ وَقَلْبِي فِي ذِرَاكِ أَبِيرٍ وَحَادِي رُكَايَ لَوْعَةٍ وَزَفِيرُ

فترصيع الحذو حل هذا ينقسم الى أربعة أقسام:  
قسم تتفق صوره وحروفه واعجامه وشكله، مثله: (حرف وحرف) و (فريجة وفريجة).  
وقسم تتفق صوره (٢٠٥) وحروفه واعجامه وشكله، مثل: (ذبن ودين) و (كَلْ وَكَلْ).  
وقسم تتفق صوره وشكله وتختلف حروفه واعجامه، مثل: (بصير ونصير) و (سفير وشفير).  
وقسم تتفق صوره وتختلف حروفه واعجامه وشكله، مثل: (جَبْ وَجَبْ) و (عَجَبْ وَعَجَبْ).  
وأورد في أبواب الجنس الثاني باباً نسبته الى ما يتشابه لفظاً لا خطاً، ومثله بقول البستي<sup>(١١٦)</sup>:

وإن أمر على رقي أنملة أقر بالرق كتاب الأنام له

وهذا النوع سمّاه أبو علي الفارسي (التركيب). وله موضع يذكر فيه من هذا الباب بمشيئة الله تعالى. وأما عبد الله بن المعتز وأبو علي الحائمي فإنهما يريان أن أخذ الأقسام التي أدخلناها في الترتيب أحد قسمي التجنيس، وهما لذلك أميل إلى موافقة أبي منصور الثعالبي، وقد مرّ القول على هذا فيما تقدّم.

#### ذكر المقابلة (٥)

أما عبد الله بن المعتز وأبو الحسن علي بن عيسى الرّماني فإنهما لم يذكرّا المقابلة، وأحسبهما ألفياها لقرب معناها من معنى المطابقة، وذلك أنّ المقابلة التوفيق بين المعاني من جهة الموافقة والمضادة، والمطابقة ذكر الشيء وضده. وأما أبو الفرج قدّامة<sup>(١)</sup> فقال: إنّ المقابلة من نعوت المعاني، وهو أن يؤق بمعانٍ (٢٠٦) يُراد التوفيق بينها وبين معانٍ أخرى، أو المضادة فيؤق في الموافق بما يوافقه، وفي المضادة بما يضاده، ومثله بقول بعضهم: (فإن أهل الرأي والنصح لا يساويهم ذوو الأفن والغش، وليس من جمع إلى الكفاية الأمانة كمن أضاف إلى العجز الحيانة). قال: وإذا تأملت هذه المقابلات وجدت في غاية المعادلة، لأنّه جعل بإزاء الرأي الأفن، وإزاء النصح الغش، وقابل الكفاية بالعجز، والحيانة بالأمانة، ويقول الشاعر<sup>(٢)</sup>

فواعجبا كيف اتفقنا فناصح وفي ومطوي على الغل غابر

فوق المقابلة إذ جعل بإزاء ناصح مطوياً على الغل، وإزاء وفي غادراً. ويقول الآخر<sup>(٣)</sup>:

تقاصرّن واخلوللين لي ثم إنّه أتت بعد أيام طوال أمرت

فقابل القصر والحلاوة بالطول والمرارة.

وأما الحائمي<sup>(٤)</sup> فإنّه عبّر عنها بعبارة قريبة من عبارة أبي الفرج، فقال: (المقابلة وضع معانٍ يعتمد التوفيق بين بعضها وبعض، أو المخالفة فيؤق في الموافق والمخالف بأمثالهما على الصحة، أو تشرط شروط وتعتمد أحوال في أحد المعنيين فيؤق في الموافق بالموافق وفي المخالف بمخالف، ومثله بقول النابغة<sup>(٥)</sup>: (٢٠٧)

فقي ثم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء

وأما أبو علي الفارسي فقال: إنّ المقابلة تطبيق لفظي، لأن الكلمة تقابل فيه اختها على ترتيب، وهو قول حسن، لأن المطابقة لا يراعى فيها ترتيب اللفظ، وإنما يراعى الاتيان بالأضداد، ومثله بقول الشاعر، والمثال في البيت الثاني:

وخبية من طباء الانس تؤنسني فربية الثغر كاسودية النفس  
نيكي ونضحك إن ضلّت وإن وصلّت فنحن في مأثم منها وفي عرس

فابتدا بالبكاء واتبعه الضحك، وقابل البكاء بالصُد والمأثم، والضحك بالوصل والعرس على ترتيب من غير تقديم ولا تأخير.



### ذكر التقسيم (●)

من شأن القسمة المعتدلة أن تُحَسِّن الصورة، ولذلك سموا الحسن قساماً، والوجه قسيمة، وقالوا: وَجَهٌ مَقْسَمٌ، أي: حَسَنٌ، كَأَنَّ قِسْمَةً تَخْطِيطُهُ مُتَعَادِلَةٌ، وَرَجُلٌ مَقْسَمٌ، إِذَا كَانَ وَضِيئاً. وكذلك تفعل القسيمة المعتدلة أيضاً في المعاني الوهمية، لأنها إذا صَحَّتْ قَسَمَتِهَا ظَهَرَ أَمْرُهَا وَتَمَيَّزَ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ فِيهَا. وَصَحَّةُ الْقِسْمَةِ تَكُونُ بِسَلَامَتِهَا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَقْصَانِ وَالتَّدَاخُلِ، وَفَسَادُهَا يَكُونُ بِدُخُولِ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ عَلَيْهَا، وَالْقِسْمَةُ الزَّائِدَةُ هِيَ الْفَاضِلَةُ عَنِ الْمَقْسُومِ، وَالنَّاقِصَةُ هِيَ الْمَقْصُورَةُ عَنِ الْمَقْسُومِ، (٢٠٨) وَالتَّدَاخُلُ هِيَ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا حَقٌّ بَعْضُ الْأَقْسَامِ فِي بَعْضٍ.

والتقسيم الواقع في هذا الباب على مذهب الجماعة أَنَّ يَسْتَقْصِي مُؤَلِّفُ الْكَلَامِ تَفْصِيلَ مَا ابْتَدَأَ بِهِ وَيُسْتَوْفِيهِ فَلَا يَفَادِرُ قِسْماً يَفْتَضِيهِ الْمَعْنَى إِلَّا أَوْرَدَهُ.

وقال أبو الفرج قدامة<sup>(٢٠٩)</sup>: التقسيم من أنواع المعاني، وهو أن يؤق بالاقسام مستوفاة لم يخل بشيء منها، ومتخلصة لم يدخل بعضها في بعض، ومثله بقول بعضهم: (فإنك لم تخل فيما بدأتني به من مجد ابتيته أو شكر تعجلته أو أجر أو منجز أنجزته أو من أن تكون قد جمعت ذلك كله).

قال: ولم يبق هذا القاسم في هذا الباب قسماً إلا أن به مع خلوصها من التداخل، لأنه ليس فيها قسم مشترك لغيره. ومثاله من المنظوم قول زهير<sup>(٢١٠)</sup>:

يَطْفَعْنَهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَمُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَقَا

وَقَوْلُ نَضِيبٍ<sup>(٢١١)</sup>:

فَقَالَ فَرِيقُ الْقِسْمِ: لَا وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ قَالَ وَبِلَكَ مَا نَدْرِي

وليس في أقسام الإجابة عن الشيء المستخبر عنه إلا هذه الأقسام الثلاثة. وقول الأشعر بن حمران الجعفي<sup>(٢١٢)</sup> يصف فرساً على هباته من جميع جهاته:

أَمَّا إِذَا اسْتَفْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بَاذٍ يُكْفِكِفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى  
(٢٠٩) أَمَّا إِذَا اسْتَعْرِضَتْهُ فَمَطَرٌ فَتَقُولُ هَذَا بِثُلِّ بِرَحَانِ الْغَضَا  
أَمَّا إِذَا اسْتَذْبَرَتْهُ فَتَسُوْقُهُ سَاقٌ قَمُوصُ الدَّفْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

وقول زهير<sup>(٢١٣)</sup>:

فَلِإِنْ الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ بِمِيزٍ أَوْ يَفَارٍ أَوْ جِلَاءٍ

وقول طرّيج بن اسماعيل الثقفي<sup>(٢١٤)</sup>:

إِنْ بَعَلِمُوا الْخَيْرَ يَخْفَوْهُ وَإِنْ عَلِمُوا شَرّاً أُذْبِعَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

وقوله<sup>(٣٧)</sup>:  
 مَنْ حَارَبُوا وَضَعُوا      أَوْ سَأَلُوا رَفَعُوا  
 أَوْ عَاقَبُوا ضَمِنُوا      أَوْ خَذَلُوا ضَذَفُوا

وقول ابن الرومي<sup>(٣٨)</sup>:  
 وَمَنْعَمَ كَالْمَاءِ يَشْفِي ذَا الْعُنَى      كَشْفَائِهِ وَيَشْقُ مِثْلَ شَفِيئِهِ  
 مَنْ لَهُ حُسْنُ الرَّحِيقِ وَطِيبُهُ      وَمَزَاحُ شَارِبِهِ وَمِثْلُ تَرْبِيئِهِ

وقول بشار<sup>(٣٩)</sup>:  
 بِضَرْبِ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ      وَتُنْزِكُ مَنْ نَجَى الْفِرَارُ مِثَالَهُ  
 فَرَّاحُوا فَرِيقٌ فِي الْأَسَارِ وَمِثْلُهُ      قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَأَذٍ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ

فقد استوفى حال مَنْ يتوقع به الظفر.  
 وقول الشماخ<sup>(٤٠)</sup> يصف سنابك الحمار وشبته زهجه الأرض: (٧١٠)  
 مَنِ مَا تَقَعَ أَرْسَاعُهُ مَطْمِئِنَةً      عَمِلَ خَجَرٍ بِسَرْفُضٍ أَوْ يَنْتَخِجُ

ذكر التبيين (٥)  
 هو أن يؤق بمعنى من المعاني مجملًا ثم يبين، ومن ذلك قول الفرزدق<sup>(٤١)</sup>:

لَقَدْ جِثَّتْ قَوْمًا لَوْ جَلَّتْ إِلَيْهِمْ      طَرِيدٌ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرِمٍ

ولما كان هذا البيت محتاجاً إلى بيان قال:  
 لَأَلْقَيْتُ مِنْهُمْ مُعْطِيًا وَمُطَاعِنًا      وَرَأَيْتُكَ قَتْلًا بِالْوَشِيحِ الْمُصْمِ

ألا ترى أنه بين قوله: (حاملاً ثقل مغرم) بقوله: (لألقيت فيهم معطياً)، وقوله: (طريد دم) بقوله: (مطاعناً بالوشيح المقوم).  
 وقول سهل بن هارون<sup>(٤٢)</sup>:

فَوَاحِشَتِي حَتَّى مَتَى الْقَلْبُ مَوْجَعٌ      بِفَقْدِ حَبِيبٍ أَوْ تَعَذُّرِ إِنْضَالِ

ثم بين ما أجله في البيت الأول فقال:  
 فِرَاقِي حَبِيبٍ مِثْلُهُ يُسَوِّرُ الْأَسَى      وَخَلَّةٌ خَرُّ لَا يَشْفِي لَهَا مَالِي

وقول ابن الرومي<sup>(٤٣)</sup>:  
 كَأَنَّهُمْ إِنْ عَضَّ إِزْمٌ بِمَازِبِ      وَإِنْ أَوْقِضَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ تَغْرِمُ  
 نَجُومُ الدَّجَى مِنْهَا شَهَابٌ عَلَى الْعَدَى      وَمِنْهَا سَمَالٌ لِلْعَفَاةِ وَمَرْقَمُ

وقوله أيضاً<sup>(٢١١)</sup>: (٢١١) صاحبي الطباع إذا ساءلت حاجته  
وإن سألت يديته فهو نشوان

ثم بين ذلك بقوله: يُصَحِّبُهُ ذَمُّهُ وَيَأَيُّ صُخْرُوهُ كَرَمٌ  
مستحکم فهو صاحِب وهو سكران

وقد أدخل قوم التبيين في باب التفسير ولم يفرقوا بينهما، وهما متقاربان ليس بينهما كبير فرقان.

#### ذكر الالتفات (●)

قال عبد الله بن المعتز<sup>(٢١٢)</sup>: الالتفات انصراف المتكلم عن المخاطبة الى الاخبار، وعن الاخبار الى المخاطبة، وما أشبه ذلك من الالتفات عن معنى يكون فيه الى معنى آخر، ومثله بقوله تعالى: وَحَقٌّ إِذَا كُتِمَ فِي الْفَلَكِ وَجَرَّتْ بِهِم بَرِيحٌ طَبِيبَةٌ<sup>(٢١٣)</sup>.  
ويقول جرير<sup>(٢١٤)</sup>:

أَتَنَسَّى يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضُهَا بِجَفْرِعٍ بِشَامَةٍ سُمِّيَ الْبَشَامُ

فانصرف عن المعنى الذي كان فيه الى البشام فدعاه له.

ويقول الطائي<sup>(٢١٥)</sup>:

وَأَتَجَدَّتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْمَامِ دَارِكُمْ فَبِمَا ذَنَعُ أَتَجَدُّنِي عَلَى سَاكِنِي تَجِدُ

فانصرف عن المخاطبة الى مناداة دمعته.

وقال الحارثي<sup>(٢١٦)</sup>: الالتفات أن يوجد في معنى لم يعدل عنه الى غيره قبل تمام الأول ثم يعدل إليه، فيكون ما عدل إليه (٢١٢) مبالغة في الأول وزيادة.  
وهذا سماه ابن المعتز<sup>(٢١٧)</sup>: الاعتراض. وسنذكره تلو هذا الكلام إن شاء الله.

#### ذكر الاعتراض (●)

قال ابن المعتز<sup>(٢١٨)</sup>: من محاسن الشعر اعتراض كلام في كلام لم يتم معناه، ثم يعود الشاعر فيتمه في بيت واحد. ومنه قول بعضهم<sup>(٢١٩)</sup>:

فَظَلُّوا يَوْمَ دَعَا أَخَاكَ لِيَلِيهِ عَلِ مَنَزَعٍ يُرْوَى وَلَمْ يُصَرِّدْ  
فقوله: (دع أخاك ليلته) اعتراض كلام في الكلام الأول قبل تمامه.  
ومنه قول كثير<sup>(٢٢٠)</sup>:

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ رَأَوْكَ تَمَلُّمُوا مِنْكَ الْإِطْلَالَ  
فقوله: (وأنت منهم) اعتراض.  
ومنه قول النابغة<sup>(٢٢١)</sup>:

أَلَا زَعَمْتَ بِنُوعِجَسٍ بَأَنِّي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرَ السَّرِّ فَاثِي  
فقوله: (ألا كذبوا) اعتراض.

ومن قول الآخر<sup>(٢٢٢)</sup>:

فَلَوْ كُنْتُ الْأَسِيرَ وَلَا تُكُنْهُ إِذَا عَلِمْتَ مَعْدُ مَا أَتَوُلُ

فقوله: (لا تكنه) اعتراض.

وقول الآخر<sup>(٢٢٣)</sup>:

فلو بك ما بي لا يَكُنْ بك لا غتدى      إليك وراخ البري والشقرب

فقوله : (لا يكن بك) اعتراض.

وقول الآخر<sup>(٢١٣)</sup> :  
فلاني إن أفنك يفتك مني      فلا تظفر به عند نفي

فقوله : (فلا تظفر به) اعتراض.

وقول عوف بن علم الحزاني<sup>(٢١٤)</sup> :  
إن الشمانين وبلغتها      قد أخرجت سمي الى ترجمان

فقوله : (بلغتها) اعتراض.

وهذه الامثلة التي مثلنا بها أبو علي الحائمي في باب الالتفات.

ذكر التفسير (●)

قال قدامة<sup>(٢١٥)</sup> : صحة التفسير من نعوت المعاني ، والتفسير قريب من التقسيم ، وهو أن توضح معاني يحتاج الى شرح أحوالها ، فإذا شرحت أي بما تقتضيه تلك المعاني من غير زيادة عليها ولا نقصان منها ولا عدول عنها ، مثل ما قال بعض الكتاب في فصل : (وأنا أثبت من مسألتك في حال ، مثل ما أعلمه من مشاركتك في أخرى ، لأنك إن عطفك وجدت لذناً أو غيرت ألبيت شتاً).

ومثل قول بعض البلغاء : (واين يذهب مع غزير إنعامك وسديد أحكامك واليم أسقامك من أن تكون مشبعا للضيف ، مدافعا للضيف ، مناعا من الخوف).

ولابن الرومي فصل من كتاب : (فلان ولبك الذي لم تزل تنقاد لك مودته من غير طمع ولا جزع ، وإن كنت لدى الرغبة مطلبا ولدى الرهبة مهربا).

وهذا الباب يتنظم في باب التبيين لما بينهما من المناسبة.

(٢١٤) ذكر التميم والتكميل (●)

قال قدامة<sup>(٢١٦)</sup> : التميم من نعوت المعاني ، وهو أن يؤخذ في معنى فيؤى بجميع المعاني المتممة لصحته المكملة لجودته ، من غير أن يخل ببعضها ، ولا يفادر شيئا منها ، وهو كقول الله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) ، فتم المعنى بقوله سبحانه : (على حبه).

وكقول بعض الكتاب : (فحفلت) به أسباب الجلالة غير مستشعر فيها لنخوة ، وترامت به أحوال الصرامة غير مستعمل فيها لسطوة ، هذا مع دماثة في غير خصر ، ولين من غير خور ، فمن كمال الجلالة زوال النخوة ومن تمام الصرامة صفاؤها من السطوة ، ومن خلوص الدماثة ارتفاع الخصر ومن كمال لين الجانب فقد الخور . فقد أتى بما تكم المعاني التي جاء بها من غير إخلال بشيء .

وكقول طرفة<sup>(٢١٧)</sup> :

فسقي دبارك غير مفيدها      ضوب الربيع وديمية تهمي

فقد تهم المعنى بقوله : (غير مفيدها).

وقول نافع بن خليفة القنوي<sup>(٢١٨)</sup> :  
رجال إذا لم يقبل الحق منهم      ويعطوه لاذوا بالسوف القواطع



فتمت صحة المعنى بقوله : (ويمطوه) .

وقول النير بن نولب<sup>(١٠٠)</sup> :

لقد أصبح البيضُ الفرواني كأنما      يرين إذا ما كنتُ فيهن أجرياً  
وكننت إذا لاقيتهن ببلدة      يفلن على النكراء أهلاً ومرجاً

(٢١٥) فقوله : (عل النكراء) تميم حسن ، لأنه لو كانت بينه وبينهم معرفة ما كان عجباً أن يفلن له : أهلاً ومرجاً .  
وقال آخرون : التميم أن يأخذ التكلم في معنى فيورده غير مشروح ثم يقع له أن السامع لا يتصوره بحقيقته فيعود راجعاً  
على ما قلناه ، فأنما أن يؤكد وأما أن يحمل الشك فيه . قالوا : ومنه قول الهذلي<sup>(١٠١)</sup> :

بين صلاة الحرب بنا وبينهم      إذا ما التقينا والمسلم بادن

فقوله : (والمسلم بادن) دلالة على أن المحارب ضامر .

وقول طرفة<sup>(١٠٢)</sup> :

بغراب سيفك أو لسانك وال      كليم الاصيل كأزغب الكلم

فقوله : (الكلم الاصيل) تميم ، كأنه قلر أن معترضاً يقول : كيف يكون مجرى السيف واللسان واحداً؟ فقال : والكلم الاصيل  
كلزغب الكلم .  
وقول البحتري<sup>(١٠٣)</sup> :

أناء أيها الملك المدار      أنهب ما نظرت أم جبار  
ستقنى مثلما نفى وتبل      كما نبيل فيذكرك منك ثار

ثم تم بقوله :

ناب النائب إذا ناهت      وتذمر في تصرفها الدمار

وقوله أيضاً<sup>(١٠٤)</sup> :

أقمنا أكلنا أكل استلاب      هناك وشربنا شرب بدار

ثم علم أن المعنى لا يتم حتى يحمل الشك فقال : (٢١٦)  
ولم يك ذاك سخفاً غير أني      رأيت الشرب سخفهم الوفار

وقول ابن الرومي<sup>(١٠٥)</sup> :

أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم      في الحادثات إذا دجرون نجوم  
فيها معالم للهدى ومصباح      تجلو الدجى والأخربات رجوم

قالوا : وما تقدم تمثيله هو التكميل .

وقال أبو علي الفارسي : التميم مأخوذ من التمام ، وهو اتباع كلمة معتلة بكلمة صحيحة ،

تريدُ الثانية على الأولى في الخطِّ بحرف واحد، نحو: سارٍ وساربٍ، ودارٍ ودارفٍ، وعارٍ وعارفٍ، وضارٍ وضاربٍ، وساعٍ وساعدٍ.

قال: ومنه قول أبي تمام: "....."  
يُثْبُونَ من أبَدِ حِوَارِ عِوَابِهِمْ

وقول الآخر:  
كَمَلَةٌ لِمِمْ أَبَدِ ضِوَارِ ضِوَارِبِ  
عليهنَّ أسِيفٌ قِوَاضِرٌ قِوَاضِبٌ

وهذا نوعٌ طريفٌ ليس من النوعين المتقدمين في شيء.

#### ذكر المبالغة (٥)

وقد سماها قوم: (الغلو)، وآخرون: (الافراط)، وآخرون: (الافراط في الصفة).  
(٢١٧) قال أبو الفرج قدامة: "....." المبالغة من نموت المعاني، وهي أن يذكر المؤلف معنى ما لو اقتصر عليه كان كافياً، فلا يقتصر على ذلك المعنى حتى يؤكد ويبالغ فيه وينتهي به إلى أبعد غاياته.  
وقال الخالفي: "....." الافراط هو المبالغة في استنباط المعاني التي توجب الفضيلة استنباطها والغلو فيها بما يخرج عن الوجود ويستلزم العظم.

فمذهب الخالفي يميز التريد في المبالغة والوصول بالمعاني إلى الغاية.  
ومذهب أبي الفرج يقتضي الوقوف عند حدٍّ ما يمكن.  
وقد ذهب قوم إلى استباح الغلو لجانبته للحق وبعده من الصلح، وهذا التحرر يجب أن يكون في الاعتقادات الشرعية لا في الأساليب الشعرية.  
فبيّن مثلاً به أبو الفرج قدامة قول بعضهم يصف قوماً: (لهم جودٌ كرامٍ اتسعت أحوالها، وبأس ليوتٍ تبعها أشبالها، وهم ملوكٌ انفسحت أمالها).  
فقد كان يكفي أن يقال: (لهم جود كرام) لكن ذاك مع اتساع الحال أبلغ، وأن يقول: (لهم بأس ليوت) إلا أن ذلك مع محاماتها عن أشبالها أوكّد، وأن يقول: (لهم هم ملوك) إلا أن ذلك مع انفساح الأمال أوفى.  
وقول عمرو بن الأبيهم التغلبي: "....."  
ونُكِرِمُ جِارَنا ما دامَ فينا  
ونَتَبَعُ الكِرامَةَ حيثُ سارا

ومثله الخالفي بقول الشاعر:  
دجا الليلُ فاستنَّ استنناً رفيقاً  
كما استنَّ في الغابِ الحريقُ الشفيعُ

(٢١٨) ويقول الشماخ: "....."

للليلِ بالْمُنِيرَةِ ضَوْءَ نارٍ  
إذا ما قلتُ أخدعاً زهاها  
تلوحُ كأنها الشُّغْزَى الغُبُورُ  
سوادُ الليلِ والريحُ الذُّبُورُ

ويقول قيس بن الخطيم: "....."  
طغنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طمعةً كافرٍ  
لما نَقَدُ لولا الشُّعاعُ أضاءها

ويقول النابغة: "....." يصف السيف:  
نَقَدُ السُّلُوقِ المُضَاعَفِ نَسْجَهُ  
ويُوقِذُنْ بِالصُّفْحِ نارَ الحُجَابِ

ذكر أنها تقطع الدرغ التي هذه صفتها والفارس وتبلغ الأرض فتودي النار.  
ومثله قول النبر بن توكب<sup>(١١١)</sup> يصف سيفاً:

تَظَلُّ تُخْفِرُ عَنْهُ إِنْ خَرَبَتْ بِهِ      بُعِذَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَابِي

يقول: ركب في الأرض بعد أن قطع ما ذكر فاحتاج صاحبه أن يفر عنه ليستخرجه من الأرض.  
وقول أبي نواس<sup>(١١٢)</sup>:

مَلِكٌ تَرَاهُ إِذَا احْتَبَى بِنَجَائِهِ      يَعْلُو الْجُمُوحَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

وقول الخنعمي<sup>(١١٣)</sup>:  
يُبدِلُ يَنْدِبُهُ إِلَى الْقَلْبِ فَيَسْتَقِي      فِي سَرَجِهِ بَدَلِ الرُّشَاءِ الْمُكْرَبِ

(٢١٩) وقول آخر يهجو أبخر<sup>(١١٤)</sup>:  
تَبْكِي السَّمَوَاتُ إِذَا مَا دَعَا      وَتَسْفِثُ الْأَرْضُ مَنْ سَجَدَتْ  
إِذَا اشْتَهَى يَوْمًا لَحُومَ الْقَطَا      صَرَعَهَا فِي الْجَمْرِ مَنْ نَكَّهَتْ

وقول الآخر<sup>(١١٥)</sup>:  
الشمس طالعة لبت بكافية      تبكي عليك نجوم الليل والقمر

والمعنى: والشمس طالعة تبكي عليك، وليست بكافية مع طلوعها القمر والنجوم لأنها مظلمة، وإنما يكسف بضوئها فتجوم الليل  
بأدبة بالنهار.

ومثله قول النابغة<sup>(١١٦)</sup> وذكر يوم حرب:

تَبْدُو كَوَائِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ      لَا النُّورُ نَوْرٌ وَلَا الْأَظْلَامُ أَظْلَامُ

وقول الشاعر<sup>(١١٧)</sup> يصف مفارقة تنزو من مخافتها قلوب الأدلاء:

كَانَ قُلُوبُ أَدْلَائِهَا      مَمْلُوءَةً بِفِرْوَنِ الظَّيَاءِ

ومثل هذا قول امرئ القيس<sup>(١١٨)</sup>:  
وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَارِ ظِلِّكَ      كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا

أي: كأننا من القلق على قرن ظمي فنحن لا نستقر ولا نكن.

وقول قيس بن الخطيم<sup>(١١٩)</sup> يصف القوم في الحرب:

لَوْ أَنَّكَ تُلْفَى خَطْلًا فَوْقَ بَيْضِنَا      تَذْخَرُجُ عَنْ ذِي سَابِغِ الْمُتْقَارِبِ

(٢٢٠) يقول : تراصُّ القومُ في القتال حتى لو أنَّ مُلقياً ألقي على بيضهم حنظلًا لجرى عليهم كما يجري على الأرض ولم يسقط لشبَّة تراصهم . و (عن) في البيت بمعنى (على) .

#### ذكر التكافؤ (٥)

قال ابو الفرج قدامة<sup>(١)</sup> : التكافؤ من نعوت المعاني ، وهو أن يوصف شيء فيؤق فيه بمعنيين متكافئين ، إما من جهة التضاد أو السلب والایجاب أو غيرهما من أسباب المقابلة .

ومعنى قوله : (متكافئين) أي : متقاربان ، حتى إذا قيل في معنى ما أن شيئاً أسود أتى بآخر يُقال فيه : أبيض ، وغير ذلك من وجوه التضاد . ومثله بقول بعضهم : (كذُر الجماعة خيرٌ من صفو الفرقة)<sup>(٢)</sup> وقال : هذا من التكافؤ ، لأنه كذُر وصفو ، وفرقة وجماعة .

ويقول الآخر : (لا أعطل من موهبة تخليك ، ولا أظلم من سجل يرويك) .

ويقول أبي الشَّغْب<sup>(٣)</sup> :

حلوا الشماثل وهو مرُّ بابل

ويقول طرفة<sup>(٤)</sup> :

بطيء عن الجئل سريع إلى الحنا

ويقول زهير<sup>(٥)</sup> :

حُلُماء في النادي إذا ما جشَّتهم      جهلاء يوم عجاجة ولقاء

ويقول بشار<sup>(٦)</sup> :

إذا أيقظتك حروب البعدي      فنبة لها عُمرًا ثم نم

(٢٢١) وهذا هو التطبيق بعينه ، لأنَّ التطبيق باتفاق الجميع ذكر الشيء وضده .

وقال أبو علي الفارسي : التكافؤ تطبيق معنوي ، ومثله بقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : (إذا أتى أحدكم شيئاً من هذه القاذورات فليستر بستر الله تعالى ، فمن أبدى لنا صفحته أقمنا حدًا لله عليه)<sup>(٧)</sup> .

ويقول بعضهم : (إن هجرت صبرت أو أحسنت شكرت أو أسكتت عذرت) .

ويقول الشاعر :

فإن تُحسنوا<sup>(٨)</sup> تشكروا وإن تهجروا نكن      لكم بليزاء الهجر من عندنا صبر

والذي يلوح من هذا التمثيل أن يكافئ ما يتبدأ به ما يقتضيه معناه .

#### ذكر الإشارة (٥)

وتسمى التلميح ، وأما سُمِّي تلميحاً لأنها كاللمحة الدالة على المعنى . وقال قدامة<sup>(٩)</sup> : الإشارة من نعوت اشتراك اللفظ والمعنى ، وهي اشتغال اللفظ القليل على المعنى الكثير باللمحة الدالة .

وذكر أن أولى الأحوال باستعمالها الحال التي يُخاطب أو يُكاتب فيها ذوو الشؤون الكبيرة والمهم المتقصة ومن لا يجوز أن يشغل بمعنى بعينه ، وكان عنده أنفق من الاطالة ، والإشارة أوفق (٢٢٢) من تطويل المقالة . ومثلها بقول امرئ القيس<sup>(١٠)</sup> :

على هَيْكَلٍ يُعطيك قبل سؤاله      أفسانين جري غير كبر ولا وإن



قال: فقد جمع بقوله: (أفانين) ما لوعد لكان كثيراً، ثم نفى عنه الكزاةة والون، وهما من أقبح معايير الخيل. ويقول زهير<sup>(١٣٣)</sup>:

فإني لو لبستك واتجتها  
لكان لكل منكرة كفاء

قال: وقوله: (كفاء) إشارة الى ما لو شرحه لكان كثيراً. وقال غيره: الإشارة أن يريد معنى فلا يأتي باللفظ الدال عليه بل بلفظ غيره. وهذا سماء قدامة الإرداف. ونحن نورد القول عليه تلو هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

#### ذكر الإرداف (\*)

قال أبو الفرج قدامة<sup>(١٣٤)</sup>: من نعوت اشتراك اللفظ والمعنى الإرداف، وهو أن يريد معنى فلا يأتي باللفظ الخاص بذلك المعنى بل بلفظ هو ردة وتابع له، فيكون في ذكر التابع دلالة على المتبوع. وقد سماه قوم: (التبعية)<sup>(١٣٥)</sup>.

وهذا المذهب يؤخذ كثيراً في المنظوم والمتنوع. ومنه قول أعرابية نصف رجلاً: (عمار وما عمار، طالب أوتار، لم تحمد له نار). وإنما أرادت بقولها: (لم تحمد له نار) كثرة إطعامه الطعام، فلم تأت باللفظ الدال على ذلك بعينه، بل ذكرت إيقاظه النيران، لأن ذلك (٢٢٣) تابع لانتخاذ الطعام. ومنه ما كتب به بعض الكتاب في صفة حرب: (حتى إذا ثار النقع والثف الجمع بالجمع، واحمرت الأحداق وقامت الحرب على ساق).

وكل هذه إرداف يدل على المعاني المقصودة بغير الفاظها الخاصة. ولهذا المذهب موقع من البلاغة حسن، لأن الواصف لو قصد ما وصفه بالفاظه الخاصة به فقال: (نحارب القوم أشد تحارب) لم يكن لذلك من الموقع ما للإرداف من الحسن ومنه قول بعضهم، وهو عمر بن أبي ربيعة<sup>(١٣٦)</sup>:

بعيدة مهوى القرب إنما لنسوق  
أبوها وإسا عبت شمس وهاشم

لأنه إنما أراد وصفها بطول العنق.

وقول امرئ القيس<sup>(١٣٧)</sup>:

ونضحي فتي الحسك فوق فراشها  
نؤوم الضحى لم تتبطن عن تفضل

وإنما أراد أن يذكر ترفه هذه المرأة وتنعمها وأن لها ما يكفيها فأتى بوصف ما يتبع هذه الحال. وإنما غير أبو الفرج فالذي يظهر من عبارتهم أنهم لم يفرقوا بين الإشارة والإرداف، على أنهم قد نعتوا ما نعت أبو الفرج بالإرداف بالتبعية، وعبروا عنه بما غير عنه أبو الفرج عن الإرداف، ومثلوه ومثلوا الإشارة بما يدل على أنها شيء واحد، وأنهم لم يدركوا الفرق بينهما على ظهوره، إذ الإشارة اشتمال اللفظ القليل على المعنى بتابع من توابعه وردف من إردافه لا بلفظه الخاص به.

#### (٢٢٤) ذكر التمثيل (\*)

قال أبو الفرج قدامة<sup>(١٣٨)</sup>: التمثيل من أنواع اتلاف اللفظ والمعنى، وهو أن يريد الإشارة الى معنى آخر، وكلاهما مثبتان عن الغرض.

وهذا الباب يستعمل كثيراً في النظم والرسائل والخطب فيقع أحسن موقع .  
ومنه ما كتب به يزيد بن الوليد<sup>(١٣٣)</sup> الى مروان بن محمد حين بلغه تلکوه عن بيعته : (أما بعد فإن أراك تقدم رجلاً وتؤخر  
أخرى، [فإذا أتاك كتابي هذا] فاعتمد على أيها شئت والسلام) .  
ولهذا من الموقع ما ليس للفظه الخاص إذا خوطب به من يحيط بمعناه ولا يحتاج الى سواء .  
ومنه ما كتب به الحجاج الى المهلب بن أبي صفرة عند خضه إياه على قتال الأزارقة : (فإن كنت فعلت وإلا شرعت إليك  
الرمح) .  
وبهذه الصيغة أجابه المهلب، فقال في جوابه : (فإن شرع إلي الأمر رُمحاً قلبت له ظهر المجن) .  
وهذا المذهب شبيه بالإرداف . ولولا أن في ذاك قوة الإسهاب والبسط، وفي هذا قوة الإيجاز والجمع لما اختلفا .  
ومنه قول ابن ميادة<sup>(١٣٤)</sup> :

ألم تك في يمين يديك جملتني فلا تجملني بعدما في شمالكا

أراد : أنه كان عنده مقدماً فلا يؤخره ومقرباً فلا يبعده .  
وقول يزيد بن مالك الغامدي<sup>(١٣٥)</sup> :

فإن ضبحوا يوماً زأرنا فلم يكن شيباً برار الأسد ضبح الثعالب

(٢٢٥) أشار الى قوتهم وضعف أعدائهم إشارة مستحسنة مستغربة، لها من الموقع بالتمثيل ما لم يكن ذكر الشيء المشار إليه .  
وقول المتقري<sup>(١٣٦)</sup> :

رأى أم نيران عواناً بكفها بأعرافها هوج الرياح الصوارد

فقد أوما<sup>(١٣٧)</sup> بقوله : (أم نيران) إلى قدمها وكثرتها، وبقوله : (عواناً) إلى اعتيادها لإيقادها إيماة ظريفاً غريباً .

#### ذكر الكناية (٥)

قال أبو علي الفارسي : الكناية أن يكفى عن اللفظ الخاص بالمعنى ويأتى بلفظ آخر كأنه يدل على غير المعنى وهو دال عليه .  
ومثله يقول الله سبحانه في الرد على من ادعى ربوبية المسيح، عليه السلام : « ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من  
قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام »<sup>(١٣٨)</sup> . فجاء سبحانه بلفظ ينظمه في سلك البشر الذين تتغير أحوالهم ويعتورهم الفناء  
ولا تجوز عبادتهم، ولم ينب عنه الربوبية بلفظ النفي الخاص به .  
ويقول الشاعر يهجو :

فهو كما قال إله السورى في رأس عشرين من الكهف

يريد قوله سبحانه : « ولئن تقلحوا إذاً أبدأ »<sup>(١٣٩)</sup> .  
ويقول الآخر يهجو أيضاً :

والى في النساء حُرْمَها الله عليه من النساء ذَوَانِ

يريدُ النساءَ المحرّمات عليه اللواتي عُدَّهِنَّ الله في سورة النساء .  
وأصل الكناية في لغة العرب (٢٢٦) أنهم كانوا يُكْتَنُونَ عن شيءٍ بغيره على وجه الانساع .  
ولها مواضع في كلامهم :  
منها : أنهم يَكْتَنُونَ عن الرجل بالأبوة للزيادة في الدلالة عليه إذا كاتبوه أو راسلوه ، أو لقصْدِ تعظيمه بالكُنية لأنها تدلُّ على الحنكة والاكتهال . وقد اعترض عليهم في ذلك بما انفصل منه العلماء .  
ومنها : الكناية عن النفس بالثياب ، ومن ذلك قوله تعالى غاطباً لرسوله ، صلى الله عليه وسلم : « وثيابك فطهر » (٢٢٧)  
أي : طهّر نفسك من الذنوب فكفى عن الجسم بالثياب لأنها تشتمل عليه .  
وقول امرئ القيس (٢٢٨) :

ثيابُ بني عوفٍ طهّارَى نقيّةٌ وأوجهُهم عند المشاهدِ غُرَانُ

يريد أنهم يريثون من الأدناس والعيوب .  
وقول ليل (٢٢٩) وذكرت إبلاً :  
رَمَوْها بأثوابٍ خفافٍ فلا ترى لها شَبهاً إلا الثعالبُ المنقرا

أي : ركبوا فرموا بأنفسهم .  
وقول آخر (٢٣٠) :

لأُمِّمُ إنَّ عابِرَ بنَ جَهْمٍ  
أودَمَ خَجاً في ثيابِ دُسمٍ

أي : وهو متدنّس بالذنوب .

ومنه قولهم : (فلانٌ دنس الثوب) (٢٣١) ، إذا كان غادراً فاجراً .  
وقول عنترة (٢٣٢) :

فشككتُ بالرمحِ الأضَمُ ثيابهُ ليس الكريمُ على الفنا بمحرّمٍ

ويقولون : (فدى لك ثوباي) (٢٣٣) أي : رحلاي ، والمعنى : أنا أفديك .  
ومنها (٢٣٤) قولهم : (قومٌ لطاف الأزر) أي : خاصّ البطون ، لأن الإزار يُلاثُ عليها .  
ومنها قولهم : (فدى [لك] إزاراي) (٢٣٥) أي : نفسي ، قال الشاعر (٢٣٦) :

ألا أبلغ أبا خفصٍ رسولاً فدى لك من أخي ثقة إزاراي

وقد يكون الإزارُ في هذا البيت الأهل .  
ويقولون : (دمٌ فلانٍ في إزار فلان) (٢٣٧) أي : هو صاحبه .

ومنها: كنايةهم عن العفاف بالإزار، لأن العفيف كأنه استتر لما عَفَّ. قال عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١٠٠)</sup>:

أَجَلُ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] فَضَّلَكُمْ      فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

فَالصُّلْبُ: الْحَسْبُ، وَسَاءَ صُلْباً لِأَنَّ الْحَسْبَ الْعَشِيرَةَ، وَالْخَلْقُ مِنْ مَاءِ الصُّلْبِ، وَالْإِزَارُ: الْعِفَافُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ الْعَشِيرَةَ صُلْباً لِأَنَّهُمْ ظَهَرَةُ الرَّجُلِ، وَالصُّلْبُ فِي الظَّهْرِ.

وَيَقُولُونَ: (فَلَانٌ عَفِيفٌ الْإِزَارِ) وَ (طَيْبٌ الْحُجْرَةُ)<sup>(١٠١)</sup> بِمَعْنَى:

ومنها: كنايةهم عن الحديث بالغائط. والغائطُ: المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ، وَكَانَ مَنْ أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ أَوْ الْغَائِطَ لِيَتَوَارَى بِهِ، فَصَارَ كَنَاءَةً عَنْ ذِكْرِ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَنْ كُنتُمْ مَرْضَى [أَوْ عَلَى سَفَرٍ] أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ»<sup>(١٠٢)</sup>.

ومنها قولهم: (أَخِي وَأَخَوُكَ آتِنَا أَبْطَشُ). يَرِيدُونَ: أَنَا وَأَنْتَ نَصْطَرِعُ فَيَنْظُرُ آتِنَا أَشَدَّ. فَكُنِيَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَخِيهِ وَعَنْ أَخِيهِ بِنَفْسِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ»<sup>(١٠٣)</sup> أَي: تَعْيِيُوا إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِكُمْ، وَقَالَ: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا»<sup>(١٠٤)</sup> أَي: بِأَمْثَلِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ومنها قولهم: (٢٢٨) (هُوَ أَوْسَعُ بَنِي أَبِيهِ ثَوْبًا)<sup>(١٠٥)</sup>. أَي: أَكْثَرُهُمْ مَعْرُوفًا.

ومنها قولهم: (هُوَ غَمَرُ الرِّدَاءِ)<sup>(١٠٦)</sup>، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١٠٧)</sup>:

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَشَمَّ ضَاحِكًا      غَلَبَتْ لِفْخُكَيْتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

ومنها: (فَلَانٌ رَفِيعُ الْعِمَادِ) إِذَا كَانَ مَنَزَلُهُ مَعْلَمًا لَزَائِرِهِ.

ومنها قولهم: (هُوَ وَاسِعُ الْجَيْبِ) وَ (وَاسِعُ جَيْبِ الْكَمِّ) أَي: وَاسِعُ الصَّدْرِ، كَثِيرُ الْعَطَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١٠٨)</sup>:

فَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الْكَمِّ

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقَلْبِ بِالْجَيْبِ، فَيَقُولُونَ: (فَلَانٌ طَاهِرُ الْجَيْبِ) أَي: طَاهِرُ الْقَلْبِ.

فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ مِنَ الْكَنَاءَةِ لِلتَّوَسُّعِ فِي الْكَلَامِ، وَلَا يَقَعُ فِي الرِّسَالَةِ مِنْهُ إِلَّا أَقَلُّهُ.

#### ذِكْرُ التَّعْرِيفِ (٥)

التَّعْرِيفُ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ كَثِيرًا فِي كَلَامِهَا، فَتَبْلُغُ إِرَادَتَهَا بِوَجْهِ هُوَ الْطَفُّ مِنَ الْكُشْفِ وَالتَّصْرِيحِ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي خُطْبَةِ النِّسَاءِ، وَهُنَّ فِي الْعِدَّةِ، جَائِزًا فَقَالَ: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا أَنْ تَصُغْنَ بِهِنَّ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتُمْنَ فِي أَنْفُسِكُمْ»<sup>(١٠٩)</sup> وَلَمْ يَجِبِ التَّصْرِيحُ. وَالتَّعْرِيفُ فِي الْخُطْبَةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ بَعْلًا صَالِحًا وَإِنَّ النِّسَاءَ لَمَنْ حَاجَتِي. وَمَا أَشْبَهَ هَذَا الْكَلَامَ.

وَحُكْمُهُ أَنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ خَرَجُوا بِمَنَارُونَ، فَلَمَّا صَنَدُوا خَالَفَ رَجُلٌ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي إِلَى عِيْنِكُمْ صَاحِبُهُ<sup>(١١٠)</sup> فَأَخَذَ مِنْهُ بُرًّا وَجَعَلَهُ فِي عِيْنِكِهِ، فَلَمَّا أَرَادُوا الرِّحْلَةَ وَقَامَا يَتَعَاقِمَانِ رَأَى عِيْنَكُمُ خَفِيفًا وَعِيْنَكُمُ صَاحِبُهُ ثَقِيلًا، فَانْشَأَ يَقُولُ:

عِيْنَكُمُ تَغْشَى بَعْضَ أَصْكَامِ الْقَوْمِ  
لَمْ أَرِ عِيْنَكُمَا سَابِقًا قَبْلَ الْيَوْمِ

فَخَوَّنَ صَاحِبُهُ بِوَجْهِ الطَّفِّ مِنَ التَّصْرِيحِ.

وَمِنْ التَّعْرِيفِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ<sup>(١١١)</sup>:

بِأَشَاءَ مَا قَنَصَ لَنْ حُلْتُ لَهُ      خَرُمْتُ عَلَى وَلَيْسَ لَهَا تَحْرِمُ



والمعنى أنه عَرَّضَ بجارية، يقول: أي صيد لمن حل له أن يصيدك، فإنا أنا فإن حُرمة الجوار قد حرمتك علي.  
ومن التعريض في كتاب الله تعالى قوله فيها خَبَّرَ به من نبي الخصم: «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ» (٢٣٠). إنما هو مثل ضربه الله تعالى له لِيُنَبِّهَهُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.  
وَوَرَى عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ بِذِكْرِ النِّكَاحِ كَمَا كَفَى الشَّاعِرُ الَّذِي مَثَّلْنَا بِقَوْلِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ عَنِ النِّسَاءِ بِالشَّاءِ وَالْمَطَايَا وَالْقُلَاصِ.  
وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ (٢٣١) إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ انْسَانَ يَقُولُ سَيُّءٌ يَقُولُ: إِنِّي أَتْرُكُكَ رَفْعاً لِنَفْسِي عَنْكَ. فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ (٢٣٢) كَلَامٌ، فَاسْرَعَ لَهُ عُرْوَةُ بِسَوْءٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنِّي أَتْرُكُكَ لِأَنَّكَ تَتْرُكُ النَّاسَ لَهُ. فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى عُرْوَةَ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعَارِضِ مِنَ الْفُسْحَى فِي الْكَلَامِ إِلَّا مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمُنْدُوحَةِ عَنِ الْكُذْبِ لَكَانَ كَافِيًا.  
وَقِيلَ: إِنَّ قَوْلَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَوَاضَعُنِي بِمَا نَسِيتُ» (٢٣٣) مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ.  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يَقُلْ: إِنِّي (٢٣٠) نَسِيتُ، فَيَكُونُ كَاذِبًا، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «لَا تَوَاضَعُنِي بِمَا نَسِيتُ» فَأَوْهَمَهُ النِّسْيَانُ تَعْرِضًا، وَلَمْ يَنْسَ وَلَمْ يَكْذِبْ.

ومنه قول إبراهيم: «إِنِّي صَقِيمٌ» (٢٣٤)، أي: سَأْسَقِمُ، لِأَنَّ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْقَمَ.  
وَأَمَّا هَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ، وَفِي أَوْرَدْنَاهُ إِقْنَاعٌ.

ذكر التسهيم (•)

التسهيم لقبٌ عُدَّتْ لَمْ تَخْلُصْ لَهُ عِبَارَةٌ مُهَذَّبَةٌ مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ أَنْ يُصَاغَ الْكَلَامُ صِيَاغَةً مُعْتَدِلَةً الْأَقْسَامِ كَاعْتِدَالِ خَطوطِ الْبُرْدِ الْمُسْتَهْمِ الَّتِي لَا تَتَفَاوَتُ وَلَا تَخْتَلِفُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَبْقُ السَّامِعِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ قَوَافِي مَنْظُومِهِ وَقَوَاضِلِ مَثُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَهَّى إِلَيْهَا مُوَرَّدَةً.  
ومنه قولُ أَخِي عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ (٢٣٥):

فَأَقْسَمْتُ بِأَعْمُرٍ لَوْ نَبَّهَاكَ	إِذَا نَبَّهَا مِنْكَ دَاءٌ عُضَالَا
إِذَا نَبَّهَا لَبِثَ عِرْبِيَّةٌ	مُفِيئَةً مُفِيدَةً نَفْسًا وَمَالَا
وَحَرْفٌ يُجَاوِبُ مَجْهُولَةً	بِوَجْهَاءِ حَرْفٍ تَشْكُنُ الْكَلَالَا
فَكُنْتُ النَّهَارَ بِهَا شَمْسُهُ	وَكُنْتُ دَجَى اللَّيْلِ فِيهَا الْمَلَالَا

وهذا كلامٌ لا زيادة على حُسْنِهِ وَاتِّسَاقِهِ وَاعْتِدَالِ أَقْسَامِهِ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهَا: (مُفِيئَةً مُفِيدَةً)، وَتَفْسِيرُهَا ذَلِكَ بِقَوْلِهَا: (نَفْسًا وَمَالًا) كَمَا تَقْتَضِيهِ الْإِفَاتَةُ وَالْإِفَادَةُ، وَوَصْفُهَا إِثْبَاءً بِالشَّمْسِ فِي النَّهَارِ وَالْمَلَالِ بِاللَّيْلِ.  
وقولُ الْبَحْتَرِيِّ (٢٣٦): (٢٣١)

سَلَبُوا الْبَيْضَ بَزْهًا فَأَقَامُوا	بَطْبَاهَا التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَا
فَإِذَا حَارِبُوا أَذَلُّوا عَزِيزَا	

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ نَحْوَهُ:

فَهَذَا الْبَيْتُ سَبْقُ السَّامِعِ إِلَى مَقْطَعِ مِصْرَاعِهِ الْأَوَّلِ وَقَافِيَتِهِ مَعًا.  
وقوله أيضًا (٢٣٧):

أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ وَحَرَمَتْ	بَلَا سَبَبٍ يَوْمَ الْفَقَاءِ كَلَامِي
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمَحْلُلٍ	

وليس الذي حرمته بحرام.

يقتضي أن يكون تمامه :

وهذا البيت أيضاً يسبق السامع الى مقطع مصراعه الاول وقافيته معاً.  
وقول ابن الومي<sup>(٢٣١)</sup> :

أَرْضِي بِصَوْرَتِهِ وَضَنْ فَأَغْضِبَا      فَنَدَا الْمُجِبُّ مُنْعِمًا وَمُنْذِبَا  
ذُو صُورَةٍ تَحُلُو وَتَحْسُنُ مَنْظَرَا      وَمَرَاتِبُ تَصْفُو وَنَعْدَبُ مَشْرِبَا

ذكر التوشيح (●) التوشيح أن يحلف الشاعر أو يحلف غيره بأشياء تتعلق بغرضه المقصود. ويدخل في هذا الباب الذي هو فيه إرادة للإبداع بتوشيح الكلام، ثم يصرح ويكشف المعنى ويفصح عما في نفسه.  
ومنه قول الأشر النخعي<sup>(٢٣٢)</sup> :

بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلِي      وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ غَبُوسِ  
إِنْ لَمْ أَثْنُ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً      لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ غَابِ نَفُوسِ

(٢٣٢) وقول أبي علي البصري<sup>(٢٣٣)</sup> :  
أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي      وَعَدِمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عُوِّدَتْهَا  
وَضَجِبْتُ أَصْحَابِي بِعَرَضٍ مُعْرِضِ      وَقَرَّبْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا  
إِنْ لَمْ أَثْنُ عَلَى عَلِيٍّ خَلَّةً      وَفَدِمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَشْلَافِي  
تَدِمًا مِنَ الْإِنْتِلَافِ وَالْإِخْلَافِ      مُنْخَكِمٍ فِيهِ وَمَالٍ وَافِي  
وَقَرَّبْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي      تَضْحِي قَدْزِي فِي أَغْيَنِ الْأَشْرَافِ

وقول العطوي<sup>(٢٣٤)</sup> :

لَا وَكُتْمَانِي أَسْرَارَ عَدُوِّي وَصَدِيقِي  
وَاتِّبَاعِي بِطَرِيفِ الْمَالِ آثَارَ الْحَقُوقِي  
مَا أَطِيقُ الصَّبْرَ عَنْ بَذْرِ عَلَى غَضَبٍ أَنْيَقِي

وقال النظم<sup>(٢٣٥)</sup> :

أَمَّا وَالْخَلْقِ الْأَسْوَدُ فِي سَالِفَةِ الْخُشْبِ  
وَحُسْنِ الْفُصْنِ الْمَهْتَزِّ بَيْنَ النَّحْرِ وَالرُّدْفِ  
لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْ يَجْرَحَ فِي وَجْتِهِ طَرْفِي

ذكر الإعانات (●)

الإعانات أن يلتزم الشاعر في القوافي، والنائر في الأسجاع مالا يلزمها (٢٣٣) توسعاً واقتداراً، ويتكلفان ما ليس عليهما تمكناً وانفساح مجالاً.

ومثاله في المشور قول أبي علي البصير<sup>(١٧٧)</sup>: (حتى عاذ تعريضك نصريحاً، وتمريرك تصحيحاً).  
ومثاله من المنظوم قول أبي العالية<sup>(١٧٨)</sup>:

إنّ امرؤاً أصفى الخليل الخلة  
أمنحه ودّي وأرعى إله  
وأبغض الزيارة الميلة  
وأقطع المهابة المضلة  
على هبل أو على هبله  
ذات هباب جشرة شيلة  
ناجية في الخرق مشغلة  
تنسل بعد العقب المكلة  
مثل انبلال العقب من ذي الخلة

والقصيدة طويلة التزم في أكثرها اللام المشددة اقتداراً. وقول الخطيئة<sup>(١٧٩)</sup>:

ألا من لقلب عارم النظرات  
فإن يسطّعتني الله لا اصطبعتكم  
يُقطع طول الليل بالحسرات  
ولا أعطتكم مالي على العثرات

والقصيدة أيضاً طويلة لزم الراء قبل الردف في جميعها، وهو غير لازم.  
وقول رافع بن هرّيم اليربوعي<sup>(١٨٠)</sup>:

إلا تخافوني تُصبكم بمسرة  
(٢٣٤) إذا صار لون كل لون وبذلت  
فيسري كإعلان وتلك سجيّتي  
بني عاصم من ترسلون من المدى  
له مثل طرفي سابقاً عند غايّتي  
وتخشى عرامي من وراء حاميكم  
مفارقتي أو تقبوا من شراريا  
نضارة وجهي مغضباً باصفراريا  
وظلمة ليل [مثل] ضوه نهاريا  
مع الخيل يجري مثل ما كنت جاريا  
وطول عناني وارتضاع عذاريا  
شياطين أرميها بشهبان ناريا

ذكر الإيغال (\*)

هذا النعت على مذهب أبي الفرج قدامة<sup>(١٨١)</sup>، فأما الخاتمي<sup>(١٨٢)</sup> فإنه نعت به (التبليغ)، ولا خلاف بينهما في معناه، وهو أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاماً قبل انتهائه إلى الغافية، ثم يأتي بها الحاجة الشعر في كونه شعراً إليها، فيزيد المعنى نصوعاً وبلوغاً إلى الغاية القصوى.

ومنه قول امرئ القيس<sup>(١٨٣)</sup> يصف القرس:

إذا ما جرى شاذين وابتل عطفه  
تقول هزير الربيع مرث بأثاب

فتشم الوصف قبل الغافية، فلما احتاج إليها أوردّها فزادت المعنى نصاعة، لأن الأثاب شجر يكون للريح في تضاعيفه حفيف شديد.

وقوله<sup>(١٨٤)</sup> أيضاً:

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَابِا الرَّدْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقُبْ

فقد أن<sup>(١٨٧)</sup> على التشبيه قبل القافية، لأنَّ عيون الوحش إذا ماتت وتغيّرت صفاتها (٢٣٥) شبيهة بالجزع إلا أنها بما لم يثقب منه أشبه، فبلغ بالمعنى إلى الأمد الأقصى في تأكيد التشبيه.

وقول ذي الرمة<sup>(١٨٨)</sup>:

قَبَّ الْعَنْسُ فِي أَطْلَالِ مِيَّةٍ فَاسَأَلَ رَسُومًا كَأَخْلَاقِ الرُّدَاءِ الْمُنْتَلِثِلِ  
أَطْنُ الَّذِي يَجْدِي عَلَيْكَ سُؤَالَهَا دَسُوعًا كَتَبْذِيرِ الْجُمَانِ الْمُفْضِلِ

فتمَّ الكلام في التبيين قبل القافية، فلما احتاج إليها جاء بها فزادت في المعنى ما جَوَّده وجَّله. وقول زهير<sup>(١٨٩)</sup>:

كَأَنَّ فَنَاتِ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يَحْطُمْ

فالعهن: الصوف الأحمر، وحُبُّ الفناء يشبهه، فقد أن على الوصف قبل القافية، لكنَّ حُبُّ الفناء إذا كُتِرَ كان تكسُّره غير احر فاستظهر في القافية لما جاء بها، ووَكَّد التشبيه بإيغاله في المعنى. وقد يقع مثل هذا للمترسل إذا قصَّد السجع، لأنَّه ربما انقضى معناه قبل الفاصلة، فإذا احتاج إليها أن بها زائدة في المعنى ما هو من تمامه. وهو كثير في الكلام لا يحتاج إلى تمثيل.

ذكر التركيب (•)

هذا الباب تسميه العامة (التجنيس) وتُخطيء فيه، وإنما سُمِّيَ تركيباً لأنه يؤق في الكلمة الأولى متصلة ثم يؤق بما يقابلها مركباً من كلمتين، وقُل ما يسلم من ظهور التكلف، (٢٣٦) وعليه أكثر شعر البُستي، ومنه قوله<sup>(١٩٠)</sup>:

وَأَنْ أَمْرٌ عَلَى رِقِّ انْسَامِلَةٍ أَقْرَ بِالرِّقِّ كِتَابُ الْأَنَامِ لُهُ

وقوله<sup>(١٩١)</sup>:

لَا تَعْصِ يَا شَمْسُ عَلَى قَابُوسَا فَمَنْ عَصَى قَابُوسَ لَا قَى بُوسَا

وقوله<sup>(١٩٢)</sup>:

يَا هَلَالًا فِي وَجْهِهِ جَدْرِي ظَلُّ يَحْكِي كَوَاكِبًا فِي هَلَالِ  
لَا تَلْمِني إِنْ نَمَّ بِالْكَرِّ دَمْعِي فَلَهُ الدَّمْعُ خَالِصًا فِيهِ لَا لِي

وقوله<sup>(١٩٣)</sup>:

إِلَى حَتْفِي سَمْعِي قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَأَى ذَمِّي

وقوله<sup>(١٩٤)</sup>:

غَضَنِي الدَّهْرُ بِنَابَةٍ لَيْتَ مَا خَلَّ بِنَا يَنَ

### ذكر الإلام (\*)

الإلام مأخوذ من قولهم: أَلَمْ فَلَانُ بَقْلَانِ، إذا زاره، وهو أن يؤق بكلمة في الفصل الأول، ثم يؤق بها في الفصل الثاني قد قلبت حروفها، مثل: فرق وقرف، ونحم وعمن، وفرش وشرف، وفرس وسرف. ومنه قول بعضهم:

خافت فاشفق أن يقول لها	خافت فأهدى لها في السر تفاعا
فسألته بأنرج تقول له	قد حررت فاختصا ببراً وما باخا
وما أراداً بمعكوس اسم مايقشا	إلا لما أفسد الواشون إصلاخا

وقول الآخر: (٢٣٧)

إذا رأيت السداغ فاضير	ولا ييمشك
وانتظر السودة من قريب	فإن عـ

### ذكر الاستفهام (\*)

هذا النوع في الكتاب العزيز على وجوه: منها: التقرير للعباد، لأنه تعالى لا يسألهم عما هو أعلم به منهم، كقوله تعالى ليعسى المسيح، عليه السلام: «أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>. ومنها: التعجب، كقوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ»<sup>(٢)</sup>، كأنه قال: عَمَّ يتساءلون يا محمد، عن النبا العظيم يتساءلون. ومنها: التوبيخ، كقوله: «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>. فأما إذا استعمله الناس فإن بعض البديعين ساء: استفهام التباله، وساء بعضهم: تجاهل العارف، وشوب الشك باليقين<sup>(٤)</sup>، وهو كثير في الكلام، ومنه قول زهير<sup>(٥)</sup>:

وما أدري وسوف إخال أدري	أَتُؤَمُّ آلَ جَضِينَ أَمْ نِسَاءَ
فإن تكن النساء غيبات	فحق لكل محضنة هداة

وقول ابن أبي أمية:

فذيتك لم تشبع ولم تزو من هجري	أُبَشَّخَسُنُ المَجْرَانُ أَكْثَرُ مِنْ شَهْرِ
أراني ساسلر عنك إن دام ما أرى	بلا ثقة لكن أظن وما أدري

(٢٣٨) وقول الآخر: (٣٠٧)

بالله باظنيات القاع قلن لنا	لبلاي متكن ام ليل من البشر
-----------------------------	----------------------------

### ذكر التفريع (\*)

التفريع أن يأخذ الشاعر في وصف من الأوصاف فيقول: ما كذا وينعته نعتاً حسناً، ثم يقول: بأفعل من كذا. ومنه قول الصمة بن عبد الله القشيري<sup>(٦)</sup>:



صروف النوى من حيث لم تك ظنت  
بنجيد فلم تقلد على ما تمثنت  
ويرد الحصى من بطن خبت أرنت  
أطامن أحشائي على ما أجت

وما وجد أعرابية فذقت بها  
تمت أحالب الفلاح وبسرها  
إذا ذكرت ماء البضاه وطيبه  
باكثر مني لوعة غير أنني

خضراء جاذ عليها وابل فطل  
مؤزر بعجيم الثبت مكنه  
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

وقول الأعرابي:  
ما روضة من رياض الحزن مغيبة  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق  
يوماً بأطيب منها نشر رائحة

وهذا النوع كثير في الكلام منظوم ومثوره.

ذكر التبديل (٢٣٩)

التبديل أن يقدم في الكلام جزء الفاعلة منظومة نظاماً فيعقب هذا الجزء بجزء يحمل فيه ما كان في الجزء الأول مقدماً مؤخراً، وما كان مؤخراً مقدماً.

ومنه قول بعضهم: "أنعم على من شكر لك، واشكر لمن أنعم عليك، وصل من هجرك ولا تهجر من وصلك."

وقول الحسن البصري للمغيرة بن مغيرة التميمي:

(إن من خوفك إلى أن تلقى الأمن خير لك من أمنك إلى أن تلقى الخوف).

وقوله: (ما رأينا يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت).

ولما قدم الهيثم بن الأسود بن العريان: "على عبد الملك بن مروان قال: كيف تجدك؟ قال: (أجدني قد أبيض مني ما كنت أحب أن يتوّد، وأسود مني ما كنت أحب أن يبيض).

وقال عمرو بن عبيد في دعائه: (اللهم أغنيني بالفقر إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك).

ذكر التصريح (٢٤٠)

التصريح تبيين مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة مثل القافية، فإنه إذا كان كذلك دل على الروي؛ وإذا كان على خلافه أوهم أن الروي. بحسب التصريح. وفيه أيضاً دلالة على تمكين الشاعر واقتداره، ألا ترى إلى قول أبي تمام:

ونقفرو إلى الجذوى بجذوى وإنما يروقك بيت الشعر حين يضرع

ومن الشعر المضرع قول حاتم الطائي: "الدال على الروي: (٢٤٠) كخطك في ربي كتاباً مننماً"

وقول امرئ القيس: "وهو أكثر من صرع الشعر:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بيقط اللوى بين الدخول فحومل

وفي هذه القصيدة أبيات كثيرة مضرعة. ومن الشعر غير المضرع الذي تشكل قافيته:

لِمَنْ مَنْزِلٌ عَابَ وَرَسَمُ مَنْزِلٍ      غَفَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ رِيَاضُهَا

لأن هذا البيت يوهّم أن الغافية لامية، فجاءت بخلاف ذلك.

ذكر الاستدراك (•)

الاستدراك أن يكون الشاعر في معنى فينفي شيئاً، ثم يستدركه بما يؤكد النفي أو بما يثبت ما نفاه.  
ومنه قول بشار<sup>(١١١)</sup>:

نُبِّئْتُ نَاجِحَ أُمِّهِ بِغَتَابِي      عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهَلْ عَلِيٌّ أَمِيرُ

وقول الآخر<sup>(١١٢)</sup>:

وَمَا بِي أَنْتَصَارُ إِنْ غَدَا الدَّهْرُ ظَالِمِي      عَلَيْهِ بَلْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِكَ التُّضَرُّ

وقول الآخر<sup>(١١٣)</sup>:

الْبِسْ قَلِيلًا نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا      إِلَيْكَ وَكَلًّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ

(٢٤١) وقول أبي التّيداء<sup>(١١٤)</sup>:

كَفَى حَزْناً أَنْ لَا يَزَالَ يَزُورُنِي      عَلَى النَّايِ طَيْفٌ مِنْ خِيَالِكَ يَا نَعْمَ  
وَأَنْتَ مَكَانَ النُّجْمِ مَتَا وَهَلْ لَنَا      مِنَ النُّجْمِ إِلَّا أَنْ يَسَابِلَنَا النُّجْمُ

ذكر الحشو المفيد (•)

قال أبو علي الحاتمي<sup>(١١٥)</sup>: هو اللفظة يُسَدُّ بها البيت لتمام الوزن فيزيد المعنى نصاعة وبراعة.  
ومنه قول عبد الله بن المعتز<sup>(١١٦)</sup>:

وَحَيْلٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَهَا      أَنْابِيْبٌ سُمِرَ مِنْ قَنَا الْخَطُّ ذُبُلُ  
صَيِّنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ بِيَاظِنَا      فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ

فقوله: (ظالمين)، نافٍ عنها مُجَنَّةُ البطاء ودالٌّ على أن ضَرْبَهَا من غيرِ احواج.

ويقول ابن الرومي<sup>(١١٧)</sup>:

تَحِلُّ أَبَادِيكُمْ بِحَقِّ وَأَنْهَا      لَدَيْكُمْ بِلَا حَقِّ لُحْشَفَرَاتُ

ذكر الرجوع (•)

قال أبو علي الفارسي: إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا النَّوعُ رَجْعاً، لِأَنَّ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى تَرْجِعُ فِي الْآخَرَى.

وهو على ضربين: مجتمِعٌ ومُتَرَقٌّ.

فالمجتمِعُ: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ وَحُرُوفٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلِفُ مِنْهَا إِلَّا الْحُرُوفَانِ الْأُولَانِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَلْ لِكُلِّ فَرْقٍ»

لَمْزَةٍ، وقول بعضهم: ( مَا مَذَحَكَ وَإِنَّمَا قَذَحَكَ ).  
والمفترق: أن (٢٤٢) يبدأ بكلمة ثم يعيدها لا يزيد في حروفها ولا ينقص، إلا أنك تنقل الحرف الثاني من الأول فتوقعه في  
أول الأخرى، مثل: عماد ومعاد. ومنه قول الشاعر:

مراح رماح قابلتها بخوفية فصاح صفاح في الجسوم وفي الهام

وقد أدى بي الاستنباط إلى أن هذا الباب ينقسم إلى ستة أقسام:  
قسم يزيد في إحدى الكلمتين على الأخرى بحرف في آخرها مع اتفاق سائر حروفها نحو: همو وهموع، وهو وهمود، وسلو  
وسلوع، وسمو وسموق، وعتو وعتود.  
قسم تزيد فيه إحدى الكلمتين على الأخرى بحرف في أولها، نحو: هيم وبهيم، وريف وشريف، ودين ومدين، وهيف  
ولهيف.  
قسم يتساوى فيه عدد حروف الكلمتين ويتفق جميعها إلا الحرفان الأولان، نحو: هَمْزَةٌ وَلَمْزَةٌ، وَزَيْفٌ وَشَيْفٌ، وَوَسِيمٌ  
وَجْسِيمٌ وقسيم ورسيم ونسيم.  
قسم يتساوى فيه عدد حروف الكلمتين ويتفق جميعها إلا الحرفان الأخيران منها، نحو: مُرَافِقٌ وَمُرافِدٌ، ومُساعدٌ  
ومُساعد، ومُشاكلٌ ومُشاكه، ومُصارمٌ ومُصارف، ومثل: استعارٌ واستعدادٌ، واستطالٌ واستطاب، وانحسامٌ وانحسار.  
قسم لا تختلف فيه حروف الكلمتين وإنما يكون أول حرف في الكلمة الأولى، ثاني حرف في الثانية، وثاني حرف في الثانية  
أول حرف في الأولى، مثل: معاد ومعاد، وعباد وبعاد، وشراد ورشاد.  
قسم لا تختلف حروفه، وإنما يكون الحرف الأخير في (الأول قبل الحرف الأخير في) الثانية، مثل: شرع (٢٤٣) وشعر،  
وسرع وسعر، وشارع وشاعر، وشاتم وشامت، وريع ورعي.  
وينبغي لمن وقع في كلامه قسم من هذه الأقسام أن يعرف موقعه من الحسن، وإن أحب أن ينسب إلى هذا الباب ويعدّه قسماً  
من أقسامه فعَل، وإن أحب أن ينسبته بنسبته كان ذلك إليه.  
ذكر التوشيع (\*)

التوشيع مأخوذ من التوشعة، وهي الزمير المختلف الألوان، ومن البرد التوشيع، وهو الكثير النقوش، ومعناه أن يأتي بكلمة  
يجمعها أصلاً ثم يُفرعها على معنيين، كقولك: (فلانٌ يرغبُ في ودادك ويرغبُ عن إعادتك).  
وكقول الشاعر:

أو ما تنظرين بالله قلبي  
لو عرفت الموى عذرت ولكن  
فأرحمي قلب عاشقٍ مُستهم  
بشككي شرقه إليك إليك  
هان لما خفى عليك عليك  
هو زهنٌ بما لذّ بك لذّ بك

فأصل في كل بيت كلمة ثم فرعها إلى مقصد آخر.  
وقال عبد الله بن المعتز: إن الجاحظ سَمَّى هذا النوع المذهب الكلامي، وأنه فحَصَ عنه في كتاب الله تعالى فلم يقع فيه  
نقل شيء منه، وذلك لأن فيه تكلفاً لا يحسن أن يكون إلا من البشر، تعالى الله عن ذلك. ومثله بقول عبد الله بن العباس لعمر بن  
الخطاب وقد قال له: مَنْ ترى أن توليه حصي قال: وأنا رجلاً صحيحاً لك صحيحاً منك. (٢٤٤) قال: فكُنْ أنت ذلك الرجل.  
قال: لا يتنفع ب مع سو، ظني بك وسوء ظنك بي.

وقول الفرزدق<sup>(١١١)</sup>:

لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانٌ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ      وَأُخْرَى يُعَاصِيهَا الْفَتَى وَيُطِيعُهَا  
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى      إِذَا قُلَّ مِنْ أَحْرَارِهِمْ شَفِيعُهَا

ومن هذا الباب قول البزيد<sup>(١١٢)</sup> للمامون يعتذر:

الْبِرُّ بِي مِنْكَ وَطَأُ الْمَذَرِ عِنْدَكَ بِي      فِيمَا فَعَلْتُ فَلَمْ تَبْذُلْ وَلَمْ تَلُمْ  
وَقَامَ عِبْلُكَ بِي فَاحْتِجْ عِنْدَكَ بِي      مَقَامُ شَاهِدٍ غَذَلٍ غَيْرِ مُثْنِهِم

وقول أبي نواس<sup>(١١٣)</sup>:

إِنَّ هَذَا يَرَى وَلَا رَأْيَ لَدَا      أَحَقُّ أَنْ أَعِدَّهُ إِنْسَانًا  
ذَاكَ فِي الظَّنِّ عِنْدَهُ وَهُوَ عِنْدِي      كَالَّذِي لَمْ يَكُنْ وَإِنْ [كَانَ] كَانَا

وقول الطائي<sup>(١١٤)</sup>:

الْمُجْدُ لَا يَرْضَى بَأَنَّ تَرْضَى [بِأَنَّ]      يَرْضَى [أَمْرُؤُ بِرَجْوِكَ إِلَّا بِالرُّضَا

وقول ابراهيم بن العباس<sup>(١١٥)</sup>:

وَعَلَّمْتَنِي كَيْفَ الْمَرَى وَجَهْلَتُهُ      وَعَلَّمْتَكُمْ صَبْرِي عَلَى ظُلْمِكُمْ ظُلْمِي  
وَأَعْلَمُ مَا لِي عِنْدَكُمْ فِيمِيلُ بِي      هَوَايَ إِلَى جَهْلِي فَأَعْرِضْ عَنْ عِلْمِي

وقول ابن المعتز<sup>(١١٦)</sup>: (٢٤٥)

أَسْرَفْتُ فِي كِتْمَانِي      وَذَاكَ مِنِّي دَهَانِي  
كُنْتُ حُبُّكَ حَتَّى      كَتَمْتُهُ كِتْمَانِي  
وَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ      مِنْ ذِكْرِهِ بِلَانِي

ذكر الترديد (\*)

اختلف البديعيون في الترديد فقال عبد الله بن المعتز<sup>(١١٧)</sup>: رد أعجاز الكلام على صدوره ينقسم الى ثلاثة أقسام:  
أحدها: أن يوافق آخر كلمة في البيت آخر كلمة في نصفه، مثل قول الشاعر<sup>(١١٨)</sup>:

يُلْقَى إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ غَرْمَرَمَا      فِي جَيْشٍ رَايَ لَا يُفْلُ غَرْمَرَمَ

وثانيهما: أن يوافق آخر كلمة في البيت أول كلمة منه، كقول الشاعر<sup>(١١٩)</sup>:

سريع الى ابن العم يشتم عرضه  
وليس الى داعي الندى سريع  
وثالثها: أن يوافق آخر كلمة منه بعض ما فيه، كقول الأخ (٢٢٢):

عميد بني سليم أقصده  
بهم الموت وهي له بهام

وقال أبو علي الحائمي (٢٢٣): الترديد أن تعلق اللفظة في البيت بمعنى ثم يردها متعلقة بمعنى آخر. قال: وهو مذهب المحدثين، ومثله بقول أبي حبة النميري (٢٢٤):

ألا خي من أجل الحبيب المغايا  
لئن البلى مما لبس الليالبا  
(٢٤٦) إذا ما تقاضى المرة يوم وليلة  
تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

ويقول زهير (٢٢٥):

من يلق يوماً على علاقته همماً  
يلق الساحة منه والندى خلماً

ويقول الباهلي:

لقد ملأت عيني بغير محاسن  
ملأن فؤادي لرعة وهموما

والترديد عند أبي علي الفارسي ليس من هذا النوع في شيء، وإنما هو أن يأتي بكلمتين حروف أحدهما بعض حروف الأخرى، مثل: كتاب وتاب، وشباب وباب، وعذاب وذاب. وهذا دخل في أقسام الترجيع الستة التي تقدم ذكرها. ورد أعجاز الكلام على صدوره يقع في فصول المتشور كما يقع في آيات المنظوم.  
ذكر التصدير (\*)

قال بعض البديعيين: التصدير أن يأتي الشاعر بلفظة في صدر البيت ثم يعيدها في عجزه أو نصفه الأول، ثم يردها في نصفه الآخر، وأن ذلك ليسهل الطريق الى المعرفة بقوافي الشعر قبل مرورها على الأسماع. وهذا شبيه بالتريد إلا أن الفرق بينهما أن التريد تعود فيه اللفظة متعلقة بغير المعنى الذي دلت عليه أولاً، والتصدير تعود فيه اللفظة وهي متعلقة بالمعنى بعينه (٢٤٧)، كقول الشاعر (٢٢٦):

وكنتم سناماً في فزارة تايكاً  
وفي كل حي ذرة وسنام

وكقول جرير (٢٢٧):

سقى الرمل جزون مستهل زبابه  
وما ذاك إلا حب من خل بالرمل

على أن عبد الله بن المعتز (٢٢٨) قد انتظم النوعين فيما مثل به في باب التريد ولم يفرق بينهما.  
ذكر التسميط (\*)



النسيب أن يتوخى تصوير مقاطع الأجزاء في البيت على حُكم السجع أو ما يشابهه، أو من جنس واحد في التصريف والتمثيل وهو كثير في الشعر القديم والمحدث.

وأما ذهبوا هذا المذهب لأن بنية الشعر إنما هي التسجيع والتقفية، فلما كان الشعر أكثر اشتمالاً عليهما كان أدخل في باب الشعر، إلا أنه لا ينبغي أن يستكثر منه، فإنه إنما يحسن إذا وقع نادراً في البيت.

ومنه قول امرئ القيس<sup>(٢٢٨)</sup>:

رَقَائِهَا ضَرِمَ وَلَحْمُهَا زَبِمَ      وَجَرَّتْهَا خَلِيمَ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

وقول الطائي<sup>(٢٢٩)</sup>:

وَمَنْ فَاجِمٍ جَعِدَ وَمَنْ كَفَلٍ نَهَدَ      وَمَنْ قَمَرٍ سَعِدَ وَمَنْ نَسَائِلٍ تَمَدَّ

وهذا الباب هو ترصيع الموازنة على مذهب أبي علي الفارسي، وقد ذكرناه في (٢٤٨) باب الترصيع، وأما أعدناه ما هنا لأننا وجدنا جماعة من البديعيين قد جعلوه باباً مفرداً قائماً بنفسه وأوقعوا عليه هذا النمط.

ذكر التضمين (\*)

قد جرت عادة الشعراء تضمّن أشعارهم الأبيات النادرة، والحكم في ذلك كالحكم في تضمينها الأبيات السائرة، وذلك لأن البيت الشروء إذا وضع في موضعه ﴿ أصبح له ﴾ من الطلاوة ما ليس لبيت بصوغه الشاعر في معناه، ومن الدلالة على الغرض ما لا يقاربه غيره في وضوحه. وتنخل ما يوضع من ذلك في مواضعه إنما يفتقر إلى جودة الاختيار والمعرفة بما يستحقه كل معنى. وقد ضمّن بعضهم البيت ونصفه ورُبْعُهُ والكلمة منه، وذلك على حسب ما يقتضيه الموضع.

ومن مستحسن التضمين قول بعضهم<sup>(٢٣٠)</sup>:

خُلِقْتُ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ كَأَنِّي      قَفَانِيكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وقول ابن الرومي<sup>(٢٣١)</sup>:

قَالَ لِي عُمَرُهَا وَقَدْ دَارَسْتَنِي      لَا تُعْرِجْ بِدَارِجِ الْأَطْلَالِ

وقول الآخر<sup>(٢٣٢)</sup>:

عَوْدُ مَا بَيْتٌ ضَبَفَا لَهُ      أَقْرَاضُهُ بُخْلًا بِيَّاسِينَ  
فَيْتٌ وَالْأَرْضُ فَرَّاشِي وَقَدْ      غَنَّتْ قَفَانِيكَ مَضَارِيَنِي

(٢٤٩) وقول أبي نواس<sup>(٢٣٣)</sup>:

وَمُسْتَبَقَةٌ مَتَى مَا شِئْتُ غَنَّتْ      مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بِذِي طُلُوحِ

وقول الجهماني<sup>(٢٣٤)</sup>:

وَقَائِلَةٌ وَالِدَمْعِ مَكَبٌ مُبَادِرٌ      وَقَدْ أَبْصَرْتُ جَمَانٍ مِنْ بَعْدِ أَنْبَاهَا  
أَنْبَسٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَوَيْنِ إِلَى الصُّفَا      وَفِي مَرْجَلَيْهَا مَرْجَلَانِ

فقلتُ لها والقلبُ مني كأنما  
تقلبُه بين الجناحين طائرُ  
(بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلُهَا فَأَبَادْنَا  
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالدَّهْرُ الْغَوَائِسُ)

ذكر توكيد المدح بما يشبه الذم (●)  
قال الحارثي (٢٠٠): وَأَوَّلُ مَنْ افترعه النابغة (٢٠٠) فقال:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنْ سيوفُهُم  
بينَ قُلُوبٍ من قِراعِ الكُنائبِ  
وقال أيضاً (٢٠٠):

فَقِي كُملتْ أخلاقُه غيرَ أَنه  
على أنْ فيه ما يَسُرُّ صديقَه  
فَقِي تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقَه

(٢٥٠) وقال حاتم الطائي (٢٠٠):  
وما تُشْكيني جاري غيرَ أَنِّي  
إذا غابَ عنها بَعَلُّها لا أزورها

وقال الآخر:  
ولا عيبَ فيهم غيرَ شُعْ نائِبهم  
ومن السَّاحةِ أنْ يَكُنْ شاحا  
ذكر الاستطراد (●)

الاستطراد: مأخوذ من طراد الخيل، وهو خروجها من مَقْبَلٍ إلى مَقْبَلٍ من غير انفصال، لأنها إذا انفصلت زال عنها اسم الطراد، لأن الشاعر يمدح أو ذم، فَيُنَاسِجُ هو كذلك إذ استطرذ بغيره بما له تعلق بالمعنى. فَمِنَ الخُرُوجِ إلى المدح، كقول زهير (٢٠٠):

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِ  
كَنَّ الجَوَادُ على عِلَاتِهِ هَرِمُ

ومنه الخروج إلى المهجو، كقول الآخر (٢٠٠):  
إذا ما اتَّقَى إِلَهَ الفَقَى وَأَطَاعَهُ  
فليس به بأس وإن كان من جَرَمِ

وقول بشر (٢٠٠):  
خَلِيلِي مِنْ سَعْدِ أَعْيُنِ أَحْسَانِهَا  
ولا تَبْخُلْ بِخُلِّ ابْنِ قُرْعَةَ إِنَّهُ  
(٢٥١) إذا جِئْتُ في حَاجَةٍ سَدُّ بَابِهِ  
على دَمَرِهِ إِنَّ الكَرِيمَ مُعِينُ  
غَافَةً أَنْ يُرْجَى نَدَاءُ حَزِينِ  
فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينِ

وقول أبي العتاهية (٢٠٠):  
وأحببتُ من أَجْلِها الباخِلِ  
إذا سِيلَ عُرْفًا كَسَا وَجْهَهُ  
مَنْ حَتَّى وَفَّقْتُ ابْنَ سَلَمٍ سَمِيدًا  
ثِيَابًا مِنَ اللُّؤْمِ صُفْرًا وَسُودًا

وقول اسحاق الموصلي<sup>(٢٥١)</sup>:  
فما ذُرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى رَأَيْنَا  
مِنَ الْفَيْ نَحْكِي أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ

وقول سعيد بن حميد<sup>(٢٥٢)</sup>:  
يَا ذَا الَّذِي يُنْكِرُ وَدِّي لَهُ  
الْجُحْدُ الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا  
صُبْحِي اللَّهَ إِذَا غَادِيَا  
وَيَذْعِي غِيدِي وَهَجْرَانِي  
وَأَصْحَبُ النَّفْسِ بِكُفْرَانِ  
بَوَجْهِ وَهَبِ بْنِ سُلَيْمَانَ

وقول بعض الكتاب، وأوهم أنه يُعَاتَبُ جارية:  
اسْكُتِي لَا تَتَكَلَّمِي يَا فَتْرَحِيَّةَ النَّفْسِ  
لَيْسَ خَلْقٌ بِمِثْرِيكَ عَلَى ذَا بَدْرَقَمٍ  
ظَهَرَتْ دَوْلَةُ اللُّوَاطِ بِيحَى بْنِ أَكْثَمٍ

وقول أبي تمام<sup>(٢٥٣)</sup> يهجو عثمان بن إدريس البشامي: (٢٥٢)

وَسَابِحَ قَطْلِ التُّغْدَاءِ هَتَانِ  
أُظْمِيَ وَلَمْ نَظْمًا قَوَائِمُهُ  
فَلَوْ نَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى رَثْمُ  
أَبْقَنْتَ إِنْ لَمْ تَشِبْتَ أَنْ حَافِرُهُ  
عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَانِ  
فَخَلَّ عَيْنِيكَ فِي ظِمَانِ رِيَانِ  
بَيْنَ التَّنَابُكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانِ  
مِنْ صَخَرٍ تَذْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ

وقول البحتري<sup>(٢٥٤)</sup>:  
وَأَغْرَى فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ تَعْجِيلُ  
كَالْمُتَكَلِّفِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ  
مَلَكُ الْعَبْرَةِ فَإِنْ بَدَأَ أَعْطِيَتْهُ  
مَا إِنْ يَمَافَ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ  
لَدَ رُخْتُ مِنْهُ عَلَى أَغْرَى تَحْجِيلِ  
فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَهْضُورَةٍ فِي مَيْتَكِلِ  
نَظَرَ الْمَجْبُ إِلَى الْحَيِّبِ الْمُقْبِلِ  
بَوْمًا خَلَاتِقَ حَمْدُوتِيَةِ الْأَخْوَلِ

#### ذكر المائلة (\*)

قال عبد الله بن المعتز<sup>(٢٥٥)</sup>: المائلة أن يؤن بحرفين لفظهما مختلف ومعنهما متفق إرادة للتوكيد، كما قال الخطبة<sup>(٢٥٦)</sup>:

أَلَا هَذَا هِنْدٌ وَأَرْضُهَا هِنْدٌ  
وَهِنْدٌ أَنْ مِنْ دُونِهَا النَّائِي وَالْبُعْدُ

فالنائي والبعد لفظهما مختلف ومعنهما متفق. وهذا يدخل في باب ترديد الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد لتوكيده. وهو كثير في الكلام.

(٢٥٣) ذكر الهزل المراد به الجدة (\*)

قال عبد الله بن المعتز<sup>(٢٥٤)</sup>: وهو مثل قول أبي العتاهية<sup>(٢٥٥)</sup>:

أَرْقَبُكَ أَرْقَبُكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقَبُكَ  
مَا بَيْنَهُمْ نَفْسُكَ إِلَّا مَنْ يَشَارِكُهَا  
مَنْ يُخْلِ نَفْسَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيكَ  
وَلَا عَذُوكَ إِلَّا مَنْ يُرْجِيكَ

وقول أبي نواس:  
إِذَا مَا تَبَسَّيْتُ أَنْتَكَ مُفَاجِئاً  
فَقُلْ عَدُوٌّ عَن ذَا كَيْفِ أَكُلُّكَ لِلضَّبِّ

وقوله للفضل بن الربيع:  
وَلِي حُرْمٌ وَلَا تَنْتَفِضْ عَنْهَا  
تَعَامَلُ لِي كَأَنَّكَ وَابِطِي  
لَتَدْفَعُ حَقَّهَا دَفْعَ الْفَرِيمِ  
وَبَيْنُكَ بَيْنَ زُمَزَمٍ وَالْخَطِيمِ

#### ذكر الاستثناء (•)

قال عبد الله بن المعتز:  
هوَ أَنَّ يَقُولَ الْمُتَكَلِّمُ قَوْلًا مُّطْلَقًا ثُمَّ يَسْتَنْثِي مِنْهُ بَعْضُهُ، كَقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:  
فِي الْآمِينَ:

بِأَخِيرِ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ  
إِمَامٌ عَذْلٌ مَالُهُ قَرِيبُ  
إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِلِ هَرُونَ

وقول الآخر:  
أَلَسْ قَلِيلًا نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُمَا  
إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ

#### (٢٥٤) ذكر التضييف (•)

قال البديع: التضييف أن يكون الكلام حسن الروي، طيب القري، متحلياً بروني الفصاحة، عاجلاً من البشاعة، طاهر المعنى، لا يحتاج إلى تكلف في استخراج، مشتمل على كثير من الصنعتين البلاغية والبديعية اشتمالاً سهولة من غير نوعٍ وطبع من غير تكلف. وهذه العبارة تدل على انتظام هذا الباب لجميع الكلام النيب البليغ الملائم، والاختصار منه على أمثلة مع استغاضته. هذا آخر ما وقع إلى من أنواع البديع الذي إذا استعملها مؤلفو الكلام فيها يؤلفونه بغير تكلف ولا تعسف رتب معانيهم وزينت مبانيهم وقضت بتقبل الأسماع والقلوب لها. وقد استوفينا القول عليها وعلى الخلاف الواقع فيها، ونحن لذلك نتعدى هذا الباب إلى ما يتلوه بمشيئة الله وعونه.

## الهوامش

- (٢٢) ديوانه ٢٢٥، ومع خلاف في الرواية .  
 (٢٣) ديوانه ١٩، ونحوه : معاً كجلمود صخر حطه السبل من عل  
 (٢٤) ديوانه ٢٣٧، وعجزه : قوداء ليها إذا استمرضتها خضع  
 (٢٥) عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ . (نزهة الألباء ٣٦٥؛ وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨)  
 (٢٦) طبع ناقصاً يفتاد باسم (الشباب)، وتظهر من ١٢ ت .  
 (٢٧) الشباب ١٢، وينظر : الجامع الصغير ٢ / ١٢ و جنى الجناس ١٨٠ .  
 (٢٨) الشباب ١٣ .  
 (٢٩) هو الجاحظ في الجوهان ٣ / ١٨٤ و ٤ / ٤١٠ . والقول له في الشباب ١٤  
 و خاص الخاص ٩ .  
 (٣٠) الجاحظ أيضاً في الشباب ١٤ و خاص الخاص ٩ .  
 (٣١) الشباب ١٥ .  
 (٣٢) صحابي، ت ١٨ هـ . (امد الغاية ٥ / ١٩٤، الاصابة ٦ / ١٣٦) وقوله في  
 الاصباح والايجاز ٣٧ والشباب ٣٧ .  
 (٣٣) العباس بن الحسن العلوي في خاص الخاص ٩ .  
 (٣٤) الشباب ٣٧ .  
 (٣٥) الشباب ٣٨ .  
 (٣٦) الشباب ٣٨ .  
 (٣٧) الشباب ٣٨ . وفي الأصل : ورالحة الجنان وفداء الروح ...  
 (٣٨) ابن بلبك في الشباب ٤٠ .  
 (٣٩) الشباب ٤١ .  
 (٤٠) الشباب ٤١ .  
 (٤١) في الأصل : فشيء .  
 (٤٢) اسماعيل بن عبد ، ت ٢٨ هـ . (بنية الدهر ٣ / ١٩٢، معجم الأدباء ٦ / ١٦٨)  
 (٤٣) في جنى الجناس ٧٦ : قال الجاحظ : فلان يعاتب كل حرف، ويمجد القودة  
 كل حرف). الأول : أحد حروف المجاء، والثاني : الطرف .  
 (٤٤) الشباب ٤٤ .  
 (٤٥) بنية الدهر ٤ ك ٣٠٦ والشباب ٤٤ . وفي الأصل : خيم غير وخيم .  
 (٤٦) ديوانه ٢١٢٠ .  
 (٤٧) بنية الدهر ٢ / ٢٤٤ .  
 (٤٨) شعره : ٢٩٨ .  
 (٤٩) ينظر : نقد الشعر ١٣٣، حلية المحاضرة ١ / ١٥٣، الصناعتين ٣٤٦، كفاية  
 الطالب ١٤٤، جوهر الكثر ٨٥ .  
 (٥٠) نقد الشعر ١٣٣ .  
 (٥١) بلا عرو في نقد الشعر ١٣٣ وكفاية الطالب ١٤٥ .  
 (٥٢) بلا عرو في نقد الشعر ١٣٣ .  
 (٥٣) حلية المحاضرة ١ / ١٥٣ .  
 (٥٤) الجملي، شعره : ١٧٤ .  
 (٥٥) ينظر : نقد الشعر ١٣١، الصناعتين ٣٥٠، البديع في نقد الشعر ٦١، كفاية  
 (١) الزخرف ٤٨ .  
 (٢) الأنعام ٢٧ .  
 (٣) في الأصل : شكره .  
 (٤) ينظر : البديع ٧٥، الايضاح ٤٢٨، المطول ٤٧٧ .  
 (٥) ديوانه ٨ .  
 (٦) حلية المحاضرة ١ / ٢٠٥ .  
 (٧) ديوانه ٥٤ .  
 (٨) ديوانه ٢ وفيه : سالف الأبد .  
 (٩) ديوانه ٣٣ .  
 (١٠) ديوانه ٥٠ .  
 (١١) ديوانه ٢٧ .  
 (١٢) ديوانه ٢١ / ٢ .  
 (١٣) ديوانه ٢٦١ / ٢ .  
 (١٤) ديوانه ١٠ / ٣ وفيه : هي الصبية . والزبادة ت .  
 (١٥) ديوانه ٣ .  
 (١٦) ديوانه ٩ .  
 (١٧) الجملي، شعره : ٧٧ .  
 (١٨) وزير الرشيد، ت ١٩٣ هـ . (تاريخ بغداد ١٢ / ٣٣٤، وفيات الأعيان ٤ / ٢٧)  
 (١٩) ديوانه ١ / ١٥٢ - ١٥٥ . (فاغني) .  
 (٢٠) الرواية في ديوانه (فاغني) ١ / ١٥٦ - ١٥٧ .  
 (٢١) ديوانه ٨٧٦ وعجزه : ووشك نوى حمر ترم لبا حمره  
 (٢٢) ينظر : البديع ٦٠، المتصف ٨٢، المصداق ١ / ٢٣٤، جوهر الكثر ١٥٧ .  
 (٢٣) ديوانه ٣١٦، ورواية الثاني فيه : صبرت لها .  
 (٢٤) شعراء عباسيون ١ / ٦٢، ورواية الثاني فيه : ونشأ خلال ..  
 (٢٥) ديوانه ٧٠٣ .  
 (٢٦) ديوانه ٤٩٦ .  
 (٢٧) ينظر : نقد الشعر ٤٠، الصناعتين ٣٩٠، البديع في نقد الشعر ١١٦، تحرير  
 التحرير ٣٠٢، جوهر الكثر ٢٥٤ .  
 (٢٨) في الأصل : سببه . وهو تصحيف .  
 (٢٩) الشباب ١٢ . وجاء برواية أخرى في سنن ابن ماجه ٥٩٨ والجامع الصغير ٢ / ٦٣ .  
 (٣٠) لعل به ديوانه .  
 (٣١) الأحزاب ٦٥ . ولعله أراد أيضاً الآية ٩ من الأحزاب وهي : « وكان الله بما  
 تعملون بصيراً » . فيكون الفرق في الإصطلاح بين (نصير) و (بصير) .  
 (٣٢) القول للإمام علي (رض) في الشباب ١٣ و جنى الجناس ١٨١ .  
 (٣٣) الكهف ١٠٤ .  
 (٣٤) ديوانه ٢١٥ .



الطالب ١٤٧، تحرير التحرير ١٧٣، الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة ٢٧٧.

(٦٤) نقد الشعر ١٣١.

(٦٥) ديوانه ٥٤.

(٦٦) شعره: ٩٤.

(٦٧) نقد الشعر ١٣٢، وفيه: يصف فرساً على حته.

(٦٨) ديوانه ٧٥.

(٦٩) شعره: ٧٥.

(٧٠) شعره: ٦٨ وفيه إن حاربوا.

(٧١) ديوانه ١٥٨٧ - ١٥٨٨.

(٧٢) ديوانه ١ / ٣١٨ - ٣٢٠.

(٧٣) ديوانه ٩٢، وفي الأصل: أرسنه، بتدريج، بالرفع والصواب ما أثبتنا.

(٥) الروايات ٢٨٨ وقانون البلاغة ١٢٤. وهو التفسير في نقد الشعر ١٣٥ والمقدمة ٢ / ٣٥ وكفاية الطالب ١٨٢ والجامع الكبير ٢٢٣ وجوه الكثر ١٤٨.

(٧٤) ديوانه ٧٤٩ وفيه: لقد عنت.

(٧٥) نقد الشعر ١٣٧ وزهر الآداب ٥٧٨.

(٧٦) أصل بها ديوانه.

(٧٧) ديوانه ٢٤٣.

(٥) ينظر: نقد الشعر ١٤٦، الصناعتين ٤٠٧، المقدمة ٢ / ٤٥، قانون البلاغة ١١٠، كفاية الطالب ١٩٠، المثل السائر ٢ / ١٧٠، الطراز ٢ / ١٣١.

(٧٨) البديع ٥٨.

(٧٩) يونس ٢٢.

(٨٠) ديوانه ٢٧٩.

(٨١) ديوانه ٢ / ١١٠.

(٨٢) حلية المحاضرة ١ / ١٥٧.

(٨٣) البديع ٥٩.

(٥) ينظر: الصناعتين ٤١٠، البديع في نقد الشعر ١٣٠، جوهز الكثر ١٢٨، الطراز ٢ / ١٦٤، غزاة الأدب ٣٦٦.

(٨٤) البديع ٥٩.

(٨٥) بلا عزو في البديع ٥٩ والصناعتين ٤١٠ وفيها: على مشرع.

(٨٦) ديوانه ٥٠٧.

(٨٧) الجملي، شعره: ١٦٢.

(٨٨) علي بن زيد، ديوانه ٣٤ وفيه: ولم أكنه.

(٨٩) عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، شعره: ٥٤.

(٩٠) الأعطل في حلية المحاضرة ١ / ١٥٧ وليس في ديوانه. وبلا عزو في قانون البلاغة ١١١.

(٩١) الإيضاح في علوم البلاغة ٢٠٦، معاهد التنصيص ١ / ٣٦٩.

(٥) ينظر: الصناعتين ٣٥٥، المقدمة ٢ / ٣٥، سر الفصاحة ٢٥٤، البديع في نقد الشعر ٧٢، بديع القرآن ٧٤، جوهز الكثر ١٢٨.

(٩٢) نقد الشعر ١٣٥ و ٢٠٣.

(٥) الصناعتين ٤٠٤. وينظر في التميم: المقدمة ٢ / ٥٠، قانون البلاغة ٣٧، جوهز الكثر ١٣٢، الفوائد المشوق ٩٠. وينظر في التكميل: قانون البلاغة ١٠٥، تحرير التحرير ٣٥٧، جوهز الكثر ٢٢٤، الطراز ٣ / ١٠٨.

(٩٣) نقد الشعر ١٣٧.

(٩٤) في الأصل: التميم.

(٩٥) الانسان ٨.

(٩٦) في الأصل: فحلفت. وهو وهم.

(٩٧) ديوانه ٩٧، وفيه: بلادك.

(٩٨) نقد الشعر ١٣٧.

(٩٩) شعره: ٣٦.

(١٠٠) المطل، ديوان المثلين ٣ / ٤٧.

(١٠١) ديوانه ٩٦، وفيه: بحسام سيفك.

(١٠٢) ديوانه ٩٥٩.

(١٠٣) ديوانه ٩٦٠.

(١٠٤) أصل بها ديوانه، وماله في الروايات ٢٨٧.

(١٠٥) ديوانه ١ / ٢٠٦.

(٥) ينظر: الصناعتين ٣٧٨، المقدمة ٢ / ٥٣، قانون البلاغة ٩٦، البديع في نقد الشعر ٥٣، كفاية الطالب ١٩٧، الصباح ١٠٠.

(١٠٦) نقد الشعر ١٤١.

(١٠٧) حلية المحاضرة ١ / ١٩٥.

(١٠٨) نقد الشعر ١٤١ والصناعتين ٣٧٩ وفيها: صبر بن الأيهم، والرواية: حيث مالا.

(١٠٩) ديوانه ١٥١ - ١٥٢، وفيه: لليل بالقميم.

(١١٠) ديوانه ٤٦، وفيه: طعة ناك.

(١١١) ديوانه ٦١، وفيه: تحذ.

(١١٢) شعره: ٥٣.

(١١٣) ديوانه ١ / ١٢٢ (لاغر) وفيه: سبط البنان إذا احنى... فرغ.

(١١٤) البديع ٦٦.

(١١٥) بلا عزو في البديع ٦٦.

(١١٦) جريز، ديوانه ٧٣٦. وينظر في توجيه امرابه: الزاهر ١ / ٣٨٦ والإيضاح ١٩٢.

(١١٧) ديوانه ٢٢ من قصيدة ضرورية، والرواية هنا على الإكواء.

(١١٨) المزار الفخمي، شعراء امويون ٢ / ٤٣٤.

(١١٩) ديوانه ٧٠، وفيه: في قداران ظله...

(١٢٠) ديوانه ٨٦.

(٥) ينظر: الصناعتين ٣١٩، قانون البلاغة ٣٨، تحرير التحرير ١١١، جوهز الكثر ٨٩.

(١٢١) نقد الشعر ١٤٣.

(١٢٢) البيان والبيان ١ / ٢٦٠ وجواهر الألفاظ ٧.

(١٢٣) نقد الشعر ١٤٣، وعجزه: يحمي اللمار صبيحة الإغراق.

(١٢٤) ديوانه ٤٦، وعجزه: قليل بأجامع الرجال مله.

(١٢٥) ديوانه ٣٨١.

(١٢٦) ديوانه ٤ / ١٦٠.

(١٢٧) الموطأ ٥٩٣. مع خلاف في الرواية.

(١٢٨) في الأصل: محسن.

(٥) ينظر: الصناعتين ٣٥٨، المقدمة ١ / ٣٠٢، قانون البلاغة ٩٥، البديع في نقد الشعر ٥٠، تحرير التحرير ٢٠٠.

(١٢٩) نقد الشعر ١٥٢.

(١٣٠) ديوانه ٩١.

(١٣١) ديوانه ٨١.

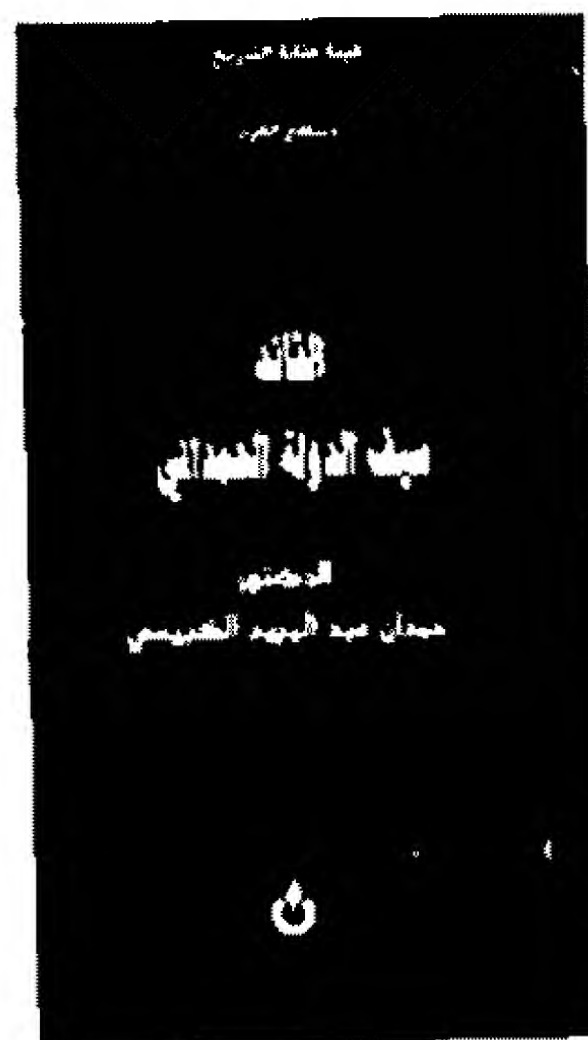
- (٥) ينظر: الصناعتين ٣٦٠، قانون البلاغة ٩٣، تحرير التعبير ٢٠٧  
(١٣٢) جواهر الألفاظ ٧ وتقد الشعر ١٥٥.  
(١٣٣) المصنف ١ / ٣١٣، شرح مقامات الحريري ١٤١ / ٣.  
(١٣٤) ديوانه ٢٠٨.  
(١٣٥) ديوانه ١٧.  
(٥) ينظر: المصنف ١ / ٢٧٧، اسرار البلاغة ٩٦، تحرير التعبير ٢١٤، الطراز ٢ / ٢.  
(١٣٦) نقد الشعر ١٥٨.  
(١٣٧) جواهر الألفاظ ٧ والزيادة منه.  
(١٣٨) شعره: ١٨٢.  
(١٣٩) نقد الشعر ١٦٠. وفي الأصل: زيد بن مالك.  
(١٤٠) اللعين التفرقي في نقد الشعر ١٦١ وروايته: الطرائد.  
(١٤١) في الأصل: أومي.  
(٥) ينظر: حلية المحاضرة ٢ / ١١، الصناعتين ٣٨١، الأقصى القريب ٧٢، المصباح ٧٠.  
(١٤٢) الملائكة ٧٥.  
(١٤٣) الكهف ٢٠.  
(١٤٤) المشر ٤.  
(١٤٥) ديوانه ٨٣.  
(١٤٦) ديوانها ٧٠.  
(١٤٧) بلا عزو في تعليق اللغة ١٢ / ٣٧٧.  
(١٤٨) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٤٩) ديوانه ٢١٠. وفي الأصل: بناته.  
(١٥٠) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٥١) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٥٢) أبو الهيثم بديلة الأكبر الأشجعي في المؤلف والمختلف ٨٢.  
(١٥٣) حلية المحاضرة ٢ / ١٢.  
(١٥٤) ديوانه ٩٤ والزيادة منه، وفيه: فوق من أشكاً صلباً بإزار.  
(١٥٥) حلية المحاضرة ٢ / ١٢.  
(١٥٦) النساء ٤٣ والملائكة ٦ والزيادة من المصحف الشريف.  
(١٥٧) الحجرات ١١.  
(١٥٨) النور ١٢.  
(١٥٩) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٦٠) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٦١) كثير، ديوانه ٢٨٨.  
(١٦٢) رؤية، ديوانه ١٤٣.  
(٥) ينظر: البديع ٦٤، حلية المحاضرة ١ / ٣٦٩، الصناعتين ٣٨١، المثل السائر ٣ / ٥٦، الفوائد المشوق ١٣٣.  
(١٦٣) البقرة ٢٣٥.  
(١٦٤) في حاشية الأصل: أي عدله.  
(١٦٥) عشرة، ديوانه ٢١٣.  
(١٦٦) ص ٢٣.  
(١٦٧) تابعي، ت ٩٤ هـ. (حلية الأولياء ٢ / ١٧٦، وفيات الأعيان ٣ / ٢٥٥).  
(١٦٨) ت ١١٧ هـ. (حلية الأولياء ٣ / ٢٠٧، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٤).  
(١٦٩) الكهف ٧٣.  
(١٧٠) الصفات ٨٩.  
(٥) ينظر: حلية المحاضرة ١ / ١٥٢، المصنف ٢ / ٣١، قانون البلاغة ١٠١، تحرير التعبير ٢٩٣.  
(١٧١) ديوان المذللين ٣ / ١٢١ و ١٢٣ مع خلاف في الرواية.  
(١٧٢) ديوانه ١٧٦٩.  
(١٧٣) ديوانه ٢٠٠٠ - ٢٠٠١.  
(١٧٤) ديوانه ٣٤١، وفيه: وضد.  
(٥) ينظر: الصناعتين ٣٩٧، البديع في نقد الشعر ٨٩، الجامع الكبير ٢٤٢، جواهر الكنز ٢١٣.  
(١٧٥) شعره: ٤ - ٣ (البلاغ ٨٨ / ١٩٧٨٨).  
(١٧٦) شعره (شعراء عباسيون ج ٢) ٢٧٠. وفي الأصل: وعدت عاتق. والمراد بعلتي في البيت الأخير علي بن الجهم الشاعر.  
(١٧٧) أصل به شعره.  
(١٧٨) بلا عزو في الصناعتين ٧٠.  
(٥) في الأصل: الاختاب، في الموضعين، والصواب ما أثبتنا. ينظر: قانون البلاغة ١٣٣، حسن التوصل ٢٢٠، نهاية الأرب ٧ / ١١٣.  
(١٧٩) جمع الجواهر ٢٤٦.  
(١٨٠) المختصر ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥.  
(١٨١) ديوانه ٣٣٢ وفيه: بالزفرات.  
(١٨٢) في الأصل: تالغ ابن هديم. والصواب ما أثبتنا، (تنظر: حزانة الأدب للبغدادي ٤ / ٤٨١). والبيت الثالث بلا عزو في الصناعتين ٣٢٤ والزيادة منها. والرابع نسب إلى عاصم بن هريم في النوازل في اللغة ٣٢٤.  
(٥) ينظر: الصناعتين ٣٩٥، المصنف ٢ / ٥٧، قانون البلاغة ٩٩، تحرير التعبير ٢٣٢.  
(١٨٣) نقد الشعر ١٦٩.  
(١٨٤) حلية المحاضرة ١ / ١٥٥.  
(١٨٥) ديوانه ٤٩.  
(١٨٦) ديوانه ٥٣. وفيه: الجزع.  
(١٨٧) بعدها في الأصل: قبل. وهي مقحمة.  
(١٨٨) ديوانه ١٤٥١.  
(١٨٩) ديوانه ١٢. وفي الأصل: نزلوا.  
(٥) وهو مخمس التركيب أو الجناس المركب. ينظر: البديع في نقد الشعر ٣٣، نهاية الأرب ٧ / ٩٢، جواهر الكنز ٩٧، جنى الجناس ١٢١.  
(١٩٠) شعره: ٢٩٨.  
(١٩١) شعره: ٢٦٩ وفيه: لا تمصين شمس العمل قابوسا.  
(١٩٢) شعره: ٢٩١ - ٢٩٢ وفيه: فله الذنب.  
(١٩٣) شعره: ٣٠١.  
(١٩٤) أصل به شعره، وهو بلا عزو في جنى الجناس ١٣٤.  
(٥) ينظر: المصنف ٢ / ٢٨٧، معالم الكتابة ٧٢.  
(٥) ينظر: مفتاح العلوم ١٤٦، الإيضاح ١٣١، المطول ٢٢٦.  
وينظر في أنواع الاستفهام: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١ / ١٨٣ - ٩٤.  
(١٩٥) الملائكة ١١٦.  
(١٩٦) البناء ٢٠١.  
(١٩٧) الشعراء ١٦٥.

- (٥) ينظر: الصناعتين ٣٦٠، قانون البلاغة ٩٣، تحرير التعبير ٢٠٧  
(١٣٢) جواهر الألفاظ ٧ وتقد الشعر ١٥٥.  
(١٣٣) المصنف ١ / ٣١٣، شرح مقامات الحريري ١٤١ / ٣.  
(١٣٤) ديوانه ٢٠٨.  
(١٣٥) ديوانه ١٧.  
(٥) ينظر: المصنف ١ / ٢٧٧، اسرار البلاغة ٩٦، تحرير التعبير ٢١٤، الطراز ٢ / ٢.  
(١٣٦) نقد الشعر ١٥٨.  
(١٣٧) جواهر الألفاظ ٧ والزيادة منه.  
(١٣٨) شعره: ١٨٢.  
(١٣٩) نقد الشعر ١٦٠. وفي الأصل: زيد بن مالك.  
(١٤٠) اللعين التفرقي في نقد الشعر ١٦١ وروايته: الطرائد.  
(١٤١) في الأصل: أومي.  
(٥) ينظر: حلية المحاضرة ٢ / ١١، الصناعتين ٣٨١، الأقصى القريب ٧٢، المصباح ٧٠.  
(١٤٢) الملائكة ٧٥.  
(١٤٣) الكهف ٢٠.  
(١٤٤) المشر ٤.  
(١٤٥) ديوانه ٨٣.  
(١٤٦) ديوانها ٧٠.  
(١٤٧) بلا عزو في تعليق اللغة ١٢ / ٣٧٧.  
(١٤٨) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٤٩) ديوانه ٢١٠. وفي الأصل: بناته.  
(١٥٠) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٥١) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٥٢) أبو الهيثم بديلة الأكبر الأشجعي في المؤلف والمختلف ٨٢.  
(١٥٣) حلية المحاضرة ٢ / ١٢.  
(١٥٤) ديوانه ٩٤ والزيادة منه، وفيه: فوق من أشكاً صلباً بإزار.  
(١٥٥) حلية المحاضرة ٢ / ١٢.  
(١٥٦) النساء ٤٣ والملائكة ٦ والزيادة من المصحف الشريف.  
(١٥٧) الحجرات ١١.  
(١٥٨) النور ١٢.  
(١٥٩) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٦٠) حلية المحاضرة ٢ / ١١.  
(١٦١) كثير، ديوانه ٢٨٨.  
(١٦٢) رؤية، ديوانه ١٤٣.  
(٥) ينظر: البديع ٦٤، حلية المحاضرة ١ / ٣٦٩، الصناعتين ٣٨١، المثل السائر ٣ / ٥٦، الفوائد المشوق ١٣٣.  
(١٦٣) البقرة ٢٣٥.  
(١٦٤) في حاشية الأصل: أي عدله.  
(١٦٥) عشرة، ديوانه ٢١٣.  
(١٦٦) ص ٢٣.  
(١٦٧) تابعي، ت ٩٤ هـ. (حلية الأولياء ٢ / ١٧٦، وفيات الأعيان ٣ / ٢٥٥).  
(١٦٨) ت ١١٧ هـ. (حلية الأولياء ٣ / ٢٠٧، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٤).  
(١٦٩) الكهف ٧٣.

- (١٩٨) تنظر : الصناعتين ٤١٢ .  
 (١٩٩) ديوانه ٧٤-٧٣ .  
 (٢٠٠) المرجح ، ديوانه ١٨٢ . ونسب الـ غيره . تنظر : خزنة الأدب للفناني ٩٨-٩٧ / .  
 (٥) ينظر : المصنف ٤٢ / ٢ ، قانون البلاغة ١٢٧ ، تحرير التحرير ٣٧٢ ، أنوار الريح ١١١ / ٦ .  
 (٢٠١) ديوانه ٤٦ هذا الرابع . والأبيات في ديوان ابن الدمنة ٢٠٣ . وفي الأصل : إذا ذكرت طب المصنف وطيه . وأثبتا رواية ديوان المصنف وابن الدمنة . وفي الأصل : عبد الله بن المصنف القنبري .  
 (٢٠٢) ديوانه ٥٧ ، وفيه : شبل عطل .  
 (٥) : ويسمى المكس أيضا . ينظر : الصناعتين ٣٨٥ ، قانون البلاغة ١٠٩ ، البديع في نقد الشعر ٤٦ ، تحرير التحرير ٣١٨ .  
 (٢٠٣) الصناعتين ٣٨٥ . وفي الأصل : .. شكرك واشكر من . والصواب من الصناعتين .  
 (٢٠٤) البيان والبيان ١٦٣ / ٣ .  
 (٢٠٥) البيان والبيان ١٦٣ / ٣ ، وفيه : لا يقين فيه من أمر نحن فيه .  
 (٢٠٦) البيان والبيان ٣٩٩ / ١ . ونعم القول فيه : واشتد مني ما كنت أحب أن يلون . وتنظر عن المصنف : الإصابة ٥٧٩ / ٦ .  
 (٢٠٧) البيان والبيان ٣٧١ / ٣ وفيه : اللهم اغني بالافتقار اليك . . .  
 (٥) ينظر : نقد الشعر ٥١ وسماه (نعت القوافي) ، سر الفصاحة ٢٢١ ، قانون البلاغة ١٢٩ ، الجامع الكبير ٢٥٤ ، تحرير التحرير ٣٠٥ .  
 (٢٠٨) في الأصل : الذي . وهو محريف .  
 (٢٠٩) ديوانه ٢٣٣ / ٢ .  
 (٢١٠) ديوانه ٢٣٣ .  
 (٢١١) ديوانه ٨ .  
 (٢١٢) للشماخ ، ديوانه ٢١١ . وفي الأصل : أمن .  
 (٥) ويسمى الرجوع أيضا . ينظر : البديع ٦٠ ، الصناعتين ٤١١ ، قانون البلاغة ١١ ، تحرير التحرير ٣٣١ .  
 (٢١٣) ديوانه ٢٩٦ / ٣ .  
 (٢١٤) أبو اليداء في قانون البلاغة ١١٢ وخزنة الأدب ٣٦٧ .  
 (٢١٥) يزيد بن الطثيرة ، شعره : ٨٨ .  
 (٢١٦) أبو اليداء الرياحي : أسعد بن عصمة ، كان معلما للصبيان بالبحرة . (الفهرست ٤٩) .  
 (٥) ينظر : نقد الشعر ٢١٨ ، الصناعتين ٥٥ ، البديع في نقد الشعر ١٤٢ .  
 (٢١٧) تنظر : حلية المحاضرة ١٩٠ / ١ .  
 (٢١٨) ديوانه ١٥٨ / ١ .  
 (٢١٩) ديوانه ٣٨٨ .  
 (٥) وهو الترجيع . ينظر : شرح عقود الجمان ٧٣ ، معجم المصطلحات البلاغية ونظورها ١٢٤-١٢٧ .  
 (٢٢٠) المصنف ١ .  
 (٥) ينظر : الصناعتين ٤٢٦ وسماه (المذهب الكلامي) ، معالم الكتابة ٧٢ ، تحرير التحرير ٣١٦ ، الطراز ٨٩ / ٣ .  
 (٢٢١) البديع ٥٣ .  
 (٢٢٢) ديوانه ٥١٤ .  
 (٢٢٣) أغل به شعر البريديين . والصواب : إبراهيم بن المهدي كما في البديع ٥٤ والصناعتين ٤٢٦ .  
 (٢٢٤) أغل به ديوانه ، وماله في البديع ٥٥ والصناعتين ٤٢٧ .  
 (٢٢٥) ديوانه ٣٠٧ / ٢ والزيادة منه .  
 (٢٢٦) شعره (الطراف الأدبية) ١٥٠ .  
 (٢٢٧) شعره : ١ / ٣٦٥ وفيه : في الكتمان .  
 (٥) ينظر : حلية المحاضرة ١٥٤ / ١ ، الصناعتين ٤٠٠ ، المصنف ٣٣٣ / ٢ ، الموال ٢٨٥ ، خزنة الأدب ١٦٤ .  
 (٢٢٨) البديع ٤٧ .  
 (٢٢٩) بلا عزو في البديع ٤٨ والصناعتين ٤٠٠ .  
 (٢٣٠) الأثير الأسدي ، شعره : ٤٥ .  
 (٢٣١) بلا عزو في البديع ٤٨ .  
 (٢٣٢) حلية المحاضرة ١٥٤ / ١ .  
 (٢٣٣) شعره : ١٠١-١٠١ .  
 (٢٣٤) ديوانه ٥٣ .  
 (٥) ينظر : حلية المحاضرة ١٦٢ / ١ ، المصنف ٣ / ٢ ، البديع في نقد الشعر ٥١ وفيه : (باب التردد ويسمى التصدير) ، جوهر الكثر ٢٥٢ .  
 (٢٣٥) عمرو بن معد يكرب ، ديوانه ١٦٩ .  
 (٢٣٦) ديوانه ٩٤٨ .  
 (٢٣٧) ينظر : البديع ٤٨ .  
 (٥) ينظر : قانون البلاغة ١٢٨ ، تحرير التحرير ٢٩٥ ، حسن التوسل ٢٧٢ ، نهاية الأرب ١١٧ / ٧ .  
 (٢٣٨) ديوانه ٢٢٥ ، وفيه : ... وجربا خذم ولحمها زيم . . .  
 (٢٣٩) ديوانه ١١١ / ٢ .  
 (٥) ينظر : المصنف ٨٤ / ٢ ، قانون البلاغة ١٣٠ ، حقائق الشعر ١٧٤ ، كفاية الطالب ٢١٢ ، الجامع الكبير ٢٣٢ .  
 (٢٤٠) المصنف ٨٦ / ٢ وفيها : وأظنه للصولي .  
 (٢٤١) ديوانه ١٩٣٢ وفيه : صاح بي صرعا وقد غارتني .  
 (٢٤٢) بلا عزو في المصنف ٨٨ / ٢ .  
 (٢٤٣) ديوانه ٧١ (الفزالي) .  
 (٢٤٤) قانون البلاغة ١٣٠ وفيه : الحماسي ، وهو وهم . والبيان الثالث والرابع لعمرو بن الحارث بن مفاض الجرهمي في معجم البلدان ١٨٦ / ٥ .  
 (٥) ينظر : البديع ٦٢ ، تحرير التحرير ١٣٣ ، حسن التوسل ٢٢٩ ، الإيضاح ٣٧٢ .  
 (٢٤٥) تنظر : حلية المحاضرة ١٦٢ / ١ .  
 (٢٤٦) ديوانه ٦٠ .  
 (٢٤٧) النابغة الجعفي ، شعره : ١٧٣-١٧٤ ، وليس الذبياني .  
 (٢٤٨) ديوانه ٢٤٧ .  
 (٥) ينظر : حلية المحاضرة ١٦٣ / ١ ، الصناعتين ٤١٤ ، المصنف ٣٩ / ٢ ، قانون البلاغة ١١٣ .  
 (٢٤٩) ديوانه ١٥٢ .  
 (٢٥٠) بلا عزو في الصناعتين ٤١٥ وفيه : وإن كان من عكل .  
 (١٥١) ديوانه ٢١١-٢١٢ .  
 (٢٥٢) أغل بها شعره ، وماله لمسلم بن الوليد ، ديوانه ٢٧٠ .

- (٢٥٣) شعره: ١٨٨.  
 (٢٥٤) لعل به شعره.  
 (٢٥٥) ديوانه ٤ / ٤٣٤.  
 (٢٥٦) ديوانه ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٨.  
 (٥) ينظر: الصناعتين ٣٦٤، الوافي ٢٧٤.  
 (٢٥٧) لم ألق على قوله في البديع.  
 (٢٥٨) ديوانه ١٤٠.  
 (٥) ينظر: قانون البلاغة ١٣٥، كفاية الطالب ١٨٥، النبيان للزمكاني ١٨٩، تحرير النحير ١٣٨.  
 (٢٥٩) البديع ٦٣.  
 (٢٦٠) شعره: ٤١٣، وفيه: يشفيها ويرجيها.  
 (٢٦١) ديوانه ٥١٠ (الغزالي).  
 (٢٦٢) في الأصل: وقول الفضل بن الربيع. وما أثبتناه من البديع.  
 (٥) ينظر: حلية المحاضرة ١ / ١٦٢، الصناعتين ٤٢٤، العمدة ٢ / ٤٨، جواهر الكثر ٢٤٦.  
 (٢٦٣) لم ألق على قوله في البديع.  
 (٢٦٤) ديوانه ٤١٣ (الغزالي).  
 (٢٦٥) يزيد بن الطرية، شعره: ٨٨، وقد سلف ذكره.  
 (٥) ينظر: قانون البلاغة ١٢٥، كفاية الطالب ١٥٦، تحرير النحير ٢٦٠، حسن التوسل ٢٦٥.

• • •  
 صدر عن دار الشؤون الثقافية



# بغية المرتاد لتصحيح الضاد تأليف علي بن غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ

## تحقيق

الدكتور محمد جبار المصبيد

كلية التربية / جامعة البصرة

## تقديم

يمثل كتابنا هذا، مع جملة أخرى من الكتب التي تعرضت لدراسة صوت الضاد، نمطاً جديداً في التأليف، وإن كان متأخراً بالمقارنة مع كتب الضاد والظاء التي بدىء التأليف فيها منذ القرن الرابع الهجري<sup>(١)</sup>. وكان النمط الأخير يعنى باحصاء الألفاظ الضادية والظائية في المعجم العربي أو في القرآن الكريم وشرحها. وفي القرن السابع الهجري بدأ هذا النمط الجديد من الدراسات حول هذا الصوت يتم بدراسة مخرجه وصفاته. وكان كتاب (المواد في كيفية النطق بالضاد لأبي القاسم عيسى بن العزيز اللخمي (ت ٩٢٩ هـ) - فيما أعلم - أول هذه الكتب من الدراسات. ويمثل كتاب ابن غانم المقدسي الحلقة الثالثة منها، ولكنه يعدّ أفضلها في مادته وحججه.

المؤلف<sup>(٢)</sup>

هو نور الدين علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم بن علي بن حسن بن إبراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي.

عرف بـ (ابن غانم)، وهو جدّه السابع، ولقب بـ (المقدسي) نسبة إلى بيت المقدس، حيث تنتمي أسرته. كما عرف بـ (الفاهري) نسبة إلى قاهرة المعز، حيث ولد وعاش ومات. ولد في القاهرة سنة ٩٢٠ للهجرة، وبها حفظ القرآن منذ صغره. وتلاه بحفظ القراءات السبع على جمهرة كبيرة من

الشيخ، أشهرهم: شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي، وقاضي القضاة محمد بن إبراهيم السديسي، وأحمد بن يونس الجليبي وغيرهم، قال المحبي: وولي المناصب الجليلة كإمامة الأشرية ومشيختها ومشخة مدرسة السلطان حسن وغير ذلك. وحج مرتين ورحل إلى القدس ثلاث مرات، وعقدت له الفتوى بالقاهرة.

توفي سنة (١٠٠٤ هـ) أربع بعد الألف، وصلي عليه بجامع الأزهر في محفل حافل، ودفن بين القصرين بتربة المجاورين.

مؤلفاته

١ - أوضح الرموز على نظم الكثر وهو شرح على منظومة الكثر المسماة مستحسن الطرائق في كثر الفقه والدقائق لأحمد بن أحمد المعروف بابن الفصيح الكوفي الحمداي (ت ٧٥٥ هـ). و كثر الدقائق المذكور لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ). وله - أوضح الرموز، مخطوطتان:

أ - الأولى في برلين في جزأين، الأولى برقم (٤٥٨٧) والثاني برقم (٤٥٨٨).

ب - الثانية في مكتبة الزيتونة في تونس برقم (٥٨، ٤).

٢ - بغية المرتاد لتصحيح الضاد

وهو كتابنا الذي نقدمه للتحقيق.

٣ - تعليقات على الأشباه والنظائر في الفروع.



لابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ). ذكره حاجي خليفة في كشف  
الظنون ٩٩/١.

٤ - حاشية على المحيط

للقيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ). ذكرها حاجي خليفة في كشف  
الظنون ١٣٠٩/٢، ولها مخطوط في مكتبة كوتنكن بألمانيا برقم  
٣٩٧.

٥ - ردع الراغب عن صلاة الرغائب

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٤٨٠/١. وذكر بروكلمان  
٤٠٥/٢ (النسخة الألمانية) أن للكتاب مخطوطة في القاهرة.

٦ - البديعة المهمة في بيان نقض القسم

ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون ١٧٣/١. ومنها مخطوطة في  
مكتبة جامعة برنستون (مجموعة كاريت) برقم (٢٠٠٢) ضمن  
مجموع، كتب سنة ١٠١٦ هـ، وعنوانها في هذه المخطوطة:  
بديعة متعلقة ببيان نقض القسم مع الإشارة إلى التسوية بين  
عبارتي السبكي والكشاف على وجه التحرير والانصاف وبين الرد  
على قول صاحب الأشباه والتنبيه على ما وقع في ذلك من الخطأ  
والاشتباه.

٧ - رسالة في الوقف

ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ٨٩٩/١.

٨ - شرح منظومة ابن وهبان في فروع الحنفية

ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٦٦/٢ والبغدادي في  
هدية العارفين ٧٥٠/١.

٩ - مختصر الأعلام في فضائل القدس والشام

اختصره المؤلف من كتاب لابن عساكر. منه مخطوط في دار  
الكتب المصرية برقم (١٢٩٧١ ج).

١٠ - نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة

من مخطوطاته:

أ - في مكتبة الدولة في برلين مخطوطتان برقم (٣٥٩٦) و  
(٣٨١١٢).

ب - مخطوط في مكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا) برقم  
(٣٠١٨).

ج - مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس برقم (١١٦٠).

د - أربعة مخطوطات في الموصل: في المدرسة الأحمدية برقم  
(٢٤/٨١) مجموع، ومدرسة الخطاط برقم (١٦/٢٥) مجموع،  
والمدرسة المحمدية برقم (٢٠/١٤) مجموع، والمدرسة الرضوانية  
برقم (١٨/١٢٦) مجموع.

١١ - ووهم البغدادي فنسب له في هدية العارفين ٧٥٠/١ كتابا  
بمعنوان (الفائق في اللفظ الرائق، في الحديث)، وصواب نسبه  
إلى جمال الدين عبد الله بن علي بن محمد الشهير بابن غانم المتوفى  
سنة ٧٤٤ هـ. انظر: كشف الظنون ١٢١٧/٢ وإيضاح المكنون  
١٥٤/٢.

كتاب بغية المرتاد

دافع المؤلف الرئيس لوضع كتابه ما رآه من نطق محرف،  
من وجهة نظره، لهذا الصوت عند المصريين في القرن العاشر  
الهجري. يقول: (لما رأيت بحروسة القاهرة التي هي زين  
البلاد، كثيرا من أفاضل الناس فضلا عن الأوغاد، يخرجون عن  
مقتضى العقل والنقل في النطق بالضاد... فأردت مع طلب  
جمع من الأخوان، وإشارة من بعض الأعيان، أن أزيل الغين عن  
عين الرشاد...). ويوضح ابن غانم هذا النطق بقوله: (...  
فليعلم أن أصل هذه المسألة أنهم ينطقون بالضاد ممزوجة بالذال  
المفخمة أو الطاء للمهمل، وينكرون على من ينطق بها قريبة من  
الظاء...). أي أن نطق المصريين للضاد في زمن المؤلف يشبه  
نطقهم الآن له<sup>٣</sup>. ويرى أن النطق الصحيح قريبا من الظاء  
المعجمة.

أسس ابن غانم كتابه على مقدمة وفصلين وخاتمة. ففي  
المقدمة تناول بيان مخرج الضاد وما لها من الصفات. وجعل  
عنوان الفصل الأول (فيما يدل بالمعقول على أن اللفظ بالضاد  
كالظاء المعجمة هو المقبول)، فيما جعل عنوان الفصل الثاني (فيما  
يدل بالتصريح على أن التلغظ بالضاد شبيهة بالظاء هو  
الصحيح). حاول المؤلف في هذين الفصلين من خلال القول  
عن المتقدمين، لغويين وقراء، إثبات أن لفظ الضاد قريب من  
الظاء المعجمة. أما الخاتمة فجعل عنوانها (تنبيهات دافعة  
لتنويهات)، وتتضمن بعض الردود على من يريد مناقشة أفكار  
هذا الكتاب أو إثارة استفسارات حول مادته، متعرضا إلى الضاد  
الضعيفة التي وردت في كتاب سيبويه.

إن محاولة المؤلف في كتابه هذا لتحديد مخرج الضاد، الذي  
طلما كثر الجدل حوله بدءا بكتاب سيبويه حتى وقتنا هذا، جديرة  
بالقدير والاحترام، بخاصة وهو رجل فقه وحديث، ولكنه رحمه  
الله كان امتدادا لسلفنا الصالح الذين كانوا موسوعيين في  
علمهم.

تحقيق النص ومخطوطاته

اعتمدنا في تحقيق نص هذه الرسالة خمس مخطوطات،

ليس بينها ما يمكن عده أصلاً أو أساساً في التحقيق . لكن يمكننا إيلاء المخطوطة (ج) أهمية خاصة لكونها كتبت عن نسخة مكتوبة بخط أحد تلاميذ المصنف، على الرغم مما فيها من أوهام وتصحيحات يمكن نسبتها إلى أحد الناسخين، تلميذ المصنف أو من نسخ عنه . مما يجعل الاعتماد عليها كلياً في التحقيق غير مأمون . وإلى جانب هذه النسخ الخمس فقد رجعنا إلى ما استطنا الرجوع إليه من مصادر المؤلف التي اعتمدها، لتصويب هذه النقول أو توثيقها .

والمخطوطات الخمس هي :

١ - مخطوطة مكتبة جامعة كمبرج (ورمزها : ج)

رقم هذه المخطوطة (Or. 1431 (8)) وتتألف من (٣٣) صفحة، في كل صفحة (١٧) سطراً . تتفق عموماً في نصها مع مخطوطة (ر) . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، غير أن الناسخ نقل خاتمة النسخة التي نقل عنها وتشير إلى من شهر رمضان المبارك سنة ست عشرة وألف

٢ - مخطوطة مكتبة جامعة برنستون (ورمزها : ر)

وتقع هذه الجامعة في مدينة نيو هافن في الولايات المتحدة الأمريكية . رقم المخطوطة هو (Yahuda section — 313) وتتألف من (١٦) صفحة، في كل صفحة (١٩) سطراً . وبسبب دقة خطها وصرفه صار من الصعب الاستغادة منها من غير الرجوع إلى النسخ الأخرى . تاريخ نسخها ١١٣٠ هـ، وناسخها علي بن

عبد الكريم .

٣ - مخطوطة برلين (ورمزها : ب)

وتوجد في المكتبة الوطنية ببرلين برقم (7025) وتتألف من (١٨) صفحة، في كل صفحة (٢٣) سطراً . على هامش بعض صفحاتها تعليقات كتبت بخط أمين حلواني المدني (ت ١٨٩٨ م) . وقد ضرب المدني على بعض كلمات المتن واضعاً فوقها كلمات أخرى . تاريخ نسخها سنة ١٢٨١ هـ، ولم يذكر اسم الناسخ .

٤ - مخطوطة مكتبة طوبقي (ورمزها : ط)

وهذه المكتبة في استانبول، والمخطوطة فيها برقم (7732) وتتألف من (٥٨) صفحة، في كل صفحة (١١) سطراً . ويتفق نصها مع (ب) قبل أن يضرب أمين المدني على بعض كلماتها . لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ .

٥ - مخطوطة مكتبة جامعة كمبرج الثابتة (ورمزها : ك)

ورقمها فيها (Or. 19) ، وتتألف من (٣٣) صفحة، في كل صفحة (١٥) سطراً . وتتميز هذه المخطوط بأن ناسخها كان يتصرف في بعض كلماتها وعباراتها فيغير فيها ويبدل، كما هو واضح في هامش النص المحقق . لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ .

والحمد لله على فضله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق للنطق الفصح من آزاد، ووقف عن الحق الصريح من لزم العناد، والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى اله وأصحابه المتقادين للصواب خير انقياد، ورضي الله تعالى عن العلماء الأجداد، خصوصاً الذين اجتهدوا لنفع العباد، ودوتوا لهم ما إن نظروه بعين التأمل والانتقاد بلغهم غاية البغية والمراد . ونعذ، فيقول المفتقر إلى الفتي الجواد، علي بن غانم المقدسي الحنفي الاعتقاد : لما رأيت بحروسة القاهرة، التي هي زين البلاد، كثر من أفاضل الناس فضلاً عن الأوغاد، يخرجون عن مقتضى العقل والنقل في النطق بالضاد، ويتكبرون على من وافقها لأن مخالفتها بينهم أمر معتاد، ويرومون أن تبعهم من غير أصل لهم إليه استناد، سيوى التوارث عن الآباء والأجداد، من غير رعاية لتمهيد الأصول، ولا هذاية لتسديد الفصول، ولا تبصرة فيما فيه إرشاد ثم شاغ الإنكار علينا في كل ناد، بين كل حاجر وباد . فاردت مع طلب جمع من الإخوان، وإشارة من بعض الأعيان، أن أزيل الغين عن غين الرشد، وأفيض من أعين الدلائل العقلية والنقلية ما يروى كل صاد . فشرعت فيه معتزلاً بقصر الباع وقلة الزاد مع التوكل على الله والاعتماد، سائلاً من فضله النفع به في المعاد وسميته : بغية المرتاد لتصحيح الضاد .

وقبل الخوض في المرام، لا بُدَّ من تمهيد الكلام، وتحرير المقام. فليعلم أن أصل هذه المسألة<sup>(١)</sup> أنهم ينطقون بالضاد مخروجةً بالذال المفعمة أو الطاء المهملة، ويذكرون<sup>(٢)</sup> على من ينطق بها قرينة من الطاء المعجمة، بحيث يشوه بعضهم أنها هي، وليس كما توهمه.

فتقول: الكلام في إثبات ما أنكره منحصراً<sup>(٣)</sup> في مقدمة، فيما يجب أن تقدمه، وفصلين يحيطان من الدلائل بتوحيده، وخاتمة لتبتيهات ودفع تمحيصات.

أما

### المقدمة

ففي بيان خروجها وما لها من الصفات التي نعت عليها<sup>(٤)</sup> العلماء الأثبات في الكتب المعبرات، ليكون الناظر على بصيرة من<sup>(٥)</sup> الدلائل الآتية. فإن كل حرف له لفظ باعتبار خروجه وصفته، فهما يحفظانه<sup>(٦)</sup> عن زيادته ونقصانه. وعند عرضه عليها<sup>(٧)</sup> تتحقق<sup>(٨)</sup> صحته وسقمه، كما تتحقق<sup>(٩)</sup> صراحة الدينار من ضربه عند إلقائه على صلد<sup>(١٠)</sup>، كما قال الامام الشاطبي<sup>(١١)</sup> رضي الله عنه في «حرز الأمان»<sup>(١٢)</sup>:

وَمَّا كَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا خَكَّى  
جَهَابُذَةُ النُّقَادِ نَبَا عَمَلَا  
وَلَا رَيْبَ فِي عَيْنِهِ وَلَا رَيْبَا  
وَعِنْدَ ضَلِيلِ الرُّيُفِ يَضِدُّ الْإِبْتِلَا<sup>(١٣)</sup>

وقد قيل إن المخرج يبين كمية الحرف كالوزان، وإن الصفة تبين كميته كالناقد. أما خروجها، فقال العلامة ابن الحاجب<sup>(١٤)</sup> في الشافية: «وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليها من الأضراس»<sup>(١٥)</sup>. وقال الجار بردي<sup>(١٦)</sup> في «شرحها»: «وللضاد أول إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس التي في الجانب الأيسر أو الإيمن. والحافة: الجانب. وينبغي أن تعلم<sup>(١٧)</sup> أن ليس المراد بأول إحدى حافتيه ما هو في مقابلة أقصى اللسان وما يليه، لتأخر ذكره الضاد عن القاف والكاف، فإنه دل على تأخر خروجه عن خرجيهما. وإذا أخر ذكره عن الجيم والشين والياء أيضاً علم أن مقابل خروجها من حالة اللسان، لكن<sup>(١٨)</sup> أقرب إلى مقدم الغم بقليل، هو مخرج الضاد. ثم إن أخرجهما من الجانب الأيسر أيسر عند الأكثر وقد يستوي الجانبان<sup>(١٩)</sup> عند البعض»، انتهى<sup>(٢٠)</sup>. وهو يدل على أن معنى قولهم<sup>(٢١)</sup>: وبعضهم يخرجها من الجانبين، أنه يخرجها من أحدهما تارة ومن الآخر أخرى. وقال بعض شراح «الفية ابن معيط»<sup>(٢٢)</sup>: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٢٣)</sup> يخرجها من الإيمن ومن الأيسر<sup>(٢٤)</sup>، وهو أيضاً فيما ذكرناه أظهر<sup>(٢٥)</sup>. وأما صفاتها فمنها:

### الجهوة<sup>(٢٦)</sup>

وهو اصطلاحاً حبس عند النفس اللفظ<sup>(٢٧)</sup> بالحرف لقوة الاعتماد عليه، ولغة الإعلان<sup>(٢٨)</sup>. وضده التمس: وهو اصطلاحاً جرى النفس عند اللفظ<sup>(٢٩)</sup> بالحرف لضعف الاعتماد على خروجه، ولغة الخفاء. وقال ابن الحاجب في «شرح المفصل»<sup>(٣٠)</sup>: «إنما سُميت المجهورة بجهورة من قولهم<sup>(٣١)</sup>: جهرت بالشيء إذا أعلنته، وذلك لأنه لما امتنع النفس أن يجرى معها أنحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسُمي نسيئها مهموساً، أخذاً من التمس الذي هو الإخفاء. لأنه لما جرى النفس معها لم يقر التصويت بها قوته في المجهورة فصارت في التصويت<sup>(٣٢)</sup> بها نوع خفاء لأنقسام النفس عند النطق بها»، انتهى<sup>(٣٣)</sup>. وقد عدها بعض المتأخرين في<sup>(٣٤)</sup> المهموسة في حروف أخرى. قال ابن الحاجب: ولو قال هذا البعض إنها بين المهموسة والمجهورة لكان أقرب.

ومن صفاتها:

الرخاوة<sup>(١١)</sup>

وهي تجري الصوت مع لفظها لضَعْف الاعتماد، وهي لغة: اللَّيْن، وضدّها الشُّدَّة: وهي خَبْسُ الصوت عند لفظها لقوَّة الاعتماد، وهي لغة: القوَّة.

والبيِّنَةُ

أيضاً، وهي كون الحرف يجري معه بعض الصوت ويخس بعضه، أو يجري جرياً ضعيفاً، منسوب إلى «يَبِين»، وهي<sup>(١٢)</sup> التوسط بين شيئين، كذا في «كثر» المعاني<sup>(١٣)</sup>. في «شرح الشافية» للجار بردي، الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها في مخرجها. والرخوة بخلافها، فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند إسكانها. وسُمِّيَت الشديدة شديدة مأخوذة من الشدَّة التي هي القوَّة، لأن الصوت لما انحصر في مخرجه ولم يجر أشدَّ، أي امتنع قبوله التليين<sup>(١٤)</sup>، لأن الصوت إذا جرى في مخرجه أشبه حرف اللين. والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي هي اللين<sup>(١٥)</sup> لقبوله التطويل بسجري الصوت في مخرجه عند النطق<sup>(١٦)</sup>.

ومنها الاستعلاء<sup>(١٧)</sup>

وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى<sup>(١٨)</sup>، عند اللفظ<sup>(١٩)</sup>، وهو لغة العُلُو، فسُمِّيَت به تجوّزاً كما في «ليل نائم»، قيل: وتَجَوَّزَ أَنْ تَكُونَ<sup>(٢٠)</sup> تسميتها به لخروج صوتها من جهة العُلُو، وكل ما جاء من غائر فهو مُسْتَعْلٍ. وضده: الإسْطِقَال، وهو أنْجِطَاطُ اللسان عن الحنك عند اللفظ، وهو لغة: الانْخِفَاضُ.

ومنها الإطباق<sup>(٢١)</sup>

وهو تلاقي طابقي اللسان والحنك الأعلى عند اللفظ<sup>(٢٢)</sup>، وهو أبلغ من العُلُو. ولغة التلاصق والتساوي، وفيه أيضاً تجوّز لأن المطبق إنما هو اللسان والحنك، وأما الحرف فهو مُطَبَّقٌ عنده، واختصر فقيل: مُطَبَّقٌ، كما قيل للمشارك<sup>(٢٣)</sup> فيه: مشترك، ومثله كثير. وضده الانفتاح، وهو تحافي كلٍ منهما عن الآخر، ولغة الافتراق.

ومنها الإصمات<sup>(٢٤)</sup>

والصمَّة حروف لا تنفرد<sup>(٢٥)</sup> في كلمة رباعية أو خماسية، كأنهم لما لم يجعلوها منطوقاً بها أصمتوها أي جعلوها صامتة، أو أصمَّت المتكلمون أن يجعلوها منها رباعياً أو خماسياً، وضدّها المذْلَقَةُ، وهي ستة حروف جُمِعَتْ في قولك: مربفل، سُمِّيَت به لخروجها من ذلق اللسان والشفة أي طرفيهما<sup>(٢٦)</sup>. والدَّلَاقَةُ: السرعة في النطق، ولحفتها لا تخلو منها كلمة رباعية أو خماسية إلا شاذة أو دخيلة في العربية، كمسجد<sup>(٢٧)</sup>.

هذه الصفات المتضادة التي لا يخلو<sup>(٢٨)</sup> حرف عنها، وبقي صفات تختص ببعض الحروف.

فمنها الصتم<sup>(٢٩)</sup>

والصتم: ما عدا حروف<sup>(٣٠)</sup> الخلق، سُمِّيَت<sup>(٣١)</sup> به لتمكُّنها في خروجها من الفم واستحكاكها فيه، ولم تُسم<sup>(٣٢)</sup> الحلقة به لعدم تمكُّنها بعد خيَرها.

ومنها التضخيم<sup>(٣٣)</sup>

وهو تسمين الحرف. وضده: الترفيق، لنحافته<sup>(٣٤)</sup>.

ومنها الأصالة<sup>(٣٥)</sup>

وهو كون الحرف جزءاً لكلمة، ويقابل به فعل، وتكرّر لام المنب<sup>(٣٦)</sup>. ولعرفتها طرق في التصريف، وضدّها: الزيادة، وهي بخلافها، ينسَط الكلام عليها في غير هذا المحل.

ومنها الشجرية<sup>(٣٧)</sup>

وهي كونها تخرج من شجر الفم أي مفرجه ومفتحه

ومنها الإستطالة<sup>(١١٠)</sup> وهي كما قال الجعبري<sup>(١١١)</sup>: الإمتداد من أول حافة اللسان الى آخرها، لا كما قال مكّي<sup>(١١٢)</sup>: لتمكّنها بالصفات<sup>(١١٣)</sup>. والفرق بين المستطيل والممدود أن الأول جرى في مخرجه والثاني جرى في نفسه.

ومنها التّفخ وهو صوت يلحظها عند الوقف يشبه التّفخ. ذكر هذه الصفة الجعبري في كتبه والأستاذ أبو حيان<sup>(١١٤)</sup> في شرح التسهيل<sup>(١١٥)</sup>. ومنها التّفشي<sup>(١١٦)</sup>

حكى عن بعضهم، وهو انتشار<sup>(١١٧)</sup>، الصوت عند اللفظ حتى يتصل بحرف الطرف وبالعكس<sup>(١١٨)</sup>، وهو للشين بالاتفاق. قال الجعبري: والتحقيق أن الضاد أنتشر بمخرجه وذلك بصوته. وإنما ذكرنا هذه الصفات<sup>(١١٩)</sup> مع أصدادها لأن بعضهم وصفها بصفة وبعضهم وصفها بضدّها، فذكرنا الضدين لتعلم الصفة على القولين، وللتكميل والتمويل على ما قيل بضدّها تبيين الأشياء<sup>(١٢٠)</sup>.

الفصل الاول  
فيما يدل بالمعقول على أن اللفظ بالضاد  
كالظاء المعجمة هو المقبول

وهي أدلة متعددة لاحت لنا بالنظر في المنقول:  
الاول: إن علماء هذا الفن وغيرهم تعرّضوا للفرق بينهما وبيّنوا الألفاظ التي تُقرأ<sup>(١٢١)</sup> بالظاء والتي تُقرأ بالضاد، في مؤلفات لهم مُستقلة وغير مُستقلة نظماً ونثراً. فمنهم:  
١ - العلامة ابن الجزري<sup>(١٢٢)</sup> في مُقدمته<sup>(١٢٣)</sup> المشهورة في التجويد، ذكر الكلمات التي بالظاء الواقعة في القرآن ليُعلم أن ما عداها بالضاد.  
٢ - ومنهم الامام الشاطبي في آياته<sup>(١٢٤)</sup> التي أولها:

رُبَّ حِطٍّ لَكُظْمٍ غَظِظَ عَظِيمٍ الظُّلُومِ<sup>(١٢٥)</sup>

٣ - ومنهم الشيخ عز الدين الرضغي<sup>(١٢٦)</sup> في آياته<sup>(١٢٧)</sup> التي أولها:  
حَفِظْتُ لَفْظًا عَظِيمًا الوَعِظَ بِوَقْظٍ مِنْ ظَمًا لَفْظٌ شَوَاطٍ وَشَوَاطٍ الحَظَرَ والْوَسْنَ

٤ - ومنهم الحافظ أبو عمرو الداني<sup>(١٢٨)</sup> في آياته<sup>(١٢٩)</sup> التي أولها:  
ظَفَرَتْ شَوَاطٍ بِحِظِّهَا مِنْ ظَلَمِنَا فَكُظِمَتْ غِظٌّ عَظِيمٌ<sup>(١٣٠)</sup> مَا ظَنَنْتُ بِنَا

٥ - ومنهم الحريري<sup>(١٣١)</sup> في مقاماته<sup>(١٣٢)</sup> نظم الكلمات التي هي بالظاء مُطلقاً في آيات أولها:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ الضَّادِ وَالظَّاءِ لَكِي لَا تُضِلُّهُ الْأَلْفَاظُ  
إِنْ جَفَّظَ الظَّاءَاتِ يُغْنِيكَ فَاسْتَمِعْهَا<sup>(١٣٣)</sup> أَسْتَمِعْ أَمْرِي لَهُ اسْتَبْقَاظُ<sup>(١٣٤)</sup>



٦ - ومنهم الشيخ جمال الدين ابن مالك<sup>(١٠٠)</sup>، عمل نحويتين بيتاً كالحري<sup>(١٠١)</sup>، أوها:  
بسبني شين أو الجيم استبانة ظا  
أو كافي أو لام أيضاً كاظف ملتبطا

٧ - والأديب الأوحى محمد بن أحمد بن جابر الهوارى<sup>(١٠٢)</sup> نظم قصيدة بديعة في الفرق بينهما<sup>(١٠٣)</sup>، قال الشهاب القسطلاني<sup>(١٠٤)</sup>: لم يسبق إلى مثله ولم ينسج أحد<sup>(١٠٥)</sup> فيها علمت حل منوالها. وأوها:

حمد الإله أجل ما ينكلم  
بده به فله الثناء الأتم  
وعلى النبي المايين وآله  
أزكى صلاة عرفها ينتم<sup>(١٠٦)</sup>

٨ - والصاحب بن عباد<sup>(١٠٧)</sup> ألف في الفرق بينهما كتاباً نحو ثلثمائة ورقة<sup>(١٠٨)</sup>، ثم اختصرة في نحو عشرة أوراق. وغير هؤلاء جمع كثير أعرضنا عن ذكرهم خوف الإطالة<sup>(١٠٩)</sup>، ولهذا اقتصرنا من<sup>(١١٠)</sup> كلامهم على أول كل<sup>(١١١)</sup> مقالة. فباليث شجري لولا التشابه بينهما لفظاً والالتباس، حتى خفي الفرق بينهما على كثير من الناس، لم كان هذا الجم الفقير يتعبون القلم أو يسودون القسطاس.

الثاني: إن الضاد ليست لغة الترك بل مخصوصة باللغة العربية، كما أشار إليه أبو الطيب في قوله:

وهم فخر كل من نطق الضا  
د وغود الجاني<sup>(١١٢)</sup> وغوث الطريد<sup>(١١٣)</sup>

وقد عليه قول الأستاذ أبي حيان في كتاب له في اللغة التركية: «حروف المعجم في هذا اللسان ثلاثة وعشرون حرفاً»<sup>(١١٤)</sup>، وسردها وعن الضاد جردها. ثم قال<sup>(١١٥)</sup>: «ومنى وجد في بعض الكلام حرف غير هذه فيعلم أن تلك الكلمة غير تركية بل منقولة من لغة غيرها»<sup>(١١٦)</sup>.

وقال الشهاب النصيبي<sup>(١١٧)</sup> في شرح الفية ابن معيط بعد ذكر تخرج الضاد: «وهو من خواص اللغة العربية لا يوجد في غيرها»<sup>(١١٨)</sup>. وقال الإمام البرهان الجعفي في كتابه عقود الجمان<sup>(١١٩)</sup>:

والعرب خص بضادها وتكثرت  
بالظا وثا والذال<sup>(١٢٠)</sup> فاستجمان<sup>(١٢١)</sup>

وقال في القاموس: «والضاد حرف هجاء للعرب خاصة». وقال الجارزدي في شرح الشافية<sup>(١٢٢)</sup>: «ولا ضاد إلا في العربية، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: أنا أفصح من تكلم بالضاد»<sup>(١٢٣)</sup>، لكن قال القسطلاني في لطائف الإشارات: بعد ذكر الحديث<sup>(١٢٤)</sup> بلفظ: أنا أفصح من نطق بالضاد: «إلا أنه لا أصل له كما قال الحافظ الكبير أسماعيل بن كثير الحنبلي»<sup>(١٢٥)</sup>، وذكره الحكري<sup>(١٢٦)</sup> في النجوم<sup>(١٢٧)</sup> ساكتاً عليه<sup>(١٢٨)</sup>، انتهى.

إذا علم ذلك فليس مفقوداً في لغة الترك إلا الضاد الشبيهة بالظاء، أما هذا الحرف الذي يشبه الدال المقحمة<sup>(١٢٩)</sup> أو الطاء المهمل الذي ينطق به أكثر المصريين<sup>(١٣٠)</sup> وتسميه بالضاد الطائفة، فتوجد في لغة الترك بل<sup>(١٣١)</sup> في أكثر الفاطميين، كما يشهد العارف بلفظهم<sup>(١٣٢)</sup> بل السامع لكلامهم، والموجود غير المفقود، وبذلك يتم المقصود.

الثالث: إن الفقهاء ذكروا أحكام من يبدل الضاد ظاء، قال في الذخيرة<sup>(١٣٣)</sup>: «من يأتي بالظاء مكان الضاد، وبالضاد مكان الظاء، فالذي ينبغي أن تفسد صلاته، وهو قول عامة المشايخ. واستحسن بعض مشايخنا وقالوا بغيم الضاد للضرورة في حق القوام». وقال الشيخ خليل المالكي<sup>(١٣٤)</sup> في مختصره<sup>(١٣٥)</sup>: «وهل بلاحن مطلقاً أو في الفاتحة وبغير تميز بين ضاد وظاء خلاف». «

وقال الأمام النووي<sup>(١٠٠)</sup> في منهاجه<sup>(١٠١)</sup>: ولو أبدل ضادا بظاء لم يصح في الأصح. وقال الشيخ علاء الدين المرداوي<sup>(١٠٢)</sup> الحنبلي في تنقيحه<sup>(١٠٣)</sup>: ولو أبدل حرفا لم يصح الأضاد والمقضوب عليهم ولا<sup>(١٠٤)</sup> الضالين<sup>(١٠٥)</sup> بظاء<sup>(١٠٦)</sup> فبصح<sup>(١٠٧)</sup>. ولم يتعرضوا لأحكام من يبدلها بحرف غير الظاء كما تعرضوا لأحكام من يبدلها به، فلو لا التشابه بينها لما كانوا يفعلون ذلك. الرابع: إن بعض العلماء وصفها بالتنقيص، ولا تنقص فيها إلا إذا كانت شبيهة بالظاء<sup>(١٠٨)</sup>، أما الضاد الطائفة فلا تنقص فيها<sup>(١٠٩)</sup>. وقد سبق ذكر التنقيص ومعناه ولذلك ما أعدناه.

الخامس: إنهم ذكروا أن من صفاتها النقص، ويشاركها فيه الظاء والذال والزاي، ولا يتحقق ذلك إلا في الضاد الشبيهة بالظاء، أما الضاد الطائفة فلا توجد فيها هذه الصفة، كما يشهد به من أحاط بالمقدمة معرفة. ولكونها تشارك الزاي والظاء في هذه الصفة ونحوها قد يجعلها الغرب في مقابلتها في قوافي الشعر. قال عبد اللطيف البغدادي<sup>(١١٠)</sup> في شرح نقد الشعر<sup>(١١١)</sup> لفدامة<sup>(١١٢)</sup> في باب (الكفاء): قال بعض العلماء اختلاف حرف الروي هو الكفاء، وهو غلط من الغرب ولا يجوز لغيرهم، وإنما يغلطون فيه إذا تقاربت الحروف، وأنشد:

كان أصوات القطا المنقصة  
بالليل أصوات الحما المنقصة

ولاشك أن الضاد الطائفة بعيدة عن الزاي في الصوت بمراحل، وأن القريب منها هي الضاد الشبيهة بالظاء. قلت: ومن هنا أيضاً ساء<sup>(١١٣)</sup> ما عمله بعضهم من<sup>(١١٤)</sup> اللغز في الحجة بقوله:

ومضروبة من غير جزم أنت به  
إذا ما هذى بدر الأنجم أضلت

وما يتحو هذا النحو ما ذكره الصلاح الصفدي<sup>(١١٥)</sup> في كتابه<sup>(١١٦)</sup> فصل الحتام عن التورية والاستخدام<sup>(١١٧)</sup>، حيث قال: الأصل<sup>(١١٨)</sup> الرابع: فيما يحصل من التوهم والاشتراك، أنشدني بعضهم لأبي الحسين الجزار<sup>(١١٩)</sup>، ولم التحق نسبة ذلك إليه لأن أبا الحسين يجمل قتره عن الوقوع في مثل هذا:

وقائل قال ما أعددت من أحب  
لذا الشتاء وذا البرد الذي غرضنا  
فقلت ذهني فقد أعددت لي بدناً  
سألخاً<sup>(١٢٠)</sup> وفقاً في القلب قد غرضنا

وقد فهم الشاعر في قوله: فرض، لأن الذي يذنب به إنما هو بالظاء، وقد نصوا على ذلك وهو أشهر من أن يثبت عليه. والقرض بمعنى القطع بالضاد ليس إلا، والقافية ضادية كما ترى، ولكن الشاعر ما قصّر<sup>(١٢١)</sup> في قوله: وشقاً، وتركيبه هذا من حرف وأسم، وجعله نوعاً من أنواع الفراء، انتهى. قلت: والعذر للشاعر ظاهر<sup>(١٢٢)</sup> من أشباه الحرفين كما بيناه. ولا يخفى أن القرط في العرف نوع من الفراء وهو المناسب للمقام. فقوله: الذي يذنب به، فيه تسامح. وبالجمل فلا يتعد انتساب هذا الشعر الحسن<sup>(١٢٣)</sup> إلى أبي الحسين.

السادس: إنهم ذكروا من صفاتها الاستطالة، كما مر ذكرها ومعناها، وهي الميزة لها عن الظاء، ولا يوجد في الضاد الطائفة صفة الاستطالة.

السابع: إنهم<sup>(١٧٧)</sup> ذكروا أن من صفاتها الرخاوة، وهذا شديد الدلالة عند من ليس عنده غباوة. فإنه لا رخاوة فيها إلا إذا كانت شبيهة بالطاء. أما الضاد الطائفة فمشوبة بالذال أو<sup>(١٧٨)</sup> الطاء المهملة، وكل منهما حرف شديد، فكذا ما هو بينهما. بل من عرف معنى الشدة والرخاوة، وقد قدمناهما في المقدمة، نجد هذا الحرف<sup>(١٧٩)</sup> متصفاً بالشدة قطعاً، مع قطع النظر عن الذال والطاء<sup>(١٨٠)</sup>. الثامن: إن هذا الحرف<sup>(١٨١)</sup> صعب على اللسان، نصر على ذلك علماء هذا الشأن وفرسان هذا الميدان، وحكموا بأن الراجل في التجويد والإتقان لا يقدر على تحقيقها بل بعض كبار<sup>(١٨٢)</sup> الفرسان. قال الإمام السخاوي<sup>(١٨٣)</sup> في «عمدة المفيد»<sup>(١٨٤)</sup>:

والضاد خرفٌ مُستطيلٌ مُطَبَّقٌ  
جهرٌ بكلٍ لديه كلٌ لسان  
خاشاً لسانٍ بالفصاحة قبيح  
درب<sup>(١٨٥)</sup> لأحكام الحروف معاني<sup>(١٨٦)</sup>

وقال الأستاذ أبو حيان في «شرح التسهيل»: «والضاد من أصعب الحروف التي أتفردت العرب بكثرة استعماله». وقال الشيخ أبو محمد مكي بن أبي طالب في «الرعاية»: «ولا بد<sup>(١٨٧)</sup> من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقع، فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والإئمة، لصعوبته<sup>(١٨٨)</sup> على من لم يتدرب<sup>(١٨٩)</sup> فيه. فلا بد للقارئ المجرب أن يلفظ بالضاد مفخمة<sup>(١٩٠)</sup> مستعيلة<sup>(١٩١)</sup> مستطيلة، فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان<sup>(١٩٢)</sup> يليه من الأضراس عند اللفظ بها. ومتى قرط في ذلك أن يلفظ الطاء والذال<sup>(١٩٣)</sup>، فيكون مبدلاً ومقبراً. والضاد من<sup>(١٩٤)</sup> أصعب الحروف<sup>(١٩٥)</sup> على اللانيظ، فمَن لم يتكلف القارئ إخراجها على حقها أن يغير لفظها وأخل بقراءته. ومتى<sup>(١٩٦)</sup> تكلف ذلك وتماذى عليه صار له التجويد بلفظها عادة وطبعاً وسجية<sup>(١٩٧)</sup>».

وقال العلامة ابن الجزري في «النشر»: «والضاد أتفرد بالاستطالة، وليس من الحروف ما يتعسر على اللسان مثله، فإن السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه، فمنهم من يخرج طاء<sup>(١٩٨)</sup>، ومنهم من يمزجه<sup>(١٩٩)</sup> بالذال<sup>(٢٠٠)</sup>، ومنهم من يجعله لا مأ مفخمة، ومنهم من يثبته الزاني. وكل ذلك لا يجوز<sup>(٢٠١)</sup>»، انتهى.

فإذا كانت الضاد العربية بهذه<sup>(٢٠٢)</sup> المرتبة من الصعوبة، وأنت ترى أن لا صعوبة في الضاد الطائفة بل هي في غاية السهولة على اللسان، يستوي في النطق بها<sup>(٢٠٣)</sup> العالم والجاهل، والفارس في هذا الميدان والراجل، فإنك تحكم بأن الضاد الطائفة بعيدة عن الضاد العربية بمراحل.

التاسع: إن المخرج المنصوص عليه للضاد في الكتب المعروفة المتداولة ليس إلا للضاد الشبيهة بالطاء المفخمة لا للطائفة. فإنهم قالوا في معرفة مخرج الحرف: أن تسكنه وتدخل عليه همزة وصل. وتنتظر أين ينتهي الصوت، فحيث انتهى قسم مخرجه. مثلاً نقول: أب، فتجد الشفتين قد أحبطت أحدهما على الأخرى، وهو مخرج الباء. وأنت إذا نطقت بالضاد الطائفة وفعلت ما تقدم ذكره لا تجد الصوت ينتهي إلا إلى طرف اللسان وأعلى الحنك، وهو مخرج الذال والطاء<sup>(٢٠٤)</sup> والناه، ولم تر أحداً ذكر أن مخرج الضاد من هذا المحل، بل ما ذكرناه لما من المخرج المذكور في كتب لا نحصى في علم القراءة<sup>(٢٠٥)</sup> وعلم النحو<sup>(٢٠٦)</sup>، مثل كتب الإمام العلامة ابن الجزري والإمام الشاطبي والعلامة الجعفري والشيخ أبي محمد مكي والشيخ جمال الدين مالك وأبن معيط<sup>(٢٠٧)</sup> وأبن الحاجب والزحشري<sup>(٢٠٨)</sup> وأبن خيان وغيرهم. وما نقل عن الخليل<sup>(٢٠٩)</sup> من<sup>(٢١٠)</sup> أنها شجرية فسيجيء الكلام عليه إن شاء الله تعالى<sup>(٢١١)</sup>.

فإن قيل: نحن نروي<sup>(٢١٢)</sup> هذه الضاد الطائفة بالمشافهة عن الشيوخ الراوين لها عن شيوخهم بالإسناد المتصل بأئمة القراء البالغ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قلنا: لا عبرة بالرواية المخالفة للترائية<sup>(٢١٣)</sup>، إذ شرط قبول القراءة أن توافق العربية، وقد بينا مخالفتها لما تواتر في كتب العربية والقراءات<sup>(٢١٤)</sup>. قال الأستاذ أبو حيان في «شرح التسهيل»: «إنما ذكر النحويون صفات الحروف لفائدتين، إحداهما لأجل الادغام»، ثم قال: «والفائدة الثانية، وهي الأولى في الحقيقة، بيان الحروف<sup>(٢١٥)</sup> حتى ينطق من ليس بعربي بمثل ما ينطق العربي، فهو كيان رفع الفاعل ونصب المفعول، فكما أن نصب الفاعل ورفع المفعول لحن في

العربية كذلك<sup>(١١٠)</sup>، النطق<sup>(١١١)</sup> بحروفها مخالفة لخارجها لما روي عن العرب في النطق بها<sup>(١١٢)</sup>، أيضاً. وتفصيل هذا الجواب لا يليق بهذا الكتاب.

العاشر: إن من أوصافها الشجرية، لقبها بها صاحب القدر الجليل إمام النحو الخليل<sup>(١١٣)</sup>. ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت شبيهة بالظاء، فإن الضاد الطائفة تخرج<sup>(١١٤)</sup> من طرف اللسان لا من شجر الفم، وسيتأتى لذلك مزيد بيان إن شاء الله.

الحادي عشر: قولهم في صفة الإطباق: «ولولا الإطباق لصارت الظاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام إذ لا يخرج من موضعها غيرها»، هذا نص كلام الأستاذ أبي حيان في «شرح التسهيل»، ومثله في شرح المفصل لابن يعيش<sup>(١١٥)</sup>. وهذا كما ترى يخص<sup>(١١٦)</sup> الضاد الشبيهة بالظاء، أما الطائفة فيخرج<sup>(١١٧)</sup> من خرجها الحروف الثلاثة النطقية، كما يشهد به الجرس بالقاعدة المعروفة في معرفة تخرج الحرف. فلو كانت الطائفة عربية<sup>(١١٨)</sup> لوصفت بالنطقية كما وصفت أخواتها، ولقالوا: لولا الإطباق لصارت الضاد دالاً، بذل قولهم: لخرجت من الكلام، كما لا يخفى على ذوي الأفهام.

الثاني عشر: إن أهل مكة<sup>(١١٩)</sup>، التي هي منشأ النبي صلى الله عليه وسلم، الذي هو سيد العرب<sup>(١٢٠)</sup>، وما والاها<sup>(١٢١)</sup> من بلاد الحجاز، التي هي<sup>(١٢٢)</sup> محل العرب وموطنهم إنما ينطقون بالضاد شبيهة بالظاء المعجمة، ولا يسمعون من أحد منهم هذه الطائفة، وهم<sup>(١٢٣)</sup> نعم المفتشون لمن رام في هذا السبيل الاهتداء.

الفصل الثاني  
فيما يدل بالتصريح على أن التلفظ بالضاد  
شبيه بالظاء هو الصحيح  
وهو المتقول من كلام الفحول<sup>(١٢٤)</sup> المتلقى كلامهم بالقبول.

الأول: كلام محمد بن عتيق بن علي التجيبي الأزدي<sup>(١٢٥)</sup> في «الذرر المكللة في الفرق بين الحروف المشككة»<sup>(١٢٦)</sup>،  
والضاد والظاء لقرب المخرج  
قد يؤذنان بالنباس المنهج.

الثاني: أيضاً في كتابه المذكور بعد ذكره الظاء:  
وتكثر التباسها بالضاد  
إلا على الجهاب<sup>(١٢٧)</sup> النقاد

الثالث: قول الأديب الأوحى محمد بن جابر الهوارى المذكور في قصيدته المذكورة<sup>(١٢٨)</sup>:  
وأقول فيما بعد<sup>(١٢٩)</sup> ذلك أنه  
لظاء بالضاد التباس يعلم  
فرايت خضر الضاد أكد واجب  
ليبين أن الغير<sup>(١٣٠)</sup> ضاد ترسم

الرابع: قول الإمام البخاري في «عمدة المفيد» بعد أن ذكر الضاد وأنه حرف صعب:  
مبزة بالإيضاح عن ظاء نفسي  
«أضللن»<sup>(١٣١)</sup> أو في «غيبض»<sup>(١٣٢)</sup>، يشبهان  
وكذلك «عفسر»<sup>(١٣٣)</sup> و«نافرة»<sup>(١٣٤)</sup> إلى<sup>(١٣٥)</sup>  
و«لا يحض»<sup>(١٣٦)</sup> و«خذه»<sup>(١٣٧)</sup> ذا إذعان<sup>(١٣٨)</sup>

الخامس: قول العلامة ابن الجزري في مقدمته المشهورة في التجويد:

والضاد باستطالة ومخرج  
مميز من الظاء وكلها نجي<sup>(١)</sup>

ونقنيم المجرور يفيد التخصيص فدل على أن التمييز بينهما ليس إلا بالمخرج والاستطالة، وأنها مشاركة لها في الصوت.

السادس: قول العلامة البرهان الجعفري في شرح الشاطبية: «ولفظها، يعني لفظ<sup>(٢)</sup> الضاد، يضارع لفظ الظاء لأنها<sup>(٣)</sup> أكثر الحروف تناسبا في الصفة.»

السابع: قوله في كتابه «عقود الجمان في تجويد القرآن»:

والظاء نجي<sup>(٤)</sup> الضاد في كمل الحلق  
وبالاستطالة خولف الحرفان<sup>(٥)</sup>

أي<sup>(٦)</sup> مع مخرج. بلين أم قايم<sup>(٧)</sup> في شرح الواضحة في تجويد القاعة<sup>(٨)</sup> «عند قوله<sup>(٩)</sup>»:  
وللضاد كالظلال جوقه فارقا  
بمخرجه مع وصفه المتفند<sup>(١٠)</sup>

بعد أن ذكر مخرجها كما ذكرناه وصفاتها والأبيات التي تدل على صحتها من كلام السخوي التي ذكرناها<sup>(١١)</sup>، قال: وشارك<sup>(١٢)</sup> الظاء الضاد في الاستعلاء والجهر والإطباق والتخمين<sup>(١٣)</sup> ولم يشاركه في المخرج، ولما شاركه له في هذه الصفات اشتد شبهة له<sup>(١٤)</sup> وعسرت التفرقة بينهما واجتنب إلى الرياضة الثامنة<sup>(١٥)</sup>.

التاسع: قول الشيخ أبي محمد مكي بن أبي طالب في كتابه «الرعاية» في باب الضاد، بعد أن ذكر أنه يجب التحفظ بها إذا أت بعدها حرف إطباق: وكذلك إن<sup>(١٦)</sup> كان الثاني مُشددا نحو بعض الظالم<sup>(١٧)</sup>، «فهذا لست تخاف<sup>(١٨)</sup> من دخول الإدغام فيه، لأن المُشدد لا يدغم فيه شيء<sup>(١٩)</sup>» لأن التشديد الذي فيه من الإدغام كاف<sup>(٢٠)</sup>، ولا يدخل إدغام على إدغام<sup>(٢١)</sup>، فأعرف هذا. ولكن تخاف أن تلفظ<sup>(٢٢)</sup> بالأول مثل لفظك<sup>(٢٣)</sup> بالثاني لتقارب المشابهة<sup>(٢٤)</sup> والإلفاظ<sup>(٢٥)</sup> في الظاء والضاد<sup>(٢٦)</sup>.

العاشر: قوله في كتابه المذكور في باب الظاء: «والظاء حرف يشبه لفظه في السمع لفظ الضاد، لأنها من<sup>(٢٧)</sup> الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة، ولولا اختلاف المخرجين لهما<sup>(٢٨)</sup> وزيادة الاستطالة التي في الضاد، لكانت الظاء ضادا<sup>(٢٩)</sup>»!

الحادي عشر: قوله في باب الضاد: والضاد يشبه<sup>(٣٠)</sup> لفظها<sup>(٣١)</sup> بلفظ<sup>(٣٢)</sup> الظاء، لأنها من حروف الإطباق ومن الحروف المستعلية المجهورة<sup>(٣٣)</sup>، ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظها واحدا ولم يختلفا في السمع<sup>(٣٤)</sup>.

الثاني عشر: قول العلامة ابن الجزري المشهور<sup>(٣٥)</sup> بكمال فضيلة الموصوف بأنه لم تسمح الإحصاء بمثله، وكفى بذلك موجبا لاتباع قوله في كتابه «التمهيد» الذي ألّفه في القافية المعزية: «واعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يتسر على اللسان غيره<sup>(٣٦)</sup>»، والناس يتعاضلون<sup>(٣٧)</sup> فيه فمنهم من يجعله<sup>(٣٨)</sup> ظاء مطلقا، لأنه يشارك الظاء في صفاته كلها ويزيد عليها بالاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل الشرق<sup>(٣٩)</sup> وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى

لمخالفته المعنى الذي أراده الله تعالى. «ثم قال: «ومنهم من لا يوصلها إلى مخرجها بل يخرجها<sup>(٤٠)</sup>» دونه تمزوجة بالطاء المهملة لا يقدرُونَ على غير ذلك، وهم أكثر المصريين وبعض أهل الغرب<sup>(٤١)</sup>. ومنهم من يخرجها لاما<sup>(٤٢)</sup> مفعمة، وهم أكثر الزبالية<sup>(٤٣)</sup>، ومن ضاهاهم. واعلم أن هذا الحرف بخاصة<sup>(٤٤)</sup> إذا لم يقدر الشخص على إخراجها من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا



تعليم ، انتهى .  
 وإذا وصل جواز القلم في تتبع القول في ميدان المنقول ، بعدما أسلفناه من المعقول الى هذا الأمد<sup>(١١١)</sup> من الإفصاح<sup>(١١٢)</sup> ،  
 فقد حان أن يصاح : أطفء المصباح فقد طلع الصباح . وأما :

الحائمة

ففيها تنبيهات دافعة لتمرينات<sup>(١١٣)</sup>

الاول : إنه ليس مرادي بكون الضاد شبيهة بالظاء وقريبة منها كونها متزوجة بها غاية الامتزاج ، بحيث يخفى الفرق بينهما على المجيد  
 لقن التجويد ، فإنها حينئذ تكون حرفاً خارجاً عن الحروف العربية المستعملة ، كما تقرّر في عمله من كتب النحر والقراءات ، وتسمى  
 بالضاد الضعيفة<sup>(١١٤)</sup> وهي التي لم يشيع<sup>(١١٥)</sup> نخرجها ولم يعتمد عليها ، ولكن يخفف ويختلس<sup>(١١٦)</sup> فيضعف إطباقها كما نقل عن أبي  
 علي<sup>(١١٧)</sup> . وقال ابن خروف<sup>(١١٨)</sup> : هي<sup>(١١٩)</sup> المحركة عن نخرجها يمينا وشمالا كما ذكر سيويه<sup>(١٢٠)</sup> ، بل أردت ما أراده العلماء السابق  
 ذكرهم في نصوصهم المذكورة في كتبهم المشهورة .  
 فإن قلت : قد قال الجعبري في « حدود الإتيان »<sup>(١٢١)</sup> :

والظاء واطى الضاد<sup>(١٢٢)</sup> في أوصاف  
 لا قريب فمعر<sup>(١٢٣)</sup> اللفظان

نفى القرب بينهما<sup>(١٢٤)</sup> .  
 قلت : يتعين حل القرب المتني هنا<sup>(١٢٥)</sup> على القرب في المخرج دون القرب في اللفظ ، جمعاً بين كلاميه هذا وكلامه في « شرح  
 الشاطبية » وغيره المنقول عنه فيما مر ، وليوافق كلام غيره من العلماء السابق ذكرهم .  
 فإن قلت : فما تصنع بدلائلك<sup>(١٢٦)</sup> « النقلة المنقولة »<sup>(١٢٧)</sup> من كتاب « الذرر المكللة » ، فإنه أثبت الفرق<sup>(١٢٨)</sup> بينها صريحاً<sup>(١٢٩)</sup> .  
 قلت وبالله التوفيق : يحمل القرب المثبت في كلامه على القرب باعتبار آخر نخرجها ، والقرب المتني في كلام غيره على القرب  
 باعتبار أول نخرجها ، فاحفظ هذا واعطف عليه ما سيأتي في التنبيه الأخير فإنه به جدير .  
 فإن قيل : إذا كانت بعيدة عنها في المخرج ، ولو باعتبار ، فما السر في تقاربها لفظاً وتشابهما سمعاً ؟ ، فإن للبعد في المخرج مدخلا في  
 البعد<sup>(١٣٠)</sup> في اللفظ .

قلت : ظهر لي بفضل الله الجليل ما لعله يروى الغليل وتنفي الغليل<sup>(١٣١)</sup> ، وهو أن تشابه المخرجين ، وإن كانا بعيدين ،  
 سبب لتشابه لفظي الحرفين<sup>(١٣٢)</sup> ، فإن مخرج الظاء من طرف اللسان وأطراف الأسنان<sup>(١٣٣)</sup> . ومخرج الضاد من حافة اللسان وما يليه  
 من الأضراس التي هي من جنس الأسنان . ولا يخفى أن بين طرف اللسان وحافته تشابه من حيث أن كلا منهما نهاية مساجة جرم  
 اللسان ، فالطرف نهايته من جهة مقدم الفم ، والحافة نهايته من جهة يسار الفم أو يمينه . فمخرج كل من الظاء والضاد نهاية  
 اللسان وبعض الأسنان ، فلا جرم تشابه منهما اللفظان . ولعل هذا ، والله سبحانه وتعالى أعلم ، هو السبب في اشتراكهما في تلك  
 الصفات المذكورة .

قلت<sup>(١٣٤)</sup> : بعد ما كتبت هذا بمدة مديدة اطلعت على ما يوافق من كلام الإمام الجليل الشيخ تقي الدين بن تيمية  
 الحنابلي<sup>(١٣٥)</sup> ، نقله عنه في « الاقتاع في فقه الامام احمد » ، فإنه علّل لعدم بطلان الصلاة في إبدال ضاد « المغضوب » و « الضالين »  
 ظاء لأن كلا منهما من طرف اللسان وبين الأسنان ، ولذلك كان مخرج الصوت واحداً ، قاله الشيخ في « شرح العمدة » ، يعني  
 الشيخ تقي الدين الحنابلي .

الثاني : إنه قد تشبّهت مخالفتنا فيما قلناه ، بما عن الخليل نقلناه من كونها شجرية . وقد ذكره العلامة ابن الجزري في « النشر » ، ونص  
 عبارته : « وقال الخليل إنها أيضاً شجرية ، يعني من مخرج الثلاثة قبلها . والشجر<sup>(١٣٦)</sup> عنده : مخرج الفم أي مفتحه<sup>(١٣٧)</sup> . وقال غير  
 الخليل : هو تجمع<sup>(١٣٨)</sup> اللحنين عند العنقفة<sup>(١٣٩)</sup> ، فلذلك لم تكن<sup>(١٤٠)</sup> الضاد منه<sup>(١٤١)</sup> . فنقول : ذكر الشيخ شهاب الدين القسطلاني  
 في « لطائف الإشارات » أن ابن الجزري رد كونها شجرية بما تقدم<sup>(١٤٢)</sup> من تعريف الشجر . وفيه مناقشة ، وهي : أن الظاهر من

كلامه أن ابن الجزري<sup>(٢١١)</sup> رد كونها شجرية مطلقاً بالتفسيرين<sup>(٢١٢)</sup> المذكورين سابقاً في كلامه، وليس كذلك، بل الظاهر أن ابن الجزري فرغ على التفسير الثاني للشجر المنقول عن غير الخليل كونها<sup>(٢١٣)</sup> ليست شجرية عنده. أما على التفسير المنقول عن الخليل فهي شجرية أي خارجة من شجر الفم أي مفتحة، وهو وسط اللسان، فإنها تخرج بما يقابل وسطه من حاقبه، ولذلك قال البرهان الجعبري في «عقود الجمان»: «

فالشاذ موضع<sup>(٢١٤)</sup> يأتيه<sup>(٢١٥)</sup>

وقال في شرح الشاطبية: «والشجرية الخارجة من وسط اللسان مطلقاً ومقابله. وقال ابن يعيش في «شرح المفصل» في تعليل تسميتها بالشجرية: «<sup>(٢١٦)</sup> لأن مبدأها من شجر الفم<sup>(٢١٧)</sup>، أي مفتحة. بل لو أراد ابن الجزري الرد مطلقاً بتقل البحث إليه.

فإن قيل: ليس الحاققة بما يصدق عليه الشجر، بل مخصوص بوسط اللسان. قلت: أولاً لا نسلم<sup>(٢١٨)</sup> ذلك، ولئن سلم فلا يلزم من تسميتها شجرية أن تخرج<sup>(٢١٩)</sup> من نفس الشجر، بل يكفي خروجها بما يقابله وتقرب منه، وما قارب الشيء يعطى حكمه. وهم قد راعوا التغليب في مثل ذلك، ألا تراهم<sup>(٢٢٠)</sup> سمو ابنة أحرف ذوقية، لأنها تخرج من ذلق اللسان، والخارج منه ثلاثة فقط والثلاثة الباقية لا عمل للسان فيها بل هي شفوية، وهي الباء والفاء والميم، فكانهم أطلقوا عليها ذلك لمسايتها للذوقية في السرعة والحفّة.

فإن قيل: فحيث يتجه أن يقال<sup>(٢٢١)</sup> في كلام ابن الجزري في «النشر»: إذا<sup>(٢٢٢)</sup> كان معناه ما ذكرت فلا يكون شيء من الحروف شجرية إذ ليس شيء منها يخرج من مجمع اللحين عند العنفة، فلم خصت الضاد بنفي كونها شجرية. قلت: الظاهر أن الوجه في تخصيصها بالذكر كون الكلام في بيان خروجها دون البقية من الشجرية. وبعد التبا والتي لا يشهد كونها شجرية لمن ينطق بها طائفة، بل<sup>(٢٢٣)</sup> يشهد كما يشهد به من عرف الشجر وطالع «النشر»، وإن خفي عليه أحكام النشر.

الثالث: إن بعضهم قد يعترض على استدلالنا على كون الضاد الطائفة السهلة على اللسان ليست ضاداً عربية بما يتناه من صعوبتها، وما نقلناه في ذلك بأن المراد بصعوبتها أنها صعبة على العجم والترك ونحوهم بمن<sup>(٢٢٤)</sup> سوى العرب. أما على أمثاله من العرب فلا صعوبة فيها، فأقول قولاً منصفاً بيننا: ما أنت<sup>(٢٢٥)</sup> من ذلك<sup>(٢٢٦)</sup> القليل ولا أنا، نعم الأعراب الخالص سكان مهاب<sup>(٢٢٧)</sup> الرّيح، من كل ما ضغ قبصوم وشيخ، نسلم لهم دعوى سهولة لفظها الفصيح، لا<sup>(٢٢٨)</sup> لأمثالنا ممن قضاؤه بعد الجهد الوصول إلى التصحيح. كيف وقد كان مثل الشاطبي وابن الجزري يصفها بالصعوبة مطلقاً. ونص سيئويه<sup>(٢٢٩)</sup> على أنها تتكلف من الجانين. وقد أسلفنا في كلام أبي محمد مكي ما يدل على صعوبتها على الأكابر فضلاً عن الأصاغر. وقال بعضهم في شرح قول الجعبري في «عقود الجمان<sup>(٢٣٠)</sup>» عن الضاد<sup>(٢٣١)</sup>:

واحد يرى ظاء فقد والاه

في الخمس الأواخر فأفرق بلسان<sup>(٢٣٢)</sup>

حدّر<sup>(٢٣٣)</sup> من أن يسأله الفاري في خروج الضاد، فيخرجها من تخرج الظاء، وإنما نصوا على ذلك وحذروا منه دون غيره لأجل صعوبة لفظها على أكثر الفضلاء والتباسها على أكابر<sup>(٢٣٤)</sup> العلماء، وذلك أن خروج الضاد من إحدى حاقتي اللسان وما يليه من الأضراس، وتخرج الظاء من رأس اللسان وأطراف الثنايا العليا، وآخر الحاققة بلاقي طرف رأس اللسان فيشتركان إفراد<sup>(٢٣٥)</sup> ويتجانسان في الضخيم والجهر والإستغلاء والإطباق والزخاوة وكثير من السليات<sup>(٢٣٦)</sup>. وهذه موارد الاختلاط<sup>(٢٣٧)</sup>، ولولا استطالة الضاد واختلاف<sup>(٢٣٨)</sup> المخرج لكأن ظاء «، انتهى<sup>(٢٣٩)</sup>.

وإذا علمت ما بينها من الاشتراك، وما<sup>(٢٤٠)</sup> نص عليه العلماء فيها من الاشتباه، تحققت أن<sup>(٢٤١)</sup> من ينطق بالضاد من خرجها الخالص، مع تحصيل صفاتها المميزة لها حتى عن الظاء، فهو في أعلى مراتب النطق بها من الفصاحة. ودونه من ينطق بها من خرجها مشوبة بالظاء لكن من خرجها وبينها نوع فرقي. ودونه من ينطق بها ظاء خالصة، ومن يشبهها الذال ومن يشبهها الزاي<sup>(٢٤٢)</sup>، ومن يجعلها لا مأفحة، وكذا من ينطق بالضاد طائفة<sup>(٢٤٣)</sup> فهو من أسفل المراتب النطقية بالنسبة إلى من سبق ذكره. أعني من ينطق بها من خرجها المنصوص مع تحصيل وصفها المخصوص، فإنه يدل حرفاً بحرف غير موافق له في المخرج وغير مشتبه به شديد<sup>(٢٤٤)</sup> اشتباه، كما لا يخفى على العارف بصفاتها.

والقول بصحة صلاة من ينطق بها<sup>(٢٨٠)</sup> ليس أولى من القول بصحة صلاة من ينطق بها مشوبة بالطاء، لأن كثيراً<sup>(٢٨١)</sup> ممن قال من العلماء بصحة تبديلها<sup>(٢٨٢)</sup> علله بالاشتباه، ولا اشتباه<sup>(٢٨٣)</sup> بينها وبين حرف من الحروف كالطاء المعجمة<sup>(٢٨٤)</sup>. وأما من ينطق بها من خرجها بصفاتها مشتبهة على بعض الناس بالطاء المعجمة فلا شك في صحة صلاته بالإجماع، وهو الذي أقول به وأفعله، ولا ينبغي أن يُظن به خلاف ذلك.

وحيث أنجز الكلام إلى ذكر الأحكام، فلندكرُ بُدْءَ لطيفة من أقوال<sup>(٢٨٥)</sup> الفقهاء في صلاة من يُبَدِّلُ هذا الحرف<sup>(٢٨٦)</sup> على مذهب إمامنا الأعظم أبي حنيفة نوا<sup>(٢٨٧)</sup> الله<sup>(٢٨٨)</sup> أعلى المنازل الشريفة فنقول:

ذكر في «فتاوى قاضي خان»<sup>(٢٨٩)</sup> أن<sup>(٢٩٠)</sup> [من] قرأ غير<sup>(٢٩١)</sup> المنصوب، بالطاء أو بالذال<sup>(٢٩٢)</sup> تفسد صلاته<sup>(٢٩٣)</sup>، ولو قرأ الضالين<sup>(٢٩٤)</sup> بالطاء أو بالذال لا تفسد صلاته<sup>(٢٩٥)</sup> وبالذال<sup>(٢٩٦)</sup> تفسد، انتهى. فخص الفساد بمن يُبدِّلُها بالذال لبعدها عنها في الجملة وعدم التشابه بينهما لفظاً.

وقال في «السراج الوهاج» شرح القذوري<sup>(٢٩٧)</sup>: إذا أخطأ القارئ فادخل حرفاً مكان حرف، نظرت إن كان بينهما قرْب في المخرج أو كانا من مخرج واحد لا تفسد صلاته، كما إذا قرأ «فلا تكهروا»<sup>(٢٩٨)</sup>، وأما إذا قرأ مكان الضاد أو على العكس تفسد صلاته، وعليه أكثر العلماء. وعن محمد بن سلمة<sup>(٢٩٩)</sup>: لا تفسد، لأن العجم لا يميزون بين ذلك.

وفي «الفتاوى البرازية»<sup>(٣٠٠)</sup>: الأصل أنه إن أمكن الفصل بين الحرفين، بلا تكلف، كالصاد مع الطاء المهملية<sup>(٣٠١)</sup>، كأن قرأ: الطالحات مكان الصالحات، فسد عند الكل، وإن لم يمكن إلا بمشقة<sup>(٣٠٢)</sup>، كالطاء المعجمة<sup>(٣٠٣)</sup> مع الضاد، والصاد مع السين، والطاء مع التاء، اختلفوا، فالاكثر<sup>(٣٠٤)</sup> على أنها لا تفسد لعموم البلوى.

وعن أبي منصور البزازي<sup>(٣٠٥)</sup> كل كلمة فيها غير<sup>(٣٠٦)</sup> أو خاء أو قاف أو طاء أو ثاء، وفيها سين أو صاد، فقرأ السين مكان الصاد أو بالعكس جاز. وإن لم يكن واحد من هذه الحروف مع السين والصاد وتغير المعنى، نحو «الصفند» بالسين أو «المنصوب» بالطاء، أو «الضالين» بالذال أو الطاء<sup>(٣٠٧)</sup>، قيل: لا تفسد لعموم البلوى، فإن الغوام لا يعرفون مخارج الحروف. وكثير من المشايخ، كالإمام الصفار<sup>(٣٠٨)</sup> ومحمد بن سلمة أفتوا به. وأطلق البعض القول<sup>(٣٠٩)</sup> بالفساد إن تغير المعنى.

وقال القاضي أبو الحسن<sup>(٣١٠)</sup> والقاضي أبو غاصم<sup>(٣١١)</sup>: إن تعمّد فسده، وأن جرى على لسانه أو كان لا يعرف التمييز لا تفسد، وهو أعذل الأقاويل وهو المختار.

وفي «فتاوى الحجة»<sup>(٣١٢)</sup>: لو قال «ولا الضالين» بالطاء، و«غير المنصوب» بالذال أو بالذال، قال أبو مطيع<sup>(٣١٣)</sup>: تفسد صلاته، وتابعه كثير من المشايخ، لأن الطاء غير الضاد فكأنه قرأ حرفاً آخر. وقال: كان<sup>(٣١٤)</sup> صاحب المضمرات<sup>(٣١٥)</sup> يفتي في حق الفقهاء ومن يعرف الفرق بقول أبي مطيع بإعادة الصلاة، ويفتي<sup>(٣١٦)</sup> في حق الغوام بقول محمد بن سلمة، اختياراً للاحتياط<sup>(٣١٧)</sup> في موضعه والرخصة في موضعها، انتهى.

فالخاص أن فيه ثلاثة أقوال: قول بالصحة مطلقاً، وقول بالفساد مطلقاً، وقول بالتفصيل، وهو الذي عليه<sup>(٣١٨)</sup> التعويل، وهو أن يفتي بالصحة<sup>(٣١٩)</sup> في حق الغوام ومن هو بمخارج الحروف جاهل، ويعزم الصحة في حق الفقهاء وذوي الفضائل. فنقول بعد إرخاء العنان عن مراعاة قول أكثر العلماء الأمثل، من أراد أن يرفع نفسه عن منزل الغوام السافل، ويكون من ذوي الفضل<sup>(٣٢٠)</sup> الكامل، فعليه بسلوك ما أوضحناه من المنهج، والعمل بما أفصحناه عما لهذا الحرف من الصفة والمخرج، والتعمّل فيه فالجهد يفتح كل باب مُرتج، والتأمل الصادق مع الانصاف يظهر الخالص من البهرج<sup>(٣٢١)</sup>، فما كل سوداء فحمة ولا كل بيضاء شحمة<sup>(٣٢٢)</sup>. ومن قصده<sup>(٣٢٣)</sup> الحق وهو في طلبه غلّ الهمة، إذا شام سبيلاً إليه أمه. ولا يقول: «إنا وجدنا آباءنا على أمة»<sup>(٣٢٤)</sup>، فإن الله قد لأم قائل ذلك<sup>(٣٢٥)</sup> وذمه، فإن وصل<sup>(٣٢٦)</sup> بالتأمل والتعمّل إلى تجويد اللفظ<sup>(٣٢٧)</sup> به والتحقيق، فليشكر<sup>(٣٢٨)</sup> مولاه على حسن التوفيق، وإلا فهو<sup>(٣٢٩)</sup> بقبول العذر حقيق. هذا ما تيسر لي<sup>(٣٣٠)</sup> من التعليق، مع قلة الزاد في هذا الطريق، وكثرة موجبات التعويل، ومراعاة الإيجاز ومجانبة التطويل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ذكر في المنقول منها ما صورته<sup>(٣٣١)</sup>:

تمت الرسالة الميمونة بحمد الله والمعونة على يد أقل تلامذة مؤلفها ثواب أقدام الفضلاء والإخيار علي بن محمد بن مصطفى الحزينة داره، غفر الله ذنوبه بالنبي المختار واله الأبرار وأصحابه الأطهار في الثالث من شهر رمضان المبارك سنة ست عشرة والف

## هوامش المقدمة

- (١) انظر: كتب الضاد والطاء عند المدارس العربية، للدكتور محمد جبار الحميد، مجلة معهد المخطوطات العربية، الجزء الثاني من المجلد الثلاثين (١٩٨٦).
- (٢) انظر في ترجمته:
- ريحانة الاكيا / للخضاعي ٢ / ٥٥-٥٢
- خلاصة الأثر / للمحبي ٣ / ١٨٥-١٨٠
- البدر الطالع / للشوكاني ١ / ٤٩١
- هدية المعارفين / للبغدادي ١ / ٧٥٠
- تاريخ الأدب العربي / بروكلمان (النسخة الألمانية) ٢ / ٣١٢ والمجلد ٢ / ٣٩٥
- الاعلام للزركلي ٥ / ١٦٦
- معجم المؤلفين / كحلقة ٧ / ١٩٥
- (٣) انظر: مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب لكتاب (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء) لابن الأثير، ص ١٥ وما بعدها.

## هوامش النص

- ١ - بعده في ط: وبه تقني. وفي ك: وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وهي عبارة مكررة لما سيأتي من محمد وتصلية.
- ٢ - والسلام: انفردت بها نسخة ج.
- ٣ - في ب: الطفل.
- ٤ - في ك، ب، ط: وصحبهم.
- ٥ - تعالى: ساقطة من ب.
- ٦ - بعده في ط: منهم.
- ٧ - في ب: في تقع.
- ٨ - أن: بأسطة من ج.
- ٩ - في ب: الحضي للمعب والاعتقاد.
- ١٠ - في ب: زينة.
- ١١ - في ط: من الارائيل والاوفا.
- ١٢ - في ك: في امر بهم معتاد.

- ١٣ - في ر، ب: لما.
- ١٤ - في ب: كما.
- ١٥ - في ب: وأشار بعض الاحيان، في ط: وإشارة بعض الاحيان.
- ١٦ - في ر: من حين.
- ١٧ - في ب: وللة المراد.
- ١٨ - بعده في ط: واسلس هذه القضية المضلة.
- ١٩ - في ك: وقد يتكرونا.
- ٢٠ - في ك: منحصر.
- ٢١ - في ر: عليه.
- ٢٢ - في ط: في.
- ٢٣ - زاد النسخ في حاشية ب: فيها، قبل يحفظانه.
- ٢٤ - في ر: عليها فيها.

- ٢٥ - في ج: ينطق... كما ينطق.
- ٢٦ - زاد النسخ في حاشية ب: (الناقد)، بعد (ينطق).
- ٢٧ - في ر: صليل.
- ٢٨ - هو الخادم بن خيرة بن خلف الشاطبي. توفي سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م انظر: كحلقة، معجم المؤلفين ٨ / ١١٠.
- ٢٩ - عنوان الكتاب: حرر الاماني ووجه النهائي وهو قصيدة تعرف بالشاطبية، طبعت اكثر من مرة.
- ٣٠ - حرر الاماني ص ٧٠.
- ٣١ - هو عثمان بن عمر المروفي بابن الحاجب. توفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٦ م انظر: كحلقة، المصدر السابق ٦ / ٢٦٥.
- ٣٢ - الشالية ص ٢٠٥.
- ٣٣ - في ر: جابردي، وهو احمد بن الحسن الجابردي. توفي سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م انظر: كحلقة، المصدر السابق ١ / ١٩٨-٩.
- ٣٤ - في ر، ط: يعلم.
- ٣٥ - في ر: لكته.
- ٣٦ - في ر: الجاتين.
- ٣٧ - شرح الشالية ص ٢٠٤.
- ٣٨ - في ك: معنى قول بعضهم.
- ٣٩ - في الاصول كلها: ابن معطي. وهو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور. توفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م انظر: كحلقة، المصدر السابق ١٣ / ٢٠٩.
- ٤٠ - في ب: رضي الله تعالى عنه.
- ٤١ - انظر: الزخشي، الكشاف ٢ / ٥٢٨ القسطاني، لطائف الاشارات ١ / ١٩٢، مع المراجع للسيوطي ٢ / ٢٢٨.
- ٤٢ - اظهر: ساقطة من ب.
- ٤٣ - انظر عن مصطلحي الجهر والحس: سيويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٤ ابن جني، سر صناعة الاعراب ١ / ١٦٩ مكي بن أبي طالب، الرعاة ٩٢-٩٣ ابن عصفور، المتع ٢ / ٦٧١-١٢ الاسترابادي، شرح الشالية ٣ / ٢٥٨-٩. ابن يعيش، المصدر السابق ١٠ / ١٢٨-٩.
- ٤٤ - في ر: التلطف.
- ٤٥ - في ر: هو الاعلان.
- ٤٦ - في ر: التلطف.
- ٤٧ - عنوان الكتاب: الايضاح في شرح المفصل (كشف الظنون ١٧٧٤)، انظر عن مخطوطاته:

Brochmann, GÅL, I, P. 347, sup. ٤, p. 510

- ٤٨ - في ك: من مجهورة قولهم...
- ٤٩ - في ر: بالتصويت.
- ٥٠ - ابن الحاجب، شرح المفصل (نسخة المتحف البريطاني) ص ١٩٩
- ٥١ - في ط: من.
- ٥٢ - انظر عن مصطلحي الرحلة والشد: سيويه، المصدر السابق، ٤ / ٤٣٤ ابن جني، المصدر السابق، ١ / ٦٩-١٧٠ مكي بن أبي طالب، المصدر السابق، ٩٣-١٥ ابن عصفور، المصدر السابق، ١ / ٦٧٢-١٣ الاسترابادي، المصدر السابق، ٣ / ١٢٦٠ ابن يعيش، المصدر السابق ١٠ / ١١٢٩ ابن الجزوي، النشر، ١ / ٢٠٢.

- ٥٣ - في ب، ر: وهو.
- ٥٤ - في ك: اثر المعنى.

٥٥ - عنوان الكتاب: كنز المعاني في شرح حوز الآصافي، لأبراهيم بن عسر الجعفي، توفي سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م. منه نسخ خطية في دار الكتب المصرية برقم ٢٣١١٣ ب، وجستري برقم ٤٧٣٥، ومكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٢٢٣٢. ٥٦ - في الاصول جميعها: للتئين، والتصويب عن شرح الشافية. ٥٧ - والرخوة... هي التئين: ساقط من ر. ٥٨ - شرح الشافية للجابر بن ردي ٢٠٩. ٥٩ - انظر عن مصطلح الاستعلاء: ابن جني، المصدر السابق، ٧١ / ١، مكى بن أبي طالب، المصدر السابق ٩٩، ابن عصفور، المصدر السابق ٢ / ٢، ٦٧٥، ابن يعيش، المصدر السابق، ١٠ / ١٢٩، ابن الجزري، المصدر السابق، ٢٠٢ / ١. ٦٠ - في ج: الاعلا. ٦١ - في ر: التلظ. ٦٢ - في ك: الملق. ٦٣ - في ب، ك، ج: يكون. ٦٤ - في ب: عالي. ٦٥ - انظر عن مصطلح الاطباق: سيويه، المصدر السابق ٤ / ٤٣٦، ابن جني، المصدر السابق، ٧٠ / ١، مكى بن أبي طالب، المصدر السابق ٩٨، ابن عصفور، المصدر السابق، ٢ / ٢، ٦٧٤، الاسترابادي، المصدر السابق، ٣ / ٢٦٢، ابن يعيش، المصدر السابق، ١٠ / ١٢٨. ٦٦ - في ر: التلظ. ٦٧ - في ب: المترك. ٦٨ - انظر عن مصطلحي الإحصاء والإدلاق: ابن جني، المصدر السابق ١ / ٧٤. ١٥ مكى بن أبي طالب، المصدر السابق ١١٠ - ١١١، ابن عصفور، المصدر السابق ٢ / ٢، ٦٧٦ - ١٧، الاسترابادي، المصدر السابق ٣ / ٢٦٢، ابن يعيش، المصدر السابق ١٠ / ١٣٠. ٦٩ - في ك: لا تصور. ٧٠ - في الاصول جميعها: طرفها. ٧١ - زاد النسخ في حاشية ب: وضطوس، وجمعت في النص في ر. ٧٢ - في ك: لاخ. ٧٣ - انظر عن مصطلح الصنم (أو الصم): مكى بن أبي طالب، المصدر السابق ١١١ - ٢، لسان العرب، مادة / صنم. ٧٤ - في ك: حروف ما عدا حروف... ٧٥ - في ب: وسيت. ٧٦ - في الاصول جميعها، عدا ك: ولم يسم. ٧٧ - انظر عن مصطلح التضخم: مكى بن أبي طالب، المصدر السابق ١٠٤، ابن الجزري، المصدر السابق ١ / ٢٠٢ - ٣. ٧٨ - في ط: انحاله، وفي ك: التحالية. ٧٩ - انظر عن مصطلح الأصالة: مكى بن أبي طالب، المصدر السابق، ٩٧. ٨٠ - أي لام الزيادة في لعل. ٨١ - انظر عن مصطلح الشجرية: مكى بن أبي طالب، المصدر السابق، ١١٤، ابن يعيش، المصدر السابق ١٠ / ١٢٤. ٨٢ - انظر عن مصطلح الاستطالة: مكى بن أبي طالب، المصدر السابق، ابن عصفور، المصدر السابق ٢ / ٦٧٧ - ١٨، ابن الجزري، المصدر السابق ١ / ٢٠٥. ٨٣ - في ج: قال الجعفي وهي الاستداد كما: سقطت من ك، ط. ٨٤ - هو مكى بن أبي طالب، توفي سنة ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م، انظر: كحالة، معجم المؤلفين ١٣ / ٣٠. ٨٥ - مكى بن أبي طالب، الرعاية ١٠٩. ٨٦ - الصفة: ساقطة من ر. ٨٧ - هو أبو حنن محمد بن يوسف بن حنن النحوي، توفي سنة ٧١٥ هـ / ١٣٤٤ م، انظر: كحالة، المصدر السابق ١٢ / ١٣٠ - ١.

٨٨ - الكتاب شرح لكتاب التسهيل لأبن مالك النحوي، وعنوانه: التذليل والتكميل في شرح التسهيل، منه خطوط في دار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو. ٨٩ - انظر عن مصطلح الضني: مكى بن أبي طالب، المصدر السابق، ١٠٩ - ١١٠، ابن الجزري، المصدر السابق، ١ / ٢٠٥. ٩٠ - في ب: إلهاء. ٩١ - وبالمكس: ساقطة من ر. ٩٢ - لم يذكر المؤلف صفة ذكرها الدارسون المتقدمون وهي صفة الانحراف أو التلق الجاني، انظر: ابن الجزري، المصدر السابق، ١ / ٢٠٤. ٩٣ - يمد في ر: والله تعالى اعلم. ٩٤ - في ب: التي هي تقرأ. ٩٥ - هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري، توفي ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م، انظر: كحالة، المصدر السابق، ١١ / ٢٩١. ٩٦ - هو الكتاب الشهير بلطفمة الجزرية، طبع أكثر من مرة. ٩٧ - آياته بعنوان (منظومة في طاءات القرآن)، منه نسخة خطية في المدينة، مكتبة حارف حكمت ضمن مجموع برقم ٣٩ علوم القرآن. ٩٨ - في ر: الكظوم، وفي ك: العظيم. ٩٩ - هو عبد الرزاق بن رزق الله الرسعي، توفي ٦٦١ هـ / ١٢٦٣ م، انظر: كحالة، المصدر السابق ٥ / ٢١٧ - ٨. ١٠٠ - الشهيرة (بدره الفاري)، في ٣٢ بيتا. انظر عن مخطوطاته مقالة (كتب الضاد والطاء عند الدارسين العرب)، مجلة معهد المخطوطات ٣٠ / ٢ (١٩٨٦). ١٠١ - هو عثمان بن سعيد بن عثمان، توفي سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م، انظر: كحالة، معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٤ - ٥. ١٠٢ - وعندها أربعة آيات، نشرها مع شرحها لأبي عمرو الذكور حسن جمال الدين في مجلة البلاغ، مجلد ٣: ١ - ٢ ص ١٣ - ١٥، بغداد ١٩٧٠. ١٠٣ - في ر: غبط خليف. ١٠٤ - هو اللطيم بن علي بن محمد البصري، توفي ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م. انظر: كحالة، المصدر السابق ٨ / ١٠٨. ١٠٥ - ذكر الحريري قصيدته المذكورة في القلعة الخلية، وله ايضاً كتاب بعنوان: الفرق بين الضاد والطاء، منه مخطوطان، في برلين برقم ٧٠٢٢ والتمجورية بالقاهرة برقم ٥٤٣ لندن. ١٠٦ - في الاصول جميعها: فاسمها، والتصويب من المقامات ص ٣٨٣. ١٠٧ - في ك: استلظاظا. ١٠٨ - هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الانطليسي، توفي ٧٦٢ هـ / ١٢٧٤ م. انظر: كحالة، معجم المؤلفين ١٠ / ٢٣٤. ١٠٩ - قصيدة ابن مالك في ٦٢ بيتا، وقد شرحها المؤلف في كتاب عنوانه: الاعتصاف في الفرق بين الضاد والطاء، نشرت في بغداد ١٩٧٢. وقول المقدسي: كالحري، يلهم من أن عدد آيات قصيدة ابن مالك كعدد آيات قصيدة الحريري، مع أن قصيدة الحريري في ١٩ بيتا. ١١٠ - الانطليسي، توفي ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م. انظر: كحالة، معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٤. ١١١ - عنوانها: تبيح الكتاب في الضاد والطاء، مخطوطة في مكتبة حسن حسني بآنا (استنبول) برقم ٩١. ١١٢ - هو أحمد بن محمد بن أبي بكر، توفي ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م. انظر: كحالة، المصدر السابق، ٢ / ٨٥. ١١٣ - أحد: ساقطة من ب. ١١٤ - ولد زاد النسخ في حاشية نسخة ب (ومنها، وهو يمد:

وحمل صحبته مصليح الهدى	ما اعطى الاصابع لسل مظلم
والقول ليسا بين فلك الله	للطاء بالطاء التباس بمعلم
لربما حصر الظلام أكد واجب	ليس أن اللير ضاد ترسم



- وقد شرح هذه المنظومة العلامة الرحبي الاندلسي الغرناطي . انتهى .  
 ١١٥ - توفي ٢٨٥ هـ / ٩٩٥ م . انظر : كحالة ، المصدر السابق ، ٢ / ٢٧٤ .  
 ١١٦ - تيسر الكتاب في بغداد ١٩٥٨ بتحقيق محمد حسن آل ياسين . بعنوان : الفرق بين الضاد والظاء ، ويبدو أن المنشور هو المختصر .  
 ١١٧ - انظر مقالنا : كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب ، مجلة معهد المخطوطات العربية ( الكويت ) ، الجزء الثاني من المجلد الثلاثين ( ١٩٨٦ ) .  
 ١١٨ - في ج : في .  
 ١١٩ - كل : ساقطة من ر .  
 ١٢٠ - في ب : وهون .  
 ١٢١ - ابن جني . الفسر شرح ديوان المتنبي ٢ / ٣٢١ .  
 ١٢٢ - عنوانه : الإدراك للسان الأتراك . طبع في استانبول ١٩٣١ .  
 ١٢٣ - المصدر السابق ١٠١ .  
 ١٢٤ - ثم قال : ساقطة من ك .  
 ١٢٥ - المصدر السابق ١٠١ .  
 ١٢٦ - في ك : النصير ، والشلب النصبي لا يعرفه .  
 ١٢٧ - في ك : في .  
 ١٢٨ - لا يوجد في غيرها : ساقطة من ك .  
 ١٢٩ - في ط : عقود الجمان في مجريد القرآن ، وهو منظومة تونية في ٨٢٢ بيتاً ( كشف الظنون ١١٥٤ ) ، منه مخطوطتان : في باريس برقم ٥٩٣٧ والتيمورية بالقاهرة برقم ٣٨٩ تفسير . والبيت من ٦ من نسخة باريس .  
 ١٣٠ - في ط ، ك : والضاد .  
 ١٣١ - كذا رواية البيت في الاصول المخطوطة ، وفي مخطوطة باريس : والعرب خص بطائها وتكررت بالظا وثا والضاد فاستعما .  
 ١٣٢ - بعده في ج : لابن الحاجب .  
 ١٣٣ - الجاربرقي ، شرح الشافية ٢٠٦ .  
 ١٣٤ - بلفظ : ساقطة من ك .  
 ١٣٥ - في ب ، ك ، ط : الحافظ ابن كثير ، توفي ٧٧٤ هـ / ١٣٨٣ م ، انظر : كحالة ، معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٣ .  
 ١٣٦ - هو محمد بن سليمان الحكري ، توفي ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م ، انظر : كحالة ، معجم المؤلفين ١٠ / ٥٠ .  
 ١٣٧ - عنوانه : النجوم الزاهرة في السبعة الثوارة ( كشف الظنون ١٩٣٢ )  
 ١٣٨ - لطائف الاشارات ١ / ١٩٢ .  
 ١٣٩ - في ك : النال المعجزة .  
 ١٤٠ - في حاشية ب ( قد تحقق أن أصلها سري إلى المصريين من الأقباط )  
 ١٤١ - بل : ساقطة من ر .  
 ١٤٢ - في ب : لثنتهم .  
 ١٤٣ - في ب : ثم .  
 ١٤٤ - لا اعرف الكتاب ولا مؤلفه .  
 ١٤٥ - من : ساقطة من جميع النسخ عدا ب .  
 ١٤٦ - في ط : يفسد .  
 ١٤٧ - هو خليل بن اسحاق بن موسى بن شبيب الفقيه المالكي ، توفي ٧٦٧ هـ / ١٣٦٦ م . انظر : كحالة ، معجم المؤلفين ٤ / ١١٣ .  
 ١٤٨ - عنوان الكتاب : المختصر في الفقه المالكي ، مخطوط في باريس برقم ١٠٧٧٢ / ١ ودار الكتب المصرية برقم ٢٠٥٢٢ ب .  
 ١٤٩ - هو يحيى بن شرف النووي ، توفي ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م ، انظر : كحالة ، المصدر السابق ١٣ / ٢٠٢ .  
 ١٥٠ - عنوانه : منهاج الطالبين ، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٩٦٠ ب .  
 ١٥١ - هو ابو الحسن علي بن سليمان المرادوي ، توفي ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م انظر : كحالة ، معجم المؤلفين ٧ / ١٠٢ .

- ١٥٢ - عنوان الكتاب : التلخيص المشيع في تحرير احكام المنع ، منه نسخة خطية في مكتبة جامعة برنستون برقم ٧٤ ب .  
 ١٥٣ - لا : ساقطة من ج ، ط ، ك .  
 ١٥٤ - سورة الفاتحة ١ : ٧ .  
 ١٥٥ - بظاء : ساقطة من ك .  
 ١٥٦ - في ط : فصيح .  
 ١٥٧ - كذا ، ولم ينسب احد من التلمذيين صفة التفتي الى الظاء .  
 ١٥٨ - عبارة : الا اذا . . . فلا تفتي فيها ، ساقطة من ر .  
 ١٥٩ - هو عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، توفي ٦٦٩ هـ / ١٢٣١ م . انظر : كحالة ، المصدر السابق ٦ / ١٥ - ٦ .  
 ١٦٠ - لعبد اللطيف البغدادي كتابان حل نقد الشعر ، أولهما : تكلمة الصناعة في شرح نقد قدامة ، والثاني : كشف الظلابة من قدامة ( كشف الظنون ١٩٧٣ ) .  
 ١٦١ - من هنا الى قوله : . . . فلا يبعد انتساب هذا الشعر الحسن الى ابي الحسين ، ساقط من ك ، ط .  
 ١٦٢ - في ب : صاغ .  
 ١٦٣ - في ب : في .  
 ١٦٤ - هو خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي ، توفي ٧٦٤ هـ / ١٢٦٣ م . انظر : كحالة ، معجم المؤلفين ٤ / ١٤ - ٥ .  
 ١٦٥ - انظر من مخطوطاته :  
 ١٦٦ - الاصل : ساقط من ب .  
 ١٦٧ - هو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزاري ، توفي ٦٧٩ هـ / ١٢٨١ م ، انظر : كحالة ، المصدر السابق ١٣ / ٢٠٧ .  
 ١٦٨ - في ج : مشلخا .  
 ١٦٩ - في ج : تبه .  
 ١٧٠ - في ج : ما انصره .  
 ١٧١ - في ر : واضح .  
 ١٧٢ - في ب : لا ي .  
 ١٧٣ - اهم : ساقطة من ب .  
 ١٧٤ - في ك : و .  
 ١٧٥ - في هامش ط : أي الضاد الطائفة .  
 ١٧٦ - في ط : والظاء .  
 ١٧٧ - في هامش ط : أي الضاد الحقيقية .  
 ١٧٨ - كبار : ساقطة من ط ، ولي ب ، ك : كبر ، ولي ر : اكابر .  
 ١٧٩ - هو علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد ، توفي ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . انظر : معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٩ .  
 ١٨٠ - عنوانه : حكمة المقيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد ( كشف الظنون ١١٧١ ) ، منه نسخ خطية في برلين برقم ٤٩٧ ، ومكتبة جامعة برنستون برقم ٦٢٠ / ٦ هـ ، والتيمورية بالقاهرة بالارقام : ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٤٦٢ ، ٢٠٥ . والأبيات مخرجة من نسخة برنستون .  
 ١٨١ - في ط : فزوب .  
 ١٨٢ - في ك ، ط : معالي .  
 ١٨٣ - في الرعاية : ولا بد له .  
 ١٨٤ - في الرعاية : لصموية .  
 ١٨٥ - في ط : يلرب .  
 ١٨٦ - مضخمة : ساقطة من ك .  
 ١٨٧ - في الرعاية : منطبقة .

(قوله: أهل مكة، لعل هذا في زمان المؤلف، وأنا الآن فأكثر أهل مكة مصريون وهنديون (كذا) وجاويون واتراك، وقد خلطوا اللغة العربية بالمعجمية (كذا)، فلاحجة في كلامهم. نعم إن أراد بأهل مكة ما حولها من الأعراب كني لهم وبني هليل فهم إلى الآن يتلقون بالفساد شبيهة بالظاء، انتهى، أمين حلواني منفى).

انظر ترجمة أمين حلواني في: كحالة، المصدر السابق ٣ / ٦٠.

٢٢٣- في ب، ر: سيد العرب والمعجم.

٢٢٤- في ر: والآ.

٢٢٥- هي: ساقطة من ك.

٢٢٦- في ج: وهو.

٢٢٧- في ر: المقتل.

٢٢٨- في ج: العلماء الفحول.

٢٢٩- كذا في الأصول جميعها: الأزدي، وفي مصادر ترجمته: اللادي، انظر: الصفدي، الروايات بالولايات ٤ / ٨٠ وكحالة، معجم والمؤلفين ١٠ / ٢٨٠، توفي ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م.

٢٣٠- ذكر الكتاب بالمعنوان نفسه في كشف الظنون ٧٤٩ ولكنه نسب إلى محمد بن مكّي بن محمد الانتصاري الأزدي الحنفي المتوفى سنة ٥٦٥هـ.

٢٣١- في ر: الجهابذة.

٢٣٢- زاد النسخ بعدها في ب: قَبْلُ حَيْثُ لَمَّا.

٢٣٣- البيتان مرّا في هامش ص ١٣، والرواية هناك: بين.

٢٣٤- في ك: الدين.

٢٣٥- من قوله تعالى: «وَبِأَيِّ آيَاتِنَ أَصْلَحْنَ كَثِيرًا»، إبراهيم ١٤، ٣٦.

٢٣٦- من قوله تعالى: «وَهَاطُ الْمَاءِ يُفْضِي الْأَمْرَ»، مود ١١: ٤٤.

٢٣٧- من قوله تعالى: «كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَضِرُ»، ٥٤: ٢٨، وفي الأصول جميعها: محضرة، والتصويب من عمدة القيد (نسخة برنستون المخطوطة) برقم ٦٢٠هـ.

٢٣٨- من قوله تعالى: «نَاضِرَةٌ أَيْ وَبْيَا نَاضِرَةٌ»، القلمة ٧٥: ٢٢.

٢٣٩- من قوله تعالى: «وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ»، الحاقة ٦٩: ٣٤ والماعون ١٠٧: ٣.

٢٤٠- في ك: فخله.

٢٤١- يريد أن هذه الالفاظ المذكورة بالاضافة الى: (محض ولفظ) قد جاءت في القرآن بمكان آخرى بالظاء.

٢٤٢- وكلها محي: انفردت بها ر، وتوالت على المقدمة الجزوية.

٢٤٣- لفظ: ساقطة من ك، ط، ر.

٢٤٤- في ك: الا الى ان بينها تنسبا.

٢٤٥- في ر: اخو.

٢٤٦- عقود الجمان (نسخة باريس) ص ١٢ ب.

٢٤٧- أي: انفردت بها نسخة ب.

٢٤٨- في ط: الشهير.

٢٤٩- هو حسن بن قاسم المرادي، توفي ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م، انظر: كحالة، معجم المؤلفين ٣ / ٢٧١.

٢٥٠- الكتاب شرح لكتاب الواضحة للجعبري، طبع في بيروت بتحقيق عبد الحمادي الفضلي، دون تاريخ.

٢٥١- أي قول الجعبري مؤلف الواضحة، وهي منظومة في ٢٢ بيتا.

٢٥٢- البيت ورد محرّفا في الأصول جميعها، والتصويب عن الشرح المطبوع.

٢٥٣- في ج: ذكرها.

٢٥٤- شارك: ساقطة من ج.

٢٥٥- اقول: والرحاوة.

٢٥٦- كذا في الأصول جميعها، وفي الشرح المطبوع: به، ولعله الصواب.

٢٥٧- شرح الواضحة ٦١.

٢٥٨- في ك: أن، وفي ج: اذا.

١٨٨- في الرحاية: بما يليه.

١٨٩- في الرحاية: او يلفظ الدال.

١٩٠- من: ساقطة من الرحاية.

١٩١- بعدها في الرحاية: تكلفا في المخرج ولشدما صموية.

١٩٢- في الرحاية: ومن.

١٩٣- الرحاية: ١٥٨ - ٩.

١٩٤- في ب، ك: طله.

١٩٥- في ك: يزجها، وفي ب: يخرج.

١٩٦- كذا في النشر و ط، وفي ب، ك: بالدال، ولعل ما في النسخين الأخيرتين هو الصواب.

١٩٧- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢ / ٢١٩.

١٩٨- في ط: بهذا.

١٩٩- في ك: لها.

٢٠٠- في ب: الضاد.

٢٠١- في ك: والظاء.

٢٠٢- في ب: القرآن.

٢٠٣- في ر: او النحو.

٢٠٤- في الأصول جميعها: ابن معطي.

٢٠٥- هو جدار الله محمود بن عمر الزخشري، توفي ٥٣٨هـ / ١١٤٨م.

انظر: كحالة، معجم المؤلفين.

٢٠٦- هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، توفي ١٧٠هـ / ٧٨٦م. انظر: كحالة، المصدر السابق ٤ / ١١٢.

٢٠٧- من: ساقطة من ب.

٢٠٨- تعالى: ساقطة من ر.

٢٠٩- في هامش نسخة ب هذه الايات:

سكان مصر وأهل مصر جميعهم إجماعهم في رتبة الاحاد  
لا يتقلدون من الشكلة رواية أبدا روايتهم عن الاوحد

٢١٠- في حاشية ر: (قوله: المخالفة للدراية، إن الدراية الحاصلة من القواعد العربية الدراية المجردة كما يشهد به السياق، ويؤيد عليه أنه لا تدخل الدراية في هذا الباب كما لا يخفى. سيد احمد).

٢١١- في ب: والقرآن، وفي ر، والقراءة.

٢١٢- في ر: الحروف العربية.

٢١٣- في ب: فكذلك.

٢١٤- في ك: بالنطق.

٢١٥- لحن ساقطة من ك.

٢١٦- العين ١ / ٥٨.

٢١٧- في ك: يخرج.

٢١٨- هذا النص في الاصل نص ميبويه الكتاب ٤ / ٤٣٦ نقله عنه المتأخرون، انظر: ابن جني، سر صناعة الاعراب ١ / ٧٠، ابن عصفور، المتع في التصريف ٢ / ٦٧٤، الاسترلابي، شرح الشافية ٣ / ٢٦٢، ابن يعش، شرح المنفصل ١٠ / ١٢٩.

٢١٩- في ك: محض.

٢٢٠- في ب: فتخرج.

٢٢١- في ك: غريبة.

٢٢٢- في حاشية ب تعليق هذا نصه:

٢٥٩ - الفرقان ٢٥ : ٢٧ ، ويمدحا في الرعاية : وبعض الظالمين .  
 ٢٦٠ - في ر : فلهذا السبب لا يخالف ، وفي الرعاية : ليس يخالف .  
 ٢٦١ - في الرعاية : لا يدغم في شيء أبدا .  
 ٢٦٢ - في ر : كلف من الادغام ، وفي ك ، ط ، ج والرعاية : كان .  
 ٢٦٣ - على ادغام : ساقط من ب ، ك ، و .  
 ٢٦٤ - في ط : نخاف ان تلفظ ، وفي الرعاية : تلفظ .  
 ٢٦٥ - في ر : تلفظك .  
 ٢٦٦ - في الرعاية : التشابه .  
 ٢٦٧ - في ك : والتشابه .  
 ٢٦٨ - الرعاية ١٥٩ - ٦٠ .  
 ٢٦٩ - في الرعاية : من حروف الاطباق ومن الحروف المستعملة .  
 ٢٧٠ - في الرعاية : يبيها .  
 ٢٧١ - الرعاية ١٩٤ .  
 ٢٧٢ - في ط ، ر ، ب : يشبه .  
 ٢٧٣ - في ط : لفظه .  
 ٢٧٤ - في ط ، ر ، ب : لفظ .  
 ٢٧٥ - في الرعاية : ومن الحروف المجهورة .  
 ٢٧٦ - الرعاية ١٥٨ .  
 ٢٧٧ - في ط : الشهود .  
 ٢٧٨ - في ج : حسرة .  
 ٢٧٩ - كذا في ك ، وفي بقية الاصول : يتغاضلون .  
 ٢٨٠ - في ك : من يعمله حسرة .  
 ٢٨١ - في ط ، ج : الشرق .  
 ٢٨٢ - يخرجها : ساقطة من ب .  
 ٢٨٣ - في ج : أمل المغرب .  
 ٢٨٤ - في ك : فالأ .  
 ٢٨٥ - في ر : وهم الزبالع ، نسبة الى زبلع ، وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٩٦٧ موضعين بهذا الاسم ، الاول جزيرة من جزائر اليمن ، والثاني : غربة في الحبشة على ساحل البحر .  
 ٢٨٦ - في ب ، ج ، ط : خاصة .  
 ٢٨٧ - في ب : الأبد .  
 ٢٨٨ - في ب ، ر : الايضاح .  
 ٢٨٩ - في ب : لدفع لموتات .  
 ٢٩٠ - انظر عن الضاد الضميمة : سيويه ، الكتاب ٤ / ٤٢٢ : ابن عصفور المنع في التصريف ٢ / ٦٦٦ ، ابن الأنباري ، أسرار العربية ٤١٩ : ابن الحاجب ، شرح الشافية ٣ / ١٢٥٦ ، ابن يعيش ، شرح المفصل ١٠ / ١٢٧ - ١٨ : الزبيدي ، تاج المروس / باب الضاد المعجمة .  
 ٢٩١ - كذا في ر ، وفي بقية الاصول : لم يُسمع ، انظر : السيوطي ، مع الموامع ٢ / ٢٣٠ .  
 ٢٩٢ - في ك ، ج : وتخلص .  
 ٢٩٣ - لعلة ابو علي الفارسي ، والنصر في مع الموامع ٢ / ٢٣٠ .  
 ٢٩٤ - هو علي بن محمد بن علي الاندلسي ، توفي ٦٠٩ هـ / ١٢٠٩ م ، انظر : كعالة ، معجم المؤلفين ٧ / ٢٢١ .  
 ٢٩٥ - هي : ساقطة من ر .  
 ٢٩٦ - الكتاب ٢ / ٤٥٢ .  
 ٢٩٧ - ذكره المرادي في شرح الواضحة ص ٦١ وحاجي خليفة في كشف الطنون ٣٩٦ .  
 ٢٩٨ - نقل المرادي هذا البيت وفيه : والضاد والظاء الطاء . . .  
 ٣٠٠ - انفردت ط بهذه العبارة .

٣٠١ - في ر : ها هنا .  
 ٣٠٢ - في ج : بأول دلالتك .  
 ٣٠٣ - في ج : المنقول .  
 ٣٠٤ - في ر : القرب .  
 ٣٠٥ - صريحا : ساقطة من ط .  
 ٣٠٦ - في ب ، ضرب على : (في البعيد) .  
 ٣٠٧ - ويشفي الغليل : ساقطة من ب .  
 ٣٠٨ - في ك : لفظي بطرفين .  
 ٣٠٩ - في ب ، ضرب على : (الاستان) ، وأبدلت بـ ( : الثنايا) .  
 ٣١٠ - من هنا حتى نهاية عبارة : يعني الشيخ تقي الدين الحنبل ، ساقط من جميع النسخ عدا ج .  
 ٣١١ - هو تقي الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ، توفي ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م ، انظر : كعالة ، معجم المؤلفين ١ / ٢٦١ - ٢ .  
 ٣١٢ - في الشر ، والشجرة .  
 ٣١٣ - العين ١ / ٥٨ .  
 ٣١٤ - اللحي : منبت اللحية من الانسان .  
 ٣١٥ - العتقة : ما بين الشفة السفلى والذقن ، وليل : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى .  
 ٣١٦ - في ب ، ك : يكن .  
 ٣١٧ - ابن الجزري ، الشر في الفراءات المشر ٢ / ٢٠٠ .  
 ٣١٨ - في ب : رده بما تقدم .  
 ٣١٩ - ان ابن الجزري : ساقطة من ج .  
 ٣٢٠ - في ر : بالتضير .  
 ٣٢١ - في ب : من كونها .  
 ٣٢٢ - في ب ، ك : مع .  
 ٣٢٣ - عقود الجمعان نسخة باريس ص ٥ ، وتتمه :  
 الضاد موضع بيانه وصغيرها اسلبة والطاء والحرفان  
 ٣٢٤ - في الاصول جميعا : فإن ، والتصويب من شرح المفصل .  
 ٣٢٥ - شرح المفصل ١٠ / ١٢٤ .  
 ٣٢٦ - في ر : لانم .  
 ٣٢٧ - في ك : بخرج .  
 ٣٢٨ - في ب : ترى هم .  
 ٣٢٩ - ان يقال : ساقطة من ب .  
 ٣٣٠ - في ب : إذ .  
 ٣٣١ - من هنا الى قوله : احكام العشر ، ساقط من ط ، ب .  
 ٣٣٢ - في ط ، ج : ما .  
 ٣٣٣ - في ر ، ج : لا انت .  
 ٣٣٤ - في ب : هناك .  
 ٣٣٥ - في ب : مهلب .  
 ٣٣٦ - عبارة : لا لامثالا . . . التصحيح ، ساقط من ك .  
 ٣٣٧ - وصف سيويه لمخرج الضاد ليس فيه ما يدل على انها تخرج من الجانبين ، يقول : (ومن بين اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد) . الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، المناخرون اجتهدوا وفسروا الوصف المذكور بما يفهم منه احدي الجهتين او الجهتان معا ، لكنه في وصفه مخرج الضاد الضميمة اشار الى الجهتين ، قال : (لا أن الضاد الضميمة تتكلف من الجانب الايمن وان شئت تكلفتها من الجانب الايسر) ، الكتاب ٤ / ٤٣٢ .

٢٢٨- في ب، ط، ج: المفلود.  
 ٢٢٩- من الضاد: ساقطة من ب، ط، ر.  
 ٢٣٠- كذا رواية البيت في ر، وفي ط، ك: بلساني، وفي ب: افرق بلساني. وفي  
 مفلود الجمان ص ١٨: فالرقا.  
 ٢٣١- في ب: حنرا.  
 ٢٣٢- في ك: الاكابر، وفي ج: اكثر.  
 ٢٣٣- في ج، ك، ر: طرف الراس، وفي ط: طرف اللسان.  
 ٢٣٤- في ر: فبشتركان اخر اجا من وجه..  
 ٢٣٥- كذا في الاصول جميعها.  
 ٢٣٦- وهذه موارد الاختلاف: ساقطة من ر.  
 ٢٣٧- اختلاف: ساقطة من ج.  
 ٢٣٨- انتهى: ساقطة من ب.  
 ٢٣٩- في ر: بما.  
 ٢٤٠- ان: ساقطة من ب.  
 ٢٤١- ومن يشمها الراي: ساقطة من ب.  
 ٢٤٢- في ك: الطائفة.  
 ٢٤٣- شديدة: ساقطة من ك، وفي ط: فوى اشباه.  
 ٢٤٤- في ب، ك: لما.  
 ٢٤٥- كثيرا: ساقطة من ب.  
 ٢٤٦- في ك: مديها.  
 ٢٤٧- ولا اشباه: ساقطة من ر.  
 ٢٤٨- في ب اصلحت عبارة (كالطاء المعجمة) بخط آخر الى (كالطاء المهملة)، زيد  
 بعدها، (والدال).  
 ٢٤٩- في ب: قول.  
 ٢٥٠- الحرف: ساقطة من ر.  
 ٢٥١- في ك: نواه.  
 ٢٥٢- في ر: رحمه الله بوله..  
 ٢٥٣- هو الحسن بن منصور بن محمود المعروف بفاضي عان، توفي ٥٩٢ هـ /  
 ١١٩٩ م، انظر: كحالة، معجم المؤلفين ٣ / ٢٩٧. وكتابه النشأ في اربع  
 مجلدات (كشف الظنون ١٢٢٧)، منه نسخ خطية في مكتبة الاوقاف ببغداد بالارغام  
 ٩٢٨- ٩٣٣.  
 ٢٥٤- ان: ساقطة من ك، ج، ط.  
 ٢٥٥- ما بين المضادين زيادة يقتضيها الباق.  
 ٢٥٦- غير: ساقطة من ر.  
 ٢٥٧- كذا في ر، وفي بقية الاصول: بالطاء او بالذال.  
 ٢٥٨- تصد صلاته: ساقطة من ط، ب.  
 ٢٥٩- في ط، ب: او.  
 ٢٦٠- في ك: الظالين.  
 ٢٦١- صلاته: ساقطة من ب، ج.  
 ٢٦٢- في ك: وبالذال.  
 ٢٦٣- في ب: بالفساد من.  
 ٢٦٤- عنوان الكتاب: السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج، لابي بكر بن علي  
 المروفي ب الحدادي البغدادي، توفي ٨٠٠ هـ / ١٣٩٨ م، وهو شرح مختصر  
 القدوري (احمد بن محمد البغدادي القدوري، توفي ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م) في فروع  
 الحنيفة. انظر: كشف الظنون ١٦٣١.  
 ٢٦٥- اي: فلا تجهز، الاسراء ١٧: ١١٠. وفي حاشية ب تعليق لامين مدني  
 هذا نصه: (قوله: تكهروا لعل مقصده ان المصريين ينطقون بالجيم مبدلة بالكاف  
 الفارسية التي يحملون (كذا) تحتها المعجم ثلاث نقاط، اي شبيهة لها في السجع.  
 امين.)

٢٦٦- لعله محمد بن سلمة المرادي الفقيه المصري، توفي ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م،  
 انظر: الصفدي، الوالي بالولايات ٣ / ١٢١.  
 ٢٦٧- عنوان الكتاب: الفتاوى البزازية او الجامع الوجيز، لمحمد بن شهاب بن  
 يوسف الكردي الشهير بالبزاز، توفي ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ م. من كتابه الفتاوى نسخ  
 خطية في مكتبة المفايكان برقم ١٥١٦، ومكتبة الاوقاف ببغداد بالارغام ٩٠٠-  
 ٩٠٦، ودار الكتب المصرية برقم ٢٢٧٨٢ ب.  
 ٢٦٨- في ب: فلا كلفة.  
 ٢٦٩- في ب: كالضاد..  
 ٢٧٠- المهمة: ساقطة من ط.  
 ٢٧١- في ب: بالمشقة.  
 ٢٧٢- المعجمة: ساقطة من ط، ب.  
 ٢٧٣- في ر: والاكثر.  
 ٢٧٤- لا اخره.  
 ٢٧٥- في ب: غين.  
 ٢٧٦- في ك: قليل.  
 ٢٨٧- لعله احمد بن اسحاق بن شبيب الفقيه الحنفي، توفي ٤٦١ هـ / ١٠٦٩ م،  
 انظر: كحالة، معجم المؤلفين ١ / ١٦١.  
 ٢٨٨- القول: ساقطة من ب، ط.  
 ٢٨٩- في ب: ظال.  
 ٢٩٠- لعله ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح، توفي ٥٢٩ هـ / ١١٤٤ م،  
 صاحب كتاب نهاية الاتقان في تجويد القرآن، انظر: النشر ٢ / ٢٠٣.  
 ٢٩١- لا اخره.  
 ٢٩٢- ذكر الكتاب في كشف الظنون ١٢٢٢ من غير أن يفكر مؤلفه.  
 ٢٩٣- ولا: ساقطة من ب.  
 ٢٩٤- سقطت الروا من جميع النسخ عدا ب.  
 ٢٩٥- لا اخره.  
 ٢٩٦- كان: ساقطة من ط، ب.  
 ٢٩٧- عنوانه: جامع المضمرات والشكلات في شرح القدوري، ليوسف بن صبر  
 الكادوري، توفي ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م، انظر: كحالة، معجم المؤلفين ١٣ / ٢٢٠  
 وكشف الظنون ١٦٣٢.  
 ٢٩٨- في ط: وتفي.  
 ٢٩٩- في ك: لا احتياط.  
 ٣٠٠- في ط: ينبغي عليه.  
 ٣٠١- بالصحة: ساقطة من ك.  
 ٣٠٢- اكثر: ساقطة من ب.  
 ٣٠٣- في ك: الفضائل.  
 ٣٠٤- في ك: الخاص من المخرج.  
 ٣٠٥- هذا مثل، انظر: مجمع الامثال للميداني ٢ / ٢٨١ والمستقصى للزحشري ٢  
 / ٣٢٨ وفيها (ما كل يضاء شحمة ولا كل سوداء شرة).  
 ٣٠٦- في ط: قصده.  
 ٣٠٧- الزخرف ٤٣: ٢٢- ٢٣.  
 ٣٠٨- في ط، ب: ذاك.  
 ٣٠٩- في ر: وصل اليه.  
 ٣١٠- في ط: التلطف.  
 ٣١١- في ك: وليشكر.  
 ٣١٢- في ط: فهو حينئذ.  
 ٣١٣- في: ساقطة من ب.  
 ٣١٤- هذه حالة ج، ولا حالة في ك. اما ر ثخانتها (لمت الرسالة المسماة بغية

المرتاد لتصحيح الضاد للشيخ علي بن خاتم الفيلسفي الحنفي من يد الفقير علي بن عبد  
الكريم الفلاحي حفا عنه للعفو الرحيم العلي (؟) في اليوم الثاني من شهر جماد الاول  
(كذا) لسنة ثلاثين ومائة بعد الالف .) وخاتمة ب (تمت بحمد الله وبعمونه وحسن  
توليته علي يد كاتبها والحمد لله رب العالمين أمين سنة ١٢٨١). اما ط فخاليتها (تم  
الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توليته وصل الله على سيدنا محمد وسلم).

## المصادر

### الادراك للسان الأتراك

لأبي حيان النحوي الاندلسي

تحقيق: جعفر اوغلي أحمد

استانبول (مطبعة الاوقاف) ١٩٣٠

### أسرار العربية

لأبي البركات بن الأنباري

تحقيق: محمد بهجة البيطار

دمشق (مجمع اللغة العربية) ١٩٥٧

### الاعلام

لخبر الدين الزركلي

القاهرة (مطبعة كوستانوماس) ٥٤ - ١٩٥٩

### الايضاح في شرح المفصل

لرضي الدين علي بن الحاجب

مخطوط في المتحف البريطاني بلندن

برقم ٥٧. ٧٧٥٩

حرز الاماني ووجه التهاني

للنظام بن فيره الشاطبي

القاهرة ١٨٦٥ م

الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق النلاوة

لكمي بن أبي طالب

تحقيق: أحمد حسن فرحات

دمشق (دار المعارف للطباعة) ١٩٧٣

زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء

لأبي البركات بن الأنباري

تحقيق: د. رمضان عبد التواب

بيروت (دار الامانة - مؤسسة الرسالة) ١٩٧١

سر صناعة الاعراب

لأبي الفتح بن جني

تحقيق: ابراهيم مصطفى وآخرين

القاهرة ١٩٥٤ (الجزء الاول)

## الشافية

لرضي الدين علي بن الحاجب

طهران (؟) ١٨٥٥

### شرح الشافية

لرضي الدين الاستربادي

تحقيق: محيي الدين عبد الحميد وآخرين

القاهرة (مطبعة حجازي) ٥٦ - ١٣٥٨ م

### شرح الشافية

لأحمد بن الحسن الجارودي

طهران (؟) ١٨٥٥ م

### شرح المفصل

لبيش بن بيش

القاهرة (المطبعة المتبرية)، بلا تاريخ .

شرح الواضحة في تجويد الفاتحة

للحسن بن قاسم المرادي

تحقيق: عبد الهادي الفضلي

بيروت، بلا تاريخ (١٩٨٢؟)

عقود الجمال في تجويد القرآن

لأبراهيم بن عمر الجعبري

مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس برقم (5937)

عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد

لعمل بن محمد البخاري

مخطوط في مكتبة جامعة برنستون (مجموعة كاريت)

برقم (620. 611)

الفسر، شرح ديوان النسي

لأبي الفتح بن جني

تحقيق: صفاء خلوصي

بغداد ٦٩ - ١٩٧٨ (جزآن)

## الكتاب

لمعرو بن عثمان المعروف ببيوه

تحقيق: عبد السلام هارون

القاهرة (المكتبة المصرية) ٦٦ - ١٩٧٧

كتب الضاد والظاء عند المدارس العرب

د. محمد جبار المييد

مجلة (معهد المخطوطات العربية)

الكويت، الجزء الثاني / المجلد الثلاثون (١٩٨٦).

الكشاف عن حقائق التنزيل

لجار الله الزخشي

القاهرة (البيان الحلبي) ١٩٤٨ (٣ أجزاء)

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة

استانبول (مطبعة المعارف) ٤١ - ١٩٤٣



للفاسم بن هني الحريري  
تحقيق: ف. ستانكاس  
لندن ١٨٩٧ م  
المنع في التصريف  
لعلي بن مؤمن المعروف بابن منصور  
تحقيق: د. فخر الدين قباوة  
حلب ١٩٧٠ (جزان)  
النشر في القراءات العشر  
لمحمد بن محمد المعروف بابن الجزري  
تحقيق: علي محمد الضباع  
القاهرة (بلا تاريخ)، جزان.  
الرواي بالوقيات  
لخليل بن أيبك الصفدي  
تحقيق: هلموت ريتز وأخرون  
ويسبادن - بيروت ١٩٣١ - ١٩٧٩  
مع المراجع  
نعمد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٣٢٧ هـ

لطائف الاشارات  
لأحمد بن محمد القسطلاني  
تحقيق: د. عبد الصبور شاهين  
القاهرة ١٩٧٢ (الجزء الاول)  
مجمع الأمثال  
لأحمد بن محمد الميداني  
تحقيق: محي الدين عبد الحميد  
القاهرة ١٩٥٥ (جزان)  
المتنفس في أمثال العرب  
لجاء الله الزنجشيري  
الهند (حيدر آباد النكن) ١٩٦٢  
معجم البلدان  
لبياقوت الحموي  
تحقيق: ويستنبلد  
ليزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠  
معجم المؤلفين  
لمعمر رضا كحالة  
بيروت ١٩٥٧ (١٥ جزءاً)  
المقامات

• • •

صدر عن دار الشؤون الثقافية



الحمد لله الذي وفق للناطق الفصيح من أراد  
 ودفع عن الحق الصريح من لزم الغناج والصلوة  
 والسلام على سيدنا محمد أصح من ينطق بالضاد وعلى  
 آله وأصحابه المتقاه من اللصواب خير انقياد وورع  
 الله تعالى على العباد الإجماع خصوصاً الذين اجتهدوا  
 لنفع العباد وودونهم ما نظرو به بعين الناظر  
 والافتقاد بلغهم غاية النجاة والبراد  
 فقولوا للفقهاء الغنى الجواد على غام المقدس  
 الحق الاعتقاد لما رأيت عروسه القاهرة التي هي  
 زين البلاد كنزها من قاض الناس فضلاً ولا غادة  
 يخرجون عن مقتضى العقل والنقل في النطق بالضاد  
 وينكرون على من وافقها لأن مخالفتها بينهم أمر  
 معتاد ويرومون أن يتبعهم من غير فصل لهم اليه  
 استناد تهوى التوازي عن الأبا والأجداد بمنعهم  
 وغاية لهمة الضول ولا هداية لتتبدل بالفضول  
 ولا تبصرة فيما فيه أرساد ثم زاد... الآية ١٠١: ١٠٢

الصفحة الأولى من مخطوطة  
 كسرة (ج)

في كل ناد يبر كل حاضر وباد فاردت مع طلب  
 جمع من الإخوان وإشارة من بعض الأعيان أن  
 أزيل الغيبة عن الشراء وافترض من غير الدلائل  
 العقلية والقلبية ما يروى كإيضاد فترعت فيه  
 معتزاً بقصر الباء وقلة الزاد مع التوكيد على الله  
 والاعتماد سائلاً من فضله النفع به في المعاد وسميت  
 بغية الزناد وتفصح الضاد جنباً للخرق المرام  
 لا بد من تحقير الكلام وتخريب المقام فليعلم أن  
 أصل هذه المسألة أنهم ينطقون بالضاد مخروجة  
 بالدال المفتحة والطاء المهملة ويبدلون على من ينطق  
 بها ويثبت من الظالمات بحيث يتوهم بعضهم أنها في  
 وليس كما توهمه فقولوا الكلام في آيات ما المذكورة  
 محصورة في مقدمه فيما بحث أن عدمه وفضله بين  
 محطتين من الدلائل نوعين وخاصة لتبيينها وتوهم  
 موهبات لغات القديمة نفي بأن يخرجها وما لها من النفا  
 التي تضيئها العلماء الأئمة في الكتب المغيرة مستح  
 لمز على بصيرة من الدلائل الآتية فاقبل

شيخ الاسلام مفتي الانام ظهيرة المجتهد من محي السنة  
 والذين الرخو ومحمد بن بستان سكن اسبغ في الخزان  
 كتاب كامل الاشارة هادي الحزب الاماني في الرشاد  
 رويضا وروي كل صا د بعذر العلم في صحيح صا د  
 فهذا كما قال كاف وفاء لبيسر المعاصد والاراد  
 اراج الغين عن الرشاد من الساعين في فصل زاد  
 فخر في الما دى قد صا د من اما وعالم بالفضل عا د  
 على الما دى قدسى السمات علا قمى الغلا في كل ناد  
 له في الفضل ايات عليه له الغايات من كل الما د  
 اليه يمتي فخر المعاني به طالبا لوري واري الرشاد  
 محط الفتاوى خرفته ومختار شيخ الحق هادي  
 بحرف صفر ابدى في لبيلا على صا رجعتا بافرا د  
 دينا ذ لك التعريف ذكرا لوصف كان يهيمو العباد  
 لراه قد خطت من ياء حج  
 لمام الحليم عبد الظا بصاد  
 بجاهه ذي الفضل الموبد وتسلم ارسول الحق احمد  
 مع الاصاب والال الامام بلا حد ولا عد محد د

يقول ما وجدنا انا على ائمة فان الله قد لام قال ذلك  
 وذمة فان وصل باننا مل والتعليل في تجبه الانتظية  
 والتعقيق فليس كرمولاد على حسن التوفيق والام  
 فهو يتبول العذر حقيق هذا ما تبسلى من التعليل  
 مع قلة الزا دية هذا الطريق وكثرة موجبات التوفيق  
 واما عا لا اجاز ومجا نبذة المتكامل وا حسنه الله وهم  
 كرو المتكامل متا صورة تمت الرسالة اليه محمد الله والموت على ما فعل  
 تلاذذوا لعمركم و تاب ادم الغفلا والاختار  
 على محمد من صفى للزينة داره عترته  
 ذنوبهم بالنبي المختار والله الا برار  
 واصحابه الاطهار في الما د  
 من غير رمضان المبارك  
 سدد سدد  
 والمن

الصفحة الاخرة من مخطوطه  
 خيرة (ج)

الصفحة الاخرة من مخطوطه مبرج (ج)

# غرائب خلق الانسان

## لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

د. محمود جاسم الدرويش

معهد المعلمين المركزي - بغداد

المؤلف:

أبو عبد الله الحسين بن أحمد، المعروف بابن خالويه اللغوي النحوي، البغدادي المنشأ، الحلبي المسكن والخاتمة. دخل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤ هـ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤ هـ، والنحو والأدب على ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ، وأبي بكر الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ، ونظيره المتوفى سنة ٣٢٣ هـ، وأخذ اللغة كذلك عن أبي عمر الزاهد المتوفى سنة ٣٤٥ هـ.

واختص ابن خالويه بسيف الدولة الحمداني وبنيه، وقرأ عليه آل حمدان، وكانوا يجلونه ويكرمونه، فانتشر علمه وذاع صيته.

وله مناظرات مع أبي الطيب اللغوي، ومنافسة شديدة مع أبي علي النحوي.

وقد درس على ابن خالويه عدد من العلماء أشهرهم:

- ١- عبد المتعم بن غلبون، توفي سنة ٣٨٠ هـ.
- ٢- أبو بكر الخوارزمي، توفي سنة ٣٨٣ هـ.
- ٣- المعالي بن زكريا النهرواني، توفي سنة ٣٩٠ هـ.
- ٤- سعيد بن سعيد الفارقي، توفي سنة ٣٩١ هـ.
- ٥- أبو الحسن السلامي، توفي سنة ٣٩٤ هـ.
- ٦- الحسن بن سليمان.
- ٧- أبو علي الحسين بن علي الرهاوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

« غرائب خلق الانسان » لابن خالويه واحد من بحوث التراث اللغوي المهمة التي تناولت موضوعاً اهتم به اللغويون القدماء، وهو موضوع التأليف في خلق الانسان.

ولم يقتصر التأليف في خلق الانسان على عالم وزمن معين، بل استمر التأليف حتى عصور قريبة.

وقد فصل اللغويون القول في التأليف في خلق الانسان، فذكروا أسماء أعضاء الانسان وصفاته وأحواله وتناولوا كل عضو من أعضائه، فذكروا الذاء والأدواء التي تصيبه وأحواله الخلقية من صغر وكبر، وسعة وضيق، وطول وقصر، وسواد وبياض. إن تراث العرب في موضوع خلق الانسان ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى في المكتبة العربية.

ومن تراث خلق الانسان: « غرائب خلق الانسان » لابن خالويه الذي نعدّه اليوم للنشر بعد أن ظل طيلة عشرة قرون بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وابن خالويه شخصية بارزة، وله قدم راسخة في الدراسات اللغوية والنحوية، وقد صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والأدب.

آثاره:

ترك لنا ابن خالويه تراثاً ضخماً من المؤلفات في مختلف موضوعات العربية وآدابها، وقد تحدث الباحث بالتفصيل عن آثار المؤلف في دراسته: ابن خالويه وجهوده في اللغة، وبين آثاره المطبوعة والمخطوطة والمفقودة منها<sup>(١)</sup>.

غرائب خلق الانسان:

غرائب خلق الانسان باب من أبواب الجزء الخامس من كتاب (ليس في كلام العرب)، وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً، وقد سماه المؤلف بغرائب خلق الانسان، إني أنه أراد أن يذكر الغريب من خلق الانسان، وهذا يدل على أن المؤلف قد كان يعرف من غرائب خلق الانسان ما لم يعرفه غيره من علماء اللغة. وقد بدأه ابن خالويه بذكر الشفة وختمه بالصفات. وقد استشهد ابن خالويه بسبعة أبيات من الشعر، وب عشرة من

الوجز.

مخطوطة الكتاب:

اعتمدت في تحقيق هذا البحث على نسخة فريدة نادرة من كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه تقع في (١٧١) ورقة، وضمنها (غرائب خلق الانسان)، الذي يقع في خمس ورقات من (٨٠ ب - ق ٨٤ أ).

ولا وجود لتاريخ النسخ في آخر الكتاب ولا لاسم النسخ، ولكن تأريخ نسخ المخطوطة يرقى الى القرن السابع الهجري، وأصل المخطوطة في المكتبة السليمانية عن نسخة باستانبول، ومن صورة في معهد المخطوطات المصرية بالقاهرة تحت رقم (٢٢٢) لغة.

ولابد لي أخيراً أن أشكر الاخ الكريم صبيح الشاذلي الذي صور لي المخطوطة، راجياً له كل خير.

وأرجو أن أكون قد قدمت في نسري لهذا البحث مادة جديدة تضاف الى ما نشر من كتب خلق الانسان<sup>(٢)</sup>. والحمد لله أولاً وآخراً.

## النص المحقق

(٨٠ ب) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: مِنْ غَرَائِبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَطَرَائِفِ الْأَلْفَاظِ مَا أَذْكَرُهُ لَكَ:

شَفَةُ مَنفِلَجَةٍ مِثْلُ فَلَجَاءٍ<sup>(١)</sup>: مَشْفُوقَةٌ مِنْ أَسْفَل.

وَعَيْنٌ شَوْصَاءٌ: جَاحِظَةٌ. وَدَحَاءٌ مِثْلُهَا.

وَعَقْدُ<sup>(٢)</sup> اللِّسَانِ: أَصْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ أَبَا لَيْسٍ مَرِيضٌ شَفَاؤُهُ

دَمٌ مِنْ لَهَائِي أَوْ دَمٌ مِنْ بَنَانِيَا

لَشَرَطْتُ أَطْرَافِي لَهُ فِي شَفَائِهِ

وَقَطَعْتُ مِنْ جِدَاءِ<sup>(٣)</sup> عَقْدِ لِسَانِيَا

فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِأَصْلِ اللِّسَانِ: الْحَكْدَةُ<sup>(٤)</sup>،

وَالْعُكْدَةُ<sup>(٥)</sup>، وَالْعَكْرَةُ<sup>(٦)</sup>.

وَالْعَقْدُ غَرِيبٌ.

وَلِهَيْئَةُ كُتْمَةٍ<sup>(٧)</sup>: أَيُّ ضَخْمَةٍ، مِثْلُ الْمِلْوَفَةِ<sup>(٨)</sup>. وَالْتِخُّ غَيْثٌ، وَوَلَقَهَا:

ضَرْبُهَا، (٨١ أ) وَأَنْشَأَ<sup>(٩)</sup> الْحَدَقَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا: [اقتلعها]<sup>(١٠)</sup>.

وَرَجُلٌ أَقْصَمُ<sup>(١١)</sup> وَجَلَّ أَقْصَمُ: ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ.

قَالَ: وَالْمَطْعَمَةُ مِنَ الْحَنْجَرَةِ، وَهِيَ الْغُلْصَمَةُ<sup>(١٢)</sup>. وَذَاتُهُ: حَنْقَةٌ<sup>(١٣)</sup>.

قَالَ: وَالْقَلِيفُ: عِرْقٌ يَجْرِي فِي الْعَضُدِ إِلَى تَغْصُرِ<sup>(١٤)</sup>

الْكَبَفِ، وَهُوَ عِرْقُ الْوَاهِنَةِ<sup>(١٥)</sup>.

وَالْأَمْدَشُ وَالْمُدْشَاءُ، مِثْلُ الْأَحْمَشِ وَالْحَمْشَاءِ: قِلَّةُ اللَّحْمِ وَالذِّقَّةُ<sup>(١٦)</sup>

وَقِيلَ: الْحَمَقَاءُ، وَقِيلَ: الْحَيْفَةُ.

وَيُقَالُ: مَالِكٌ فِي بَنِي فَلَانٍ مَقْسَمٌ وَلَا مَزْعَمٌ، بِمَعْنَى مَقْطَعٍ<sup>(١٧)</sup>.

وَقَدَمُ كَرَشَاءٍ: لَا أَحْمَصَ لَهَا، وَقَصُرَتْ<sup>(١٨)</sup> أَصَابِعُهَا، وَهِيَ فَطْحَاءٌ أَيْضًا

وَكُرْمَاءُ<sup>(١٩)</sup> الْأَصَابِعِ.

وَالرَّحَاءُ<sup>(٢٠)</sup> مِثْلُ الْكَرَشَاءِ، وَالْفَطْحَاءُ قَرِيبَةٌ.

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءٍ: بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ<sup>(٢١)</sup>

وَالرَّجْحُ<sup>(٢٢)</sup> فِي الْإِنْسَانِ: دِقَّةُ الْحَاجِبِ.

وَالرَّجَحُ فِي الْأَبْلِ: حَدِيدُ الْمَسْمِينِ، وَرَوْحٌ فِي رَجْلَيْهِ: تَبَاعُدُ<sup>(٢٣)</sup>.

قَالَ: وَالْفَقْدُ<sup>(٢٤)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّجْلَيْنِ.

وَالْكُوعُ<sup>(٢٥)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ.



والضد<sup>(١٠٠)</sup> شيبه الروح، ضد الضحك.  
قال: وإنما سببت النعامة صكاء لا ضطكاك عرقوبها.<sup>(١٠١)</sup>  
والضرب في اللحين: التصاق أحدهما بالآخر.<sup>(١٠٢)</sup>  
قال: والذوط<sup>(١٠٣)</sup> طول الحنك الأعلى على الأسفل.  
(٨١ ب) والفقم<sup>(١٠٤)</sup> ضده، طول الأسفل على الأعلى.  
والفلقج<sup>(١٠٥)</sup> الأنفج الساقين.  
والحاجب الزعازب<sup>(١٠٦)</sup> قصير الشعر.  
وشعر جمل<sup>(١٠٧)</sup> شديد الجمود، مثل المقلع<sup>(١٠٨)</sup> شعر الزنج،  
وهو الملقح الشعر.

والصاد<sup>(١٠٩)</sup> عرق بين<sup>(١١٠)</sup> الأنف والعين.  
وعين بجاء<sup>(١١١)</sup>، مثل نجلاء<sup>(١١٢)</sup> الواسعة الضخمة.  
وعين سادة مثل القائمة.<sup>(١١٣)</sup>  
قال: ويقال للصبى: أعجم، ما دام لا يتكلم.  
وقال<sup>(١١٤)</sup> الصبي أعجم إلا بالبكاء.  
وكان رجل ماتت امرأته وله منها صبي رضيع، فقال<sup>(١١٥)</sup>:  
وأعجم إلا بالبكاء انتليه

قليل الرضا عنه فكيف اعابه  
والآخر<sup>(١١٦)</sup> مثله ماتت امرأته:

فأله ما أدري إذا الليل جنى  
وذكرناها أينما هو أوجع  
أعجل عن ندي أم حبيبة  
أم المربز النائي به كل مضجع

والخزعة<sup>(١١٧)</sup> أسوأ العرج، وكذلك الحفلج<sup>(١١٨)</sup>.  
وقيل: بل الخزعة أهون العرج.  
وهو منحور بعنقه، إذا كان يخرج عنقه من منخره.

والأريية: الغلظة التي [إذا تكب الرجل في رجله ورمت]<sup>(١١٩)</sup>.  
وأما الغنضة<sup>(١٢٠)</sup>، فلا تكون إلا في الحلق.  
قال: وتسمى الكمرة<sup>(١٢١)</sup> (٨٧) الحوقاء<sup>(١٢٢)</sup>.  
والحوق<sup>(١٢٣)</sup> مثله، والحوقلة<sup>(١٢٤)</sup>، والحوثة<sup>(١٢٥)</sup>، والقمعالة<sup>(١٢٦)</sup>.  
والكمرة<sup>(١٢٧)</sup>، والحشفة<sup>(١٢٨)</sup>، والفنطليس<sup>(١٢٩)</sup>.  
وكمرة قهليلس<sup>(١٣٠)</sup> كباس<sup>(١٣١)</sup>.

وقد تقدم من أسمائه ما كفى.  
وأنشد<sup>(١٣٢)</sup>:

كيساء خرقاء متام إذا وقعت  
في مهبل أدركت داء اللخايسبي

أي: جوانب الفرج...  
وأنشد<sup>(١٣٣)</sup>:

كمرة ذات خروقي فوقها  
مثل الرخا مطيا شقوقها  
نبيت ترمي بالصباح فوقها  
أبت عجوز خلق أفيقها  
يدعز كل أهلها حقيقها

وقال آخر<sup>(١٣٤)</sup>:  
يا أيها الشيخ الطويل الموي  
اغبر<sup>(١٣٥)</sup> بين وضخ الطريقي  
خمرتك بالكيساء ذات الخوقي  
بين مناطي<sup>(١٣٦)</sup> ركب مخلوق  
أعانه أسعله بالصيق<sup>(١٣٧)</sup>

قال: والمقلود<sup>(١٣٨)</sup> [المزئ]<sup>(١٣٩)</sup>  
والمقلود ليس إلا من كلام المولدين،  
وكانه حسن القيد إلى الترقوة.  
والخنجرور<sup>(١٤٠)</sup> الخلقوم.  
والبرشمة<sup>(١٤١)</sup> إدامة النظر...  
والحفصة<sup>(١٤٢)</sup> عظمة اللبراع.  
والخذنة<sup>(١٤٣)</sup> الأذن.  
(٨٢ ب) والحرككة والخرققة واجد<sup>(١٤٤)</sup>.  
وتقشع<sup>(١٤٥)</sup> ولدته: كثروا.  
تقشع فيه الشيب: انتشر.  
وكثر، حرق شعره، اشتف وزيت صاحبه وغيره.  
ومغنة<sup>(١٤٦)</sup> تقفه.  
وخيط في رأسه القير: أي الشيب.<sup>(١٤٧)</sup>  
ويقال: أعلنك الشعر وأعلنكس: كثر.<sup>(١٤٨)</sup>  
والعشجل<sup>(١٤٩)</sup> العظيم البطن.  
والخشور<sup>(١٥٠)</sup> مثله.  
والجهضم<sup>(١٥١)</sup> الضخم الهامة.  
والشفلق<sup>(١٥٢)</sup> الواسع المنخرين، العظيم الشفتين.

والقننر: (١٠٠) الضخم الرجل.  
والضبط: (١٠١) العظيم الشفه، الكثير السهر.  
والعكوك: (١٠٢) والبندخ: (١٠٣) السمين جميعاً.  
والمروم: (١٠٤) الرأس، مثل الجهضم: (١٠٥).  
المطهم: (١٠٦) التام كل شيء منه.  
والسمتع: (١٠٧) ضد المروم، وهو الصغير الرأس.  
والتهفوف: (١٠٨) الحديد القلب.  
والجرتفس: (١٠٩) العظيم.  
والإسجاد: (١١٠) إدامة النظر.  
والإسجاد: (١١١) دراهم اليهود.  
والزغف: (١١٢) ضعف البصر.  
والشرمع: (١١٣) والشعشع: (١١٤) الطويل.  
وكذلك الجعشوش: (١١٥).  
والضبارك: (١١٦) مثله.  
والقيلم: (١١٧) العظيم، وقد ذكر فيما مضى أن  
القيلم ثلاثة (١١٨) أشياء.  
والغبير: (١١٩) الطويل، وهو الترجمس (١٢٠) أيضاً.  
والمنازف: (١٢١) القصير.  
حدثنا ابن قزوين، (١٢٢) عن أبي حاتم، (١٢٣) عن الأصمعي (١٢٤)  
قال: قال رجل لأهرايم: ما المنازف؟ قال: المتكاسي،  
قال له: فما المتكاسي؟ قال: الجنزقر، قال: فما الجنزقر؟ قال:  
أنت أحمق. (١٢٥)  
والكوي: (١٢٦) القصير.  
والجعبوب: (١٢٧) مثله.  
والحقينا: (١٢٨) مثله.  
والحمجم: (١٢٩) الأسود.  
والأشخم: (١٣٠) سواد يضرب إلى الصفرة.  
ورجل تباج: (١٣١) وقد أذ: (١٣٢) شديد الصوت.  
والأزمل: (١٣٣) الصوت.  
والأزمول: (١٣٤) الذي يظلم في مشيته.  
وسميت نعمة (١٣٥) فلان: أي كلاماً حسناً.  
والطلب: (١٣٦) الضحى.  
والنجيط: (١٣٧) والنشيج: (١٣٨) والنحوب: (١٣٩) بمعنى واحد.  
والرجل الخذاقي: (١٤٠) الفصيح.  
ورجل موب: (١٤١) كثير الكلام.  
ورجل متقيح: (١٤٢) الكلام: أي يفتشه وينظر فيه.  
وفي فلان لحفانية: (١٤٣) أي عجمة.

ورجل فكة: (١٤٤) طيب النفس، ضحك مزاح.  
والذختم: (١٤٥) السهل اللين.  
فأما الحضم: (١٤٦) والحضم: (١٤٧) والقلمس: (١٤٨) والبعض: (١٤٩) فكله  
الواسع الخلق.  
والفتح: (١٥٠) الكرم والمسك والسخاء والكثير.  
وانشد (١٥١) (٨٣ ب):  
وقد أجود وما يبالي بذي فنع  
وأكنم البسرف فيه غربة العني  
والغذاق: (١٥٢) الكريم.  
والغذاق: (١٥٣) الناعم.  
والايح: (١٥٤) البخيل المشؤوم والذي إذا سئل تنحج.  
المبتقع: (١٥٥) السائل الملبغ.  
والبلند: (١٥٦) الفاحش.  
والفاحش: (١٥٧) الحريص، والكلب، والمرأة الرسحاء: (١٥٨).  
والمظنون: (١٥٩) الفاحش، مثل بلند.  
ورجل مكلتيد، وقد كتمك، وصمخ، مكلتيد، ونجته:  
كل ذلك الشديد. (١٦٠)  
والتميم: (١٦١) الشديد، والتميم: التويد.  
والقلمس والقلمس: (١٦٢) جميعاً: القوي على السفر.  
والغشم: (١٦٣) الرايب راسه في الظلم لا يشبه شيء.  
والخلاص: (١٦٤) الشجاع.  
والمجهاج: (١٦٥) الثور.  
والزئج: (١٦٦) الضعيف، والزئج: (١٦٧) مثله.  
والزئجيل والزئجيل: (١٦٨) الضعيف.  
واللغظ واللغظ: (١٦٩) الحريص.  
والتزج: (١٧٠) الذي يؤذي الناس.  
والقيل: (١٧١) الحقير من الناس.  
والمخسل: (١٧٢) المزدول.  
والمخسول والحمان: (١٧٣) كل ذلك الأرذال الأخصاء.  
والفكضكة: (١٧٤) سرقة المشي.  
وكذلك الغدقان: (١٧٥) والذميان: (١٧٦) والضبطان: (١٧٧)  
والحبطان: (١٧٨) كله الأسراع.  
(٨٤) والنحطة: (١٧٩) الغفر.  
والشعاع: (١٨٠) الحسن.  
وكذلك الغدغم: (١٨١) والخليق: (١٨٢) مثله.  
ورجل قرينة: (١٨٣) أي حسن القيام على ماله.

## المواش

- (١) ينظر في ابن خالويه وآثاره: ابن خالويه وجهوده في اللغة، للمؤلف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١١٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ص ١٣ - ٣٨.
- (٢) ذكر الدكتور بهاد حسوب صالح الكتب التي ألقت في خلق الإنسان، وبين المخطوطة والمطبوعة والمقروءة منها. (ينظر: كتب خلق الإنسان دراسة منهجية لغوية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد / كلية الآداب ١٩٨٧ م، ص ٨ - ١٦).
- (٣) خلق الإنسان: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، نس: هفتر، نشره ضمن الكنز اللغوي، ١٩٠٣ م، ص ٢٢٨.
- (٤) خلق الإنسان: ثابت بن أبي ثابت، من علماء القرن الثالث الهجري، نس: عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٩٦٥ م، ص ١١٧.
- (٥) وردت في المعجمات بهاء. ينظر: اللسان والنتاج (عقد)، غابة الاحسان في خلق الإنسان: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، نس: د. بهاد حسوب صالح، ضمن رسالة دكتوراه، جامعة بغداد / كلية الآداب، ١٩٨٧ م، ص ٢٥٤.
- (٦) الهداة: ساقفة ختن الفرس، وهي ما تقدم من عتقة.
- (٧) ينظر: اللسان (حكك).
- (٨) اللسان والنتاج (مكر). وترد بالتحريك أيضاً (الممكنة).
- (٩) خلق الإنسان: الاسكافي، أبو عبد الله الخطيب، ت ٤٢١ هـ، نس: كامل سعيد هداد، المجلة العلمية لجامعة صلاح الدين، المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٨٢ م، ص ٢٧٢.
- (١٠) خلق الإنسان، ثابت، ص ١٩٩.
- (١١) ينظر: خلق الإنسان، الأصمعي، ص ٢٣.
- (١٢) اللسان والنتاج (نفس).
- (١٣) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، ج ٢ / ٣١٩.
- (١٤) خلق الإنسان، الأصمعي، ص ١٩٢.
- (١٥) خلق الإنسان: الزجاج، أبو اسحاق ابراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، نس: د. ابراهيم السمرائي، مسئل من المجلد العاشر من مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٣ م، ص ٢٦.
- (١٦) خلق الإنسان، الأصمعي، ص ١٩٧، خلق الإنسان، الزجاج، ص ٢٩.
- (١٧) اللسان والنتاج (ذات).
- (١٨) الأصل: نصف. والنقص: مرجع الكف، وهو موضعها الذي تزول عنه فترجع إليه. (خلق الإنسان للاسكافي ص ٢٧٥).
- (١٩) ينظر: الخصص: ابن سيده، هلي بن اسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ، ج ١ / ١٦٤، ١٦٧.
- (٢٠) اللسان (فلق). غابة الاحسان ٢٧٦.
- (٢١) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٦، خلق الإنسان لثابت ٢٣٢.
- (٢٢) ينظر: اللسان (مفلس).
- (٢٣) اللسان (هم، زعم).
- (٢٤) الأصل: بقصة. ينظر: خلق الإنسان لثابت ٢٢٥، الناج (كرش).
- (٢٥) القدم الكرماء: قصيدة الاصابع. (خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٨، خلق الإنسان لثابت ٣٢٥، خلق الإنسان للزجاج ٤٩، الخصص ٢ / ٥٨).
- (٢٦) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧، الخصص ٢ / ٥٧، غابة الاحسان ٣٤٠.
- (٢٧) ينظر: القاموس المحيط ١ / ٢٢٤، غابة الاحسان ٣٤٢.
- (٢٨) خلق الإنسان للزجاج ١٨، غنصر الوجوه في اللغة: الخوازمي، محمد بن أحمد، ت ٣٨٣ هـ، اعتناء مصطفى أحمد الزرقا، ص ٥١. (نشر مع كتاب: كفاية المحقق).
- (٢٩) خلق الإنسان لثابت ١٠٤.
- (٣٠) ينظر: اللسان والنتاج (زجاج).
- (٣١) ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧، خلق الإنسان لثابت ٣٢٦، الخصص ٢ / ٥٢.
- (٣٢) واقتد أن يكون رأس القدم مائلاً إلى وحشي الرجل... (غابة الاحسان ٣٤٠).
- (٣٣) ينظر: خلق الإنسان لثابت ٢٣٣، غابة الاحسان ٣٤٠.
- (٣٤) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٨، خلق الإنسان للزجاج ٤٩، خلق الإنسان لثابت ٣١٨، الخصص ٢ / ٥٢.
- (٣٥) ينظر: اللسان (صكك).
- (٣٦) ينظر: اللسان والنتاج (لصب).
- (٣٧) ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ١٩٥، خلق الإنسان لثابت ١٩١، خلق الإنسان للزجاج ٢٨.
- (٣٨) خلق في أسه أعضاء الإنسان: ابن فارس، أحمد، ت ٣٩٥ هـ، نس: د. فيصل ديبوب، دمشق ١٩٩٧ م، ص ١٧.
- (٣٩) اللسان (لمج). وينظر: خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٥، الخصص ٢ / ٥٠.

- (٣٣) ينظر: اللسان (زغب).
- (٣٤) الأصل: حرك ينظر: خلق الانسان للأصمعي ١٧١، اللسان (جتل).
- (٣٥) خلق الانسان للأصمعي ١٧٢، خلق الانسان للزجاج ١١، خلق الانسان لثابت ٦٣.
- (٣٦) غابة الاحسان ٢١٨، وينظر: المخصص ١ / ٩٧، اللسان (صيد).
- (٣٧) الأصل: في، والصحيح ما أثبت.
- (٣٨) خلق الانسان لثابت ١٢٧.
- (٣٩) غابة الاحسان ٢٢٨.
- (٤٠) غابة الاحسان ٢٣٠.
- (٤١) الأصل: قال.
- (٤٢) لم أثبت عليه.
- (٤٣) لم أثبت عليه.
- (٤٤) خلق الانسان لثابت ٣٢٨.
- (٤٥) القاموس المحيط ١ / ١٨٣.
- (٤٦) ما بين القوسين من: خلق الانسان للأصمعي ٢٢٥، خلق الانسان لثابت ٣١٢.
- (٤٧) الفذبة: لغة صنية حوالي الخلقوم. (اللسان والناسخ: غندب، القاموس المحيط).
- (٤٨) ينظر: المخصص ٢ / ٣٣، غابة الاحسان ٣١٤.
- (٤٩) غابة الاحسان ٣١٤.
- (٥٠) غابة الاحسان ٣١٢.
- (٥١) غابة الاحسان ٣١٢.
- (٥٢) التسمية: أعظم القبائل. (المخصص ٢ / ٣٤، غابة الاحسان ٣١٤).
- (٥٣) ٥٤، ٥٥ (المخصص ٢ / ٣٣، ٣٤، غابة الاحسان ٣١٢، ٣١٣).
- (٥٤) المخصص ٢ / ٣٤، غابة الاحسان ٣١٣.
- (٥٥) غابة الاحسان ٣١٤.
- (٥٨) للبين المقرئ في: اللسان والناسخ (لحق).
- (٥٩) ينظر: المخصص ٢ / ٣٩، غابة الاحسان ٣٢٢.
- (٦٠) لم أثبت عليه.
- (٦١) بلا عروفي: خلق الانسان لثابت ٢٨٤، ٢٨٣.
- جهره اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢٩ هـ، نشر كرتكو، حيدر آباد، ١٣٤٤ هـ، ج ٢ / ١٨١.
- اللسان (نفس، فوق، حرق). مع اختلاف في الرواية.
- (٦٢) الأصل: أم. والتصحيح من اللسان (فوق).
- (٦٣) الأصل: ساطي. والتصحيح من اللسان والناسخ (فوق).
- (٦٤) الصيغ: الصوت.
- (٦٥) اللسان (فقد)، والزيادة منه.
- (٦٦) اللسان (حشر)، غابة الاحسان ٢٩٦.
- (٦٧) ينظر: خلق الانسان للأصمعي ١٨٧، خلق الانسان لثابت ٣٥، خلق الانسان للزجاج ٢١.
- (٦٨) خلق الانسان لثابت ٢٢٠، غابة الاحسان ٢٧٦.
- (٦٩) شرح مفصولة ابن دريد: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، تقي: محمود جاسم محمد الفرويش، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٤١٩.
- (٧٠) الحركة والحرقفة: رؤوس الوركين. (ينظر: اللسان: حركك، حرقف، خلق الانسان لثابت ٣٠٣).
- (٧١) اللسان والناسخ (نسخ).
- (٧٢) اللسان (مقد).
- (٧٣) شرح مفصولة ابن دريد لابن خالويه ٥٣٤، غابة الاحسان ٢١٣.
- (٧٤) اللسان (ملك، علكس).
- (٧٥) المخصص ٢ / ٢٩، غابة الاحسان ٢٩٨.
- (٧٦) المخصص ٢ / ٢٩، اللسان (حشر).
- (٧٧) القاموس المحيط ٤ / ٩٢.
- (٧٨) المخصص ١ / ١٣٣، اللسان والناسخ (شفلح)، غابة الاحسان ٢٤٢.
- (٧٩) المخصص ٢ / ٦٠، القاموس المحيط ٢ / ١٢١، غابة الاحسان ٣٤١.

- (٨٠) لم ألق عليه .  
 (٨١) اللسان (حكك) .  
 (٨٢) اللسان (بلدح) .  
 (٨٣) ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ ، خلق الإنسان لثابت ٥٩ ، خلق الإنسان للزجاج ١٠ .  
 (٨٤) ينظر : زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : أبو البركات الأنباري ، ت١ : ٥ . رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧١ م ، ص ٧٥ .  
 غاية الاحسان ٢١٢ .  
 (٨٥) اللسان (طهم) .  
 (٨٦) ينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٩٨ ، المخصص ١ / ٦٦ ، وفيه : الصممع .  
 (٨٧) اللسان (هفت) .  
 (٨٨) اللسان (جرلس) .  
 (٨٩) ينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٠٥ ، اللسان والتاج (سجد) .  
 (٩٠) ينظر : اللسان (وَقَفَ ، وَقَفَ) .  
 (٩١) المخصص ٢ / ٩٩ ، غاية الاحسان ١٩٨ .  
 (٩٢) المخصص ٢ / ٦٥ ، غاية الاحسان ١٩٩ .  
 (٩٣) اللسان (جش) .  
 (٩٤) اللسان (ضبرك) .  
 (٩٥) اللسان (فلم) ، الفاموس المحيط ٤ / ١٦٠ .  
 (٩٦) الفلم : الجملة المقبضة ، والفيلم : الجبان ، والفيلم : العظيم .  
 (٩٧) اللسان (جهر) .  
 (٩٨) فَرْجَسَ : من الربحين ، مَرْجَب ، والنون زائدة ، لأنه ليس في كلامهم لَفَجَلَّ . (اللسان : رجس) .  
 (١٠٠) اللسان (أزل) .  
 (١٠١) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، من أعلام النحو واللغة ، وكان شاعراً ، اشتهر بمقصوده ، ت ٣٢١ هـ . (انباء الرواة : الفطحي ، جمال الدين ، علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، ت١ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ م - ١٩٧٣ ، ج ٣ / ٩٢ - ١٠٠ .  
 بنية الرواة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، ت١ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٥ م) .  
 (١٠٢) هو أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، عالم باللغة والشعر والقراءات ، ت ٢٥٥ هـ . (مراتب النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨ هـ ، ت١ : طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥ م ، ص ٧٠ .  
 القهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة ، ص ٩٢) .  
 (١٠٣) هو عبد الملك بن قريش ، ت ٢١٦ هـ . (المراتب ٤٦ . الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد ، ص ٢ / ٢ / ٣٦٣ .  
 طبقات الفراء (غاية النهاية) : ابن الجوزي ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، ت١ : برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ، ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م ، ج ١ / ٤٧٠) .

- (١٠٤) ينظر : اللسان (أزف ، جَرْزَقَر) .  
 (١٠٥) اللسان (كوت) .  
 (١٠٦) الفاموس المحيط ٤٧ / ١ ، غاية الاحسان ١٩٩ .  
 (١٠٧) القلب والابدال : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، نشر ضمن الكنز اللغوي ، ص ٤٢ .  
 اللسان (حفت) .  
 (١٠٨) اللسان (حم) .  
 (١٠٩) اللسان (سحم) .  
 (١١٠) اللسان والتاج (نيج) ، الفاموس المحيط ٢٠٨ / ١ .  
 (١١١) اللسان والتاج (فقد) ، الفاموس المحيط ٣٢١ / ١ .  
 (١١٢) اللسان (زمل) .  
 (١١٣) اللسان (زمل) .  
 (١١٤) ينظر : اللسان (نعب) .  
 (١١٥) الفاموس المحيط ٩٩ / ١ .  
 (١١٦) النحيط : صوت منه تَوَجَّع . (اللسان : نعط) .  
 (١١٧) الشجج : صوت منه تَوَجَّع وبكاء . (اللسان : شجج) .  
 (١١٨) النحوب : البكاء بصوت طويل ومَدَّ . (اللسان : نحب) .



- (١١٩) اللسان (خلق) ..
- (١٢٠) اللسان والتاج (موب) ، القاموس المحيط ١٤١/١ ، غاية الاحسان ٢٥٦ ..
- (١٢١) اللسان (تلع) ..
- (١٢٢) ينظر : خلق الانسان ثابت ١٨٣ ، غاية الاحسان ٢٥٥ .
- (١٢٣) اللسان (نكد) ..
- (١٢٤) القاموس المحيط ١١٥ / ٤ .
- (١٢٥) القاموس المحيط ١٠٨ / ٤ .
- (١٢٦) ينظر : اللسان (عضم) .
- (١٢٧) التاج (قلس) ..
- (١٢٨) ينظر : اللسان (عضم) ..
- (١٢٩) اللسان (نعم) ، القاموس المحيط ٦٤ / ٣ .
- (١٣٠) لأبي محمد النضري ، ديوانه ، صفة أبي هلال العسكري ، ت : د . صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ١٩ ، ٢١ .
- وليت ملحق من بيتين ..
- (١٣١) القاموس المحيط ٢٧١ / ٣ ..
- (١٣٢) أساس البلاغة : الزهري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ م ، (أنج) ..
- القاموس المحيط ٢١٢ / ١ .
- (١٣٣) اللسان (بلع - لخب) ..
- والا لخب : شفة الالواح في المسافة ..
- (١٣٤) ينظر : اللسان (لد) ..
- (١٣٥) اللسان (فلس) ..
- (١٣٦) الرشد : الصيرة النجوى .
- (١٣٧) اللسان (منظ) ، القاموس المحيط ٣٩٧ / ٢ .
- (١٣٨) اللسان (كلد) فمك ، صمغ ، خبثن) .
- (١٣٩) اللسان (لم) .
- (١٤٠) ينظر : اللسان (عسل) ، عسل) .
- (١٤١) كتابة النحوظ : ابن الاجداد ، ابراهيم بن اسماعيل ، ت ٤٧٠ هـ ، المطبعة العلمية ، حلب ١٣٤٣ هـ ، ص ٣ .
- اللسان (قسم) ..
- (١٤٢) اللسان (علس) ..
- (١٤٣) اللسان (مجب) ، القاموس المحيط ٢١٢ / ١ .
- (١٤٤) اللسان (زيج) ، القاموس المحيط ٢٢٦ / ١ .
- (١٤٥) اللسان (وغب) .
- (١٤٦) اللسان (زنجل) .
- (١٤٧) كتابة النحوظ ٣ .
- (١٤٨) اللسان (زيج) .
- (١٤٩) اللسان (لعل) ، القاموس المحيط ٤١ / ٤ .
- (١٥٠) اللسان (عسل) ، القاموس المحيط ٣٦٨ / ٣ .
- (١٥١) ينظر : اللسان (لحن) ..
- (١٥٢) اللسان (ضكك) ، القاموس المحيط ٣١١ / ٣ .
- (١٥٣) اللسان (نمي) .
- (١٥٤) ينظر : اللسان (ضبط) ..
- (١٥٥) ينظر : اللسان (عيط) .
- (١٥٦) ينظر : اللسان (حقل) ..
- (١٥٨) اللسان (شع) ، القاموس المحيط ٤٥ / ٣ .
- (١٥٩) اللسان والتاج (لدغم) .
- (١٦٠) اللسان (خلق) .
- (١٦١) اللسان (نعم) ، القاموس المحيط ٦٦ / ٣ .



كنت حمد الله الحبيب الشير وبه تقى  
 باب — قال ابن خالويه الشير  
 قد قرئ قوام جال الرجل بنية طقط ويزحاً يتوسر  
 إلا العيا مري فانه قال جالان يذير بر اذا جال  
 اتم ما ومثله جالان يعرب اصذونه ومثله  
 جال يضرب مثليه والصقلان الحاص بان يتبعه كصر  
 واذا جال فارتعا و غير ضيعه وجال يتصح اذا جال  
 و شى نعه اما سلب واما هلك ماله ومثله تصنع  
 اى حده لا شى نعه اى يتقدم به له وجال يتبعه  
 ويتبعه جال اذا جال يتبعه ويقال مضطربا كأنه هو  
 الا انه لا شى نعه وجالته لفلان جال في ثوب واحد وتقلقل  
 استقال تقولهم رايت رجلا متعلقا بقتل وولهم  
 فلان يتقطط اذا مر فامدا نحو ما به زا وقال ابو  
 العيا مري في مر ولا يتقطط ولا يظبط علم  
 الما اذا اهتدى اليه فاما قولهم تقططت الذو  
 الصفحة الأولى

## شعر ابي عامر بن مَسَلَمَة

### صنعة

### هدى شوكة بهنام

المقدمة:

حظيت الاندلس بطبيعة جميلة خلابة جعلتها ملهم شعرائها، فقد كان الادباء الاندلسيون ومنهم الشعراء يعشقون الطبيعة الاندلسية ويطلقون عنان قريحتهم في وصفها والتغني بها وتشبيهها بالانسان ومحاكاتها وكأنها شخص ناطق يشعر بالحزن والفرح والحب.

ومن هؤلاء الشعراء ابو عامر بن مسلمة، وقد ولد سنة ثلاث او اربع وثلاثين واربعمائة للهجرة<sup>(١)</sup>، في زمن الملوك الطوائف، وهو من اهل قرطبة، واسمه الكامل: محمد ابن محمد ابن عبد الله بن محمد ابن مسلمة، اخذ العلم عن شيوخ ذوي معرفة بالعلم، حيث روى عن ابي الحجاج الاعلم الاديب، وكذلك اخذ عن ابي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وابي محمد علي بن احمد بن حزم الحافظ وغيرهم. وكانت له عناية بالعلم وسماعه وجمعه، ومعرفة بالادب واللغة والخبر ومعاني الشعر. ومن يملك هذه المعرفة بعلوم الادب واللغة لابد وان يكون له تلاميذ يروون عنه علمه حيث يقول ابن بشكوال: «وقد اخذ عنه بعض شيوخنا، وجلة اصحابنا، فكان ذو جلالة ونباهة وصيانة»<sup>(٢)</sup>

وعلى الرغم من ولادته في قرطبة فقد انتقل الى اشبيلية

وسكن فيها واتصل بالمعتضد بن عباد (تولى الخلافة من سنة ٤٣٤ هـ - ٤٦٤ هـ) وألف له كتابه «حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح» واختص بالمعتضد وناداه ولحيز له لأملك قديمة كانت له في بلده<sup>(٣)</sup>، فعاش بفضل ولم يتدخل في شؤونه الا زيارات قليلة ومنادمة في بعض الايام. حتى جذب اليه وغلبه مضطراً، ولم يزل ابو عامر يتخادع عن ذلك دفعا لشربه وحفاظاً على بقية حياته حتى مات مستوراً بما له<sup>(٤)</sup>. وابن خاقان يرى انه اطمأن الى المعتضد واغتر بمداراته وأنس الى مؤانسته حتى اغتاله، وتلاحظ هنا بأن خاقان لم يبين كيف اغتاله المعتضد وذكر فقط ما نصه: «واختص بالمعتضد اختصاصاً جرعه رداه، وصرعه في مدها، فقد كان في المعتضد من علم تحفظه الارواح وتهاونه باللوام في ذلك واللواح، فاطمان اليه ابو عامر واغتر، وأنس الى ما ينس من مؤانسته واغتر، حتى امكته في اغتياله فرصة، لم يعلق فيها حصه، ولم يطلق عليه الا انه زلت به قنقه فسقط في البحيرة وانكفى، ولم يعلم به الا بعدما طفا، فأخرج وقد قضى، وأدرج منه في الكفن حُسام المجد متضى»<sup>(٥)</sup>

اما الحجاري فيشير الى موته برواية اخرى تختلف عن ابن خاقان وابن بسام حيث قال: «انه هاجر من قرطبة الى اشبيلية للمعتضد»<sup>(٦)</sup> ابن عباد، وندم لما رآه من استحالته، فداراه مدة حياته، واسأله كيف نجا! «<sup>(٧)</sup>. وكانت وفاته يوم الثلاثاء السابع

عشر من صفر سنة احدى عشرة وخمسمائة وحمل الى اشبيلية فدفن بها. (١١)

وابن مسلمة من بيت علم وشرف ووزارة، حيث كان والده شاعراً (١٢) وقومه من المتقدمين في الوزارة والادب، وجدهم ابان ابن عبيد مولى معاوية بن ابي سفيان. (١٣) وابو عامر كان بمنزلة النفس من الخاتم، فهو احد جهابذة الكلام ومن جمع بين النثر والنظم، وله مراسلات بينه وبين الادباء مثل ابي علي ادريس بن اليمان (١٤) واهي جعفر ابن الابرار (١٥)، حيث كان يعقد المجالس بداره، وكتابه حديقة الارتياح ذكر لما قبل في الراح والرياض والبساتين. (١٦)

سمات شعره:

تميز شعر ابن مسلمة بوصف الطبيعة، وعلى وجه الخصوص الازهار بانواعها من بهار وورد وخيري وبنفسج ونيلوفر وآس ونواوير، وذلك في مقطوعات صغيرة نادراً ما تصل الى ثمانية عشر بيتاً، حيث يتعامل مع الزهرة، وكأنها حيية فيتغزل بها بشق الاوصاف: يشاق، يحب، يعاتب، يشكو الضنى، يصف الجمال، خاصة جمال العيون. كما يشبه الزهرة دائماً بانواع الاحجار الكريمة من زمرد، ياقوت، جواهر، فيروزج، ولازورد، وقد جمعت اغلب شعره الذي يحمل هذه الاوصاف من كتاب البديع في وصف الربيع حيث ضم مجموعة كبيرة من اشعاره في شق اوصاف الورد الذي يزين فصل الربيع، وهو المصدر الذي انفرد بذكر هذا اللون من الشعر، فابن مسلمة يشترك مع غيره من شعراء الاندلس في هذا اللون من النظم الذي خلّب لب الشخصية الاندلسية عندما تلتقي بالطبيعة وتواجهها فتراها سرعان ما تستجيب لها مليية دعوتها الى الاستمتاع بما تزخر به من مفاتن، ويرى الدكتور احسان عباس ان هذه المقطوعات الصغيرة في وصف صنوف الازهار (تمثل بطائق) المهاداة بين الاصدقاء، وليس لديهم من غابة سوى طلب الصورة المبتكرة، ووجد الدكتور بدير متولي جيد ان هذا الاتجاه ضرب من التخصص خاصة حين يختار الشاعر زهرة واحدة لينظم فيها. (١٧)

وتجد ان اشعاره مكتوبة على شكل رسائل يعتمها الى الادباء في عدة ابيات من الشعر وفي وصف معين فيجيبه الاديب المرسل اليه بايات في الوزن والقافية نفسها ليطري عليه وعلى ادبه ووصفه للورد، وكان ابن الابرار احد الادباء الذين اكثر

التراسل معهم، وتشبه هذه الرسائل المعارضات الشعرية التي ينظمها الادباء والتي تتفق فيها القصيدتان في البحر والروي والموضوع وتكون معارضة تامة ووافية. (١٨)

وكان ابن مسلمة يضمن شعره ووصفه للزهور مدح ابن عباد ذي الوزارين القاضي اسماعيل علي ابن ايوب. (١٩) ولغة ابن مسلمة واضحة وسهلة ومعبرة وبعيدة عن المحسنات البديعية والتكلف.

وقد مدح ابو الوليد الحميري (صاحب كتاب البديع) ابن مسلمة بانه خير بمعنى الظرف والادب، اي عالم بانواع الادب فقال:

وكان كتب إلي مع هذه الفطمة بيتين وهما:  
اسئل ابا عامر عنه ابن مسلمة  
تسئل خبيراً بمعنى الظرف والادب  
ان صار قوم الى قصف علي مهلي  
طوائهم بخطا التقريب والحب (٢٠)

كما مدحه الشاعر ابن زيدون (٢١) شاعر الاندلس المعروف حين ورد اشبيلية فتزل بدار الوزير ابي عامر بن مسلمة وهو يعقد مجلساً ادبياً بداره فصنع فيه ابياتاً مدحه فيها ومدح مجلسه وتوصل الى مدح المعتضد، وفي مقطوعة اخرى يفضل ابن زيدون الشاعر ابن مسلمة على الورد والرجس، وارى ان ذلك من مبالغات الشعراء التي يقصد بها المحاباة والاطراء.

قال ابن زيدون:  
عُمر من يَمُرُّ ذا المجلسا  
اطولُ عُمرٍ يبهج الانفسا  
ويعد ذا عُوض من داره  
عذناً ومن ديباجه السُنْدُسا  
ولقي النور بها والرضى  
ووقى الاسواء والابؤسا  
ودام عبداً لمضد الهدى  
بحرم حق يفتني الاحراما  
معتضداً بالله احسانه  
جم اذا ما الدهر يوماً اما  
الملك الغمر الندى المقتني  
من كل حد علقه الانفسا  
ان رام يوماً وصف عيائه  
مفوة مقتدر اخبرنا



لا زالَ بدرًا طالماً نَجْراً  
يكشِفُ عن آمالنا الجُنْدِسا

والمقطوعة الأخرى:

أبْزَها فقد حَسُنَ المَجْلِسُ  
وقد آن أن تترع الأكْؤُسُ  
ولا نَسْ أن أَرَأَنَ الرَبِيعَ  
إذا لم نَحْذِ فَقَدْه الانْفُسُ  
فإن خَلَّالَ أبي عامرٍ  
بها يَحْفَرُ الوَرْدُ والنَرْجِسُ<sup>(١)</sup>

شعره

(١)

- الحمزة -

قال أبو الوليد الحميري: ومن الفاتت الفائق والرائع  
الرائق في وصفه أكلة خاطبني بها الوزير أبو عامر بن مسلمة  
وبعث بها مطبياً وهي: (الكامل)

(١) يا واجد الأدباء والشعراء

وابن الكرام السادة النجباء

(٢) اني بعثت مطبياً نقتنه

من روض داري دارك الغناء

(٣) من آسه لا زلت تأسو عاطراً

وتبيد ما يندو من الاعداء

(٤) يحكي بطيب عرفه ويحبينه

خلقاً خليفاً منك بالاطراء

(٥) هو كالسما اذا بدت غمضه

لاحت عليها انجم الجوزاء

(٦) فاقبله من صب بحبك وده

الا نزال اخا عللاً وعلاء

(٢)

قال ابن بسام: نقلت من خطه قال: كتبت يوماً بهذه الابيات إلى  
الاديبين أبي علي ادريس وأبي جعفر بن الأبار مستدعياً لهما:

(١) أيا شقيفي إخاء

ويا قسيمي صفاء

(٢) ومن هما في ذوي الفه

م جوهراً الادباء

(٣) تفضلاً وأجيباً

الى ندي نداء

(٤) لتأنا بحديث

وقهوة وغناء

قال: فأجابني ادريس:

يا صنر ماء السماء

في رقة وصفاء

ويا سراج ضياء

يجلو دجى الظلماء

وحزت في العلواء

قوادم الجوزاء

يا حاتم الكرماء

واحمد الثمراء

بادمتنا بلال

سواطع اللالاء

قريض حنين كدر

عل طل الحسناء

يقود في كل معنى

معنى الغنى والغناء

وقد أجبتنا الى ما

دعوت من آلاء

[ لا زال ] نجمك اسمى

من نجم كل سماء

(٣)

- الباء -

وخرج الى تلك الحميلة والربيع قد نشر رداءه، ونثر على

معاطف الغصون نداءه، فأقام بها، وقال:

(١) وخيلة رقم الزمان أديمها

بمفضض ومفتمر ومثوب

(٢) رشفت قيل الصبح ريق غمامة

رشفت المحب مرائيف المحبوب

(٣) وطردت في اكنافها ملك الصبا

وقعدت واستوزرت كل أديب

(٤) وأدرت فيها اللهم حق مذاره

مع كل وضاح الجبين حبيب

(٤)  
- الجيم -

ومن المعاني الجزلة في الكلمات العذبة ما انشدني لنفسه فيه  
ابو عامر بن مسلمة وكتب به الى ذي الوزارتين ابي ايوب بن عباد -  
ابقاه الله - في زمن البنفسج . وهو (مجت):

- (١) يا مَنْ نَحَلَّ بِهِ الْفَخْرُ مَرَّ السَّيِّئِ بِنُجُوجِ  
(٢) وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ بَابُ الْغِنَا غَيْرُ مُزْنَجِ  
(٣) وَمَنْ بِطَيْبِ ثَنَاءِ نَارِ الْعُلَا تَنَاجَجِ  
(٤) إِذَا انْتَشَبَتْ فَعَرَجِ عَلَى رِيَاضِ الْبَنَفْسِجِ  
(٥) تَجِدُ بِهِ رَوْضَ حُسْنِ فِي ثَوْبِ أَرْضِ مَذْبَجِ  
(٦) فَتَمَّ فَاغْتَفَ وَبَاكِرِ مُدَامَةَ تَنَبُّجِ  
(٧) تَرَى زَمْرُودَ أَرْضِ مِنْهُ الْيَوَاقِثُ تُنْجِجِ  
(٨) كَأَنَّهُ لَجَّةُ الْبَحْرِ بِرِ غَاسٍ فِيهَا مُلْجَجِ  
(٩) فَاخْرَجَ الزَّرْقَ لَكِنْ بِغَيْرِهَا لَمْ يُفْجِجِ  
(١٠) حَكِي حُسَامُ أَبِي آدِ وَبِ الْمُنْضَرِجِ

(٥)

وقال:

- (١) ومهفهف غصن الشباب منعم  
فيه أطرت الى الجماح جناحي  
(٢) قد جاء يسى بالمدام فقلت لا  
اني هجرت نعاطي الاقداح  
(٣) لا تسفني راح الكؤوس وسفني  
سحر العيون يقيم مقام الراح  
(٤) فاقام لي من لحظه ورضابه  
راحاً وقام الخد بالتفاح  
(٥) وضللت في ليلي فابدى غرة  
اغنت عن المصباح والإصباح

(٦)

- الحاء -

وله ايضا فيه قطعة موصولة بمدح ذي الوزارتين القاضي  
اطال الله عمره، كما اطاب ذكره - وهي: (طويل):

- (١) أرى في البهار الترجيب تلالؤا  
عيون الوري مشغوفة بالتماجه  
(٢) كأن الرياض الخضر صغر لباسه  
بشككين من ماء الغمام وراجه  
(٣) او الدهر رداه سرورا بشخصه  
ردائين من إسفاره وصباحه  
(٤) فحلته في لونها ذهبية  
وفضية اثناء غفد وشاحه  
(٥) جمال به حل الربيع حرارة  
ومنه كسى لا شك نور افاحه  
(٦) كما قد نحل الدهر من بعد عطلة  
بجود ابن عباد وفضل مساحه  
(٧) به نيلت الامال في كل بغية  
ويوشر برؤ الأمن تحت جناحه

(٧)

وقال الوزير ابو عامر بن مسلمة يصفه بأبداع واعرب وهو  
(رجز):

- (١) وروضة عصفوفة بكمل حنن مُفْتَرِجِ  
(٢) خبيرها بخلفه عن كل نور مُنْتَرِجِ  
(٣) يكتُم أسرار الهوى فإن ان الليل يَبْجِ  
(٤) مغنيتي ليس يرى في دينه ان يضطج

(٨)

ومن الصفات السنية المحكمة قول الوزير ابي عامر بن  
مسلمة وهو (خفيف):

- (١) يا نديمي قم اضطج  
وعلى المود فافترح  
(٢) انما الغيش بالسبا  
وبالنساي والقدح  
(٣) وتامل حسن الشفا  
ثني فنشط الى المدح

(٤) مِثْلُ كَأْسِ الْعَقِيقِ فِي قَاعِهِ الْبَيْتُ يُقْتَمَعُ

(٩)

وكتب الوزير ابو عامر بن مسلمة الى ذي الوزارتين ابو عمرو عباد - اعزه الله واحسن ذكره - في زمن الورد يصفه احسن الوصف وابدع التشبيه انشدني وهو (رجز) :

(١) غَبَادُ بِأَخْيَرِ الْوَرَى وَمَنْ بِهِ تَزْهَى الْمَنْخُ  
(٢) بِأَقَمَرِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَا سِلَاةً وَزَجَجَ  
(٣) أَمَا تَرَى الْوَرْدَ وَقَدْ زَنَا بِطَرْفٍ وَلَمَحَ  
(٤) كَأَنَّهُ دَمٌ جَرَى عَلَى طَلِّ بَيْضٍ وَضَخَ  
(٥) أَوْ خَيْدٌ غَضِرٌ عَفَا لَحْظٌ مَحَبٍّ فَانْجَرَحَ  
(٦) كَأَنَّمَا نَسِيبُهُ عَنْ خُلُقِي بَيْنَكَ تَفْعُ

(١٠)

(الدال)

وله :

(١) حَجَّ الْحَجِيجِ مَنْ قَازَا بِالْمَنَى وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهُادُ  
(٢) وَلَنَا بِوَجْهِكَ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَنْقُضِي وَتَمْلَأُ

(١١)

(الراء)

قال الحميري بعد كلام : فجأوه الوزير ابو عامر بن مسلمة بديعة بأبيات تشاكلها براعة وتشابهها براعة . وهي (بسيط) :

(١) فِي التَّرْجَمِ الْغَضُّ شَبَّ لَا خُضَاءَ بِهِ لِلنُّورَيْنِ يُرَى فِي طَالِحِ الزَّهْرِ  
(٢) فَصَفْرَةُ الشَّمْسِ قَدْ رَدَّتْهُ صَفَرَتُهَا وَقَدْ مُتَيْتُهُ مِنْ صَفْحَةِ الْقَمَرِ

(٣) كَأَنَّ بِاقْوَئَ صَفْرَاءَ قَدْ طُبِيتْ فِي غُصْنِهِ حَوْلُهُ سَتْ مِنَ النَّوَرِ  
(٤) حُسْنٌ يَلُكُّ عَلَى إِيْتَانِ صَانِمِهِ سُبْحَانَهُ مَبْدَعُ الْأَخْلَاقِ وَالْعُصُورِ

(١٢)

وله فيه قطعة توازي هذه جمالاً وتضاهيها كمالاً كتب بها الى أبي - وقاه الله بي - وبعث معها بهاراً مبكراً : (مقارب)  
(١) أَيْهَا مَا جَدُّ لَمْ يَزَلْ جَوْثُهُ يَلُوحُ كَمَا لَاحَ ضَوْءُ النَّهَارِ  
(٢) وَمَا مَنْ أَحَلَّ بِأَسْوَالِهِ سَمَاحاً أَحَلَّ بِصُورِ الْفَطَارِ  
(٣) بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِنُورِ الْبَهَارِ حَكِي فِضَّةً حَوْلَ عَضْرِ النَّهَارِ  
(٤) هُوَ النَّزْدُ نَظَمٌ مِنْ بَيْتِهِ بِوَأَقْبَتِ فَاتِمَةُ الْأَصْفَرَارِ  
(٥) أَوْ الْمَاءُ صَيَّرَ مِنْ فَوْقِهِ إِذَا مَا تَأَلَّكْتُ ضَوْءَ نَارِ  
(٦) نِهَارٌ وَلَكِنَّهُ بِأَمْرٍ فَيُؤَوِّضُ مِنْ ذَاكَ بِأَسْمِ الْبَهَارِ  
(٧) كَمَا يَهْرُثُ بَيْنَكَ سِيْمَا الْعُلَى فَالْبَيْتِ الْبَيْتُ ثَوْبُ السَّرَارِ  
(٨) بَقِيَتْ وَوَقِيَتْ صَرْفُ الرَّقَى فَإِنَّكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُدَارِي

(١٣)

قال (ابن مسلمة) : ويلغني ان ابن الابر صدد عنه يوم امر بهواه ، وواصل سواه ، فكبت اليه :

(١) قَدْ هَجَرَ الْإِنْسُ وَالسُّرُورُ إِذْ هَجَرَ الشَّادُّ النَّوُورُ  
(٢) وَغُضِّتْ غُضَّةُ التَّمْنَى فَطُرِفَ نَوَارُهَا حَسِيرُ  
(٣) وَأَقْفَرُ الرَّبْعِ بَعْدَ أَنْسِرٍ فَعَمْرُ لُحُوفِ الْفَنَى قَصِيرُ

قال : فراجعني بهذه الأبيات :

- (٢) فهو لا يمنع عرقاً  
(٣) مثل لون الذهب الخا  
(٤) وغدا يحكي البواقيد  
(٥) مثله استوجب مني  
(٦) مثل ما استوجب قاضي الد  
عذر من ذا الخلق شكرا  
(٧) ملك غر أبايد  
(٨) ملك ما زال يولج  
(٩) قارض الله أبايد  
به على الأسماع تورا  
في تقريبا وبرا  
به مطبلا منه عمرا

(١٦)

وله:

- (١) رب ليل طال لا صبح له  
(٢) قد هتكنا جنة من فلق  
(٣) إذ بدت تشبهها في كاسها  
(٤) صرغتنا إذ علونا ظهرها  
(٥) وكأنا حين قمنا معشر  
في نجوم اقسمت ان لا تغور  
من خور ووجوه كالبدور  
نار ابراهيم في برد ونور  
في ميادين الصحاري والسرور  
نيسروا بعد نحات من قبور

(١٧)

وللوزير ابي عامر بن مسلمة في وصف الجلائر ابيات بديعة  
رفيعة المقدار وهي: (منسرح)

- (١) وجلائر بشوره يزهر  
(٢) قد شبة الورد في تضاعفه  
(٣) مثل ثمار الرمان زاهرة  
اوراقه فتنة لمن ابصر  
وقارب اللون حلة العصف  
لكنه منظر بلا خبر

قوله: منظر بلا خبر اراد انه لا يعقد كما يعقد نور الرمان<sup>(١)</sup>

(١٨)

وانشد (٥) له في المعتضد المذكور:

- (١) ايا ملك الاملاك والسيد الذي  
يسير على سبل الرشاد بمقباس  
(٢) عهدتك سنج الكف بالجرود، كيف قد  
بخلت بشرك المجد اجمع للناس<sup>(٢)</sup>

- ومن له تخضع البدور  
فكل جفن به قريبر  
فماد من وصله اليسير  
وهو بما قلته خبر  
فيه لبت الموى نشور  
تخالفت تحتها الصدور  
ضن باعلانها الضمير  
واللحظ ما بيننا سفير  
وارضعت ثديا الدهور  
وهي لشراها سرور  
تناولت مزجها الثغور  
خطر في نفسه خطر  
وفي به دهرنا الفرور  
وانك السائح النمر  
ترجم عن خلقك العبر  
فانني بالنا فقير  
ما من تزدهي الدهور  
ومن اذا احتل في علاه  
قد عوتب الشايد الغريب  
ومن لي بالجواب تيه  
فافتقر عن واضح شيب  
ثم تلات لنا عيون  
ترجم بالثغر عن معان  
ولم نزل نعمل الحميا  
مدامة افنت الليالي  
نخالها في الكؤوس برا  
حتى اذا ما الصدود اوى  
فاهنا بما قد هنا عجب  
كان لك الله من وقي  
ان الورد اصبحوا اجاجا  
لطف ظرفا وطبت حتى  
لا زلت بالفصل لي مليا

(١٤)

وانشدني لنفسه فيه الوزير ابو عامر بن مسلمة ابياتا  
مطبوعة محكمة وهي: (بسيط)

- (١) وسوسن راق مرآة وخبرة  
وجل في أعين النظار منظره  
(٢) كأنه اكوس البلور قد صنعت  
مستمسكات تعال الله مظهره  
(٣) وبينها السن قد طرقت ذقبا  
من بينها قبايم بالملك مؤثرة  
(٤) كأنه خلق ميم في تعقيبه  
مدانه قوب عتبان يصفرة

(١٥)

وللوزير ابي عامر بن مسلمة ابيات محكمة في تفضيله  
انشديها موصولة بمدح ذي الوزارتين القاضي - ادام الله علوه  
وكبت علوه - وهي: (رمل)

- (١) اصفر الحيري عندي ارفع الحيري قلدا

[١٩]

[السين]

وللوزير ابي عامر (بن مسلمة) ايضا قطعة بديعية سرية  
كلها منية قالها وبين يديه ثلاثة (٥) انوار: خيرى وينفسج وبهار  
وانشد: (كامل):

- (١) وثلاثة لما اجتمعن بمجلسي  
اقررن عين تنزهي وتأنسي
- (٢) تمام طيب في بهار باهر  
وينفسج اضحى حبيب الانفس
- (٣) فالسبق منها للبهار لانه  
باني ونور الروض لم يتحسر
- (٤) ثم البنفسج فهو يتلو لنا  
راقت ملاحته فاصبح مؤنسي
- (٥) يحكي لنا المسك الفتيت بلونه  
في ارض خنبرة كلون السندس
- (٦) والخير في الخيري الا انه  
يخفي النسيم ناره بالمجلس
- (٧) ويذيعه بالليل فهو يفعله  
ويصنعه هذا صديق الهندس
- (٨) فاقت نواوير الرياض تلونا  
فعدت لها مثل النجوم الكثر

(٢٠)

وكتب الوزير ابو عامر بن مسلمة وبين يديه ورد وسوسان  
ونيلوفر الى صاحب الشرطة ابي بكر بن القوطية يسئله وصفها  
وشروط في رغبته ان يكون اول الشعر: (كامل):

وثلاثة لما اجتمعن بمجلسي<sup>(١)</sup> نبهن مني همة لم تنفس

(٢١)

(الضاد)

وانشدني لنفسه الوزير ابو عامر بن مسلمة قطعة يصف  
فيها البهار والبنفسج بأوصاف غريبة ويشبهها بتشبيهات عجيبة.  
(كامل)

- (١) قليم البهار مع البنفسج  
فاشرين عليهما بين الرياض الغضة
  - (٢) هذا كمعشوق وعاشقه وذا  
مثل الحزين دموعه مرققة
  - (٣) وتري البهار كأنه ياقونة  
صفراء تحملها اكف بضة
  - (٤) قد شرت خلز الرقيب معاصم  
بمطارف خضير وابدت بضة
  - (٥) وجرى النصار بها فحسن خلقها  
كمثال معشوق تشكى مرضة
  - (٦) وكان ذاك بخدما وبحرما  
عند العيان لنا بقايا عضة
- قوله: كان ذاك اشار الى البنفسج اذ بعد ذكره لاشتغاله بوصف  
البهار.

(٢٢)

(الطاء)

وكتب ابو جعفر بن الايار الى الوزير ابي عامر ابن مسلمة  
في زمن الربيع يصف الورد ويخضعه على اثار الانس وجلاء صد  
النفس فاحسن احسانا يقرب على متأمله ويعد على متاوليه  
ووصف الورد بعد صدر متقدم من الشعر: (كامل):  
فجأ به الوزير ابو عامر بن مسلمة بأبيات بديعة الصفات  
نزينة<sup>(١)</sup> الكلمات وهي (كامل):

- (١) يا واحد الادباء غير مدافع  
ومن اغتدى في الفهم نارا تلتظي
- (٢) وافاني الشجر البديع بنظامه  
فأزاح عني كل امر تحفظ
- (٣) فخراً لورد الروض إذ حاز المدي  
ببدائع من ذهنك المنبسط
- (٤) الورد عندي في الحدود نفاسة  
ورياسة مهيا يفس او يلحظ
- (٥) هو آخر وله التقدم أولاً  
كم آخر قد حاز مفخر من حظي
- (٦) وقد اعتمدت على الذي خبرت  
في نظمك الزاري بلقظ اللفظ



(٧) وفضفتها صفراء يُعشي ضوؤها  
حلق الميرون الرانبات اللحظ

(٢٣)

(العين)

وانشدني لنفسه فيه<sup>(١)</sup> الوزير ابو عامر بن مسلمة قطعة  
غريبة التشبيهات عجيبة الصفات وهي (بسيط مخلع):

- |                           |                     |
|---------------------------|---------------------|
| (١) قد جاءنا رائد الربيع  | بمنظر رائي بديع     |
| (٢) هو البهار الذي تعل    | وجل في حنبه الرفيع  |
| (٣) كأنه مقله تشكي        | الى الحياقلة المجوع |
| (٤) اكف كافورة قد اومت    | بكاس يبر الى الربيع |
| (٥) او شعله النار وسط ماء | جند من ثوبه النصور  |

(٢٤)

وانشدني لنفسه فيه<sup>(٢)</sup> الوزير ابو عامر بن مسلمة ابياتا رائعة  
تضمنت اوصافا رائعة موصولة بمدح الحاجب: (سريع):

- |                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| (١) يا حبذا التلوغر الطالم | ومجلا النافير الناصع     |
| (٢) كأنه مخزنه من مها      | في وسطها زمره ساجع       |
| (٣) وخوله البينة بينة      | من فضة اتقنها صانع       |
| (٤) كل لسان ابيض ناصع      | والطرف منه اصفر فاقع     |
| (٥) قام على خضراء من سرقه  | فكل ابريق له راجع        |
| (٦) ركوع املاك الوري للذي  | نداه دان والحيا شابع     |
| (٧) ذاك ابن عباد سليل العل | الحاجب المرتفع الرفيع    |
| (٨) دام دوام الدهر في عزة  | تبقى ويبقى الحامد الخاضع |

(٢٥)

وللوزير ابي عامر بن مسلمة فيه<sup>(٣)</sup> ابيات حسنة السبك  
جيدة الحبك وهي: (سريع)

- (١) يازهر اللوز لقد فقت في ال  
إحسان والحسن فانت البديع  
(٢) قد حزت حنين وحازت نوا  
وير الرئي حننا فانت الرفيع  
(٣) تغلويهاز الروض حننا فقد  
اصبحت محسوما بحب الربيع  
(٤) قد امك الوضائف اذ شبهوا  
غيرك بالخذ وجاز الجميع  
(٥) ..... كالفرب في حرة  
من يره اصبح لا يستطيع  
(٦) ..... قلت اذا عاينوا  
جمالك النورين عند الطلوع  
(٧) ..... النواير اغتلاء فلما  
في زفيرها غير سميع مطيع

(٢٦)

وقال الوزير ابو عامر بن مسلمة بصفه<sup>(٤)</sup> بوصف ابدع فيه  
واغرب وأنبأ عن حذقه واعرب، انشدني موصولا بوصف  
الحاجب - ادام الله عزه ووصل حرزه - وهو (سريع)

- (١) اهلا وسهلا بوفود الربيع  
وشغره البسام عند الطلوع  
(٢) كأنما انواره حلة  
من وشي صنعة الشري الرفيع  
(٣) احبيب به من زائر زاهر  
دعا الى اللهو فكننت السميع  
(٤) بت على الارض درانيكة  
فكل ما تبصر منها بديع  
(٥) كأنما الحاجب ذو المن وال  
إحسان اسماعيل مولى الجميع  
(٦) اهلى اليه طيب اخلاقه  
فنحن منها دقنا في ربيع  
(٧) لا زال يبغي سالما مادعت  
قمرية في قنن ذي فروغ

وللوزير ابي عامر بن مسلمة قطعة بديعة مطبوعة اشار فيها  
الى تفضيل البهار على النرجس وهي : (مجت):

- (١) وَنَرْجِسٌ هَبْ يَرْزُو بِمَقْلَةٍ لَيْسَ تُنْظَرُ  
(٢) بِقُلِّ النُّجُومِ تَسَاقُطُ نَنْ فِي رِدَائِهِ مُفَوِّقُ  
(٣) بِحِكْمِي الْبَهَارَ وَلَكِنْ بَهَارُنَا بَيْنَهُ أَضَلُّ  
(٤) لَهُ فَضِيلَةٌ سَبَقَتْ لَغَيْرِهِ لَيْسَ تُغَرَّقُ  
(٥) فَمَنْجٌ عَلَيْهِ فَذُنُوكُ الْتُفُومُ وَاشْرَبْ لِنُظَرُ

(٢٨)

(القاف)

فمن بديعها ورفيعها قول الوزير ابي عامر بن مسلمة وهو  
(مقارب)

- (١) أَلَا حَبْدَا السُّومَنِ الْأَزْرَقُ  
وَيَا حَبْدَا حُسْنُهُ الْمُؤَنَّقُ  
(٢) حَكِي لَوْثُهُ لَوْثٌ فَيُرَوِّجُ  
جَرَى وَسَطُهُ ذَهَبٌ مُشْرِقُ

(٢٩)

(الكاف)

وللوزير ابي عامر بن مسلمة فيه وصف رائع وتشبيه  
وصله بمدح ذي الوزارتين المذكور - اعزّه الله واسبغ عليه نعماء -  
وهو (رمل):

- (١) وَذِكْرِي الْعَرْفَ لَاقَا نَا عَلَى كُرْبِيِّي مَلِكُ  
(٢) أَرْضُهُ الْخَضِرَاءُ بَحْرُ نَوْرِهِ فِيهِ كَفْلُكَ  
(٣) بِاسْمِي قَدْ غَدَتْ أَنْ جَوَانُنَا طَوْعاً لِمَلِكُ  
(٤) طَوَّعَ حَرَّ الشَّعْرِ عَبَا دَا وَقَدْ أَوْسَى لِمَلِكُ  
(٥) مَا جَدَّ يَنْقَادُ مِنْهُ أَدَبُ الْخَضِرِ لِمَلِكُ  
(٦) مَالُهُ يَوْفَنُ مِنْهُ وَمُنَاوِيهِ بِهَلِكُ

(٣٠)

(الميم)

- (١) وَأَنِّي لَأَهْوَاهُ وَأَبْغِي اكْتِسَامَهُ  
وَتَأْنِي أَسَارَاتُ الْإِقْلَامِ تَكْنُسُهَا  
(٢) لَسَانِي فِي حَكْمِي وَلَكِنْ مُقْلَتِي  
وَلِسُونِي مَا إِنْ يَتَقَبَّلَانِ تَحْكُمَا

(٣١)

(النون)

قال الوزير ابو عامر، ويمت الى ابو الاصمغ بن عبد  
العزيز باكور بهار وكتب معها:

- (١) وَبِهَارِ أَلَمْ قَبْلَ الْأَوَانِ  
فِي بَهَارٍ يَرُوقُ رَأْيِي الْعِمِيَانِ  
(٢) أَمَكُنَ الْقَطْفُ فِي مَدَى شَهْرِ تَشْرِيدِ  
نَنْ عَلَى غَيْرِ عَادَةِ الْإِمَكَانِ  
(٣) سَبَقَ الزَّهْرُ فِي الْفَضَائِلِ طَرّاً  
وَكَمَا بِالْجَمَالِ فَضْلُ الْبَرْمَانِ

قال: فأجبت:

- (١) يَا إِمَاماً فِي السَّبْقِ يَوْمَ الرِّهَانِ كَلِّ حِينَ يَوْمُنِي بِالْأَمَانِ  
(٢) وَصَلَ النَّرْجِسُ الْمُبَكَّرُ بِحِكْمِي سَبَقَ عِبَادُ الْمَلِكِ الْبِمَانِ  
(٣) يَا بَهَارَ الرِّيَاضِ أَنْتَ بَهَارُ بَاهِرِ الْأَنْوَارِ وَالرَّيْحَانِ

(٣٢)

قال ابن مسلمة: وكتب الى ابن ابار ايضا بهذه الايات:

- (١) يَا مُفْصِحَ الْكَفِّ وَاللِّسَانِ بِالطُّولِ طَوْرًا وَمَالِيَانِ  
(٢) هَنْدِي مَنْ عِنْدَهُ فَوَادِي وَمَنْ تَحْنِيْبُهُ قَدْ بَرَانِي  
(٣) أَظْهَرْنَا نَوْمَةً لِقُرْدِي أَوْ غَفْلَةَ الْبَيْرِ مِنْ زَمَانِي  
(٤) وَلَيْسَ سِرُّ السُّرُورِ إِلَّا خَيْرُهُ أَخْلَاقُكَ الْحَسَانِ

قال فأجبت:

- (١) يَا مَالِكَ السَّحْرِ وَالْبَيَانِ وَنَاطِمِ السَّرِّ وَالْجَمَانِ

ومن الصفات عجيبتها انشدنيها موصولة بمدح ذي الوزارتين  
القاضي - وصل الله حرمة وادام عزته - وهي : (رجز) :

- (١) وروضة مُشرقة بكل نور مجتبي  
(٢) فيها بهار باهر ونرجس يشكو الفضي  
(٣) وباسمين أرضه ونوره تلونا  
(٤) كاللبل تخضراً ولد كن بالنجوم زينا  
(٥) فاجتن ورداً وارداً وسوينا ملنا  
(٦) وحوله نيلوفر فتنه ران ان زنا  
(٧) تخالته مفايرياً من المها تروقنا  
(٨) والاس آس كاسيه بنوره قد حينا  
(٩) تنويره جواهر من غير بخير نفقنا  
(١٠) وحبه من سنج او سنج من قد لونا  
(١١) وقد بدا فيها البنفسج الندي الغض الجني  
(١٢) وأرضه مطارف خضر اتتنا بالقي  
(١٣) طابت بطيب ماجد فاق سناء وسنا  
(١٤) ذاك ابن عبادة دي وسراجي في الدنيا  
(١٥) فهو ثير الحق والعدل ويحيي السنا  
(١٦) ونوره ينك فتيه ت حننه مفتينا  
(١٧) قاض بنشر عدله طابت لنا ازمننا  
(١٨) لا زال يقى ما علا قمرى آيك فننا

(٣٥)

قال ابو الوليد: انشدني لنفسه فيه (١) الوزير ابو عامر بن  
مسلمة بيتين بديعين في التمثيل، رفيعين في التشبيه وهما:  
(سريع) :

- (١) واقحوان راقى نوره إذ ظل يرنو بعيون حسان  
(٢) كأنه مدهنة من مها محكة في وسطها زعفران

(٣٦)

(الباء)

وله في وصف مشروب زبيب:

- (١) مزة ماتت زمانا بحجاب محتوما

- (٢) اكرم بمولى اجاب عبدا  
(٣) وانتزحت دولة التناهي واقتربت دولة النداني  
(٤) وكل شيء يكون عندي ملكك يا ناظر الزمان  
(٥) وقد بعثت المدام تحكي جزءاً من اخلاقك الحسان

(٣٣)

قال الوزير ابو عامر: وكتب الى ابن البار يوماً بهذه  
الابيات:

- (١) قل لابي جعفر المنقسي  
(٢) انظر الى الظبي الأنبي الذي من مر قحطان وخولان  
(٣) كأنما مقلته بابل يجتال في أبراد إحصان  
(٤) كأنما شاربته بهجة خفت بسحر الإنس والجنان  
(٥) كأنما اردافه عالج زمرة من فوق مرجان  
وقد غصن من البان

قال: فأجابني بآيات منها قوله:

- وابأى ذاك الغزال الذي يحول في سر واعلان  
مقرطق يسم عن لؤلؤ رصمة الحسن بمرجان  
أفديه من احور اجفائه نامت لكي تسهر اجفاني  
لما بدا لي جيلته متلعا قلت لمن قد ظل يلحاني  
لا فزت منه بجميع المني ان كان هذا عند رضوان  
من اين للظبي كأجفائه او مثل ذلك الخوط للبان

(٣٤)

وللوزير ابي عامر (بن مسلمة) ايضا قطعة في جملة من  
النواير وعدة من الازاهير ابداع من المتقدمة على ان لا ابداع،  
وارفع منها على ان لا ارفع، تضمنت من التشبيهات غريبها،

(٢) لَبِثْتُ فِي بَطْنِ أُمِّ  
(٣) أَخَذْتُهَا الشَّمْسَ دَهْرًا  
(٤) كَانَ مَاءُ الْمِزْنِ عَيْسَى  
(٥) فَنَابِرَى مِنْهَا سِرَاجٌ  
(٦) وَبَدَتْ مِنْهَا شَمْسٌ  
(٧) غَرَبَتْ أَلْبَابُنَا إِذْ

عليه، ولا قصده ولو سمعه لما أورده.  
شعر منسوب إليه

وقال أبو اسحاق إبراهيم بن خيرة الصباغ عما أنشده له أبو  
عامر ابن مسلمة في كتاب «حديقة الأرياح»

يَوْمَ كَانَ مَحَابِهِ      لَبِثَ عَمَامِي الْمَصَامِتِ  
حُجِبَتْ بِهِ شَمْسُ الضُّحَى      بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْفَوَاحِشِ  
فَالغَيْثُ يَسْكِي فَقْدَهَا      وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ مِثْلَ شَابِثِ  
وَالرَّعْدُ يَخْطُبُ مُنْصَحًا      وَالْجَوُّ كَالْمَحْزُونِ سَاكِتِ  
وَالرُّوْحُ يَسْقِيهِ الْحَيَا      وَالنُّورُ يَنْظُرُ مِثْلَ بَاهِتِ  
فَأَشْرَبَ وَلَدٌ بِجَنَّةٍ      وَأَطْرَبَ فَلَانَ الْعَمْرَ فَاثِتِ

والمصحفي قبله القائل:  
ولما تولى بآبئة الكرم جائرُ  
ولم يتر من جثمانها غير جلدِها  
وصلت بها الماء القراح عافظًا  
عليها فأصلاها بزعمكم الشمس  
غدت لللي تمويه من روحها وقسا  
فراح لها جسمها وراحت له نفسا

وذكر الوزير أبو عامر أنه ما رآه ولا نظر إليه، ولا اعتمد

### هوامش المقدمة

(١٤) د. منجد مصطفى بجيت: الأدب الاندلسي من الفتح الى سقوط غرناطة ٩٢٢  
- ٨٩٧ هـ. جامعة الموصل، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٨ م، ٢٩٠ -  
٢٩١.

(١٥) المصدر السابق ٢٧٥

(١٦) ذو الوزارتين القاضي اسماعيل علي بن ايوب: حياه بن محمد بن اسماعيل ابو  
عمر والملقب بالمتنبي بالله صاحب اشيلية كان في ايام ابيه يقود جيشه لقتال بني  
الافطس وتولى الامر بعد وفاته سنة (٤٣٣ هـ) فغلب كايه بالخليج كان شجاعا  
حازما يمتع بأسد الملوك طمع الى الاستيلاء على جزيرة الاندلس فدان له اكثر  
ملوكها واستولى على غريبها، طالت منته وتقلت بشاعة الادب في عصره، وكان  
يطرب للشعر ويقول، وقد جمع له ديوان في نحو ستين ورقة تولى باشيلية سنة ٤٦١  
هـ، ومولده كان سنة ٤٠٤ هـ (وليات الاصلان وابناء ابنا الزمان لابي العباس  
شمس الدين بن خلكان، نج د. احسان جيلس بيروت، دار الثقافة ١٩٧١، ٢ / ٢٨)

(١٧) الميخ ١١٨.

(١٨) تولى سنة ٤٦٣ هـ.

(١٩) نفع الطب ٢ / ٢٧٣

(١) الصلة لابن بشكوات: ٥٧٨ هـ، القاهرة، الدار المصرية للتكليف والترجمة،  
١٩٦٦ م ص ٢ / ٥٧١.

(٢) المصدر نفسه

(٣) الدهيرة في حاشن اهل الجزيرة لابن هشام نج: د. احسان جيلس، بيروت،  
دار الثقافة، ١٩٧٨ م، ص ٢ / ١ / ١٠٥.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) مطبخ الاندلس في مطبخ اهل الاندلس لابن خلكان، نج: حلى شوكة بهنام،  
مجلة المورد، ق ١، م ١٠ / ٢، ص ١٩٨١ م ١٧١.

(٦) تولى الخلافة من سنة ٤٣٤ هـ الى سنة ٤٦٤ هـ.

(٧) المغرب في جل المغرب لابن سعيد المغربي نج: د. حوقي صنف، دار المعارف  
١٩٦٤ م، ١ / ٩٦ - ٩٧.

(٨) الصلة ٢ / ٥٧١.

(٩) البليغ في وصف الريح لابي الوليد الحميري، نشره هنري بريس، الرباط،  
الطبعة الاقتصادية ١٢١ - ١٢٢. ونشره د. عبد الله عبد الرحيم سيلان، مطبعة  
للنبي.

(١٠) المغرب ١ / ٩٦ - ٩٧.

(١١) ادريس بن اليمان، ابو علي: شاعر جليل عالم، يتتبع الملوك ليخفق عليهم  
فكره ابو عامر بن شهيد نسب الى بلكه فقال: الباسي ونسبه آخرون ليقولون  
القيسي لان الغالب على بلكه شجرة الشين وشجرة الصنوبر وشعره كثير مجموع  
(مجلة القيس في ذكر ولاء الاندلس لابي عبد الله الحميري، القاهرة، الدار  
المصرية، ١٩٦٩، ١٧٠).

(١٢) ابو جعفر بن الابار: احمد بن محمد الحولاني المعروف بابن الابار ابو جعفر  
شاعر من شعراء اشيلية كثير الشعر، ذكره الحميري وقال كان حيا في حدود  
الثلثين واربعمائة. (الجلود ١١٥، بنية للندس في تاريخ رجال الاندلس، لاحد  
بن يحيى الطائي، جريد، مطبعة رومس ١٨٨٤ م، ١٧٠) (١٣) البنية ٨٠

### هوامش الشعر

(١)

(٢) بحث: في الاصل (بشيد التاء)

نكتة: في الاصل (نكتة). فارك الصواب قوله فارك اي (نكتة فارك) وكسر الراء  
لاستعانة القافية باختياران اللغاة صفة للدار ويجب كسرهما لان اللطوعة مكسورة.

او ان يقول (نكتة... للدارك) وهنا لا يستقيم الوزن

(٣) نكتة: تنزي اي ان حطر الامر يمد حنك الاحزان وسيليك.

للتخرج: البليغ في وصف الريح ص ٨٧

(٢)

(١) دكاء: الشمس

التخريج: اللخيرة ٢١ / ١ / ١٠٩ - ١٠٧.

(٣)

(١) انهم مضطربون: الانهم: وجه الارض، انهم مضطربون اي ان الحميلة من اثمارها مضطربة ومقسمة ومثوية. والرقم: الكتابة والرقعة: جانب الوادي وقيل: الروضة، ولعل المقصود: ان الحميلة مكتوبة بالاثمار التي تلمع وتضيء كالمعان الفضة ومقسمة باتواع الاثمار والازهار وما تختلط به من اللون هذه الازهار.

التخريج: مطمح الانس (مجلة المورد م ١٠ / ع ٢ / ١٩٨٢ ص ١٧٢ القسم الاول من المطمح)

(٤)

(٨) ملجج، لغة البحر، معظم البحر من لغة الماء: معظمه اي غطس في معظم الماء. والمصبدة في وصف البضج.

التخريج: البديع ١٠٥ - ١٠٦

(٥)

(١) الجمال: الاسراع

التخريج: اللخيرة ٢١ / ١ / ١٠٩

(٦)

(١) البهار: بالفتح الغرار الذي يقال له حين البقر وهو بهار البقر وهو نبت جمد له لسان صفراء تثبت ايام الريح يقال لها حرارة والمرار هو بهار البقر وهو طيب الريح الواحدة حرارة.

التخريج: البديع ١٠٣

(٧)

(٤) النبق: الشرب بالمشي وقد غبقه من باب نصر لاختيق هو.

التخريج: البديع ١١١

(٨)

(٢) وبالنائي: في الاصل وبالنائي، والنائي: البعد

(٤) شبه طمرات الشرب للتراسة في الكأس بخصوص العقيق وهو نوع من الحجر الثمين.

التخريج: البديع ١٥٢

(٩)

التخريج: البديع ١٢٣

(١٠)

التخريج: الجملوة ٦٦، البنية ٨١

وقد وردت القطعة في المطمح ص ١٧١ مجلة المورد م ١ / ١٠ / ع ٢ / ص ١٩٨١

البيت الثاني: في الجملوة والبنية (تتضي)

(١١)

(٢) رفته: اي رقت عليه صفريها او البسة صفريها

التخريج: البديع ١٠٣

(١٢)

(٧) السرار، سوز الشعر ليلته منه، وهو مشتق من قولهم استر القمر اي غشي ليله السرار لربما كان ليلتين اي اخفت معاليه القمر.

التخريج: البديع ١٠١ - ١٠٢

(١٣)

(١) الشادن: شادن الغزال فهو شادن اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه.

التخريج: اللخيرة ٢١ / ١ / ١٠٩ - ١١١.

(١٤)

(٤) العقيان: اللعاب الخالص قبل وهو: ما بنيت نباتا وليس بها يحصل من الحجارة.

خلق مهم في نطقه: اي ان ورد السوسن منور ومعلوف مثل حرف الميم (م) فهو يشبه هذا الحرف في ميلاته.

التخريج: الجملوة ٦٥ - ٦٦، البنية ٨٠ - ٨١ وردت القطعة بثلاثة ابيات فقط البديع ١٣٤ بأربعة ابيات.

البنية: البيت الاول (النظر منظره)

البيت الثاني (قد وضعت ... تمل الله)

البيت الثالث (قد طرقت ... قايم)

وردت الابيات الثلاثة الاولى في المطمح (مجلة المورد م ١٠ / ع ٢ / ١٧١

البيت الثالث (قد طرقت)

(١٥)

(٧) تقرأ: تروى بترى كرم تراعى واترى عمل احتمالا متواترة بين كل عمليتين فترة.

التخريج: البديع ٨٣

(١٦)

التخريج: نفع الطب من حصن الانفلس الرطب، لشهاب الدين احمد بن محمد القرني، ج ٥. احسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨ م، ٣ / ٤٨٥.

(١٧)

(١) الجنلر: بهم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب ككناز ويقال من ابتلع ثلاث حبات منه من اصغر ما يكون لم يرمد في تلك السنة.

(٢) هذا الشرح ورد بهد للقطوعة في كتاب البديع.

التخريج: البديع ١٥٩ - ١٦٠

(١٨)

(١) ملبس: القبس بفتحين = شعلة من نار وكذا الملبس وقبس منه نارا.

(٥) أشد الحجازي هذه المقطوعة.

التخريج: المغرب ١ / ٩٧

(١٩)

(٥) في البديع: ناع.

(٥) الفيت: الحكر للفت

(٧) الحينيس: بالكسر الليل المظلم والمظلمة ج حنيس

(٨) الككس: الكواكب لاما تكس في الليل اي تستر.

التخريج: البديع ٣٩ - ٤٠.



(٢٠)

(١) (في هامش الصفحة) هذا الصراع لابن حاتم الانطلي. راجع الكتاب نفسه ورقة ١٧ و البليغ ص ٣٣ (ورقة ١٧) ولاي القاسم بن حاتم قطعة يدوية سرية كلها مئة يصف فيها الورد والياسمين والترجس صنمها في مجلس جعفر بن الانطلي وقيل في مجلس جعفر بن فلاح. وهي: (كامل)  
وثلاثة لم تجتمع في مجلس الا لثلك والاثيب اريب  
(وفي هامش الصفحة: توجد هذه القطعة دون البيت الثالث في ديوان ابن حاتم الانطلي ط. مصر للدكتور زاهد حل ص ١١٩).  
التخريج: البليغ ٣٦

(٢١)

(٤) المطارف: جمع مطرف بضم الميم وكسر هاء وهي اردية من غز مربعة لها اعلام وأصله الغم.  
التخريج: البليغ ٣٧-٣٨.

(٢٢)

(١) في الاصل: بزيمة، ولعلها بريقة اي بركة  
التخريج: البليغ ١٢٦-١٢٧.

(٢٣)

(١) ويقصد بذلك البهار

التخريج: البليغ ١٠١

(٢٤)

(١) يقصد النيلوفر  
(٢) في الاصل (هزنة من مهي)، والمحرنة: من الحرّون: ما غلظ من الارض والمها:  
البقرة الوحشية.  
التخريج: البليغ ١٤٣-١٤٤.

(٢٥)

(١) يقصد تور اللوز  
(٥، ٦، ٧) التظاظ الموضوعة اشارة الى بياض في الاصل.  
التخريج: البليغ ١٤٨.

(٢٦)

(١) يقصد الريح  
التخريج: البليغ ١٦، ووردت الايات الثلاثة الاولى في المغرب ٩٧ / ١ فلا من اللخيرة بأنها ما انتشعها ابن بسام لابن مسلمة.  
البيت الثاني (كانما ازهاره)  
البيت الثالث (الى الانس)  
وفي اللخيرة ١١١ / ١ ووردت الايات الاربعة الاولى برواية البليغ.

(٢٧)

(٢) يرد مفوّف: له خطوط يهش، ويرد مفوّف ايضا: رفيق  
التخريج: البليغ ٨٢

(٢٨)

(١) يقصد بديعها ورفيعها: اي بديع الاوصاف ورفيعها في زهر الحرّم  
التخريج: البليغ ١٣٩

(٢٩)

(١) يقصد الياسمين

(٣) في الاصل: (ملكية)

التخريج: البليغ ٩٢

(٣٠)

التخريج: المغرب ٩٧ / ١

(٣١)

(١) ابو الاصمغ بن عبد العزيز الوزير: ادب شاعر ذكره ابو حنبل بن مسلمة وذكر انه كتب اليه مع ورد موجز في يوم ربيع ومطر، مطلعها: ولما رأى العين ثكل البهار حل الورد والدم المسحات (البقية ٥٠٢).  
التخريج: اللخيرة ١٠٧ / ١ / ٢٤

(٣٢)

التخريج: اللخيرة ١١٢ / ١ / ٢٤

(٣٣)

(٥) حليج: حليج: موضع بالبادية فيه رمل والمالح بغير يرحه.  
التخريج: اللخيرة ١١١ / ١ / ٢٤، مخطوطة لطائف اللخيرة وطراف الجزيرة لاسعد بن عاتي ورقة ٢٣. ورد البيت الرابع والخامس في هذه المخطوطة مع اختلاف في رواية من البيت الرابع اذ ورد على الصورة التالية

(كما شاهده يهجة زمره من فوق مرجان

والمخطوطة من مصورات المجمع العلمي العراقي رقمها (٢٦٣٦)

(٣٤)

(٨) الام: شجر  
(١٠) السج: الحرز الاسود  
(١٤) سراجي: من السراج: المصباح  
(١٨) الابك: الشجر الكثير الملقب الواحدة: ابكة  
والفخن: الفخن جمه الاثنان ثم الاثنتين  
والقمري: منسوب الى طير قمر بوزن خبر جمع اقمر وهو الابيض.  
التخريج: البليغ ٣٨-٣٩.

(٣٥)

(١) يقصد: الاقحوان  
(٢) للثقة: نقرة في الجبل يستنق فيها الماء  
مها: في الاصل (مهي)  
التخريج: البليغ ١٤٩

(٣٦)

(١) المزنة: الشرب المز. ورومان مز: بين الخلو والحامض.

التخريج: اللخيرة ١٠٨ / ١ / ٢٤-١٠٩.

شعر منسوب اليه

التخريج: نفع الطب ٣ / ١٨٥ / ١ / ٢٦٥ وقد وردت خمسة ابيات بالرواية التالية: الاول: خماسي، اللخيرة ٢ / ١ / ٢١٠، وقد وردت احدى عشر بيتا برواية مختلفة الاول: خماسي، الثاني: كسّال، السادس: فاعرب ولذ بحسه واشرب وفي المغرب انه من الشعراء المعتضدين من اشيلية.

اما في المطبع (١٧١-١٧٢ / ع ٢ / م ١٠ / ١٩٨١ من مجلة المورد) فقد نسبها الى ابن مسلمة واوردها منها اربعة ابيات لفظ وكذلك في جلوة للفتيس ١٥٤. برواية مختلفة وكذلك في سرور النفس بمذرك الحواس الخمس لابي العباس النيفاشي، تحقيق د. احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ص ٢٦١، فقد وردت اربعة ابيات منسوبة الى ابن مسلمة برواية مختلفة.

# كشاف المواد اللغوية في معجم العين

إعداد

مبدالعزیز ابراهيم

الديوانية / حي الجزائر

٢ - احصاء اللغة إحصاءً رياضياً يشمل ما استعمل وما أهمل  
وان كان لم يذكر في كتاب العين إلا ما كان مستعملاً .  
٣ - تصنيف الكلمات بحسب أصولها وقد وجد أنها ثنائية  
وثلاثية ورباعية وخماسية . .  
٤ - النظر في كل طائفة على حدة ، نظر في الثنائيات فوجدما  
تنصرف على وجهين يتأنيان من صورتها الأصلية  
ومقلوبها . . الخ .  
لقد سُمي الخليل كتابه ( العين ) وهذا يعني أنه ابتداء  
بصوت العين واتباع نظاماً خاصاً ابتدعه ، فلم يتبع النظام  
الأبجدي ولم يتبع نظام الالفباء المجائي .  
أن الأصوات اللغوية عند الخليل والتي رتب معجمه عليها  
هي :  
(ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز /  
ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ا ي الهزة ) .  
هذا الترتيب يلاقي فيه الباحثون صعوبة في استخراج  
المادة اللغوية وقد سجل الأستاذ أحمد أمين " ثلاثة عيوب عليه  
هي :  
١ - صعوبة الأخذ منه لصعوبة ترتيبه ، لأنه رتب حروفه

تقديم :

إن صنعة أول معجم في أية لغة من اللغات عمل نحو  
وترتيب جديدين لاسبق لها هو من أعمال الصفة العبارة  
الخالدين " . والخليل بن أحمد الفراهيدي ( ١٠٠ - ١٧٥ هـ )  
هو واحد من هؤلاء والذي صنع العين .  
قال عنه الأستاذ أحمد أمين " : أول من فكر في هذا  
الموضوع في اللغة العربية الخليل بن أحمد ، فكّر أن يجمع كل  
ما عرف من ألفاظ العرب في كتاب مرتب .  
ولم يكن عمل الخليل سهلاً يسيراً بل كان عظيمًا تمثلت فيه  
ملكة الإبداع وعبر فيه عن احساسه باللغة في ألفاظها ودلالاتها  
ما جعله يصنف هذا المعجم العظيم تصنيفاً صوتياً حسب مخارج  
الحروف ونطقها في العربية ، هذه العناية بالأصوات والذوق  
مستمدة من شدة إلفه للعربية فاستطاع أن يهتدي إلى ما هو  
صحيح من العربية وما هو دخيل عليها " .  
وقد سلك الخليل طريقة في جمع مادته اعتمدت على " :  
١ - جمع اللغة عن طريق الرواية والسمع عن فصحاء العرب  
والوافدين والأخذ عن شيوخه كأبي الخطاب الأفش وأبي  
عمرو بن العلاء . .

حسب المخارج . . ولأنه خلط بين الثلاثي المضاعف والرباعي المضاعف .

٢ - أنه يذكر كلمة ومقلوبها ، فيذكر في مادة ( ع ب د ) مثلاً : ب ع د ، د ب ع . . الخ فمن الصعب عند البحث عن كلمة معرفة أيها الأصل وأيها المقلوب .

٣ - أنه وقع فيه تصحيف كثير لما علمت من أن الكتابة في ذلك العصر لم تكن تنقط ، وحروف اللغة العربية فضلاً عن ذلك متفاربة في الشكل .

وقد رد الدكتور مهدي المخزومي على اعتراضاته هذه<sup>(١)</sup> ، ونضيف إليها مايلي :

١ - أن صنع فهرسة موحدة للمواد اللغوية - كهذا الكشف - قد حل هذه الصعوبة وسر للدارسين الفائدة .

٢ - أن تحقيق العين وصدوره مطبوعاً بجهد عالين لغويين قد حل - ماحدث في العين من تصحيف أو تحريف بفعل النساخ . ليس غير .

لقد كان للخليل فضلٌ على من ألف بعده ويظهر ذلك من خلال الآتي<sup>(٢)</sup> :

١ - أن فكرة جمع اللغة في كتاب وعمل الخليل في هذا الشأن أول عمل من نوعه .

٢ - أنهم بنوا فصول معاجهم على الأصول التي سار عليها الخليل .

٣ - أنهم كانوا يستعينون - كما كان الخليل يفعل - على توضيح المعنى بإيرادهم كثيراً من الشواهد من الشعر والأمثال ومن القرآن الكريم .

إن المادة اللغوية في العين تظهر من خلال الحشو - شرح الألفاظ - وطريقته في معالجتها تدل على اهتمامه براد المشتقات والصيغ المختلفة لها . وقد درست هذه من خلال مقدمة المحققين<sup>(٣)</sup> وآخرين<sup>(٤)</sup> .

إن معجم العين بأجزائه الثمانية وعدد صفحاته التي قاربت ثلاثة آلاف وخمسمائة صفحة قد ضم<sup>(٥)</sup> ٥٨٨٦ مادة

لغوية . بذل في تحقيقه عالمان جليلان جهداً كبيراً حتى أخرجنا هذه الرائعة من روائع لغتنا العربية ولكنه لا يخلو من هفوات طباعية اعتذر الدكتور مهدي المخزومي<sup>(٦)</sup> للدارسين عنها ورد ذلك إلى أن الكتاب - أحيط طبعه بظروف جد صعبة ، فلم يتيح لهذا الكتاب الجليل أن يطبع في مطبعة واحدة<sup>(٧)</sup> ، فقد توزعته مطابع في الكويت وفي لبنان وفي الأردن وفي العراق ولم يتيسر لنا في كل هذه الأجزاء أن نصحح المسودات أكثر من مرة واحدة . . .

#### خطة بناء الكشف :

من أجل تسهيل الفائدة للباحثين والدارسين لمعجم العين ولصعوبة تحديد المفردة اللغوية فيه لاعتماد الخليل في ترتيبه على مخارج الحروف ونظام التقليلات ، قمت بنسج هذا الكشف الذي يضم المواد اللغوية في معجم العين بأجزائه الثمانية معتمداً الحروف الهجائية . ولا أنكر فائدتي من الفهارس الملحقه في أجزاء العين ( ثبت المواد اللغوية ) التي رتبها المحققان الفاضلان ، ولكن ما يلاحظ عليها مايلي :

١ - رتب هذه الفهارس حسب الحروف الهجائية ماعدا الجزء الخامس الذي رتب مواد حسب ورودها في صفحات الكتاب .

٢ - وردت بعض الأخطاء المطبعية وتثلث في ترتيب المادة<sup>(٨)</sup> أو تكرار المادة<sup>(٩)</sup> أو في بعض الأحيان الخطأ في المادة نفسها<sup>(١٠)</sup> .

وقد اتخذت الخطوات التالية لبناء هذا الكشف :

١ - تم ترتيب هذا الكشف حسب حروف الهجاء ( أ ب ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي ) لكونها سهلة شائعة الاستعمال<sup>(١١)</sup> .

٢ - رتب المادة اللغوية حسب الحرف الذي يلي حرف الهجاء . وقد بدأت بالثنائي ثم الثلاثي ثم الرباعي . . مثاله ( دح ، دحر ، دحرج . . ) أو ( صقر ، صقع ، صقمر . . ) الخ .

٣ - بدأت في كل مادة بالثنائي والذي يتكون من حرف الهجاء

مع ماينصل به من حروف أخرى مكونة المادة اللغوية . مثاله ( تو ، توب ، توج ، تور . . الخ ) وهكذا في الحروف الأخرى .

٤ - تعتمد الاحالات على الجزء والصفحة التي وضعت أمام كل مادة لغوية . والمقصود بالمادة اللغوية هي التي وضعها الخليل سواء أكانت حرفاً أم فعلاً أم اسماً .

٥ - أقصد بالرموز التالية مايلي :

= : ينظر ، مثاله ( خيعل = خعل ) أي تنظر هذه المادة ضمن إحالة ( خعل / ١ ) .

↓ : وهي إشارة الى مادة لها إحالة أخرى . مثاله :

↓ حنكل ٣/٣٢٥ ، سنظر ٤/٤٦٠

↓ ٣/٣٢٦ ، ٦/٣٠١

٦ - تنظر المواد المدرجة ادناه ضمن الحروف الآتية :<sup>(١١)</sup>

ارجحن - رجحن ( حرف الراء ) ، اسحنظر ، اسحنضر ، اسحنكك

سحنظر ، سحنضر ، سحنكك ( حرف السين ) .

٧ - ذكرت تحت كل حرف هجائي تم ترتيب الكشف على ضوئه عدد المواد الداخلة ضمن الحرف نفسه ، مع العلم بأنه لم يدخل في حساب المواد اللغوية ، المادة المكررة إحالتها أو إحالة ضمن المادة .

أرجو أن أكون بعملٍ هذا قد خدمت قرائنا العربي العظيم . . .

#### الهوامش .

١ - العين ١ / ٨ . ٢ - ضحى الإسلام ٢ / ٢٦٦ .

٣ - رواية اللغة / ١١٣ .

٤ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أعماله ومنهجه / ١٥١ - ١٥٦ .

٥ - العين ١ / ٩ . ٦ - ضحى الإسلام ٢ / ٢٦٩ .

٧ - الخليل بن أحمد / ١٥٥ . ٨ - المصدر نفسه / ١٥٧ . ٩ - العين ١ / ٤٤ - ٥ / ١ .

١٠ - درست المادة اللغوية لمعجم العين في مؤلفات حديثة ، تذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ،

١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أعماله ومنهجه .

٢ - الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث ( ٢٣٠ - ٢٥٩ ) .

٣ - رواية اللغة / ( ١١١ - ١٣٢ ) .

٤ - العربية بين أسسها وحاضرها / ( ٣٨ - ٤٣ ) .

٥ - مع المصادر في اللغة والأدب / ( ٢٩ / ٢ - ٣٣ ) .

٦ - المعجم العربي نشأته وتطوره / ( ٢١٨ / ١ - ٣١٢ ) .

١١ - توزعت المواد اللغوية في كتاب العين في أجزائه الثمانية على الشكل الآتي :

ج / ٤ فيه ( ١٢٢١ ) ، ج ٥ فيه ( ٨٥٩ ) ، ج ٣ فيه ( ٨٢١ ) ج / ٧ فيه ( ٧٨٩ ) ، ج ٨ فيه ( ٧٢١ ) ، ج ٢ فيه ( ٥٥٩ ) ج / ٦ فيه ( ٥٢٩ ) ، ج ١ فيه ( ٣٨٧ ) حسب كثرتها .

١٢ - العين ٨ / ٤٧٠ .

١٣ - طباعة العين / المكان والزمان وعدد الصفحات في كل جزء .

ج ١ / طبع في مطابع الرسالة / الكويت . صدر عن دار الرشيد للنشر بغداد / ١٩٨٠ ص ٣٨٢ .

ج ٢ / طبع في مطابع دار الحرية / بغداد صدر عن دار الرشيد / ١٩٨١ ص ٣٦٨ .

ج ٣ / طبع في دار الخلود / بيروت صدر عن دار الرشيد / بغداد / ١٩٨١ ص ٤٤٠ .

ج ٤ / طبع في مطابع شركة المطابع النموذجية / عمان - الأردن / صدر عن دار الرشيد بغداد / ١٩٨٢ ص ٤٨٦ مع ملحق مرقق مع الجزء الثامن .

ج ٥ / طبع في مطابع كويت نايم / الكويت / وصدر عن دار الرشيد / بغداد / ١٩٨٢ ص ٤٦٤ .

ج ٦ / طبع في مطابع كويت نايم / الكويت / صدر عن دار الرشيد / بغداد / ١٩٨٢ ص ٣٢٦ .

ج ٧ / طبع في دار الحرية للطباعة وصدر من دار الشؤون الثقافية / بغداد / ١٩٨٤ ص ٤٩٧ .

ج ٨ / طبع في مطابع دار الحرية للطباعة وصدر من دار الشؤون الثقافية / بغداد / ١٩٨٥ ص ٤٧٠ مع ملحق لفاتق الجزء الرابع . وبذلك يكون مجموع صفحاته ( ٣٤٤٣ ) قياس ١٧×٢٤ سم .

١٤ - مثالا المواد كسج / ٣/٣٢٥ ، كلجب ٣/٣٢٤ ، مشق ٥/٤٧ ، صفحاتها ٣/٤٣٧ ، ٥/٤٥٣ ( ثبت المواد اللغوية ) .

١٥ - مثالا ( وشب ٦/٢٩١ في ج ٦/٣٢٦ ، نعب ٢/١٦٠ في ج ٢/٣١٧ .

أدخلت هذه الألفات في الأفعال وأصلها من الكلام . لتكون الألف صانداً وسلماً للسان الى حرف البناء ، لأن اللسان لا ينطق بالساكن في الحروف فيحتاج الى ألف الوصل . . واعلم أن السراء في اقشمر واسبكرها راءان أدغمت واحدة في الأخرى والتشديد علامة الادغام .

١٦ - مثالها ( نقر ٢١٩/٥ في ج ٤٦٣/٥ ) والصحيح نقر ، ذيق ٩٣/٥ في ج ٤٤٦/٥ والصحيح بزق .

١٧ - فضل ابن دريد ترتيب المواد اللغوية حسب الألف بقاء بقوله : وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الخبرة مشفياً حل المراد بخلاف نظام المخارج - ينظر المعجم العربي ٤٠٤/٢ عن الجمهرة ٣/١ .

١٨ - يقول الخليل بن احمد في مقدمة العين ٤٩/١ : د الألف التي في استحقكك واقشمر واسحفر واسبكر ليست من اصل البناء وإنما

### مصادر الدراسة والكشاف

- ٥ - العربية بين أسسها وحاضرها / د . ابراهيم السامرائي / منشورات وزارة الثقافة والفنون / دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٧٨ م .
- ٦ - العين / لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي / تحقيق د . مهدي المخزومي ود . ابراهيم السامرائي / منشورات وزارة الاعلام / بغداد ١٩٨٠ م - ١٩٨٥ م ( ثمانية أجزاء ) .
- ٧ - مع المصادر في اللغة والأدب / د . ابراهيم السامرائي / منشورات وزارة الثقافة والاعلام / دار الرشيد للنشر / بغداد ١٩٨١ م ج ٢ .
- ٨ - المعجم العربي ، نشأته وتطوره / د . حسين نصار / مكتبة مصر ، ط / الثانية ، ( جزءان ) القاهرة ١٩٦٨ م .

- ١ - الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه / د . مهدي المخزومي / مطبعة الزهراء بغداد / ١٩٦٠ .
- ٢ - الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث / محمد حسين آل ياسين منشورات دار مكتبة الحيلة / بيروت / ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م الطبعة الأولى .
- ٣ - رواية اللغة / د . عبد الحميد الشلقاني / دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٧١ م .
- ٤ - ضحى الإسلام / أحمد أمين / مكتبة النهضة المصرية / القاهرة ١٩٦١ م ط / ٦ .

### كشاف المواد اللغوية في معجم العين

أر م ٢٩٦/٨	أذي ٢٠٦/٨	أخت ٢٩٦/٤	أثكل ٤٣١/٥	أبن ٣٨٣/٨	الهمزة
أرن ٢٧٨/٨	إر ٣٠٤/٨	أخذ ٢٩٨/٤	أثل ٢٤١/٨	أبه ٩٨/٤	١٩١١
أري ٣٠٢/٨	أرب ٢٨٩/٨	أخر ٣٠٣/٤	أثم ٢٥٠/٨	أبو ٤١٩/٨	آء ٤٤٣/٨
أزب ٢٩٣/٧	أرج ١٧٤/٦	أخو ٣١٩/٤	أني ٢٥٢/٨	أبي ٤١٨/٨	آس ٣٣١/٧
أزح ٢٧٦/٣	أرخ ٣٠١/٤	أد ٩٩/٨	أج ١٩٨/٦	إنب ١٣٩/٨	أبد ٨٥/٨
أزد ٣٧٨/٧	أردب ١٠٤/٨	أدب ٨٥/٨	أجد ١٦٧/٦	أثل ١٣٥/٨	أبر ٢٩٠/٨
أزر ٢٨٢/٧	أرز ٣٨٣/٧	أدر ٦٥/٨	أجر ١٧٣/٦	أثم ١٤١/٨	أبز ٣٩٣/٧
أزف ٣٩١/٧	أرس ٢٩٥/٧	أدم ٨٨/٨	أجز ١٦٤/٦	أثن ١٣٧/٨	أبس ٣١٧/٧
أزق ١٩٢/٥	أرش ٢٨٤/٦	أدو ٩٥/٨	أجل ١٧٨/٦	أنو ١٤٥/٨	أبيض ٧٠/٧
أزل ٣٨٥/٧	أرض ٥٥/٧	أدي ٩٧/٨	أجم ١٩٤/٦	أني ١٤٥/٨	أبط ٤٦٢/٧
أزم ٣٩٥/٧	أرف ٢٨٣/٨	إذ ٢٠٤/٨	أجن ١٨٣/٦	أث ٢٥٣/٨	أبق ٢٣١/٥
أزن ٣٨٨/٧	أرق ٢١٠/٥	أذن ١٩٩/٨	أحن ٣٠٥/٣	أثر ٢٣٦/٨	أبل ٣٤٢/٨
أزي ٣٩٨/٧	أرك ٤٠٤/٥	إذا ٢٠٤/٨	أخ ٣٢٠/٤	أنف ٢٤٦/٨	



أفس ٣٣١/٧	أنفخ ٣١١/٤	أمد ٨٩/٨	أولى ٣٧٠/٨	بت ١٠٩/٨	بخل ٢٧٢/٤
أب ٣١٦/٧	أفر ٢٨٢/٨	أمر ٢٩٧/٨	أولا ٣٧٠/٨	بتر ١١٧/٨	بخق ٣٢٢/٤
أمد ٢٨٦/٧	أفق ٢٢٧/٥	أمس ٣٢٥/٧	أولات ٣٧٠/٨	بتج ٨٠/٢	بد ١٣/٨
أسر ٢٩٣/٧	أنك ٤١٦/٥	أمض ٧٢/٧	أون ٤٠٣/٨	بتك ٣٤٢/٥	بدا ٨٣/٨
أسف ٣١١/٧	أقل ٣٣٧/٨	أمل ٣٤٧/٨	أوه ١٠٤/٤	بتل ١٢٤/٨	بذج ١٨٧/٣
أسك ٣٩٣/٥	أفن ٣٧٨/٨	أمن ٣٨٨/٨	أوا ٤٤٠/٨	بتم ١٣١/٨	بذخ ٢٣٤/٤
أسل ٣٠١/٧	أنط ١٩٤/٥	أمه ٤٣٣/٨	أوي ٤٣٧/٨	بث ٢١٧/٨	بدر ٣٤/٨
أسم ٣٢٤/٧	أفن ٢٢١/٥	أما ٤٣١/٨	أي ٤٤٠/٨	بثر ٢٢٢/٨	بذع ٥٤/٢
أسن ٣٠٧/٧	أفا ٢٣٩/٥	↓ ٤٣٥/٨	أيد ٩٧/٨	بشع ١١٢/٢	بذغ ٣٩٤/٤
أسو ٣٣٣/٧	أكد ٣٩٧/٥	إملا ٣٥١/٨	إير ٣٠٤/٨	بشق ١٣٩/٥	بذل ٤٥/٨
أسي ٣٣٢/٧	أكر ٤٠٤/٥	أن ٣٩٦/٨	أيس ٣٣٠/٧	بثن ٢٣١/٨	بدن ٥١/٨
أشر ٢٩٩/٦	أكف ٤١٥/٥	أنب ٣٨٤/٨	أيض ٧٦/٧	بج ٢٦/٦	بده ٣٠/٤
أشا ٢٩٧/٦	أكم ٤٢٠/٥	أنث ٢٤٤/٨	أيق ٢٤١/٥	بجح ٨٦/٣	بدو ٨٣/٨
أشب ٢٩٢/٦	أل ٣٦٠/٨	أنج ٣٠٥/٣	أيك ٤٢٣/٥	بجد ٨٨/٦	بذ ١٧٧/٨
أشر ٢٨٤/٦	ألب ٣٤١/٨	أنس ٣٠٨/٧	أيل ٣٥٧/٨	بجر ١١٧/٦	بذا ٢٠٣/٨
أشل ٢٨٦/٦	ألت ١٣٥/٨	أنض ٦٢/٧	أيم ٤٢٥/٨	بجس ٥٨/٦	بذج ٩٦/٦
أصد ١٤٥/٧	ألس ٣٠٢/٧	أنق ٢٢١/٥	أين ٤٠٤/٨	بجل ١٣٤/٦	بذخ ٢٤٦/٤
أصر ١٤٧/٧	ألف ٣٣٦/٨	أنك ٤١٢/٥	إيه ١٠٣/٤	بج ٣٢/٣	بذر ١٨٢/٨
أصف ١٦٥/٧	ألق ٢١٣/٥	أنم ٣٨٨/٨	أيه ١٠٨/٤	بحت ١٩٥/٣	بذع ١٠٣/٢
أصل ١٥٦/٧	ألك ٤٠٩/٥	أنا ٣٩٩/٨	أيا ٤٤١/٨	بحت ٢٠٧/٣	بذل ١٨٧/٨
أصي ١٧٦/٧	ألم ٣٤٧/٨	أعب ٩٩/٤	أيايا ٤٤٤/٨	بحر ٢١٩/٣	بذم ١٩٢/٨
أضم ٧٢/٧	ألا ٣٥٢/٨	أهل ٨٩/٤	الباء	بحظل ٣٣٦/٣	بذي ٢٠٣/٨
أضو ٧٥/٧	إلا ٣٥٢/٨	أمن ٩٤/٤	٢٧٨	بخ ١٤٥/٤	بر ٢٥٩/٨
أط ٤٧٠/٧	ألا ٣٥٢/٨	أو ٤٣٨/٨		بخت ٢٤١/٤	برأ ٢٨٩/٨
أطد ٤٤٣/٧	ألا ٣٥٣/٨	أوب ٤١٦/٨	بابا ٤١٤/٨	بختر ٣٣٥/٤	برأل ٣١٤/٨
أطر ٤٤٨/٧	أله ٩٠/٤	أود ٩٥/٨	باج ١٩١/٦	بخدن ٣٣٥/٤	بربخ ٣٣٧/٤
أطل ٤٥٤/٧	إلى ٣٥٦/٨	أور ٣٠٦/٨	بار ٢٩٠/٨	بخر ٢٥٩/٤	بربص ١٨٠/٧
أطم ٤٦٣/٧	أم ٤٣٥/٨	أوز ٣٩٨/٧	باس ٣١٦/٧	بخس ٢٠٣/٤	بربط ٤٧٢/٧
أطيط ٤٧٠/٧	أم ٤٢٦/٨	أوس ٣٢٩/٧	بال ٣٤٢/٨	بخص ١٩٠/٤	برت ١١٨/٨
آف ٤١٠/٨	أمت ١٤١/٨	أوق ٢٤٠/٥	بأو ٤١٤/٨	بخق ١٥٥/٤	برث ٢٢٣/٨
أف ٤١٠/٨	أمج ١٩٤/٦	أول ٣٦٨/٨	بب ٤١٥/٨	بخع ١٢٣/١	برثن ٢٥٣/٨
		أولو ٣٧٠/٨			

برج ۱۱۴/۶	برل ۲۶۵/۸	بشك ۲۹۹/۵	بعل ۱۴۹/۲	لمح ۲۳۹/۳	به ۳۵۶/۳
برجد ۲۰۵/۶	برم ۲۷۲/۸	بشم ۲۷۲/۶	بعلبك ۳۰۹/۲	بلغ ۳۷۱/۴	بهت ۳۵/۴
برجس ۲۰۱/۶	برن ۲۷۰/۸	بص ۹۱/۷	بمر ۲۶۵/۲	بلد ۴۲/۸	بهت ۴۳/۴
برجم ۲۰۸/۶	برنس ۳۴۳/۷	بصر ۱۱۷/۷	بغ ۳۵۰/۴	بلدح ۳۳۵/۳	بج ۳۹۴/۳
برج ۲۱۵/۳	بره ۴۹/۴	بصح ۳۱۲/۱	بغت ۳۹۷/۴	بلدم ۱۰۴/۸	بر ۴۸/۴
برخ ۲۵۶/۴	برهم ۱۲۸/۴	بصق ۶۹/۵	بغت ۴۰۲/۴	بلس ۲۶۲/۷	برم ۱۲۸/۴
برد ۲۷/۸	برهن ۱۳۰/۴	بصل ۱۲۹/۷	بغتر ۴۶۷/۴	بلسن ۳۴۴/۷	برز ۱۶/۴
بردج ۲۰۴/۶	برو ۲۸۵/۸	بض ۱۵/۷	بغر ۴۱۴/۴	بلط ۴۳۱/۷	برزد ۱۲۳/۴
برذع ۳۴۴/۲	بري ۲۸۶/۸	بضغ ۲۸۵/۱	بغز ۳۸۵/۴	بلغ ۱۵۱/۲	برس ۱۰/۴
برذن ۲۱۰/۸	برز ۳۵۳/۷	بط ۴۰۸/۷	بغش ۳۶۱/۴	بلمك ۳۰۹/۲	برش ۴۰۳/۳
برز ۳۶۴/۷	برخ ۲۱۱/۴	بطا ۴۶۲/۷	بغض ۳۶۹/۴	بلمم ۳۴۱/۲	بھصل ۱۱۹/۴
برزخ ۳۳۸/۴	برز ۳۶۳/۷	بطح ۱۷۴/۳	بغل ۴۲۱/۴	بلغ ۴۲۱/۴	بھط ۲۲/۴
برزغ ۴۶۴/۴	برغ ۳۶۳/۱	بطخ ۲۲۵/۴	بغم ۴۲۸/۴	بلمم ۴۶۸/۴	بھط ۳۸/۴
برزق ۲۵۵/۵	برغ ۳۸۵/۴	بطر ۴۲۲/۷	بني ۴۵۳/۴	بلق ۱۸۰/۵	بھق ۳۷۱/۳
برس ۲۵۲/۷	بزق ۹۳/۵	بطرق ۲۷۵/۵	بق ۳۰/۵	بلقع ۳۰۱/۲	بھكن ۱۱۴/۴
برش ۲۶۰/۶	بز ۳۷۰/۷	بطش ۲۴۰/۶	بقر ۱۵۸/۵	بلم ۳۳۱/۸	بھل ۵۴/۴
برشم ۳۰۳/۶	بزم ۳۷۶/۷	بطل ۴۳۰/۷	بقع ۱۸۴/۱	بنص ۱۸۱/۷	بھلص ۱۱۹/۴
برص ۱۱۹/۷	بزو ۳۹۱/۷	بطم ۴۴۳/۷	بقل ۱۶۹/۵	بلنط ۴۷۳/۷	بھلق ۱۱۲/۴
برض ۳۴/۷	بس ۲۰۴/۷	بطن ۴۴۰/۷	بقم ۱۸۲/۵	بله ۵۵/۴	بھم ۶۲/۴
برطل ۴۷۳/۷	بسا ۳۱۶/۷	بظ ۱۵۳/۸	بقي ۲۳۰/۵	بلو ۳۳۹/۸	بھن ۵۹/۴
برطم ۴۷۳/۷	بست ۲۳۹/۷	بظر ۱۵۹/۸	بك ۲۸۵/۵	بلي ۳۳۹/۸	بھنس ۱۲۲/۴
برع ۱۲۵/۲	بسر ۲۵۰/۷	بظو ۱۷۲/۸	بكاه ۴۱۸/۵	بن ۳۷۲/۸	بھو ۹۷/۴
برعل ۳۴۳/۲	بسط ۲۱۷/۷	بع ۹۳/۱	بكت ۳۴۲/۵	بنت ۱۲۹/۸	بھو ۴۱۴/۸
برعم ۳۴۲/۲	بسق ۸۵/۵	بعث ۱۱۲/۲	بكر ۳۶۴/۵	بنج ۱۵۳/۶	بھوا ۴۱۱/۸
برغث ۴۶۷/۴	بسل ۲۶۳/۷	بعثر ۳۳۹/۲	بكع ۲۰۸/۱	بند ۵۲/۸	بھوب ۴۱۵/۸
برغز ۴۶۴/۴	بسم ۲۷۷/۷	بعج ۲۳۶/۱	بكل ۳۸۷/۵	بندر ۱۰۴/۸	بھوج ۱۹۴/۶
برق ۱۵۵/۵	بسل ۳۴۴/۷	بعد ۵۲/۲	بكم ۳۸۷/۵	بنلق ۲۶۱/۵	بھوج ۳۱۱/۳
برقش ۲۴۴/۵	بسن ۲۷۲/۷	بعر ۱۳۱/۲	بكي ۴۱۷/۵	بنس ۳۷۲/۷	بھوخ ۳۱۴/۴
برقع ۲۹۸/۲	بش ۲۲۳/۶	بمص ۳۱۱/۱	بل ۳۱۹/۸	بنصر ۱۸۰/۷	بھور ۲۸۵/۸
برك ۳۶۶/۵	بشر ۲۵۸/۶	بمض ۲۸۳/۱	بلت ۱۲۵/۸	بتق ۱۸۰/۵	بھوص ۱۶۹/۷
بركع ۳۰۸/۲	بشع ۲۶۶/۱	بمط ۲۲/۲	بلك ۲۲۷/۸	بنك ۳۸۶/۵	بھوط ۴۶۲/۷
بركن ۴۳۲/۵	بشق ۴۶/۵	بق ۱۸۳/۱	بلج ۱۳۳/۶	بني ۳۸۲/۸	بھوع ۲۶۴/۲

بوغ ٤٥٤/٤	نجر ٩١/٦	تفت ٤٣٨/٤	تبل ١٤٧/٨	شاط ٤٤٤/٧	ثب ١١١/٢
بوق ٢٢٨/٥	نخ ٢١/٣	تفر ٣٩٦/٤	تنخ ٢٣٨/٤	ثال ٢٤١/٨	نمج ٢٢١/١
بوك ٤١٧/٥	نخف ١٩٣/٣	تف ١٠٨/٨	نتر ١١٤/٨	ثار ٢٥١/٨	نمجر ٣١٩/٢
بول ٣٣٨/٨	نحم ١٩٦/٣	تفع ١٩٥/٣	تف ١٢٧/٨	ثاي ٢٥١/٨	نعر ١٠٦/٢
بون ٢٨٠/٨	نخ ١٣٩/٤	تفطر ٤٧٣/٧	تنم ١٣١/٨	ثيج ٩٩/٦	نط ٧/٢
بوه ٩٨/٤	نحم ٢٤٢/٤	تقل ١٢٣/٨	تة ٣٤٩/٣	نمجر ٢٠٧/٦	نعل ١٠٨/٢
بي ٣١٦/٨	نمر ١٠٥/٨	تفه ٣٥/٤	تهم ٣٦/٤	نمبر ٢٢٢/٨	نعلب ٣٤٠/٢
بيت ١٣٨/٨	نرب ١١٦/٨	تقر ١٢٦/٥	تو ١٤٣/٨	نبط ٤١٢/٧	نعم ١١٤/٢
بيح ٣١١/٣	نربص ١٨١/٧	تقن ١٢٩/٥	توب ١٣٨/٨	نبن ٢٣١/٨	نخ ٣٤٥/٤
بيد ٨٤/٨	نرج ٩١/٦	تك ٢٧٥/٥	توج ١٧٠/٦	نبي ٢٤٨/٨	نغب ٤٠٣/٤
بيس ٣١٤/٧	نرج ١٩٠/٣	تكأ ٣٩٨/٥	توخ ٢٩٦/٤	نبل ١١٣/٨	نغر ٤٠٠/٤
بيص ١٧٠/٧	نرز ٣٥٨/٤	تكر ٣٣٦/٥	تور ١٣٤/٨	نثن ١١٣/٨	نغم ٤٠٣/٤
بيض ٦٨/٧	نرس ٢٣٧/٧	تكم ٣٤٣/٥	توس ٢٨٧/٧	نثج ١٢/٦	نغو ٤٤٠/٤
بيظ ١٧٣/٨	نوص ١٠٥/٧	تل ١٠٦/٨	توع ٢٢٦/٢	نجر ٩٧/٦	نقا ٢٤٦/٨
بيع ٢٦٥/٢	نوع ٦٧/٢	تلا ١٣٦/٨	توق ١٩٩/٥	نجل ٩٩/٦	نقر ٢٢٠/٨
بيغ ٤٥٤/٤	نوف ١١٤/٨	نلب ١٢٥/٨	تول ١٣٥/٨	نجم ١٠٠/٦	نفرق ٢٦٢/٥
بين ٣٨٠/٨	نوق ١٢٦/٥	نلج ٩٢/٦	توم ١٣٩/٨	نخ ٢٣/٣	نقل ٢٢٦/٨
النساء	نوك ٣٣٦/٥	تلك ١٧/٨	نوه ٨٠/٤	نخن ٢٤٨/٤	نقي ٢٤٥/٨
د ٤٩٧	نومس ٣٤١/٧	تلج ٧٠/٢	نيج ٢٨٣/٣	نذي ٥٥/٨	نقب ١٣٩/٥
ناه ١٤١/٨	↓ ٣٤٢/٧	تلغم ٣٥٠/٢	نيز ٣٧٩/٧	نر ٢١١/٨	نقر ١٣٦/٥
ناب ١٣٩/٨	نزه ٣٣/٤	تلف ١٢٠/٨	نيس ٢٨٧/٧	نرب ٢٢٢/٨	نقف ١٣٨/٥
نانا ١٤٥/٨	نسخن ٣٢٢/٤	تلم ١٢٦/٨	نيج ٢٢٦/٢	نرد ١٩/٨	نقل ١٣٦/٥
ناق ١٩٩/٥	نسج ٣٢٥/١	تلو ١٣٤/٨	نيم ١٤٠/٨	نرم ٢٢٤/٨	نكل ٣٤٩/٥
نال ١٣٥/٨	نشر ٢٤٥/٦	تله ٣٤/٤	نين ١٣٦/٨	نرمل ٢٥٣/٨	نكن ٣٥٠/٥
ناب ١١٠/٨	نطا ٣٩٨/٥	نم ١١١/٨	نيه ٨٠/٤	نرو ٢٣٢/٨	نل ٢١٦/٨
نبر ١١٧/٨	نح ٨٢/١	نمر ١١٩/٨	النساء	نط ٤٠٣/٦	نلب ٢٢٧/٨
نبح ٧٨/٢	(ننغ) = نغ	نمك ٣٤٤/٥	د ٨٨٦	نطا ٤٤٤/٧	نلت ٢١٤/٨
نبك ٣٤٢/٥	نعب ٧٧/٢	نمل ١٢٦/٨	نانا ٢٥٢/٨	نطع ٧/٢	نلج ٩٨/٦
نبل ١٢٤/٨	نعمس ٣٢٥/١	نمه ٣٦/٤	ناب ٢٤٩/٨	نطو ٤٤٤/٧	نلغ ٢٤٧/٤
نبن ١٢٨/٨	نغ ٣٤٤/٤	نمهل ١٢٧/٤	ناج ١٧٢/٦	نح ٨٤/١	نلط ٤١١/٧
نجب ٩٣/٦	نغب ٣٩٧/٤	نن ١٠٨/٨	ناد ٥٦/٨	(ننغ) = نغ	نلغ ٤٠١/٤
			نار ٢٣٦/٨		نلم ٢٣٠/٨

جمر ۲۲۴/۱	جزا ۱۶۲/۶	جرث ۹۸/۶	جحنب ۳۳۹/۳	جيج ۸۷/۳	ثم ۲۱۸/۸
جمن ۲۱۴/۱	جرح ۷۱/۳	جرثم ۲۰۶/۶	جیح ۱۳۲/۴	جیح ۱۶۴/۴	ثما ۲۵۰/۸
جمنم ۳۱۱/۲	جزر ۶۲/۶	جرح ۷۷/۳	جحنب ۱۶۴/۴	جیل ۹۶/۶	ثمد ۲۰/۸
جفظ ۲۲۰/۱	جلع ۲۱۶/۱	جرد ۷۵/۶	جحنب ۳۲۷/۴	جیر ۱۱۵/۶	ثمر ۲۲۳/۸
جعظر ۳۱۸/۲	جرف ۷۱/۶	جردب ۲۰۵/۶	جخر ۱۵۹/۴	جیز ۷۲/۶	ثمغ ۴۰۳/۴
جف ۲۳۴/۱	جزل ۶۷/۶	جرذ ۹۴/۶	جحف ۱۶۳/۴	جیس ۵۸/۶	ثمل ۲۲۹/۸
جعفر ۳۲۱/۲	جزم ۷۳/۶	جزر ۶۴/۶	جد ۷/۶	جیل ۱۳۶/۶	ثن ۲۱۷/۸
جمل ۲۲۹/۱	جزی ۱۶۴/۶	جرس ۵۱/۶	جذب ۸۷/۶	جیلق ۲۴۳/۵	ثند ۱۹/۸
جعم ۲۳۹/۱	جس ۵/۶	جرش ۳۵/۶	جذث ۷۳/۶	جین ۱۵۳/۳	ثنی ۲۴۲/۸
جعمر ۳۲۳/۲	جسا ۱۶۱/۶	جرشب ۱۹۹/۶	جذح ۷۳/۳	جبه ۳۹۵/۳	ثهل ۴۲/۴
جمنس ۲۹۱/۲	جسد ۴۷/۶	جرشح ۳۱۱/۲	جذر ۷۴/۶	جبی ۱۹۲/۶	ثوب ۲۴۶/۸
↓ ۳۱۶/۲	جسر ۵۰/۶	جرشم ۱۹۹/۶	جدم ۴۷/۶	جتل ۹۱/۶	ثوخ ۲۹۹/۴
جظ ۳۱۸/۲	جسرب ۲۰۰/۶	جرض ۴۲/۶	جذع ۲۱۹/۱	جثال ۲۰۷/۶	ثول ۲۳۸/۸
جمن ۲۳۲/۱	جسم ۶۰/۶	جرضم ۲۰۰/۶	جذف ۸۶/۶	جث ۱۲/۶	ثوم ۲۴۹/۸
جفب ۳۵۷/۴	جش ۳/۶	جرع ۲۲۵/۱	جذل ۷۹/۶	جتل ۹۸/۶	ثوي ۲۵۲/۸
جف ۲۲/۶	جش ۱۵۸/۶	جرعن ۳۲۱/۲	جلم ۸۸/۶	جشم ۱۰۰/۶	ثار ۲۳۲/۸
جفا ۱۸۸/۶	جشب ۳۸/۶	جرف ۱۰۸/۶	جذن ۸۳/۶	جشو ۱۷۲/۶	ثیب ۲۴۹/۸
جفغ ۱۶۳/۴	جشر ۳۲/۶	جرفس ۲۰۰/۶	جذو ۱۶۸/۶	جحد ۷۲/۳	ثیل ۲۴۰/۸
جفر ۱۱۰/۶	جشع ۲۱۰/۱	جرل ۱۰۱/۶	جلی ۱۶۷/۶	جحدو ۳۲۶/۳	ثیه ۸۲/۴
جفس ۵۷/۶	جشم ۴۰/۶	جرم ۱۱۸/۶	جذ ۱۱/۶	جحدل ۳۲۶/۳	الجبیم
جفل ۱۲۹/۶	جشن ۳۷/۶	جرمز ۲۰۳/۶	جذار ۲۰۷/۶	جحر ۷۵/۳	۲۵۷
جفن ۱۴۶/۶	جض ۵/۶	جرمن ۲۴۲/۵	جلب ۹۵/۶	جحش ۶۸/۳	جاب ۱۹۱/۶
جفو ۱۸۹/۶	جطع ۷۱/۳	جرن ۱۰۴/۶	جذر ۹۳/۶	جحشر ۳۲۷/۳	جاث ۱۷۱/۶
جل ۱۷/۶	جج ۶۸/۱	جرنقش ۲۰۹/۶	جذع ۲۲۰/۱	جحف ۷۳/۳	جاجا ۱۹۸/۶
جلب ۱۳۰/۶	جعب ۲۳۶/۱	جره ۳۸۹/۳	جذل ۹۴/۶	جحف ۸۵/۳	جار ۱۷۳/۶
جلع ۸۰/۳	جعیر ۳۲۲/۲	جرمد ۱۱۶/۴	جلم ۹۶/۶	جحفل ۳۲۸/۳	جاز ۱۶۴/۶
جلحب ۳۲۸/۳	جمنم ۳۲۰/۲	جرمس ۱۱۴/۴	جذو ۱۷۱/۶	جمل ۸۰/۳	جاف ۱۸۸/۶
جلغ ۱۶۲/۴	جمن ۳۲۰/۲	جرهم ۱۱۷/۴	جر ۱۳/۶	جعم ۸۷/۳	جال ۱۷۷/۶
جلغم ۳۲۸/۴	جمد ۲۱۸/۱	جرو ۱۷۵/۶	جرا ۱۷۳/۶	جعمرش ۳۳۹/۳	جاي ۱۹۷/۶
جلد ۸۱/۶	جمدب ۳۱۸/۲	جری ۱۷۴/۶	جرب ۱۱۲/۶	جعمظ ۳۲۸/۳	جیا ۱۹۱/۶
جلد ۹۵/۶	جمدل ۳۱۷/۲	جز ۶/۶	جریز ۲۰۳/۶	جحن ۸۳/۳	جبت ۹۳/۶

جلز ٦٨/٦	جنا ١٨٢/٦	جهن ٣٩٣/٣	الحاء	حضل ٣٣٧/٣	حلم ٢٠٣/٣
جلس ٥٤/٦	جنب ١٤٦/٦	جهو ٦٦/٤	٢٨٩٠	حثل ٢٠٥/٣	حلو ٢٨٤/٣
جلع ٢٣١/١	جنيح ٣٢٨/٤	جيو ١٩٦/٦	حب ٣١/٣	حتي ٢٨٥/٣	حذي ٢٨٥/٣
جلمب ٣٢٤/٢	جنيق ٢٤٢/٥	جوب ١٩٢/٦	حبر ٣٣٦/٣	حج ٩/٣	حرو ٢٣/٣
جلعد ٣١٧/٢	جنبل ٢٠٩/٦	جوث ١٧٢/٦	حج ٨٦/٣	حجب ٨٦/٣	حرب ٢١٣/٣
جلف ١٢٦/٦	جنت ٩٩/٦	جوح ٢٥٩/٣	حبذ ٢٠٣/٣	حجر ٧٣/٣	حريش ٣٣٠/٣
جلفز ٢٠٤/٦	جنثر ٢٠٧/٦	جود ١٦٩/٦	حبر ٢١٨/٣	حجز ٧٠/٣	حوت ١٩٠/٣
جلفظ ٢٠٤/٦	جنيح ٨٣/٣	جور ١٧٦/٦	حبرك ٣٢٥/٣	حجف ٨٥/٣	حوت ٢٠٥/٣
جلفع ٣٢٥/٢	جند ٨٦/٦	جوز ١٦٤/٦	حبس ١٥٠/٣	حجل ٧٨/٣	حرج ٧٦/٣
جلم ١٣٨/٦	جندب ٢٠٦/٦	جوس ١٦٠/٦	حبش ٩٨/٣	حجم ٨٧/٣	حرجف ٣٢٧/٣
جلن ١٢٤/٦	جندع ٣١٦/٢	جوسق ٢٤٣/٥	حبض ١١٠/٣	حجن ٨١/٣	حرجل ٣٢٦/٣
جلف ٢٠٩/٦	جندف ٢٠٦/٦	جوش ١٥٩/٦	حبط ١٧٤/٣	حجو ٢٥٨/٣	حرد ١٨٠/٣
جلفع ٣٥٠/٢	جندل ٢٠٦/٦	جوظ ١٧٠/٦	حبطقن ٣٩/٣	حد ١٩/٣	حرز ١٥٧/٣
جله ٣٩١/٣	جنر ٧٠/٦	جوع ١٨٥/٢	حبق ٥٢/٣	حدا ٢٧٨/٣	حوس ١٣٧/٣
جلهق ٢٤٣/٥	جنس ٥٥/٦	جوف ١٨٩/٦	حبك ٦٦/٣	حذب ١٨٦/٣	حوش ٩٤/٣
جلو ١٧٩/٦	جنمدل ٣٤٨/٢	جوق ١٨٣/٥	حبل ٢٣٦/٣	حدير ٣٣٥/٣	حوشف ٣٣٠/٣
جم ٢٧/٦	جنمظ ٣١٨/٢	جول ١٨١/٦	حبلق ٣٢٣/٣	حذث ١٧٧/٣	حوص ١١٦/٣
جمع ٨٨/٣	جنف ١٤٣/٦	جوم ١٩٥/٦	حبن ٢٥٠/٣	حذج ٧٢/٣	حوض ١٠٣/٣
جمن ١٦٥/٤	جنفلق ٢٦٦/٥	جون ١٨٥/٦	حبظا ٣٣٤/٣	حدر ١٧٨/٣	حرف ٢١٠/٣
جد ٨٩/٦	جني ١٨٤/٦	جوه ٦٦/٤	حبو ٣٠٨/٣	حدرج ٣٢٨/٣	حرق ٤٤/٣
جور ١٢١/٦	جه ٣٤٣/٣	جوي ١٩٦/٦	حبوكر ٣٢٥/٣	حدرس ١٣١/٣	حرقذ ٣٢١/٣
جوز ٢٠٣/٦	جهبل ١١٧/٤	جيب ١٩٢/٦	حت ٢١/٣	حلق ٤١/٣	حرقص ٣٢١/٣
جز ٧٢/٦	جهد ٣٨٦/٣	جيح ٢٦٠/٣	حتر ١٨٩/٣	حذل ١٨١/٣	حرقف ٣٢١/٣
جس ٦٠/٦	جهر ٣٨٨/٣	جيد ١٦٨/٦	حترش ٣٣٠/٣	حلم ١٨٧/٣	حرك ٦١/٣
جش ٤٠/٦	جهرم ١١٧/٤	جبر ١٧٥/٦	حف ١٩٣/٣	حدو ٢٧٩/٣	حرم ٢٢١/٣
جمع ٢٣٩/١	جهز ٣٨٥/٣	جيش ١٥٨/٦	حتك ٦٠/٣	حد ٢٢/٣	حرمذ ٣٣٥/٣
جمعد ٣١٨/٢	جهش ٣٨٣/٣	جيض ١٥٩/٦	حتم ١٩٥/٣	حذر ١٩٩/٣	حرمس ٣٣١/٣
جل ٤١/٦	جهض ٣٨٣/٣	جيغ ١٨٩/٦	حنن ١٩٢/٣	حذف ٢٠١/٣	حرمل ٣٣٧/٣
جن ١٥٥/٦	جهضم ١١٤/٤	جيل ١٧٩/٦	حنو ٢٨٢/٣	حنق ٤٢/٣	حرون ٢٠٩/٣
جهر ١٧٧/٤	جهل ٣٩٠/٣	جيم ١٩٥/٦	حت ٢٣/٣	حذل ٢٠٠/٣	حرنب ٣٣٨/٣
جن ٢٠/٦	جهم ٣٩٦/٣		حترم ٣٣٧/٣	حذلق ٣٢٤/٣	حرو ٢٨٦/٣



حرف ٢٤٨/٣	حك ٦٨/٣	حكي ٢٥٧/٣	حظو ٢٨٤/٣	حشف ٩٦/٣	حوي ٢٨٦/٣
حنفس ٣٣٣/٣	حل ٢٤٠/٣	حل ٢٦/٣	حظي ٢٨٤/٣	حشك ٥٧/٣	حز ١٦/٣
حقيق ٥١/٣	حليج ٣٢٧/٣	حلا ٢٩٦/٣	حفت ٣٠/٣	حشم ٩٩/٣	حزا ٢٧٤/٣
حك ٦٤/٣	ح ٣٢٨/٣	حلب ٢٣٧/٣	حفت ١٩٤/٣	حشن ٩٤/٣	حزب ١٦٤/٣
حنكل ٣٢٥/٣	حلق ٣٢٢/٣	حلبس ٣٣١/٣	حفت ٢٠٦/٣	حشو ٢٦٠/٣	حزبل ٣٣٣/٣
ح ٣٢٦/٣	حمن ٢٥٣/٣	حلت ١٩١/٣	حقد ١٨٥/٣	حص ١٣/٣	حزر ١٥٧/٣
حنو ٣٠١/٣	حو ٣١١/٧	حليج ٨١/٣	حفر ٢١٢/٣	حصب ١٢٣/٣	حزرق ٣٢٣/٣
حو ٣١٧/٣	حي ٣١١/٣	حلز ١٥٩/٣	حفر ١٦٤/٣	حصد ١١٢/٣	حزق ٣٨/٣
حوب ٣٠٩/٣	حن ٢٩/٣	حلس ١٤٢/٣	حفس ١٤٦/٣	حصر ١١٣/٣	حزل ١٥٨/٣
حوت ٢٨٢/٣	حنب ٢٥٠/٣	حلط ١٧١/٣	حفش ٩٦/٣	حصرم ٣٣١/٣	حزم ١٦٥/٣
حوت ٢٨٥/٣	حنيج ٣٣٩/٣	حلف ٢٣١/٣	حفس ١٢٢/٣	حصف ١٢٠/٣	حزن ١٦٠/٣
حوج ٢٥٩/٣	حنبس ٣٣١/٣	حلق ٤٨/٣	حفض ١٠٨/٣	حصل ١١٦/٣	حزو ٢٧٣/٣
حوذ ٢٨٤/٣	حنبل ٣٣٨/٣	حلقم ٣٢١/٣	حفظ ١٩٨/٣	حصم ١٢٩/٣	حزي ٢٧٤/٣
حور ٢٨١/٣	حذر ٣٣٦/٣	حلقن ٣٢٢/٣	حفل ٢٣٥/٣	حصن ١١٨/٣	حسن ١٥/٣
حوز ٢٧٤/٣	حتم ٣٣٦/٣	حلك ٦٣/٣	حفن ٢٤٩/٣	حصي ٢٦٧/٣	حسب ١٤٨/٣
حوس ٢٧١/٣	حنت ٢٠٦/٣	حلکم ٣٢٦/٣	حفو ٣٠٥/٣	حفض ١٣/٣	حسد ١٣٠/٣
حوش ٢٦١/٣	حنج ٨٤/٣	حلم ٢٤٦/٣	حفي ٣٥٠/٣	حضا ٢٦٤/٣	حسر ١٣٣/٣
حوص ٢٦٩/٣	حنجر ٣٢٧/٣	حلو ٢٩٥/٣	حق ٦/٣	حضب ١٠٩/٣	حسف ١٤٦/٣
حوض ٢٦٦/٣	حنذر ٣٣٥/٣	حلي ٢٩٦/٣	حقب ٥٢/٣	حضج ٦٩/٣	حسك ٥٩/٣
حوط ٢٧٧/٣	حنلس ٣٣٢/٣	حم ٣٣/٣	حقد ٤٠/٣	حضجر ٣٢٦/٣	حسكل ٣٢٥/٣
حوف ٣٠٧/٣	حنلق ٣٢٤/٣	حنت ١٩٦/٣	حقر ٤٣/٣	حضر ١٠١/٣	حسل ١٣٩/٣
حوق ٢٥٦/٣	حنلد ٣٢٨/٣	حج ٨٩/٣	حقف ٥١/٣	حضل ١٠٤/٣	حسم ١٥٣/٣
حوك ٢٥٧/٣	حنذ ٢٠١/٣	حد ١٨٨/٣	حقل ٤٥/٣	حفظ ١٠١/٣	حمن ١٤٣/٣
حول ٢٩٧/٣	حذر ٢٠٩/٣	حمر ٢٢٦/٣	حقلد ٣٢٢/٣	حفضن ١٠٥/٣	حمو ٢٧٠/٣
حوم ٣١٤/٣	حزب ٣٣٣/٣	حز ١٦٧/٣	حقن ٥٠/٣	حط ١٨/٣	حسي ٢٧١/٣
حوي ٣١٨/٣	حش ٩٥/٣	حس ١٥٤/٣	حقو ٢٤٥/٣	حطا ٢٧٦/٣	حش ١١/٣
حي ٣١٦/٣	حنص ١٢٠/٣	حش ١٠٠/٣	حك ٩/٣	حطب ١٧٣/٣	حشب ٩٧/٣
حيث ٢٨٥/٣	حنضل ٣٢٩/٣	حص ١٢٧/٣	حكا ٢٥٧/٣	حطم ١٧٥/٣	حشبل ٣٣٩/٣
حيد ٢٧٩/٣	حط ١٧١/٣	حض ١١٠/٣	حكر ٦١/٣	حظ ٢٢/٣	حشد ٩١/٣
حير ٢٨٨/٣	حظب ٣٣٦/٣	حط ١٧٧/٣	حكل ٦٣/٣	حظر ١٩٦/٣	حشر ٩٢/٣
حيز ٣٧٥/٣	حنظل ٣٣٦/٣	حق ٥٦/٣	حكيم ٦٦/٣	حظل ١٩٧/٣	حشرج ٣٢٧/٣

خطا ۲۹۲/۴	خش ۱۳۲/۴	خرفش ۳۲۵/۴	خذا ۲۹۸/۴	خبو ۳۱۵/۴	حيزب ۳۳۳/۳
خطب ۲۲۲/۴	خشب ۱۷۲/۴	خرفع ۲۸۵/۲	خدارف ۳۳۶/۴	خت ۱۳۸/۴	حيس ۲۷۳/۳
خطر ۲۱۳/۴	خشر ۱۶۷/۴	خرق ۱۴۹/۴	خذع ۱۱۶/۱	ختر ۲۳۶/۴	حيص ۲۶۹/۳
خطرف ۳۳۲/۴	خشم ۳۲۴/۴	خرم ۲۵۹/۴	خلف ۲۴۵/۴	ختع ۱۱۶/۱	حيض ۲۶۷/۳
خطف ۲۲۰/۴	خشع ۱۱۲/۱	خرمس ۳۳۱/۴	خلق ۱۴۹/۴	ختمر ۲۸۴/۲	حبل ۶۰/۱
خطل ۲۱۷/۴	خشف ۱۷۱/۴	خرمش ۳۲۵/۴	خلل ۲۴۴/۴	ختل ۲۳۸/۴	حيف ۳۰۷/۳
خطم ۲۲۶/۴	خشل ۱۶۹/۴	خرمل ۳۳۶/۴	خلم ۲۶۴/۴	ختم ۲۴۱/۴	حوق ۲۵۶/۳
خطو ۲۹۲/۴	خشم ۱۷۳/۴	خرنب ۳۳۷/۴	خلو ۲۹۷/۴	ختن ۲۳۸/۴	حيط ۳۲۴/۳
خطو ۲۹۷/۴	خشن ۱۷۰/۴	خرنبل ۳۳۹/۴	خر ۱۳۹/۴	ختو ۲۹۵/۴	حيك ۲۵۷/۳
خطي ۲۹۷/۴	خشي ۲۸۴/۴	خروق ۳۲۱/۴	خرا ۳۰۳/۴	خثر ۲۴۷/۴	حين ۳۰۴/۳
خمل ۱۱۹/۱	خص ۱۳۴/۴	خز ۱۳۶/۴	خرب ۲۵۵/۴	خثرم ۳۳۶/۴	حبر ۳۱۷/۳
خمم ۱۲۴/۱	خصب ۱۸۹/۴	خزب ۲۱۰/۴	خربص ۳۳۰/۴	خشم ۲۸۴/۲	حاء ۳۱۵/۳
خف ۱۴۳/۴	خصر ۱۸۲/۴	خزج ۱۵۷/۴	خربض ۳۲۹/۴	خشم ۲۴۹/۴	الحاء
خفت ۲۳۹/۴	خصف ۱۸۸/۴	خز ۲۰۶/۴	خريق ۳۲۲/۴	خشي ۲۹۹/۴	ء ۲۵۱/۲
خفج ۱۶۳/۴	خصل ۱۸۵/۴	خزج ۳۲۷/۴	خرت ۲۳۶/۴	خيج ۱۳۱/۴	خبا ۳۱۵/۴
خفد ۲۳۳/۴	خصم ۱۹۱/۴	خزق ۳۲۱/۴	خرت ۲۴۷/۴	خجا ۲۸۲/۴	خب ۱۴۵/۴
خفلد ۳۳۵/۴	خصن ۱۸۸/۴	خزع ۱۱۴/۱	خرج ۱۵۸/۴	خجر ۱۵۸/۴	خبت ۲۴۱/۴
خفر ۲۵۳/۴	خصي ۲۸۶/۴	خزف ۲۱۰/۴	خرد ۲۲۹/۴	خجف ۱۶۳/۴	خبت ۲۴۸/۴
خفس ۲۰۲/۴	خض ۱۳۳/۴	خزق ۱۴۸/۴	خردل ۳۳۴/۴	خجل ۱۶۰/۴	خج ۱۶۴/۴
خفش ۱۷۲/۴	خضب ۱۷۸/۴	خزل ۲۰۸/۴	خرز ۲۰۷/۴	حجم ۱۶۴/۴	خبر ۲۵۸/۴
خفض ۱۷۸/۴	خضد ۱۷۵/۴	خزم ۲۱۲/۴	خروس ۱۹۵/۴	خد ۱۳۸/۴	خبرنج ۳۳۹/۴
خفع ۱۲۳/۱	خضر ۱۷۵/۴	خزن ۲۰۹/۴	خرش ۱۶۸/۴	خلد ۲۳۴/۴	خيز ۲۱۱/۴
خفق ۱۵۳/۴	خضع ۲۸۴/۲	خزو ۲۹۱/۴	خوشم ۳۲۵/۴	خلدج ۱۵۷/۴	خبس ۲۰۳/۴
خفن ۲۷۵/۴	خضرم ۳۲۹/۴	خزوي ۲۹۰/۴	خوص ۱۸۳/۴	خلد ۲۲۸/۴	خبش ۱۷۳/۴
خفنجل ۳۳۹/۴	خضع ۱۱۳/۱	خس ۱۳۵/۴	خوض ۱۷۶/۴	خلش ۱۶۶/۴	خبص ۱۹۰/۴
خفي ۳۱۳/۴	خضف ۱۷۸/۴	خسا ۲۸۸/۴	خرط ۲۱۵/۴	خلع ۱۱۵/۱	خبط ۲۲۳/۴
خق ۱۳۱/۴	خضل ۱۷۷/۴	خسر ۱۹۵/۴	خرطم ۳۳۳/۴	خلل ۲۳۰/۴	خبيج ۱۲۳/۱
خقن ۱۵۲/۴	خضلف ۳۲۹/۴	خسف ۲۰۱/۴	خرع ۱۱۷/۱	خلدج ۳۲۷/۴	خبيثن ۳۴۹/۲
خل ۱۳۹/۴	خضم ۱۷۹/۴	خسفيج ۳۳۲/۴	خرب ۲۸۴/۲	خلم ۲۳۵/۴	خبل ۲۷۲/۴
خلب ۲۶۹/۴	خضن ۱۷۷/۴	خسق ۱۴۸/۴	خرف ۲۵۱/۴	خلن ۲۳۲/۴	خبين ۲۷۹/۴
خلين ۳۳۹/۴	خط ۱۳۶/۴	خسل ۱۹۷/۴	خريج ۳۲۸/۴	خلي ۲۹۵/۴	خيند ۳۳۵/۴

خلیس ۳۳۲/۴	خنت ۲۴۸/۴	خوط ۲۹۳/۴	دیر ۳۱/۸	دخر ۲۲۹/۴	درنك ۴۲۹/۵
خلج ۱۶۰/۴	خنجر ۳۲۷/۴	خوع ۱۷۲/۲	دیس ۲۳۱/۷	دخرص ۳۲۹/۴	دوه ۲۴/۴
خلجم ۳۲۸/۴	خندرس ۳۳۹/۴	خوف ۳۱۲/۴	دیش ۲۴۴/۶	دخس ۱۹۳/۴	درهم ۱۲۵/۴
خلد ۲۳۱/۴	خندف ۳۳۵/۴	خوق ۲۸۱/۴	دیغ ۳۹۴/۴	دخص ۱۸۲/۴	دروس ۳۴۰/۷
خلس ۱۹۷/۴	خند ۲۴۴/۴	خول ۳۰۴/۴	دبق ۱۲/۵	دخص ۱۷۵/۴	دری ۵۸/۸
خلص ۱۸۶/۴	خنر ۲۵۰/۴	خون ۳۰۹/۴	دبل ۴۵/۸	دلخس ۳۳۱/۴	دریس ۳۴۰/۷
خلط ۲۱۸/۴	خنز ۲۰۹/۴	خوی ۳۱۸/۴	دث ۵/۸	دخن ۲۳۲/۴	دس ۱۸۵/۷
خلع ۱۱۹/۱	خنزر ۳۳۸/۴	خیب ۳۱۵/۴	دکر ۱۸/۸	دد ۹۱/۸	دسر ۲۲۵/۷
خلف ۲۵۶/۴	خنس ۱۹۹/۴	خید ۲۹۵/۴	دج ۱۰/۶	ددر ۶/۸	دسج ۳۲۴/۱۰
خلق ۱۵۱/۴	خنسر ۳۳۲/۴	خیر ۳۰۱/۴	دجب ۸۷/۶	درا ۵۹/۸	دسف ۲۳۱/۷
خلم ۲۷۴/۴	خنش ۱۷۰/۴	خیس ۲۸۷/۴	دجر ۷۵/۶	درب ۲۶/۸	دسق ۷۳/۵
خلنبس ۳۳۹/۴	خنشل ۳۲۵/۴	خیش ۲۸۴/۴	دجل ۸۰/۶	دربخ ۳۳۴/۴	دسك ۳۰۵/۵
خلو ۳۰۶/۴	خنص ۱۸۸/۴	خیص ۲۸۶/۴	دجم ۸۹/۶	دریس ۳۴۰/۷	دسکر ۴۲۶/۵
خسم ۱۴۷/۴	خنصر ۳۳۸/۴	خیط ۲۹۳/۴	دجن ۸۳/۶	دروج ۷۷/۶	دسم ۲۳۳/۷
خمت ۲۴۲/۴	خنخ ۱۲۱/۱	(خیمل) = خمل	دجو ۱۶۸/۶	دردیس ۳۴۵/۷	دسو ۲۸۳/۷
خمد ۲۳۵/۴	خنت ۲۷۶/۴	خیف ۳۱۲/۴	دج ۲۱/۳	دردج ۲۰۵/۶	دشن ۲۴۳/۶
خنر ۲۶۲/۴	خنفس ۳۳۱/۴	خیل ۳۰۶/۴	دحر ۱۷۷/۳	دردق ۲۶۰/۵	دظ ۵/۸
خنز ۲۱۲/۴	خنطر ۳۳۴/۴	خیم ۳۱۶/۴	دحج ۳۲۹/۳	دروز ۳۵۶/۷	دع ۸۰/۱
خس ۲۰۴/۴	خنظل ۳۳۴/۴	السدال	دحز ۱۵۷/۳	درس ۲۲۷/۷	دعب ۵۱/۲
خنش ۱۷۴/۴	خنطق ۳۲۳/۴	(۲۴۱)	دحس ۱۳۱/۳	درص ۹۸/۷	دعج ۲۱۹/۱
خص ۱۹۱/۴	خنت ۱۵۳/۴	داب ۸۵/۸	دحسم ۳۳۲/۳	دع ۳۴/۲	دعده = دع
خط ۲۲۷/۴	خنو ۳۱۰/۴	دات ۵۶/۸	دحض ۱۰۱/۳	دغش ۴۶۰/۴	دمر ۳۲/۲
خج ۱۲۴/۱	خوت ۲۹۶/۴	داد ۹۲/۸	دحق ۴۱/۳	درفس ۳۳۹/۷	دص ۳۲۳/۱
خل ۲۷۳/۴	خوٹ ۲۹۹/۴	دادا ۱۰۱/۸	دحل ۱۸۲/۳	دروق ۱۱۵/۵	دعشق ۲۸۶/۲
خن ۲۸۰/۴	خوخ ۳۱۷/۴	دال ۷۰/۸	دحم ۱۸۸/۳	درفع ۲۹۴/۲	دعص ۲۹۱/۱
خن ۱۴۲/۴	خود ۲۹۴/۴	دام ۹۰/۸	دحن ۱۸۴/۳	درقل ۲۶۰/۵	دعق ۱۴۵/۱
خنب ۲۷۸/۴	خور ۳۰۲/۴	دای ۹۴/۸	دخندج ۳۳۸/۳	درک ۳۲۷/۵	دعکس ۳۰۶/۲
خنج ۳۲۸/۴	خوس ۲۸۸/۴	دبا ۸۲/۸	دحو ۲۸۰/۳	درم ۳۵/۸	دعلاج ۳۱۷/۲
خنبس ۳۳۲/۴	خوش ۲۸۴/۴	دب ۱۲/۸	دحي ۲۸۰/۳	درمك ۴۲۹/۵	دعم ۶۰/۲
خیش ۳۲۵/۴	خوص ۲۸۵/۴	دیج ۸۸/۶	دخ ۱۳۸/۴	درن ۲۰/۸	دعمص ۳۳۸/۲
خنج ۲۸۵/۲	خوض ۲۸۲/۴	دیج ۱۸۷/۳	دخلب ۳۳۵/۴	درنقق ۲۶۷/۵	دمو ۲۲۱/۲

دغ ٢٤٣/٤	دكس ٣٠٥/٥	دمت ٢٠/٨	دنو ٧٥/٨	دوس ٢٨٣/٧	ذر ١٧٥/٨
دغر ٣١٩/٤	دكج ١٩٤/١	دمج ٩٠/٦	ده ٣٤٨/٣	دوف ٨٢/٨	ذرا ١٩٣/٨
دغوق ٤٥٨/٤	دككص ٤٢٥/٥	دعل ٣٣٦/٣	دهتم ١٢٥/٤	دوك ٣٩٥/٥	ذرب ١٨٣/٨
دغص ٣٧١/٤	دكل ٣٢٩/٥	دمخ ٢٣٦/٤	دهلې ٧٩/٤	دول ٧٠/٨	ذرح ٢٠٠/٣
دغفق ٤٥٨/٤	دكم ٣٣٥/٥	دغق ٣٢١/٤	دهر ٢٣/٤	دوم ٨٦/٨	ذرع ٩٦/٢
دغفل ٤٦٥/٤	دل ٨/٨	دمر ٣٩/٨	دهرج ١١٥/٤	دون ٧٢/٨	ذرف ١٨١/٨
دغل ٣٩٢/٤	دلب ٤١/٨	دمس ٢٣٤/٧	دهرس ١٢٠/٤	ديد ٩١/٨	ذرق ١٣٣/٥
دغم ٣٩٥/٤	دلث ١٩/٨	دمشق ٢٤٤/٥	دهس ٥/٤	دير ٥٨/٨	ذرمل ٢١٠/٨
دغمر ٤٦٥/٤	دلج ٨٠/٦	دمص ١٠٣/٧	دهش ٣٩٨/٣	ديش ٢٧٨/٦	ذرو ١٩٣/٨
دغن ٣٩٣/٤	دلح ١٨٣/٣	دمع ٦٣/٢	دمع ١٠٣/١	ديص ١٤٥/٧	ذع ٨٤/١
دغو ٤٣٧/٤	دلخ ٢٣١/٤	دمغ ٣٩٦/٤	دهن ٣٦٤/٣	ديك ٣٩٦/٥	ذعت ٦٤/٢
دغي ٤٣٧/٤	دخم ٣٣٥/٤	دمق ١٢٤/٥	دهقن ١١٠/٤	ديم ٨٦/٨	ذعلع = ذع
دف ١١/٨	دلس ٢٢٨/٧	دمقس ٢٥١/٥	دهكل ١١٣/٤	دين ٧٢/٨	ذعر ٩٦/٢
دفا ٨٠/٨	دلص ٩٩/٧	دمك ٣٣٥/٥	دهكم ١١٣/٤	الذال	ذعط ٦/٢
دفر ٢٦/٨	دلظ ١٨/٨	دمل ٤٧/٨	دهل ٢٥/٤	ذو	ذعف ١٠١/٢
دفع ٤٥/٢	دلع ٤١/٢	دملج ٢٠٦/٦	دهلز ١٢٣/٤	ذاب ٢١٠/٨	ذفق ١٤٨/١
دقق ١٢٠/٥	دلعت ٣٤٠/٢	دملص ١٧٨/٧	دهم ٣١/٤	ذار ١٩٦/٨	ذعلب ٣٢٦/٢
دقن ٥٠/٨	دلموس ٣٤٨/٢	دملق ٢٦٠/٥	دميج ١١٦/٤	ذاط ٤٤٤/٧	ذعلق ٢٩٥/٢
دقنس ٣٣٩/٧	دلغف ٣٦٦/٤	دملك ٤٣٠/٥	دمق ١١٠/٤	ذاف ٢٠١/٨	ذعط ٣٢٧/٢
دقو ٨٠/٨	دلف ٤١/٨	دمن ٥٤/٨	دهن ٢٧/٤	ذال ١٩٨/٨	ذعن ١٠٠/٢
دق ١٨/٥	دلق ١١٦/٥	دمه ٣٢/٤	دمنج ١١٦/٤	ذام ٢٠٣/٨	ذف ١٧٧/٨
دقر ١١٣/٥	دلك ٣٢٩/٥	دمي ٨٩/٨	دمو ٧٦/٤	ذاو ٢٠٦/٨	ذفر ١٨١/٨
دقس ٧٤/٥	دل ٤٦/٨	دن ٩/٨	دمي ٧٦/٤	ذاي ٢٠٦/٨	ذقن ١٣٥/٥
دقش ٣٤/٥	دلز ٤٠٠/٧	دنا ٧٥/٨	دو ٩٢/٨	ذب ١٧٨/٨	ذقو ٢٠١/٥
دقظ ١١١/٥	دلمص ١٧٨/٧	دنخ ٢٣٣/٤	دوا ٩٢/٨	ذبح ٢٠٢/٣	ذكر ٣٤٦/٥
دقع ١٤٥/١	دله ٢٥/٤	دنخس ٣٣١/٤	دوح ٢٨٠/٣	ذبر ١٨٢/٨	ذكو ٣٩٩/٥
دقل ١١٦/٥	دلث ١٢٦/٤	دنر ٢٢/٨	دوخ ٢٩٥/٤	ذبل ١٨٧/٨	ذل ١٧٦/٨
دقم ١٢٣/٥	دلهم ١٢٦/٤	دنع ٤٣/٢	دود ٩١/٨	ذحج ٧٣/٣	ذلف ١٨٧/٨
دقي ١٩٨/٥	دلهمس ١٢٩/٤	دنف ٤٨/٨	دودي ١٠١/٨	ذحل ٢٠٠/٣	ذلق ١٣٤/٥
ذك ٢٧٤/٥	دلو ٦٩/٨	دنتق ١١٨/٥	دود ٥٥/٨	ذحلم ٣٣٧/٣	ذلقع ٢٩٥/٢
دكر ٣٢٧/٥	دم ١٤/٨	دنقس ٢٥١/٥	دور ٥٦/٨	ذخر ٢٤٣/٤	ذم ١٧٩/٨

رأش ٢٨٢/٦	ذماً ٢٠٣/٨	رتم ١١٨/٨	رخ ١٣٩/٤	رزغ ٣٨٢/٤	رض ٨/٧
راف ٢٨٢/٨	ذمر ١٨٥/٨	رتن ١١٣/٨	رخج ١٥٩/٤	رزق ٨٩/٥	رضب ٣٤/٧
رال ٢٧٣/٨	ذمقر ٢٦٢/٥	رتو ١٣٤/٨	رخذ ٢٤٤/٤	رزم ٣٦٥/٧	رضح ١٠٤/٣
رام ٢٩٥/٨	ذمل ١٨٨/٨	رث ٢١٢/٨	رخص ١٨٤/٤	رزن ٣٥٩/٧	رضخ ١٧٦/٤
راي ٣٠٦/٨	ذمي ٢٠٣/٨	رثا ٢٣٦/٨	رخف ٢٥٢/٤	رس ١٩٠/٧	رضع ٢٧٠/١
رب ٢٥٦/٨	ذن ١٧٧/٨	رثع ١٠٧/٢	رخل ٢٥٠/٤	رสบ ٢٥٠/٧	رضف ٢٨/٧
ربث ٢٢٣/٨	ذنب ١٩٠/٨	رثمن ٣٣٩/٢	رخم ٢٦٠/٤	رصح ١٣٩/٣	رضم ٣٨/٧
ربج ٢١٧/٣	ذهب ٤٠/٤	رثغ ٤٠١/٤	رخو ٣٠٠/٤	رسخ ١٩٦/٤	رضن ٢٧/٧
ربحل ٣٣٧/٣	ذهط ١٨/٤	رثم ٢٢٤/٨	رد ٧/٨	رسع ٣٣١/١	رضو ٥٧/٧
ربخ ٢٥٧/٤	ذمل ٣٩/٤	رثمن ٣٣٩/٢	ردا ٦٧/٨	رسغ ٢٧٧/٤	رطا ٤٤٩/٧
ربد ٣٠/٨	ذهن ٤٠/٤	رثي ٢٣٤/٨	ردج ٧٧/٦	رسلن ٣٣٨/٧	رطب ٤٢١/٧
ربذ ١٨٣/٨	ذو ٢٠٧/٨	رج ١٦/٦	ردح ١٧٩/٣	رصف ٢٤٥/٧	رطل ٤١٣/٧
ربس ٢٥٢/٧	ذوب ٢٠٣/٨	رجا ١٧٤/٦	رخ ٢٢٩/٤	وصل ٢٤٠/٧	رطم ٤٢٥/٧
ربش ٢٦٠/٦	ذود ٥٥/٨	رجب ١١٣/٦	ردخل ٣٣٤/٤	رسم ٢٥٢/٧	رطن ٤١٣/٧
ربص ١٢٠/٧	ذوق ٢٠١/٥	رجح ٧٨/٣	ردص ٢٢٧/٧	رسن ٢٤٢/٧	رع ٨٧/١
ربض ٣٥/٧	ذول ١٩٩/٨	رجحن ٣٢٧/٣	ردع ٣٥/٢	رسو ٢٩٠/٧	رعب ١٣٠/٢
ربط ٤٢٢/٧	ذوي ٢٠٦/٨	رجز ٦٤/٦	ردغ ٣١٩/٤	رش ٢١٨/٦	رجبل ٣٤٢/٢
ربع ١٣٢/٢	ذا ٢٠٨/٨	رجس ٥٢/٦	ردف ٢٢/٨	رشا ٢٨٣/٦	رعث ١٠٧/٢
ربق ١٥٧/٥	ذيا ٢٠٦/٨	رجع ٢٢٥/١	ردق ١١٥/٥	رشح ٩٣/٣	رجع ٢٢٤/١
ربك ٣٦٦/٥	ذهب ٢٠٣/٨	رجف ١٠٨/٦	ردم ٣٦/٨	رشد ٢٤٢/٦	رعد ٣٣/٢
ربل ٢٥٦/٨	ذبيح ٢٩٨/٤	رجل ١٠١/٦	ردن ٢١/٨	رشف ٢٥٤/٦	رعرع = رع
ربن ٢٦٩/٨	ذبيح ٢٣٠/٢	رجم ١١٩/٦	رده ٢٤/٤	رشق ٣٧/٥	رعش ٢٥٥/١
ربو ٢٨٣/٨	ذيف ٢٠١/٨	رجن ١٠٥/٦	ردي ٦٧/٨	رشك ٢٩٤/٥	رعص ٢٩٩/١
رت ١٠٦/٨	ذيل ١٩٧/٨	رجو ١٧٦/٦	رذ ١٧٦/٨	رشم ٢٦٢/٦	رعظ ٨٤/٢
رتب ١١٥/٨	الراء	رج ٢٥/٣	رذل ١٨٠/٨	رشو ٢٨١/٦	رعف ١٢٤/٢
رتج ٩١/٦	٤٢٨٣	رجب ٢١٥/٣	رذم ١٨٤/٨	رص ٨٣/٧	رعق ١٥٧/١
رتغ ٢٣٧/٤	راب ٢٨٨/٨	رحض ١٠٣/٣	رذي ١٩٦/٨	رصد ٩٦/٧	رعل ١١٥/٢
رتق ٦٧/٢	رابل ٣١٤/٨	رحق ٤٥/٣	رز ٣٤٨/٧	رصع ٣٠٠/١	رعم ١٣٨/٢
رتق ١٢٦/٥	راد ٦٢/٨	رحل ٢٠٧/٣	رزا ٣٨٢/٧	رصغ ٣٧٢/٤	رهن ١١٨/٢
رتك ٣٣٧/٥	رارا ٣٠٦/٨	رحم ٢٢٤/٣	رذب ٣٦٣/٧	وصف ١١١/٧	رعو ٢٤٠/٢
رتل ١١٣/٨	راس ٢٩٤/٧	رحي ٢٨٩/٣	رزخ ١٥٨/٣	وصن ١٠٧/٧	رعي ٢٤٠/٢



زحم ١٦٦/٣	الزاي	رهن ٤٤/٤	رمن ١٦٠/٥	رفع ١٥٧/١	رغب ٤١٣/٤
زحن ١٦١/٣	٤١٦٠	رهو ٨٣/٤	رمنك ٣٧٠/٥	رقل ١٤٠/٥	رغت ٤٠٠/٤
زخ ١٣٦/٤	زأب ٣٩٢/٧	رهوك ١١٤/٤	رمل ٢٦٦/٨	رقم ١٥٩/٥	رغد ٣٩٢/٤
زخب ٢١٢/٤	زأبر ٤٠٠/٧	روا ٣١٣/٨	رمن ٢٧٠/٨	رقن ١٤٣/٥	رغن ٣٧٦/٤
زخر ٢٠٧/٤	زاد ٣٧٨/٧	روب ٢٨٤/٨	رمني ٢٩٣/٨	رقو ٢١١/٥	رغف ٤٠٥/٤
زخرف ٣٣٨/٤	زار ٢٨٢/٧	روث ٢٣٤/٨	رن ٢٥٤/٨	رقي ٢١١/٥	رغل ٤٠٤/٤
زدغ ٢٨١/٤	زاز ٣٩٨/٧	روج ١٧٧/٦	رنا ٢٧٨/٨	رك ٢٧٨/٥	رغم ٤١٧/٤
زق ٨٨/٥	زام ٢٩٥/٧	روح ٢٩١/٣	رنب ٢٦٧/٨	ركب ٣٦٢/٥	رغن ٤٠٤/٤
زقو ٣٧٧/٧	زب ٢٥٢/٧	رود ٦٣/٨	رنج ٢٠٩/٣	ركج ٦٢/٣	رغو ٤٤٤/٤
زرد ٣٤٧/٧	زيد ٣٥٧/٧	روز ٣٨١/٧	رند ٢١/٨	ركد ٣٢٧/٥	رف ٢٥٤/٨
زرا ٣٨٢/٧	زير ٣٦٢/٧	روض ٥٥/٧	رندج ٢٠٤/٦	ركو ٣٢٠/٥	رفا ٢٨١/٨
زرب ٣٦٢/٧	زيرج ٢٠٢/٦	روغ ٢٤٢/٢	رنز ٣٦٠/٧	ركس ٣١٠/٥	رفان ٣١٤/٨
زرج ٦٣/٦	زيرجد ٢١٠/٦	روغ ٤٤٥/٤	رنف ٢٦٧/٨	ركض ٣٠١/٥	رفت ١١٥/٨
زرجن ٢٠٢/٦	زيرق ٢٥٥/٥	روق ٢٠٨/٥	رنق ١٤٤/٥	ركج ٢٠٠/١	رفت ٢٢٠/٨
زرد ٣٥٦/٧	زيع ٣٦٢/١	رول ٢٧٣/٨	رنك ٣٥٥/٥	ركل ٣٥٣/٥	رفد ٢٤/٨
زردق ٢٥٤/٥	زيعر ٣٣٣/٢	روم ٢٩١/٨	رنم ٢٧٠/٨	ركم ٣٦٩/٥	رفس ٢٤٦/٧
زردم ٤٠٠/٧	زيق ٩٣/٥	رون ٢٧٥/٨	رنو ٢٧٤/٨	ركن ٣٥٤/٥	رفش ٢٥٤/٦
زرع ٢٥٣/١	زبل ٣٦٩/٧	روي ٣١١/٨	ره ٣٥١/٣	ركو ٤٠٢/٥	رفض ٢٩/٧
زرغب ١٦٤/٤	زين ٣٧٤/٧	ري ٢٣٥/٨	رها ٨٥/٤	رم ٢٦٠/٨	رفع ١٢٥/٢
زرف ٣٦٠/٧	زير ٣٩٢/٧	ريح ٢٩٢/٣	رهب ٤٧/٤	رمت ٢٢٥/٨	رفع ٤٠٧/٤
زرفن ٤٠٠/٧	زفن ٣٥٨/٧	ريخ ٣٠٠/٣	رهمج ٣٨٩/٣	رمج ١٢١/٦	رفق ١٤٩/٥
زرق ٨٩/٥	زير ٦١/٦	ريد ٦٣/٨	رهد ٢٤/٤	رمج ٢٢٦/٣	رقل ٢٦٣/٨
زرقم ٢٥٥/٥	زجل ٦٧/٦	ريو ٣٠٦/٨	رهذن ١٢٥/٤	رمخ ٢٦١/٤	رفه ٤٦/٤
زرم ٣٦٤/٧	زجم ٧٣/٦	ريش ٢٨٢/٦	رهز ١٣/٤	رمد ٣٨/٨	رفق ٢٤/٥
زرنب ٤٠٠/٧	زجو ١٦٥/٦	ريط ٤٤٨/٧	رهش ٤٠٠/٣	رمز ٣٦٥/٧	رفا ٢١٠/٥
زرنج ٢٠٢/٦	زخ ١٨/٣	ريم ٢٤٣/٢	رهض ٤١٢/٣	رمس ٢٥٤/٧	رقب ١٥٤/٥
زرنق ٢٥٦/٥	زحر ١٥٨/٣	ريف ٢٨٠/٨	رهط ١٩/٤	رمش ٢٦٢/٦	رقج ٤٢/٣
زري ٣٨١/٧	زحزب ٣٣٤/٣	ريق ٢٠٩/٥	رهف ٤٥/٤	رمص ١٢٢/٧	رقد ١١٥/٥
زط ٣٤٧/٧	زحف ١٦٣/٣	ريم ٢٩٣/٨	رهق ٣٦٦/٣	رمض ٣٩/٧	رقش ٤٠/٥
زع ٧٧/١	زحل ١٥٩/٣	رين ٢٧٧/٨	رهل ٤٣/٤	رمط ٤٢٥/٧	رقص ٦١/٥
زعب ٣٦٢/١	زحلف ٣٣٣/٣	ريا ٣١٣/٨	رهم ٥٠/٤	رمع ١٣٩/٢	رقط ١٠٠/٥
زجل ٣٣٤/٢					

زنج ٢١٧/١	زكب ٣٢٣/٥	زنا ٣٨٨/٧	زوف ٣٨٨/٧	سج ١٥١/٣	سجد ٤٩/٦
زهر ٣٥٢/١	زكر ٣١٩/٥	زير ٤٠٠/٧	زوق ١٩١/٥	سجل ٣٣٣/٣	سجر ٥٠/٦
زهنع = زع	زكم ٣٢٤/٥	زتيق ٢٥٦/٥	زول ٣٨٤/٧	سج ٢٠٤/٤	سج ٢١٤/١
زعفر ٣٣٣/٢	زكن ٣٢٢/٥	زنج ٧١/٦	زون ٣٨٥/٧	سبد ٢٣٢/٧	سجف ٥٦/٦
زغن ١٣٣/١	زكو ٣٩٤/٥	زنجر ٢٠٢/٦	زونك ٤٢٩/٥	سبر ٢٥١/٧	سجل ٥٣/٦
زمل ٣٥٥/١	زل ٣٤٨/٧	زند ٣٥٦/٧	زوي ٢٩٦/٧	سبرت ٢٤٢/٧	سجلط ٢٠١/٦
زمن ٢٦٤/١	زنج ٦٩/٦	زندبيل ٤٠٠/٧	زيب ٢٩٢/٧	سبط ٢١٨/٧	سجم ٥٩/٦
زغن ٣٣٣/٢	زنج ١٥٩/٣	زغلق ٢٥٥/٥	زيت ٣٧٨/٧	سبطر ٣٣٨/٧	سجن ٥٦/٦
زغ ٢٤٢/٣	زنج ٢٠٨/٤	زفر ٢٥٩/٧	زيچ ٢٧٦/٣	سج ٢٤٤/١	سجهر ١١٥/٤
زغب ٢٨٥/٤	زنج ٣٥٦/١	زق ٩١/٥	زيد ٣٧٧/٧	سجر ٣٣١/٢	سجور ١٦١/٦
زغبد ٣٦٤/٤	زنج ٣٨٤/٤	زنك ٣٢٣/٥	زير ٣٨١/٧	سجطر ٣٤٩/٢	سج ١٦/٣
زغد ٢٨١/٤	زغلب ٤٦٤/٤	زنكل ٤٢٨/٥	زيغ ٤٣٤/٤	سج ٣٧٩/٤	سحب ١٥١/٣
زغلب ٤٦٣/٤	زلف ٣٦٨/٧	زمن ٣٧٥/٧	زيف ٢٩٠/٧	سبق ٨٥/٥	سجل ٣٣٢/٣
زهر ٢٨٣/٤	زلق ٩٠/٥	زني ٣٨٧/٧	زيل ٢٨٥/٧	سبك ٢١٧/٥	سحت ١٣٢/٣
زهرب ٤٦٤/٤	زلم ٣٧٠/٧	زهذ ١٢/٤	زيم ٢٩٤/٧	سبكر ٤٢٧/٥	سج ٦٩/٣
زهف ٣٨٤/٤	زله ١٤/٤	زهلم ١٢٣/٤	زين ٣٨٧/٧	سبل ٢٦٣/٧	سحر ١٣٥/٣
زغل ٢٨٣/٤	زمن ٣٥٤/٧	زهر ١٣/٤	زني ٣٩٦/٧	سبنت ٢٤٢/٧	سسط ١٣٠/٣
زغم ٢٨٥/٤	زماك ٤٢٨/٥	زهرق ١٠٩/٤	السين	سبد ٢٤١/٧	سحف ١٤٦/٣
زف ٢٥١/٧	زمت ٢٥٩/٧	زهف ١٦/٤	٢٩٨	سب ١٠/٤	سحق ٣٦/٣
زفت ٢٥٨/٧	زمن ٧٢/٦	زمن ٣٦٣/٣	صاب ٣١٦/٧	سبيل ١٢٢/٤	سحل ١٣٩/٣
زفر ٢٦٠/٧	زمن ١٦٧/٣	زمل ١٤/٤	صات ٢٨٧/٧	سبي ٣١٣/٧	سحم ١٥٤/٣
زفل ٣٦٨/٧	زمن ٢١٢/٤	زملق ١٠٩/٤	صاد ٢٨٦/٧	صت ١٨٦/٧	سحن ١٤٤/٣
زفن ٣٧٢/٧	زغر ٣٣٨/٤	زهم ١٧/٤	صار ٢٩٢/٧	سج ٤٩/٦	سحطر ٣٣٩/٣
زفي ٢٩٠/٧	زمر ٣٦٥/٧	زمنق ١١٠/٤	ساسا ٣٣٦/٧	ستر ٢٣٦/٧	سحفر ٣٣٩/٣
زق ١٣/٥	زمن ٣٦٧/١	زمنق ٢٧٩/٢	سال ٣٠١/٧	سج ٢٢٥/١	سحنك ٣٣٩/٣
زقب ٩٣/٥	زمن ٣٢٥/٥	زمو ٧٣/٤	سام ٣٢٤/٧	سحق ٧٤/٥	سحو ٢٧٢/٣
زقد ٨٨/٥	زمل ٣٧٠/٥	زوج ١٦٦/٦	سلو ٣٢٩/٧	سئل ٢٣٧/٧	سحي ٢٧٢/٣
زقع ١٣٤/١	زملق ٢٥٦/٥	زود ٣٧٧/٧	سب ٢٠٣/٧	ستن ٢٣٨/٧	سج ١٣٥/٤
زقم ٩٤/٥	زمن ٣٧٥/٧	زود ٣٧٩/٧	سبا ٣١٥/٧	ست ٥/٤	سج ٢٠٣/٤
زقو ١٩٢/٥	زمر ١٢٤/٤	زوزي ٣٩٧/٧	سبت ٢٣٨/٧	سج ٥/٦	سجبر ٣٣١/٤
زكا ٣٩٤/٥	زن ٣٥٠/٧	زوع ٢٠٧/٢	سج ٥٩/٦	سج ٧٠/٣	سخت ١٩٤/٤

صنط ٢٢٢/٧	سلخ ٣٧٧/٤	سلط ٧١/٥	صمغ = صغ	سرط ٢١١/٧	صخذ ١٩٣/٤
صمغ ٣٤٨/١	سلفد ٤٦٣/٤	صق ١٣١/١	صمط ٣٢٠/١	سرطم ٣٣٧/٧	صخر ١٩٦/٤
صمغ ٤٦٣/٤	سلفف ٤٦٣/٤	صقطر ٣٤٩/٢	صمف ٣٤٠/١	سرع ٣٣٠/١	صخط ١٩٢/٤
صمق ٨٨/٥	سلف ٢٥٨/٧	صقف ٨١/٥	صعل ٣٣٣/١	سرعب ٣٣٢/٢	صخف ٢٠٢/٤
صمك ٣١٧/٥	سلفع ٣٣١/٢	صقل ٧٨/٥	صعم ٣٤٨/١	سرعف ٣٣٢/٢	صخل ١٩٧/٤
صعل ٢٦٦/٧	سلق ٧٦/٥	صقم ٨٧/٥	صعن ٣٣٧/١	سرع ٣٧٧/٤	صخم ٢٠٥/٤
صمليج ٢٠١/٦	سلفع ٢٨٩/٢	سقى ١٨٩/٥	صعي ٢٠٢/٢	سرف ٢٤٤/٧	صخن ١٩٩/٤
صمليخ ٣٣٢/٤	سلك ٣١١/٥	سك ٢٧٢/٥	صغ ٣٤٢/٤	سرق ٧٦/٥	صخو ٢٨٩/٤
صملىق ٢٥٤/٥	سلم ٢٦٥/٧	سكب ٣١٦/٥	صغب ٣٨٠/٤	سرقع ٣٤٨/٢	صد ١٨٣/٧
صمن ٢٧٣/٧	سلطخ ٣٥٠/٢	سكت ٣٠٥/٥	صغبل ٤٦٣/٤	سرل ٢٤٢/٧	صدج ٤٩/٦
صمه ١٢/٤	↓ ٣٣٩/٣	سكر ٣٠٩/٥	صغل ٣٧٧/٤	سرمد ٢٥٣/٧	صدح ١٣١/٣
صميج ١١٥/٤	صلهب ١٢٢/٤	سكوك ٤٢٥/٥	صغم ٣٨٠/٤	سرمد ٣٤١/٧	صدح ٢٢٤/٧
صمهد ١٢٠/٤	صلم ١٢٢/٤	سكج ١٩٣/١	صف ٢٠١/٧	سرمد ٣٣٧/٧	صدح ٣٢٤/١
صمهر ١٢١/٤	صلو ٢٩٧/٧	سكف ٣١٥/٥	صفح ١٤٧/٣	سرنه ٣٤٠/٧	صلف ٢٣٠/٧
صمرو ٣١٨/٧	صلي ٢٩٩/٧	سكن ٣١٢/٥	صفد ٢٣١/٧	سرتف ٣٤٢/٧	صلك ٣٠٥/٥
صن ١٩٦/٧	صم ٢٠٦/٧	صل ١٩٢/٧	صفر ٢٤٦/٧	سرهب ١٢١/٤	صلل ٢٢٨/٧
صنب ٢٧١/٧	صمأل ٣٤٤/٧	صلا ٣٠٠/٧	صفرجل ٢١٠/٦	سرهه ١٢٠/٤	صلم ٢٣٣/٧
صنبك ٤٢٧/٥	صمت ٢٤٠/٧	صلب ٢٦١/٧	صفسق ٢٥٤/٥	سرهف ١٢١/٤	صلن ٢٢٨/٧
صنت ٢٣٨/٧	صمج ٦٠/٦	صلت ٢٣٧/٧	صفظ ٢١٧/٧	سرو ٢٨٨/٧	صلو ٢٨٠/٧
صنج ٥٦/٦	صمغ ١٥٥/٤	صلمم ٣٤٢/٧	صفع ٣٤٠/١	سري ٢٩١/٧	صلي ٢٨٥/٧
صنج ١٤٥/٣	صميج ٣٢٨/٣	صلج ٥٤/٦	صفق ٨٢/٥	صطخ ١٢٩/٣	سر ١٨٦/٧
صنخ ٢٠٠/٤	صمحق ٣٢٢/٣	صلجم ٢٠١/٦	صفك ٣١٥/٥	صطر ٢١٠/٧	سرا ٢٩٢/٧
صند ٢٢٨/٧	↓ ٣٢٤/٣	صلح ١٤١/٣	صفل ٢٦٠/٧	صطع ٣٢٠/١	سرب ٢٤٨/٧
صندر ٣٤٠/٧	صمخ ٢٠٦/٤	صلحب ٣٣٢/٣	صفن ٢٦٩/٧	صطل ٢١٢/٧	سربخ ٣٣١/٤
صندس ٣٤١/٧	صمد ٣٣٤/٧	صلحف ٣٣٣/٣	صفج ٢٠١/٦	صطم ٢٢١/٧	سربل ٣٤٤/٧
سنر ٢٤٤/٧	صمدر ٣٤١/٧	سلخ ١٩٨/٤	صفط ٣٣٨/٧	صطن ٢١٦/٧	سرج ٥٣/٦
سنط ٢١٥/٧	صمدع ٣٣٢/٢	سلسيل ٣٤٥/٧	صفه ٩/٤	صطو ٢٧٧/٧	سرج ١٣٧/٣
سنج ٣٣٨/١	صمر ٢٥٥/٧	سلط ٢١٣/٧	صفو ٣٠٨/٧	صع ٧٤/١	سرحب ٣٣٢/٣
سلف ٢٦٨/٧	صمرج ٢٠٠/٦	سلطخ ٣٣٢/٣	صفى ٣١٠/٧	صعبر ٣٣٢/٢	سرد ٢٢٦/٧
سلق ٨٠/٥	صمر ٣٤٤/٧	سلطم ٣٣٧/٧	صقب ٨٤/٥	صعد ٣٢١/١	سردح ٣٣٢/٢
صمم ٢٧٢/٧	صمق ٢٥٤/٥	صلح ٣٣٥/١	صقر ٧٥/٥	صعر ٣٢٩/١	سرفق ٢٥٠/٥
صممر ٣٤٣/٧					

شهو۶/۲۷۲	شروز۶/۲۳۱	شخر۴/۱۶۸	شبه۳/۴۰۴	سبب۷/۳۱۳	سنة۴/۸
شط۶/۲۱۲	شزمن۶/۲۲۸	شخز۴/۱۶۶	شبو۶/۲۹۰	سبح۳/۲۷۲	سنو۷/۳۰۲
شطا۶/۲۷۶	شرمف۶/۳۰۰	شخص۴/۱۶۵	شت۶/۲۱۴	سير۷/۲۹۱	سه۳/۳۴۶
شطب۶/۲۳۹	شرص۶/۲۲۶	شخص۴/۱۶۵	شتر۶/۲۴۵	سيع۲/۲۰۲	سهب۴/۹
شطر۶/۲۳۳	شرض۶/۲۲۵	شخف۴/۱۷۲	شتم۶/۲۴۶	سيف۷/۳۱۰	سهر۴/۱۲۱
شطن۶/۲۲۸	شروط۶/۲۳۴	شخل۴/۱۶۹	شتن۶/۲۴۵	سيل۷/۲۹۹	سهد۴/۵
شطف۶/۲۴۸	شروع۱/۲۵۲	شخلب۴/۳۲۵	شتو۶/۲۷۸	سين۷/۳۰۳	سهر۴/۶
شطن۶/۲۳۶	شروعب۲/۳۱۳	شخم۴/۱۷۴	شت۶/۲۱۶	سيه۷/۳۳۳	سيف۴/۸
شطو۶/۲۷۵	شروخ۴/۳۵۸	شد۶/۲۱۳	شتن۶/۲۵۰	ساس۷/۳۳۵	سفق۳/۳۶۲
شط۶/۲۱۵	شرف۶/۲۵۲	شدخ۴/۱۶۶	شج۶/۴	الشين	سهك۳/۳۷۳
شظم۶/۲۴۸	شروق۴/۳۸	شلف۶/۲۴۴	شجب۶/۳۹	(۲۶۸)	سهل۴/۷
شطن۶/۲۷۹	شرك۵/۲۹۳	شلق۵/۳۴	شجذ۶/۳۰	شأت۶/۲۸۷	سهم۴/۱۱
شع۱/۷۱	شرم۶/۲۶۰	شدقم۵/۲۴۴	شجر۶/۳۰	شاز۶/۲۷۴	سهو۴/۷۱
شعب۱/۲۶۲	شرمع۳/۳۳۰	شدن۶/۲۴۲	شجع۱/۲۱۰	شأس۶/۲۷۳	سود۷/۳۲۷
شعت۱/۲۴۴	شربث۶/۳۰۴	شده۳/۳۹۸	شجن۶/۳۵	شأشا۶/۲۹۹	سوج۶/۱۶۰
شعد۱/۲۴۴	شرفض۷/۷۹	شلو۶/۲۷۷	شجو۶/۱۵۶	شاف۶/۲۹۰	سوج۳/۲۷۲
شعر۱/۲۵۰	شرف۶/۳۰۲	شد۶/۲۱۵	شع۳/۱۲	شام۶/۲۹۵	سوخ۴/۲۹۰
شعشع = شع	شروه۳/۴۰۱	شذب۶/۲۴۹	شعب۳/۹۸	شان۶/۲۸۷	سود۷/۲۸۱
شعف۱/۲۶۰	شروي۶/۲۸۲	شلر۶/۲۴۹	شعج۳/۶۸	شاو۶/۲۹۷	سور۷/۲۸۹
شعفر۲/۳۱۳	شز۶/۲۱۲	شلم۶/۲۵۰	شعد۳/۹۱	شب۶/۲۲۳	سوط۷/۲۷۸
شعل۱/۲۵۶	شزب۶/۲۳۳	شلو۶/۲۷۹	شعذ۳/۹۱	شبت۶/۲۵۱	سوع۲/۲۰۲
شعو۲/۱۹۰	شز۶/۲۳۱	شر۶/۲۱۶	شعر۳/۹۳	شبح۳/۹۹	سوخ۴/۴۳۳
شوع۲/۱۹۰	شزون۶/۲۳۱	شرب۶/۲۵۶	شخص۳/۹۰	شبر۶/۲۵۸	سوف۷/۳۰۹
شوع۲/۱۹۰	شس۶/۲۱۱	شرت۶/۲۵۰	شخط۳/۹۰	شبرذ۶/۳۰۲	سوق۵/۱۹۰
شوع۴/۳۴۰	شسب۶/۲۳۰	شرح۶/۳۳	شحك۳/۵۷	شبرق۵/۲۴۴	سوك۵/۳۹۲
شعب۴/۳۶۱	شع۱/۲۴۲	شرجب۶/۱۹۹	شحم۳/۱۰۰	شبرم۶/۳۰۳	سول۷/۲۹۸
شغير۴/۴۵۹	شسف۶/۲۲۹	شرجع۲/۳۱۰	شحن۳/۹۵	شبط۶/۲۳۹	سوم۷/۳۱۹
شغر۴/۳۵۸	ششقل۵/۲۴۵	شرح۳/۹۳	شحن۳/۲۶۴	شبق۵/۴۶	سومل۷/۳۴۴
شغزب۴/۴۵۹	شص۶/۲۱۱	شروخ۴/۱۶۸	شخ۴/۱۳۳	شبك۵/۲۹۸	سوي۷/۳۲۵
شغف۴/۳۶۰	شصب۶/۲۲۷	شرد۶/۲۴۱	شخب۴/۱۷۳	شبل۶/۲۶۴	↓ ۳۳۲/۷
شغل۴/۳۵۹	شصر۶/۲۲۵	شرفم۶/۳۰۲	شخت۴/۱۶۷	شسم۶/۲۷۱	سي۷/۳۲۵
					سيا۷/۳۲۵

شغم ٣٦٢/٤	شكر ٢٩٢/٥	شمص ٢٢٧/٦	شهب ٤٠٣/٣	شيط ٢٧٥/٦	صخبر ٣٣٨/٤
شغو ٤٣٠/٤	شكر ٢٨٩/٥	شمط ٢٤٠/٦	شهبر ١١٨/٤	شيع ١٩٠/٢	صخذ ١٨١/٤
شغى ٤٣٠/٤	شكس ٢٨٨/٥	شمع ٢٦٧/١	شهد ٣٩٧/٣	شيم ٢٩٣/٦	صخر ١٨٤/٤
شف ٢٢١/٦	شكج ١٩٠/١	شميل ٣١٣/٢	شهتر ١١٨/٤	شين ٢٨٦/٦	صخي ٢٨٦/٤
شفت ٣٠١/٦	شكل ٢٩٥/٥	شحق ٤٨/٥	شهر ٤٠٠/٣	الصاد	صد ٨٠/٧
شفر ٢٥٣/٦	شكم ٣٠٠/٥	شم ٢٦٥/٦	شهن ٣٦١/٣	(١٦٨)	صدأ ١٣٩/٧
شفشلق ٢٦٦/٥	شكو ٢٨٨/٥	شن ٢١٩/٦	شهل ٤٠١/٣	صاب ١٧٠/٧	صلج ١١٣/٣
شفصل ٣٠٠/٦	شل ٢١٨/٦	ش ٢٨٨/٦	شهم ٤٠٥/٣	صا صا ١٧٥/٧	صلع ٢٩١/١
شفع ٢٦٠/١	شلخ ١٧٠/٤	شنا ٢٨٧/٦	شهو ٦٨/٤	صاك ٢٩١/٥	صلغ ٣٧١/٤
شفق ٤٤/٥	سلط ٢٣٦/٦	شنب ٢٦٨/٦	شوب ٢٩١/٦	صاي ١٧٥/٧	صدر ٩٤/٧
شفلج ٣٣٠/٣	شلخ ٣٥٩/٤	شتر ٣٠١/٦	شود ٢٧٧/٦	صب ٩٠/٧	صلف ١٠١/٧
شفن ٢٦٧/٦	شلق ٤١/٥	شنج ٣٧/٦	شوذ ٢٨٠/٦	صبا ١٧١/٧	صلق ٥٦/٥
شفه ٤٠٢/٣	شلم ٢٦٥/٦	شنج ٩٥/٣	شور ٢٨٠/٦	صبح ١٢٥/٣	صلم ١٠٣/٧
شغو ٢٨٨/٦	شلو ٢٨٤/٦	شنخب ٣٢٦/٤	شوس ٢٧٣/٦	صبر ١١٥/٧	صدن ١٠٠/٧
شغى ٢٩٠/٦	شلي ٢٨٥/٦	شلخ ٣٢٣/٤	شوص ٢٧٣/٦	صبح ٣١١/١	صلي ١٣٩/٧
شق ٧/٥	شم ٢٢٣/٦	شنذر ٣٠٢/٦	شوط ٢٧٥/٦	صبح ٣٧٤/٤	صر ٨١/٧
شقا ١٨٣/٥	شمت ٢٤٧/٦	شرا ٢٥١/٦	شوط ٢٧٨/٦	صين ١٣٧/٧	صرب ١١٩/٧
شقب ٤٦/٥	شمج ٤١/٦	شنص ٢٢٦/٦	شوع ١٩٠/٢	صبر ١٦٨/٧	صرج ٤٦/٦
شقع ٣٥/٣	شمط ٣٣٠/٣	شنظ ٢٤٧/٦	شوف ٢٨٩/٦	صت ٨١/٧	صرح ١١٤/٣
شقطب ٣٣٨/٣	شمخ ١٧٤/٤	شنظب ٣٠١/٦	شوق ١٨٤/٥	صنع ٢٩٢/١	صرخ ١٨٥/٤
شقد ٣٣/٥	شمختر ٣٢٦/٤	شنظر ٤٦٠/٤	شوك ٣٨٩/٥	صنم ١٠٧/٧	صرد ٩٧/٧
شقد ٣٤/٥	شمخر ٣٢٣/٤	ش ٣٠١/٦	شول ٢٨٥/٦	صح ١٤/٣	صردج ٣٣١/٣
شفج ١٢٥/١	ش ٣٢٦/٤	شنج ٢٥٧/١	شوه ٦٨/٤	صحب ١٢٤/٣	صرع ٢٩٩/١
شفر ٣٦/٥	شمذ ٢٥٠/٦	شنعب ٣١٤/٢	شوي ٢٩٧/٦	صحر ١١٤/٣	صرف ١٠٩/٧
شقوق ٢٤٥/٥	شمر ٢٦١/٦	شنغف ٣١٤/٢	شي ٢٩٥/٦	صحف ١٢٠/٣	صرم ١٢٠/٧
شقص ٣٣/٥	شمج ١٩٩/٦	شنغب ٤٦٠/٤	شيب ٢٩١/٦	صحل ١١٧/٣	صري ١٥١/٧
شفج ١٢٥/١	شمخ ٣٢٥/٤	شنفر ٤٦٠/٤	شيج ٢٦٣/٣	صحم ١٢٨/٣	صطبل ١٨٠/٧
شفل ٤١/٥	شمردل ٣٠٤/٦	شف ٢٦٧/٦	شيخ ٢٨٤/٤	صحن ١١٩/٣	صطك ٣٠٣/٥
شغو ١٨٤/٥	شمرفض ٣٠٤/٦	شفر ٣٠٣/٦	شيد ٢٧٧/٦	صحو ٢٦٨/٣	صح ٧٣/١
شك ٢٧٠/٥	شمز ٢٣٣/٦	شق ٤٢/٥	شيز ٢٧٤/٦	صح ١٣٥/٤	صحب ٣١١/١
شكد ٢٩٠/٥	شمس ٢٣٠/٦	شتم ٢٧٠/٦	شيص ٢٧٣/٦	صخب ١٩٠/٤	صغتر ٣٣٨/٢



صمد ٢٨٩/١	صلب ١٢٧/٧	صمك ٣٠٤/٥	صور ١٤٩/٧	ضبيح ١٠٩/٣	ضوط ٢٢/٧
صمر ٢٨٩/١	صلت ١٠٥/٧	صمل ١٣٠/٧	صوع ١٩٩/٢	ضبر ٣٧/٧	ضرع ٢٦٩/١
صمصع = صج	صلج ٤٦/٦	صملخ ٣٣٠/٤	صوغ ٤٣٢/٤	ضبرك ٤٢٤/٥	ضرغد ٤٦١/٤
صمفق ٢٨٨/٢	صلح ١١٧/٣	صملك ٤٢٤/٥	صوف ١٦١/٧	ضبرم ٧٨/٧	ضوط ٤٦١/٤
صنق ١٢٨/١	صلخ ١٨٨/٤	صمي ١٧٣/٧	صوك ٣٩١/٥	ضبز ٢١/٧	ضرغم ٤٦٢/٤
صعل ٣٠٢/١	صلخم ٣٢٩/٤	صن ٨٦/٧	صول ١٥٧/٧	ضبط ٢٣/٧	ضرك ٣٠٢/٥
صعلك ٣٠٣/٢	صلد ٩٩/٧	صنب ١٣٧/٧	صوم ١٧١/٧	ضبطر ٧٧/٧	ضرم ٣٧/٧
صعنب ٣٣٧/٢	صلدح ٣٣١/٣	صنبر ١٨٠/٧	صون ١٥٧/٧	ضبيح ٢٨٣/١	ضرو ٥٦/٧
صعو ١٩٩/٢	صللم ١٧٩/٧	صنيع ٣٣٧/٢	صوي ١٧٤/٧	ضبن ٥٠/٧	ضز ٥/٧
صفر ٣٧٢/٤	صلع ٣٠٢/١	صتغ ٣٢٩/٢	صيا ١٧٥/٧	ضج ٤/٦	ضزن ٢٠/٧
صفل ٣٧٢/٤	صلغ ٣٧٣/٤	صنج ٤٧/٦	صيج ٢٧٠/٣	ضجر ٤٥/٦	ضشم ٢٥/٧
صفو ٤٣٢/٤	صلف ١٢٥/٧	صند ١٠٠/٧	صيخ ٢٨٦/٤	ضجج ٢١٢/١	ضطر ٢٢/٧
صف ٨٨/٧	صلفغ ٣٣٨/٢	صنلق ٢٤٩/٥	صيد ١٤٣/٧	ضجم ٤٥/٦	ضج ٧٢/١
صفت ١٠٦/٧	صلق ٦٣/٥	صنلق ١٧٩/٧	صيدل ١٧٩/٧	ضجن ٤٤/٦	ضغف ٢٨١/١
صفج ١٢٢/٣	صلقع ٢٨٩/٢	صنع ٢٠٤/١	صير ١٤٨/٧	ضج ١٣/٣	ضعو ١٩٥/٧
صفد ١٠٢/٧	صلقم ٢٤٨/٥	صنف ١٣٢/٧	صيرص ١٧٦/٧	ضحك ٥٨/٣	ضغ ٣٤١/٤
صفر ١١٣/٧	صلم ١٢٩/٧	صنم ١٣٨/٧	صيج ٤٣٢/٤	ضحل ١٠٤/٣	ضغب ٣٦٩/٤
صفرد ١٨٧/٧	صلمغ ٣٣٠/٤	صنو ١٥٨/٧	صف ١٦٤/٧	ضحن ١٠٧/٣	ضغبس ٤٦٠/٤
صفغ ٣٠٨/١	صلوب ١١٩/٤	صه ٣٤٥/٣	صيق ١٨٨/٥	ضحو ٢٦٥/٣	ضغت ٣٦٣/٤
صفق ٦٦/٥	صلو ١٥٣/٧	صهب ٤١٣/٣	صين ١٦٠/٧	ضخ ١٣٤/٤	ضغت ٣٦٣/٤
صفن ١٣٤/٧	صم ٩١/٧	صهد ٤١١/٣	الضداد	ضخم ١٨٠/٤	ضغز ٣٦٢/٤
صفو ١٦٢/٧	صمك ٤٢٥/٥	صهر ٤١١/٣	١٢١١	ضد ٦/٧	ضط ٣٦٣/٤
صفب ٦٨/٥	صمت ١٠٦/٧	صهلق ١٢٩/٤	ضاد ٥٤/٧	ضر ٦/٧	ضطل ٣٦٥/٤
صقر ٦٠/٥	صمج ١٠٤/٧	صهل ٤١٣/٣	ضاز ٥٣/٧	ضرب ٣٠/٧	ضغم ٣٧٠/٤
صفق ١٢٩/١	صمخ ١٢٨/٣	صهلق ١٠٩/٤	ضاض ٧٥/٧	ضرج ٤١/٦	ضغن ٣٦٦/٤
صفعب ٢٩١/٢	صمغ ١٩٢/٤	صهم ٤١٤/٣	ضؤل ٥٧/٧	ضرجع ٣١٠/٢	ضغو ٤٣١/٤
صقمر ٢٨٨/٢	صمد ١٠٤/٧	صهو ٧٠/٤	ضام ٧٣/٧	ضرح ١٠٣/٣	ضف ٢١/٧
صقل ٦٤/٥	صمر ١٢٢/٧	صو ١٧٤/٧	ضان ٦١/٧	ضروز ٢٠/٧	ضفر ٢٧/٧
صك ٢٧١/٥	صمغ ٣١٦/١	صوب ١٦٦/٧	ضب ١٤/٧	ضروم ٧٧/٧	ضفوط ٧٨/٧
صكم ٣٠٣/٥	صمر ٣٣٦/٢	صوت ١٤٦/٧	ضبا ٧٠/٧	ضروس ١٩/٧	ضغز ٢٠/٧
صل ٨٤/٧	صمغ ٣٧٥/٤	صوج ٢٦٩/٣	ضبت ٢٥/٧	ضرم ٧٩/٧	ضط ٢٢/٧

طمش ٢٤١/٦	طفر ٤١٧/٧	طرفش ٣٠٠/٦	طثر ٤١١/٧	ضهور ٦٩/٤	ضفطر ٧٨/٧
طمع ٢٧/٢	طفس ٢١٧/٧	طرق ٩٦/٥	طح ١٩/٣	ضهي ٧٠/٤	ضفع ٢٨٢/١
طمل ٤٣٢/٧	طفش ٢٣٨/٦	طرم ٤٢٣/٧	طحر ١٦٨/٣	ضوا ٧٤/٧	ضفق ٥٢/٥
طمن ٤٤٢/٧	طلق ١٠٦/٥	طرمث ٤٧٠/٧	طحف ١٧٣/٣	ضوج ١٥٩/٦	ضفن ٤٦/٧
طمي ٤٦٢/٧	طقل ٤٢٨/٧	طرمح ٣٣٥/٣	طحل ١٧٠/٣	ضوخ ٢٨٣/٤	ضفند ٧٨/٧
طن ٤٠٥/٧	طفن ٤٣٥/٧	طرمس ٣٣٧/٧	طحم ١٧٦/٣	ضور ٥٤/٧	ضفتس ٧٧/٧
طنا ٤٥٧/٧	طفتش ٣٠١/٦	طرن ٤١٣/٧	طحن ١٧١/٣	ضوض ٧٥/٧	ضفط ٧٩/٧
طنب ٤٣٨/٧	طفو ٤٥٧/٧	طرف ١٢٤/٤	طحو ٢٧٧/٣	ضوع ١٩٤/٢	ضفو ٦٢/٧
طنبر ٤٧٢/٧	طفي ٤٥٧/٧	طرم ١٢٤/٤	طخ ١٣٧/٤	ضوي ٧٣/٧	ضك ٢٧٠/٥
طف ٤٣٥/٧	طق ١٦/٥	طرو ٤٤٥/٧	طخر ٢١٥/٤	ضيب ٦٨/٧	ضل ٨/٧
طنو ٤٥٤/٧	طل ٤٠٤/٧	طزر ٣٥٥/٧	طخف ٢٢١/٤	ضيج ٢٦٧/٣	ضلع ٤٤/٦
طني ٤٥٦/٧	طلب ٤٣٠/٧	طزع ٣٥١/١	طخم ٢٢٦/٤	ضير ٥٤/٧	ضلع ٢٧٩/١
طه ٣٤٦/٣	طلع ١٦٩/٣	طس ١٨٢/٧	طخمرت ٣٣٩/٤	ضيرك ٤٢٤/٥	ضلفع ٣٢٥/٢
طهر ١٨/٤	طلخ ٢١٨/٤	طسا ٢٨٠/٧	طخي ٢٩٤/٤	ضيز ٥٣/٧	ضم ١٦/٧
طهف ٢١/٤	طلف ٣٣٣/٤	طسح ٣٢١/١	طس ٤٠٣/٧	ضيج ١٩٤/٢	ضمحل ٣٣٩/٣
طهل ٢١/٤	طلخم ٣٣٤/٤	طسل ٢١٢/٧	طسا ٤٤٨/٧	ضيف ٦٦/٧	ضمن ١٨١/٤
طهلس ١٢٠/٤	طلس ٢١٤/٧	طسم ٢٢١/٧	طرب ٤٢٠/٧	ضيق ١٨٦/٥	ضمد ٢٤/٧
طهم ٢٢/٤	طلع ١١/٢	طسي ٢٨٠/٧	طربل ٤٧١/٧	ضيل ٥٧/٧	ضميج ٣١٠/٢
طهمل ١٢٤/٤	طلف ٤٢٧/٧	طش ٢١٣/٦	طرث ٤١١/٧	ضميم ٧٢/٧	ضمز ٤١/٧
طهر ٧٥/٤	طلق ١٠١/٥	طشا ٢٧٧/٦	طرح ١٦٩/٣	الطاء	ضمز ٢١/٧
طوح ٢٧٨/٣	طلم ٤٣٢/٧	طح ٧٨/١	طرخ ٢١٦/٤	١٤٢١	ضمزر ٧٧/٧
طود ٤٤٣/٧	طلمس ٣٣٧/٧	طع = طمع	طرخم ٣٣٣/٤	طا ٤٧٠/٧	ضمن ٥٠/٧
طور ٤٤٦/٧	طلف ٤٧٣/٧	طعم ٢٥/٢	طرد ٤١٠/٧	طب ٤٠٧/٧	ضن ١٠/٧
طوس ٢٨٠/٧	طلي ٤٥٤/٧	طمن ١٥/٢	طرز ٣٥٦/٧	طنخ ٢٢٤/٤	ضنا ٦٠/٧
طوط ٤٦٩/٧	طم ٤٠٨/٧	طقم ٣٨٩/٤	طرس ٢٠٩/٧	طيس ٢٢٠/٧	ضنس ٧٨/٧
طوع ٢٠٩/٢	طمت ٤١٢/٧	طقمس ٤٦٣/٤	طرش ٢٣٦/٦	طيع ٢٢/٢	ضنك ٣٠٢/٥
طوف ٤٥٨/٧	طمع ١٧٦/٣	طفو ٤٣٥/٤	طرب ٤٧١/٧	طبق ١٠٨/٥	ضني ٦٠/٧
طوق ١٩٣/٥	طمر ٤٢٤/٧	طفي ٤٣٥/٤	طريس ٣٤٥/٧	طبل ٤٣٠/٧	ضهب ٤٠٩/٣
طول ٤٤٩/٧	طمرس ٣٣٧/٧	طف ٤٠٦/٧	طرغش ٤٦٠/٤	طين ٤٣٨/٧	ضهد ٤٠٦/٣
طوي ٤٦٤/٧	طموق ٢٥٩/٥	طنا ٤٥٩/٧	طرف ٤١٣/٧	طبي ٤٦٠/٧	ضهر ٤٠٦/٣
طاء ٤٦٤/٧	طمس ٢٢١/٧	طفع ١٧٣/٣	طرس ٣٣٨/٧	طت ٤٠٣/٧	ضهل ٤٠٧/٣

طايه ٤٧٠/٧	ظبي ١٧٤/٨	حتم ٨١/٢	عجنس ٣١٥/٢	عرجن ٣٢٠/٢	عرو ٢٣٣/٢
طيب ٤٦١/٧	العين	عتو ٢٢٦/٢	عجهم ٢٧٧/٢	عرد ٣١/٢	عري ٢٣٣/٢
طيح ٢٧٨/٣	٤٤٠٠	عت ١٠٤/١	عجهن ٢٧٦/٢	عرو ٣٥٢/١	عز ٧٦/١
طيخ ٢٩٤/٤	عبا ٢٦٢/٢	عث ٨٤/١	عجو ١٨٣/٢	عرو ٣٣٤/٢	عزب ٣٦١/١
طير ٤٤٧/٧	عب ٩٣/١	عج ٢٢١/١	عد ٧٩/١	عرو ٣٣٤/٢	عزو ٣٥١/١
طيس ٢٨٠/٧	عبث ١١١/٢	عجبل ٣١٩/٢	عدر ٣١/٢	عرو ٣٢٧/١	عزو ٣٥١/١
طيش ٢٧٦/٦	عبثر ٣٣٩/٢	عذر ١٠٥/٢	عدن ٣٢١/١	عروش ٢٤٩/١	عزف ٣٥٩/١
طيف ٤٥٩/٧	عبد ٤٨/٢	عذكل ٣٠٨/٢	عدف ٤٤/٢	عروص ٢٩٧/١	عزق ١٥٣/١
طين ٤٥٧/٧	عبر ١٢٩/٢	عذل ١٠٩/٢	عذق ١٤٢/١	عروصف ٣٣٦/٢	عزل ٣٥٣/١
الطاه	عبس ٢٤٣/١	عذب ٣٣٩/٢	عذل ٣٨/٢	عروصم ٣٣٦/٢	عزم ٣٦٣/١
٤٢١٥	عبر ٣٣١/٢	٤٤١/٢ ↓	عدم ٥٦/٢	عروض ٢٧١/١	عزه ١٠٠/١
طالب ١٧١/٨	عبط ٢١/٢	عدم ١١٣/٢	عدمل ٣٤٣/٢	عروضن ٣٢٥/٢	عزمل ٢٧٩/٢
طار ١٦٧/٨	عبق ١٨٢/١	عدن ١١٠/٢	عدن ٤٢/٢	عروطن ٣٢٨/٢	عزو ٢٠٥/٢
طائفا ١٧٤/٨	عبر ٢٩٨/٢	عذر ٢٣١/٢	عده ١٠٣/١	عروطل ٣٢٨/٢	عزي ٢٠٥/٢
طلب ١٥٣/٨	عبك ٢٠٧/١	عني ٢٣١/٢	عدو ٢١٣/٢	عروعر = عر	عس ٧٤/١
طبا ١٧٢/٨	عبل ١٤٨/٢	عج ٦٧/١	عذب ١٠٢/٢	عرف ١٢١/٢	عسب ٣٤٢/١
ظبي ١٧١/٨	عبم ١٦٥/٢	عجب ٢٣٥/١	عذر ٩٣/٢	عرفج ٣٢٢/٢	عسبر ٣٣١/٢
ظبر ١٤٨/٨	عبن ١٥٩/٢	عجد ٢١٨/١	علط ٦/٢	عرفط ٣٢٧/٢	عسج ٢١٣/١
ظرب ١٥٩/٨	عبتاه ٣٤٧/٢	عجر ٢٢١/١	عذر ٣٤٤/٢	عروق ١٥٢/١	عسجد ٣١٦/٢
ظرف ١٥٧/٨	عبر ٢٨١/٢	عجرد ٣١٨/٢	علق ١٤٨/١	عروقب ٢٩٦/٢	عسجر ٣١٥/٢
ظمن ٨٨/٢	عبل ٢٨٢/٢	عجرف ٣٢١/٢	عذل ٩٩/٢	عروقد ٢٩٥/٢	عسد ٣٢١/١
ظفر ١٥٧/٨	عبا ٢٦٢/٢	عجرم ٣٢٢/٢	علاج ٣١٩/٢	عروقص ٢٨٨/٢	عصر ٣٢٦/١
ظلل ١٤٨/٨	عت ٨٢/١	عجز ٢١٥/١	علم ٣٤٤/٢	عروقل ٢٩٩/٢	عسطن ٣٢٧/٢
ظلم ٨٦/٢	عتب ٧٥/٢	عجنس ٢١٣/١	علم ١٠٤/٢	عروك ١٩٧/١	عصف ٣٣٩/١
ظلف ١٦٠/٨	عتد ٢٩/٢	عجف ٢٣٣/١	علي ٢٢٩/٢	عروكن ٣٠٥/٢	عسق ١٣٠/١
ظلم ١٦٢/٨	عذر ٦٥/٢	عجل ٢٢٧/١	عر ٨٥/١	عروم ١٣٦/٢	عسقب ٢٩١/٢
ظما ١٧٣/٨	عترس ٣٢٩/٢	عجلد ٣١٧/٢	عرب ١٢٨/٢	عرومن ٣٣٠/٢	عصف ٢٩١/٢
ظمي ١٧٣/٨	عترف ٣٢٩/٢	عجلز ٣١٦/٢	عريس ٣٣٠/٢	عرومن ٣٢٥/٢	عسقل ٢٩٠/٢
ظن ١٥١/٨	عتق ١٤٦/١	عجلط ٣١١/٢	عربمن ٣٢٥/٢	عرون ١١٧/٢	عسك ١٩٣/١
ظنب ١٦٥/٨	عتك ١٩٥/١	عجم ٢٣٧/١	عرج ٢٢٢/١	عرومن ٣٣٠/٢	عسل ٣٣٢/١
ظهر ٣٧/٤	عتل ٦٩/٢	عجن ٢٣٠/١	عرجل ٣٢٠/٢	عروم ٢٨١/٢	عسلج ٣١٥/٢

عسلق ٢٩٠/٢	عصب ٢٨٣/١	مظلم ٣٤٢/٢	عقوس ٢٩٢/٢	علاج ٢٢٨/١	عمثل ٣٤٠/٢
عسم ٣٤٦/١	عصيد ٢٦٨/١	عظم ٩١/٢	عقص ١٢٧/١	علاجم ٣٢٣/٢	عصج ٢٣٩/١
عصن ٣٣٦/١	عصير ٢٧٧/١	عظي ٢٢٨/٢	عقف ١٧٤/١	علاجن ٣٢٤/٢	عصد ٥٧/٢
عصو ٢٠٠/٢	عصيرس ٣٢٩/٢	عف ٩٢/١	عقل ١٥٩/١	علد ٤٠/٢	عمر ١٣٧/٢
عش ٦٩/١	عصيرط ٣٢٦/٢	عفت ٧٤/٢	عقم ١٨٥/١	علز ٣٥٥/١	عمرس ٣٣٢/٢
عشب ٢٦٢/١	عصيرقوط ٣٤٥/٢	عفج ٢٣٤/١	عقتفس ٣٤٥/٢	علس ٣٣٣/١	عمرط ٣٤٣/٢
عشج ٢٢١/١	عشليج ٣١٠/٢	عفجل ٣٢٤/٢	عقو ١٧٥/٢	علش ٢٥٦/١	عمس ٣٤٧/١
عشر ٢٤٥/١	عشيل ٢٧٨/١	عفر ١٢٢/٢	عقي ١٧٨/٢	علس ٣٠١/١	عمش ٢٦٧/١
عشوق ٢٨٦/٢	عشم ٢٨٧/١	عفرز ٣٣٣/٢	عك ٦٦/١	علفس ٢٧٩/١	عمس ٣١٥/١
عشز ٢٤٣/١	عصمر ٣٢٥/٢	عفرناه ٣٥٠/٢	عكب ٢٠٦/١	علط ١٥/٢	عشق ١٨٦/١
عشز ٣١٢/٢	عشيك ٣٠٢/٢	عفس ٣٣٩/١	عكير ٣٠٧/٢	علطيس ٣٥٠/٢	عشل ١٥٣/٢
عشزن ٣١٢/٢	عصو ١٩٣/٢	عفس ٣٠٧/١	عكد ١٩٣/١	علمل = عل	علس ٣٣٠/٢
عشق ١٢٤/١	عصه ٩٩/١	عفظ ١٨/٢	عكر ١٩٦/١	علف ١٤٤/٢	عسلق ٣٠١/٢
عشم ٢٦٦/١	عط ٧٨/١	عفق ١٧٤/١	عكرش ٣٠٣/٢	علق ١٦١/١	عصه ١١٠/١
عشط ٣١٢/٢	عطب ٢٠/٢	عفر ٢٩٩/٢	عكرم ٣٠٨/٢	علفم ٢٠٠/٢	عصيج ٢٧٧/٢
عشتق ٢٨٧/٢	عطيل ٣٢٨/٢	عفك ٢٠٦/١	عكرز ١٩٣/١	علك ٢٠١/١	عصي ٢٦٦/٢
عشو ١٨٧/٢	عطد ٥/٢	عقل ١٤٥/٢	عكس ١٩١/١	علكس ٣٠٤/٢	عصن ٩٠/١
عشي ١٨٧/٢	عطر ٨/٢	ععلق ٣٠٠/٢	عكسم ٣٠٥/٢	علكط ٣٠٦/٢	عصب ١٥٩/٢
عص ٧٣/١	عطرد ٣٢٧/٢	عفن ١٥٧/٢	عكش ١٩٠/١	علكم ٣٠٩/٢	عشج ٢٧٨/٢
عصب ٣٠٨/١	عطس ٣١٩/١	عفنج ٣٢٤/٢	عكظ ١٩٥/١	علم ١٥٢/٢	عشز ٣٤١/٢
عصد ٢٨٨/٢	عطش ٢٤٣/١	عفظ ٣٤٣/٢	عكف ٢٠٥/١	علن ١٤١/٢	عشس ٣٣٠/٢
عصر ٢٩٢/١	عطط = عط	عفظ ٣٤٣/٢	عكل ٢٠١/١	عله ١٠٦/١	عشل ٣٤١/٢
عصف ٣٠٦/١	عطف ١٧/٢	عفتفس ٣٤٥/٢	عكلس ٣٠٥/٢	علهب ٢٨٢/٢	عنت ٧٢/٢
عصفر ٣٣٥/٢	عطل ٩/٢	عفهم ٢٨٤/٢	عكم ٢٠٨/١	علهج ٢٧٧/٢	عنر ٣٢٩/٢
عصل ٣٠١/١	عطلس ٣٢٨/٢	عفوز ٢٥٨/٢	عكس ٣٠٥/٢	علهز ٢٧٨/٢	عنت ١١٠/٢
عصلب ٣٣٨/٢	عطن ١٤/٢	عق ٦١/١	عكن ٢٠٣/١	علهص ٢٧٨/٢	عنج ٢٣٠/١
عصم ٣١٣/١	عطو ٢٠٨/٢	عقب ١٧٨/١	عكنكع ٣٠٤/٢	علهم ٢٨٤/٢	عنجد ٣١٧/٢
عصمر ٣٣٦/٢	عظ ٨٣/١	عقيل ٣٠١/٢	عكرو ١٨٠/٢	علو ٢٤٥/٢	عشز ٣١٧/٢
عصو ١٩٧/٢	عظب ٩٠/٢	عقد ١٤٠/١	عل ٨٨/١	علوس ٣١٤/٢	عشج ٢٧٦/٢
عصي ١٩٧/٢	عظط = عظ	عقر ١٤٩/١	علب ١٤٧/٢	عصم ٩٤/١	عند ٤٢/٢
عفس ٧٢/١	عظل ٨٥/٢	عقرب ٢٩٧/٢	علث ١٠٨/٢	عمت ٨٢/٢	ععلق ٢٩٤/٢

عندليب ٢/٣٥٠	هبل ١/١٠٦	عيم ٢/٢٦٩	غوب ٤/٤٠٩	غش ٤/٣٤٠	غفض ٤/٣٧٣
عتر ١/٣٥٦	ههم ١/١١٠	عين ٢/٢٥٤	غويل ٤/٤٦٧	غشم ٤/٣٦٢	غفق ٤/٣٥٦
عنس ١/٣٣٦	ههن ١/١٠٨	العين	غرث ٤/٤٠٠	غشمر ٤/٤٦٠	غفل ٤/٤١٩
عنبل ٢/٣٣٠	هوج ٢/١٨٤	(١٥٧)	خرد ٤/٣٩١	غشور ٤/٤٢٩	غفر ٤/٤٥٢
عنش ١/٢٥٩	عود ٢/٢١٧	غب ٤/٣٤٩	غردق ٤/٤٥٧	غشي ٤/٤٢٩	غق ٤/٣٤٠
عنشط ٢/٣١٢	عوذ ٢/٢٢٩	غير ٤/٤١٣	غرز ٤/٣٨٢	غص ٤/٣٤١	غفل ٤/٣٤٧
عنص ١/٣٠٤	عور ٢/٢٣٥	غبس ٤/٣٧٩	غوس ٤/٣٧٦	غصب ٤/٣٧٤	غلب ٤/٤٢٠
عنصر ٢/٣٣٧	عوز ٢/٢٠٦	غبش ٤/٣٦١	غرض ٤/٣٦٤	غصن ٤/٣٧٣	غلت ٤/٣٩٦
عنصل ٢/٣٣٨	عوس ٢/٢٠١	غبض ٤/٣٦٩	غرضف ٤/٤٦١	غض ٤/٣٤١	غلت ٤/٤٠١
عنط ٢/١٥	عوص ٢/١٩٨	غبط ٤/٣٨٨	غرف ٤/٤٠٦	غضب ٤/٣٦٩	غليج ٤/٣٥٧
عنظ ٢/٨٧	عوض ٢/١٩٣	غبق ٤/٣٥٦	غرق ٤/٣٥٤	غضر ٤/٣٦٥	غلس ٤/٣٧٨
عنظب ٢/٣٢٧	عوف ٢/٢٦٠	غبين ٤/٤٢٥	غرقد ٤/٤٥٨	غضرف ٤/٤٦١	غلمص ٤/٣٧٣
عنف ٢/١٥٧	عوق ٢/١٧٣	غبى ٤/٤٥٢	غرقل ٤/٤٥٨	غضرم ٤/٤٦٢	غلمص ٤/٤٦١
عنفش ٢/٣١٤	عول ٢/٢٤٨	غبت ٤/٣٤٤	غرل ٤/٤٠٤	غضف ٤/٣٦٨	غلط ٤/٣٨٧
عنقص ٢/٣٣٧	عوم ٢/٢٦٨	غتم ٤/٣٩٨	غرم ٤/٤١٨	غضفر ٤/٤٦٠	غلط ٤/٣٩٨
عنق ٢/٣٠١	عون ٢/٢٥٣	غث ٤/٣٤٤	غرمل ٤/٤٦٨	غضن ٤/٣٦٧	غلف ٤/٤١٩
عنق ١/١٦٨	عوه ٢/١٦٩	عثر ٤/٣٩٩	غرتق ٤/٤٥٨	غضنفر ٤/٤٦٨	غللق ٤/٤٥٨
عنقد ١/٢٩٤	عوي ٢/٢٧٠	عشمر ٤/٤٦٧	غرو ٤/٤٤١	غضو ٤/٤٣١	خلق ٤/٣٥٥
عنقر ٢/٢٩٩	عوى ٢/٢٧١	عثن ٤/٤٠٢	غري ٤/٤٤١	غط ٤/٣٤٣	قلم ٤/٤٢٢
عنقرز ٢/٢٩٣	عيب ٢/٢٦٣	عثنى ٤/٤٤٠	غز ٤/٣٤٢	غطرس ٤/٤٦٢	غلو ٤/٤٤٦
عنقفير ٢/٣٤٧	عيث ٢/٢٣١	غبد ٤/٣٤٣	غزد ٤/٣٨١	غطرف ٤/٤٦٥	غلي ٤/٤٤٦
عنك ١/٢٠٣	عيج ٢/١٨٦	غدر ٤/٣٩٠	غزر ٤/٣٨٢	غطس ٤/٣٧٦	غم ٤/٣٥٠
عنكب ٢/٣٠٩	عير ٢/٢٣٥	غلف ٤/٣٩٣	غزل ٤/٣٨٣	غطش ٤/٣٥٨	ضمج ٤/٣٥٧
عنم ٢/١٦١	عيس ٢/٢٠١	خلق ٤/٣٥٣	غزو ٤/٤٣٣	غطف ٤/٣٨٧	ضمجر ٤/٤٥٩
عنو ٢/٢٥٢	عيش ٢/١٨٩	خدن ٤/٣٩٣	غن ٤/٣٤٢	غطل ٤/٣٨٦	غمد ٤/٣٩٥
عني ٢/٢٥٣	عيص ٢/٢١١	غلو ٤/٤٣٧	غسر ٤/٣٧٦	غطم ٤/٣٨٨	غمر ٤/٤١٦
عهب ١/١٠٩	عيط ٢/٢١١	غلد ٤/٣٤٤	غسق ٤/٣٥٣	غطمش ٤/٤٦٠	غمز ٤/٣٨٦
عهبج ١/٩٨	عيطموس ٢/٣٥٠	غدم ٤/٣٩٩	غسل ٤/٣٧٧	غطو ٤/٤٣٥	غمس ٤/٣٨٠
عهد ١/١٠٢	عيف ٢/٢٦٠	غذمر ٤/٤٦٦	غسم ٤/٣٨١	غطي ٤/٤٣٥	غمص ٤/٣٧٥
عهر ١/١٠٥	عيق ٢/١٧٩	غلر ٤/٤٣٩	غنن ٤/٣٧٨	غن ٤/٣٤٩	غنض ٤/٣٧٠
عهن ١/٩٦	عيل ٢/٢٤٩	غر ٤/٣٤٥	غسو ٤/٤٣٣	غفر ٤/٤٠٦	غمط ٤/٣٨٩



غمنق ٣٥٦/٤	غبيظ ٤٣٩/٤	فجأ ١٨٨/٦	فندي ٨٢/٨	فرغ ٣٣٧/٤	فشج ٣٨/٦
غمل ٤٢٣/٤	غيف ٤٥٢/٤	فجر ١١١/٦	فذل ١٧٧/٨	فرغل ٣١٤/٨	فشخ ١٧٢/٤
غمليج ٤٥٩/٤	غيل ٤٤٧/٤	فجس ٥٨/٦	فر ٢٥٥/٨	فرق ١٤٧/٥	فشخ ٣٦٠/٤
غملس ٤٦٣/٤	غيم ٤٥٥/٤	فجيع ٢٣٤/١	فرا ٢٨٢/٨	فرقب ٢٦٤/٥	فشق ٤٤/٥
غمن ٤٢٧/٤	غين ٤٥٠/٤	فجل ١٢٨/٦	فرت ١١٥/٨	فرقع ٢٩٣/٢	فشل ٢٦٤/٦
غمي ٤٥٥/٤	غمي ٤٥٧/٤	فجن ١٤٥/٦	فوث ٢٢٠/٨	فرك ٣٥٨/٥	فشن ٢٦٨/٦
غمز ٣٤٨/٤	الغلاء	فجو ١٩٠/٦	فوج ١٠٨/٦	فوم ٢٧٢/٨	فشو ٢٨٩/٦
غمث ٤٠٢/٤	٢٣٥٥	فج ٣١/٣	فوجل ٢٠٨/٦	فون ٢٦٨/٨	فص ٨٩/٧
غنج ٣٥٧/٤	فاد ٧٩/٧	فجج ٨٥/٣	فوجن ٢٠٨/٦	فونب ٣١٤/٨	فصح ١٢١/٣
غنجل ٤٥٩/٤	فار ٢٨٢/٨	فحص ١٤٨/٣	فوجز ٢٠٨/٦	فوند ١٠٣/٨	فصد ١٠٢/٧
غندب ٤٦٦/٤	فاس ٣١٢/٧	فحش ٩٦/٣	فوح ٢١٣/٣	فونس ٣٤٣/٧	فصح ٣٠٨/١
غنظ ٣٩٨/٤	فافا ٤٠٧/٨	فحص ١٢٣/٣	فوخ ٢٥٣/٤	فونق ٢٦٣/٥	فصل ١٢٦/٧
غنث ٤٢٤/٤	فاق ٢٢٦/٥	فحل ٢٣٤/٣	فود ٢٤/٨	فوه ٤٦/٤	فصم ١٣٨/٧
غنم ٤٢٦/٤	فال ٣٣٦/٨	فحم ٢٥٣/٣	فودس ٣٣٩/٧	فوهذ ١٢٥/٤	فصي ١٦٥/٧
غنفي ٤٥٠/٤	فام ٤٠٥/٨	فحو ٣٠٦/٣	فوز ٣٦٢/٧	فوي ٢٧٨/٨	فض ١٣/٧
غهب ٣٦٠/٣	فار ٤٠٧/٨	فخ ١٤٤/٤	فوزلق ٢٦٧/٥	فوي ٢٨٠/٨	فضج ٤٥/٦
غوث ٤٤٠/٤	فت ١٠٩/٨	فخت ٢٤٠/٤	فوس ٢٤٥/٧	فوز ٣٥٢/٧	فضح ١٠٧/٣
غوج ٤٢٩/٤	فتح ١٩٤/٣	فخذ ٢٤٥/٤	فوسخ ٣٣٢/٤	فوزر ٣٦١/٧	فضخ ١٧٨/٤
غور ٤٤١/٤	فتخ ٢٤٠/٤	فخر ٢٥٤/٤	فوسك ٤٢٦/٥	فوزع ٣٦٠/١	فضح ٢٨٢/١
غوص ٤٣٢/٤	فتر ١١٤/٨	فخرز ٢١٠/٤	فوسن ٣٤٣/٧	فوس ٢٠٣/٧	فضل ٤٣/٧
غوط ٤٣٥/٤	فترج ٢٠٤/٦	فخم ٢٨١/٤	فوش ٢٥٥/٦	فوسا ٣١٢/٧	فضو ٦٣/٧
غورغ ٤٥٧/٤	فتش ٢٤٦/٦	فذل ١٢/٨	فوشح ٣٣٠/٣	فسج ٥٧/٦	فضا ٤٥٩/٧
غول ٤٤٧/٤	فتق ١٣٠/٥	فذلج ٨٧/٦	فوص ١١٢/٧	فسح ١٤٨/٣	فضح ١٧٢/٣
غوي ٤٥٦/٤	فتك ٣٤٠/٥	فذلح ١٨٦/٣	فوصد ١٧٨/٧	فسخ ٢٠٢/٤	فضحل ٣٣٤/٣
غانف ٤٥٢/٤	فتل ١٢٣/٨	فذلح ٤٧/٢	فوص ٢٨/٧	فسد ٢٣١/٧	فطر ٤١٧/٧
غانق ٤٢٨/٤	فتن ١٢٧/٨	فذلغ ٣٩٤/٤	فوضخ ٣٢٩/٤	فسر ٢٤٧/٧	فطس ٢١٦/٧
غيب ٤٥٤/٤	فتو ١٣٧/٨	فذلغم ٤٦٦/٤	فوط ٤١٧/٧	فسط ٢١٧/٧	فطم ٤٤٢/٧
غيث ٤٤٠/٤	فت ٢١٧/٨	فذر ٢٦/٨	فوطس ٣٣٨/٧	فسق ٨٢/٥	فطن ٤٣٥/٧
غيد ٤٣٦/٤	فتا ٢٤٦/٨	فذك ٣٣٢/٥	فوطم ٧٤٢/٧	فسل ٢٦٠/٧	فظ ١٥٣/٨
غير ٤٤١/٤	فتر ٢٢١/٨	فدم ٥٤/٨	فرع ١٢٥/٢	فسو ٣٠٩/٧	فظح ٨٩/٢
غيض ٤٣٠/٤	فج ٢٤/٦	فلن ٥٠/٨	فرعل ٣٤٣/٢	فتس ٢٢٢/٦	فج ٩٢/١
			فرغ ٤٠٨/٤		

فوت ١٣٧/٨	فوت ٨٦/٥	فوت ٥١/٣	فوت ١٣٦/٥
فوج ١٩٠/٦	قبص ٦٩/٥	نحل ٤٦/٣	قوشع ٢٩٦/٢
فوح ٤٠٧/٨	قبض ٥٣/٥	نحم ٥٤/٣	قوح ٤٣/٣
فود ٧٩/٨	قبط ١٠٩/٥	قحو ٢٥٥/٣	قود ١١٤/٥
فور ٢٧٩/٨	قبطر ٢٥٧/٥	قخو ٢٨٢/٤	قودح ٣٢٢/٣
فوز ٣٨٩/٧	قبع ١٨٣/١	قد ١٦/٥	قودس ٢٥٠/٥
فوض ٦٤/٧	قبعثر ٣٤٧/٢	قدا ١٩٥/٥	قودع ٢٩٤/٢
فوط ٤٥٩/٧	قبل ١٦٦/٥	قدح ٤٠/٣	قودم ٢٦٠/٥
فوف ٤٠٨/٨	قبا ٢٢٩/٥	قدهس ٣٢٣/٣	قوزح ٣٢٣/٣
فوق ٢٢٤/٥	قت ١٩/٥	قدر ١١٢/٥	قوزل ٢٥٥/٥
فول ٣٣٤/٨	قنب ١٣١/٥	قدس ٧٣/٥	قوس ٧٥/٥
فوم ٤٠٥/٨	قند ١١٢/٥	قدع ١٤٤/١	قوش ٣٩/٥
فوه ٩٥/٤	قتر ١٢٤/٥	قدف ١١٩/٥	قوشم ١٤٥/٥
في ٤٠٩/٨	قنع ١٤٧/١	قدم ١٢٢/٥	قوص ٦١/٥
فيا ٤٠٦/٨	قتل ١٢٧/٥	قلمس ٢٥١/٥	قوض ٤٩/٥
فيج ١٨٩/٦	قتم ١٣٢/٥	قديو ١٩٥/٥	قوضب ٢٤٦/٥
فيج ٣٠٧/٣	قنن ١٢٨/٥	قدي ١٩٥/٥	قوط ٩٦/٥
فيخ ٣١١/٤	قتو ١٩٨/٥	قذ ٢٠/٥	قوطب ٢٥٧/٥
فيد ٧٩/٨	قت ٢٠/٥	قذر ١١٣/٥	قوطس ٢٥٠/٥
فيش ٢٩٠/٦	قتا ٢٠٣/٥	قذع ١٤٨/١	قوطف ٢٥٧/٥
فبص ١٦٣/٧	قتد ١١٢/٥	قذعر ٢٩٥/٢	قوطم ٢٥٨/٥
فبض ٦٥/٧	قتل ١٣٧/٥	قذمل ٢٩٥/٢	قوظ ١٣٣/٥
فيظ ١٧٠/٨	قتم ١٣٧/٥	قذمل ٣٤٧/٢	قوع ١٥٥/١
فيف ٤٠٧/٨	قح ٨/٣	قذف ١٣٥/٥	قوب ٢٩٧/٢
فيل ٣٣٤/٨	قحب ٥٣/٣	قذل ١٣٤/٥	قوبل ٣٤٨/٢
الغاب	قحد ٩٣/٣	قذلي ٢٠٢/٥	قوف ١٤٦/٥
ف٣٢٧	قحلم ٣٢٤/٣	قمر ٢١/٥	قوفس ١٢٧/٥
قب ٢٩/٥	قحر ٤٣/٣	قرا ٢٠٤/٥	قوفل ٢٦٣/٥
قبع ٥٣/٣	قحز ٣٧/٣	قرب ١٥٢/٢	قورق ٢٥٥/٥
قبر ١٥٧/٥	قحط ٣٩/٣	قربس ٢٥٢/٥	قورس ٢٥٣/٥
قبرس ٢٥٢/٥	قحطب ٣٢٣/٣	قوت ١٢٦/٥	قوقف ٢٦٣/٥
فلسط ٣٣٩/٧	فلمس ١٢٥/٧	فلط ٤٣٠/٧	فلح ٤٦/٢
فلن ١٤٦/٥	فلن ٣٢٦/٨	فلنقش ٢٦٧/٥	فلنق ٢٩/٥
فلنق ٣٤٧/٥	فلنق ٣٣٣/٨	فلنق ٣٣٤/٨	فلنق ٣٧١/٨
فلنق ٣٣١/٨	فلنق ٢٧٦/٤	فلنق ٣٣٧/٤	فلنق ٤٩/٨
فلنق ٢٦١/٥	فلنق ١٠٣/٨	فلنق ٤٠٠/٧	فلنق ٣٣٨/٧
فلنق ٢٤٥/٧	فلنق ١٥٨/٢	فلنق ١٧٧/٥	فلنق ٢٦٣/٥
فلنق ٢٨٣/٥	فلنق ٣٧٦/٨	فلنق ٣٠٧/٣	فلنق ٢٩/٤
فلنق ٤٥/٤	فلنق ٢١/٤	فلنق ٣٧٠/٣	فلنق ٦١/٤
فلنق ٤٠٩/٨	فلنق ٢٦٠/٧	فلنق ٣٦٨/٧	فلنق ١٨٦/٨
فلنق ٢٦٠/٧	فلنق ٢٦٠/٧	فلنق ٢٦٠/٧	فلنق ٢٦٠/٧

فرقم ٢٦٤/٥	قطن ٢٤٩/٥	قضي ١٨٥/٥	قعم ١٨٨/١	قلد ١١٦/٥	قمع ١٨٨/١
قرم ١٥٨/٥	قسم ٨٦/٥	قط ١٤/٥	قعمس ٢٩١/٢	قللم ٢٦٢/٥	قعمد ٢٩٥/٢
قرمد ٢٦٠/٥	قسل ٢٥٣/٥	قطب ١٠٦/٥	قعمط ٢٩٤/٢	قلز ٩٠/٥	قعمل ٢٠٠/٢
قرمز ٢٥٥/٥	قسن ٧٩/٥	قطر ٩٥/٥	قعن ١٦٩/١	قلس ٧٨/٥	قعل ١٧٥/٥
قرمس ٢٤٧/٥	قسو ١٨٩/٥	قطرب ٢٥٧/٥	قعنبد ٣٠٢/٢	قلش ٤١/٥	قمن ١٨١/٥
قرمط ٢٥٩/٥	قش ٦/٥	قطع ١٣٥/١	قعو ١٧٥/٢	قلص ٦٢/٥	قعه ٣٧٣/٣
قرومل ٢٦٥/٥	قشب ٤٥/٥	قطف ١٠٥/٥	قف ٢٨/٥	قلط ١٠٠/٥	قمهد ١١٠/٤
قرون ١٤٠/٥	قشبر ٢٤٥/٥	قطم ١٠٩/٥	ققح ١٥٤/٤	قلع ١٦٥/١	قن ٢٧/٥
قرونب ٢٦٤/٥	قشر ٣٥/٥	قطمر ٢٥٩/٥	ققخر ٣٢٢/٤	قلعط ٢٩٣/٢	قنا ٢٢٠/٥
قرنس ٢٥٢/٥	قشط ٣٣/٥	قطن ١٠٣/٥	ققد ١٢٠/٥	قلمم ٣٠١/٢	قنب ١٧٨/٥
قرنص ٢٤٩/٥	قشع ١٢٥/١	قطو ١٩٢/٥	ققر ١٥١/٥	قلف ١٦٣/٥	قنبر ٢٦٤/٥
قرو ٣٦٧/٣	قشمر ٢٨٧/٢	قطي ١٩٢/٥	ققرز ٩٢/٥	قلم ١٧٤/٥	قنبض ٢٤٦/٥
قروهب ١١١/٤	قشف ٤٤/٥	قح ٦٤/١	ققس ٨٣/٥	قلمس ٢٥٣/٥	قنيج ٣٠٢/٢
قرومد ١١٠/٤	قشم ٤٧/٥	قعب ١٨٢/١	ققض ٤٥/٥	قله ٣٦٨/٣	قنبل ٢٦٥/٥
قرو ٢٠٣/٥	قشو ١٨٣/٥	قعبل ٣٠٠/٢	ققص ٦٧/٥	قلهب ١١٢/٤	قنت ١٢٩/٥
قروي ٢٠٤/٥	قص ١٠/٥	قعت ١٤٩/١	ققط ١٠٦/٥	قلهيس ١٢٩/٤	قنح ٥٠/٣
قز ١٣/٥	قصب ٦٧/٥	قعبب ٢٩٦/٢	ققع ١٧٥/١	قلهزم ١٣٠/٤	قند ١١٨/٥
قزح ٣٨/٣	قصد ٥٤/٥	قعد ١٤٢/١	ققعل ٢٩٩/٢	قلو ٢١١/٥	قندد ٢٦١/٥
قزع ١٣٢/١	قصر ٥٧/٥	قعر ١٥٥/١	ققل ١٦٥/٥	قلي ٢١٥/٥	قندل ٢٦١/٥
قزل ٩١/٥	قصح ١٢٨/١	ققس ١٣٠/١	ققن ١٧٦/٥	قلم ٣٠/٥	قندع ٢٩٦/٢
قزم ٩٣/٥	قصر ٢٨٨/٢	قعر ٢٩١/٢	ققند ٢٦١/٥	قما ٢٣٥/٥	قنر ١١٤/٥
قسن ١٢/٥	قصف ٦٦/٥	قعش ١٢٤/١	ققنلر ٢٦٧/٥	قمثل ٢٦٢/٥	قنز ٢٩٢/٢
قشب ٨٤/٥	قصل ٦٤/٥	قعشم ٢٨٦/٢	قفو ٢٢١/٥	قنح ٥٥/٣	قنس ٨٠/٥
قشبر ٢٥٢/٥	قصم ٧٠/٥	ققص ١٢٧/١	قل ٢٥/٥	قمحلوة ٣٢٣/٣	قنسر ٢٥١/٥
قشح ٣٦/٣	قصل ٢٤٨/٥	قعض ١٢٦/١	قلب ١٧٠/٥	قمد ١٢٤/٥	قنص ٦٥/٥
قسد ٧٣/٥	قصو ١٨٧/٥	قعبب ٢٨٦/٢	قلت ١٢٨/٥	قمر ١٦١/٥	قنصر ٢٤٧/٥
قسر ٧٤/٥	قض ٨/٥	قعط ١٣٩/١	قلح ٤٦/٣	قمس ٨٧/٥	قنصف ٢٤٨/٥
قسط ٧١/٥	قضب ٥٢/٥	قعطر ٢٩٤/٢	قلحص ٣٢٣/٣	قمش ٤٧/٥	قنط ١٠٥/٥
قسطر ٢٤٩/٥	قضج ١٢٦/١	قعض ١٤٨/١	قلحم ٣٠١/٢	قمص ٧٠/٥	قنطر ٢٥٦/٥
قسطس ٢٤٩/٥	قصف ٥٢/٥	قعف ١٧٥/١	↓ ٣٢٢/٣	قنط ١١١/٥	قنطرس ٢٦٧/٥
قسطل ٢٥٠/٥	قضم ٥٤/٥	قعل ١٦٥/١	قلخ ١٥٢/٤	قنطر ٢٥٨/٥	قنح ١٧٠/١

قنفس ۲۹۲/۲	قوي ۲۳۷/۵	کين ۳۸۴/۵	کدر ۳۲۵/۵	کرف ۳۵۶/۵	کشت ۲۹۰/۵
قنف ۱۷۶/۵	قول ۲۱۲/۵	کبو ۴۱۶/۵	کدس ۳۰۴/۵	کرفس ۴۲۶/۵	کش ۵۷/۳
قنغذ ۲۶۲/۵	قوم ۲۳۱/۵	کت ۲۷۵/۵	کدش ۲۹۰/۵	کرکم ۴۳۲/۵	کشخ ۱۵۵/۴
قنغج ۲۴۲/۵	قون ۲۱۸/۵	کتا ۳۹۸/۵	کلم ۳۳۴/۵	کرم ۳۶۸/۵	کشد ۲۹۰/۵
قنفرش ۲۶۶/۵	قوي ۲۳۶/۵	کتب ۳۴۱/۵	کدن ۳۳۰/۵	کرن ۳۵۳/۵	کشط ۲۸۹/۵
قنفش ۲۴۶/۵	قيد ۱۹۶/۵	کش ۶۰/۳	کده ۳۷۴/۳	کرنج ۳۲۵/۳	کشر ۲۹۱/۵
قنغ ۳۰۲/۲	قيس ۱۸۹/۵	کد ۳۲۵/۵	کدي ۳۹۵/۵	کرنس ۴۲۷/۵	کشف ۲۹۷/۵
قنو ۲۱۶/۵	قيص ۱۸۷/۵	کتر ۳۳۶/۵	کذ ۲۷۶/۵	کرنف ۴۳۲/۵	کشل ۲۹۴/۵
قه ۳۴۱/۳	قيض ۱۸۶/۵	کش ۱۹۵/۱	کذب ۳۴۷/۵	کر ۳۷۶/۳	کشم ۲۹۹/۵
قهب ۳۷۱/۳	قبط ۲۰۰/۵	کش ۳۳۹/۵	کذا ۳۹۸/۵	کرهف ۱۱۴/۴	کشخ ۲۲۳/۴
قهد ۳۶۴/۳	قيل ۲۱۵/۵	کتل ۳۳۷/۵	کر ۲۷۷/۵	کرو ۴۰۰/۵	کشي ۳۹۰/۵
قهر ۶۳/۴	قين ۲۱۸/۵	کتم ۳۴۳/۵	کرب ۳۶۰/۵	کري ۴۰۳/۵	کص ۲۷۰/۵
قهرم ۱۱۱/۴	قيه ۶۴/۴	کتن ۳۳۸/۵	کريس ۴۲۷/۵	کرز ۲۷۲/۵	کظ ۲۷۵/۵
قهرز ۳۶۲/۳	قاه ۲۴۰/۵	کتو ۳۹۷/۵	کربل ۴۳۱/۵	کرب ۳۲۳/۵	کظ ۳۴۴/۵
قهقب ۱۱۲/۴	الکاف	کت ۲۷۶/۵	کرنج ۳۰۷/۲	کزبر ۴۲۸/۵	کظم ۳۴۵/۵
قهقر ۱۱۱/۴	۲۲۲۸۱	کتب ۳۵۱/۵	کرت ۳۴۹/۵	کزم ۳۲۴/۵	کع ۶۶/۱
قهقه ۳۴۱/۳	کاب ۴۱۸/۵	کش ۶۱/۳	کرج ۲۸۸/۵	کس ۲۷۱/۵	کعب ۲۰۷/۱
قهل ۳۶۸/۳	کاد ۳۹۶/۵	کتر ۳۴۸/۵	کرخ ۱۵۶/۴	کسا ۲۹۳/۵	کمبر ۳۰۷/۲
قهم ۳۷۲/۳	کاس ۳۹۳/۵	کش ۱۹۶/۱	کرد ۳۲۶/۵	کب ۳۱۵/۵	کمرز ۳۰۷/۲
قهمذ ۱۱۰/۴	کال ۴۰۸/۵	کتم ۳۰۸/۲	کردج ۳۲۵/۳	کسج ۴۲۴/۵	کعب ۳۰۸/۲
قهمز ۱۱۰/۴	کب ۲۸۴/۵	کش ۳۵۱/۵	کردس ۴۲۶/۵	کسج ۲۸۸/۵	کعب ۳۰۷/۲
قهور ۶۳/۴	کبت ۳۴۲/۵	کتل ۳۴۹/۵	کردم ۴۲۹/۵	کش ۵۹/۳	کمر ۱۹۹/۱
قوب ۲۲۷/۵	کبت ۳۵۲/۵	کتم ۳۵۲/۵	کرز ۳۱۹/۵	کسد ۳۰۴/۵	کمس ۱۹۱/۱
قوت ۲۰۰/۵	کج ۶۶/۵	کش ۹/۳	کرزم ۴۲۷/۵	کمر ۳۰۶/۵	کعظ ۱۹۶/۱
قوج ۲۵۶/۳	کبد ۳۳۲/۵	کعب ۶۵/۳	کرزن ۴۲۷/۵	کسج ۱۹۲/۱	کعم ۲۰۹/۱
قود ۱۹۶/۵	کبر ۳۶۱/۵	کحل ۶۲/۳	کرس ۳۰۸/۵	کسف ۳۱۴/۵	کف ۲۸۲/۵
قود ۲۰۵/۵	کبرت ۴۳۰/۵	کخم ۱۵۶/۴	کرمج ۳۰۵/۲	کسل ۳۱۰/۵	کفا ۴۱۴/۵
قوز ۱۹۲/۵	کبس ۳۱۵/۵	کد ۲۷۳/۵	کرمف ۴۲۶/۵	کسو ۳۹۱/۵	کفت ۳۴۰/۵
قوس ۱۸۸/۵	کبش ۲۹۸/۵	کدا ۳۹۶/۵	کرش ۲۹۱/۵	کش ۲۶۹/۵	کش ۶۵/۳
قوض ۱۸۵/۵	کج ۲۰۸/۱	کلب ۳۳۲/۵	کرض ۳۰۱/۵	کشا ۳۹۰/۵	کشخ ۱۵۶/۴
قوط ۱۹۴/۵	کيل ۳۷۷/۵	کدج ۵۹/۳	کرخ ۱۹۹/۱	کشب ۲۹۸/۵	کفر ۳۵۶/۵

كفل ٣٧٣/٥	كمع ٢٠٩/١	كهن ٣٧٩/٣	لام ٣٤٥/٨	لحب ٢٣٩/٣	لرب ٣٦٩/٧
كفن ٣٨٢/٥	كمل ٣٧٨/٥	كهى ٦٥/٤	لاى ٣٤٥/٨	لحج ٨٠/٣	لرج ٦٩/٦
كفهر ١١٣/٤	كمن ٣٨٦/٥	كوب ٤١٧/٥	لب ٣١٦/٨	لحد ١٨٢/٣	لرق ٨٩/٥
كفى ٤١٣/٥	كمه ٣٨٣/٣	كوح ٢٥٧/٣	لبا ٣٤١/٨	لحز ١٦٠/٣	لرك ٣٢١/٥
كل ٢٧٩/٥	كمي ٤١٩/٥	كود ٣٩٥/٥	لث ٢٢٧/٨	لحسن ١٤٣/٣	لرم ٣٧٢/٧
كلا ٤٠٧/٥	كن ٢٨١/٥	كوذ ٣٩٨/٥	لج ١٣٣/٦	لحسن ١١٧/٣	لرن ٣٦٧/٧
كلب ٣٧٥/٥	كنب ٣٨٤/٥	كور ٤٠٠/٥	ليخ ٢٧٢/٤	لحظ ١٩٨/٣	لس ١٩٦/٧
كلثم ٤٣١/٥	كنت ٣٥٠/٥	كوز ٣٩٤/٥	لبد ٤٤/٨	لحف ٢٣٢/٣	لسب ٢٦١/٧
كلجب ٣٢٤/٣	كند ٣٢٥/٥	كوس ٣٩٢/٥	لبر ٣٦٩/٧	لحق ٤٨/٣	لسع ٣٣٥/١
كلح ٦٣/٣	كندر ٤٢٩/٥	كوش ٣٨٨/٥	لبس ٢٦٢/٧	لحك ٦٢/٣	لسق ٧٤/٥
كلد ٣٢٨/٥	كنتر ٣٢١/٥	كوخ ١٨١/٢	ليط ٤٣١/٧	لحم ٢٤٥/٣	لسم ٢٦٨/٧
كلز ٣٢١/٥	كنس ٣١٢/٥	كوف ٤١٢/٥	لبق ١٧٣/٥	لحن ٢٢٩/٣	لسن ٢٥٦/٧
كلس ٣١١/٥	كنسج ٣٢٥/٣	كوكب ٤٣٣/٥	لبك ٣٧٧/٥	لحي ٢٩٦/٣	لشن ٢١٩/٦
كلع ٢٠٢/١	كنص ٣٠٣/٥	كول ٤٠٥/٥	لبن ٣٢٦/٨	لخ ١٤٢/٤	لص ٨٥/٧
كلف ٣٧٢/٥	كنظ ٣٤٤/٥	كون ٤١٠/٥	لبي ٣٤١/٨	لحج ١٦٢/٤	لصب ١٢٨/٧
كلم ٣٧٨/٥	كنع ٢٠٤/١	كوم ٤١٨/٥	لت ١٠٧/٨	لحجم ٣٢٧/٤	لصغ ٣٧٣/٤
كلهد ١١٣/٤	كنعد ٣٠٦/٢	كوي ٤٢١/٥	لتب ١٢٥/٨	لخص ١٨٧/٤	لصف ١٢٥/٧
كلو ٤٠٥/٥	كف ٣٨١/٥	كيا ٤٢٢/٥	لثح ١٩١/٣	لحف ٢٦٥/٤	لصق ٦٤/٥
كلي ٤٠٦/٥	كفل ٤٣٢/٥	كيت ٣٩٨/٥	لثم ١٢٦/٨	لحق ١٥٢/٤	لصو ١٥٥/٧
كلا ٤٠٧/٥	كه ٣٨٠/٣	كيح ٢٥٨/٣	لث ٢١٣/٨	لخم ٢٧٤/٤	لض ١٠/٧
كم ٢٨٦/٥	كفى ٤١١/٥	كيد ٣٩٦/٥	لثغ ٤٠١/٤	لخن ٢٦٤/٤	لط ٤٠٥/٧
كما ٤٢٠/٥	كه ٣٤٢/٣	كير ٤٠٤/٥	لثق ١٣٧/٥	لحو ٣٠٨/٤	لطا ٤٥٣/٧
كمت ٣٤٣/٥	كهب ٣٨٢/٣	كيس ٣٩٣/٥	لثم ٢٣٠/٨	لد ٨/٨	لطح ١٧٠/٣
كمتر ٤٣١/٥	كهبل ١١٤/٤	كيس ٣٩١/٥	لثي ٢٤٠/٨	لدغ ٣٩٣/٤	لطخ ٢١٨/٤
كمثر ٤٣١/٥	كهذ ٣٧٤/٣	كيف ٤١٣/٥	لج ١٩/٦	لدم ٤٦/٨	لطن ٢١٥/٧
كمح ٦٨/٣	كهز ٣٧٦/٣	كيل ٤٠٦/٥	لجا ١٧٨/٦	لدن ٤٠/٨	لطع ١٣/٢
كمخ ١٥٧/٤	كهف ٣٨٠/٣	كين ٤١٢/٥	لجب ١٣٣/٦	لدى ٧٠/٨	لطف ٤٢٩/٧
كمد ٣٣٤/٥	كهل ٣٧٨/٣	كيو ٤٢١/٥	لجف ١٢٦/٦	لدا ١٧٦/٨	لطم ٤٣٣/٧
كمر ٣٦٩/٥	كهم ٣٨٢/٣	اللام	لجم ١٣٨/٦	لذع ٩٩/٢	لظ ١٥١/٨
كمز ٣٢٤/٥	كهس ١١٣/٤	٤٢٠٥٥	لجن ١٢٤/٦	للم ١٨٨/٨	لظي ١٦٩/٨
كمش ٣٠٠/٥		لؤلؤ ٣٥٤/٨	لح ٢٩/٣	لرز ٣٥٠/٧	لع ٨٩/١



لعب ١٤٨/٢	لحق ٤٧/٣	لم ٣٤٤/٨	لوك ٤٠٦/٥	متع ١٩٦/٣	مخ ١٤٧/٤
لمبح ٢٣١/١	لقس ٧٨/٥	لن ٣٥٠/٨	لولا ٣٥٠/٨	منز ١١٩/٨	مخج ١٦٤/٤
لمز ٣٥٥/١	لقص ٦٤/٥	لنج ١٢٥/٦	لوم ٣٤٣/٨	متس ٢٤٠/٧	مخو ٢٦١/٤
لنس ٢٣٤/١	لقط ٨٩/٥	له ٣٥٤/٣	لون ٢٣٢/٨	متع ٨٣/٢	مخض ١٨٠/٤
لنظ ٨٥/٢	لقع ١٦٧/١	لحب ٥٤/٤	لوي ٣٦٣/٨	متك ٣٤٤/٥	مخط ٢٢٧/٤
لنظم ٣٤٢/٢	لقف ١٦٤/٥	لمت ٤٢/٤	لا ٢٤٩/٨	متن ١٣١/٨	مخن ٢٨١/٤
لنق ١٦٦/١	لقم ١٧٣/٥	لمج ٣٩٠/٣	لات ٣٦٩/٨	مته ٣٧/٤	مد ١٦/٨
لعلع = لع	لقن ١٦٢/٥	لمجم ١١٧/٤	لام الاستغاة ٣٥٩/٨	مث ٢١٧/٨	مدح ١٨٨/٣
لعمظ ٣٤٢/٢	لقو ٢١٢/٥	لحد ٢٥/٤	لي ٣٥١/٨	مثل ٢٢٨/٨	مدخ ٢٣٦/٤
لمن ١٤١/٢	لقى ٢١٥/٥	لملم ١٢٧/٤	ليت ١٣٥/٨	ميج ٢٩/٦	مدر ٣٨/٨
لمو ٢٤٩/٢	لك ٢٨٠/٥	لمز ١٤/٤	ليث ٢٤٠/٨	ميج ٩٠/٣	مدش ٢٤٥/٦
لقب ٤٢١/٤	لكا ٤٠٨/٥	لمزم ١٢٤/٤	ليس ٣٠٠/٧	مجد ٨٩/٦	مدن ٥٣/٨
لقد ٣٩٢/٤	لكث ٣٤٩/٥	لمس ٧/٤	لبط ٤٥٣/٧	مجر ١٢٣/٦	مده ٣٢/٤
لقدم ٤٦٧/٤	لكد ٣٢٩/٥	لمع ١٠٧/١	ليج ٢٥٠/٢	مبس ٦٠/٦	مدى ٨٨/٨
لغز ٣٨٣/٤	لكز ٣٢١/٥	لف ٥٢/٤	لينج ٤٤٩/٤	ميج ٢٤٢/١	مدح ٢٠٤/٣
لقس ٣٧٨/٤	لكع ٢٠٢/١	لحق ٣٦٨/٣	لقف ٣٣٤/٨	مجل ١٤٠/٦	مذر ١٦/٨
لقط ٣٨٧/٤	لكم ٣٧٩/٥	لم ٥٦/٤	ليق ٢١٤/٥	مجن ١٥٥/٦	مدع ١٠٤/٢
لقم ٤٢٣/٤	لكن ٣٧١/٥	لمن ٥١/٤	ليل ٣٦٣/٨	محق ٢٤٣/٥	مذقر ٢٦٢/٥
لقن ٤١٩/٤	لكي ٤٠٧/٥	لو ٨٧/٤	لين ٢٣٣/٨	مع ٣٥/٣	مدل ١٨٨/٨
لقو ٤٤٩/٤	لم ٣٢١/٨	لو ٣٤٨/٨	الميم	ميج ٨٩/٣	مذي ٢٠٤/٨
لف ٣١٥/٨	للا ٣٤٥/٨	لوب ٣٣٧/٨	١٢٤٢٥	مخو ٢٢٩/٣	ممر ٢٦١/٨
لفا ٢٣٥/٨	لج ١٤٠/٦	لوث ٢٣٩/٨	ماج ١٩٥/٦	مخز ١٦٩/٣	مرا ٢٩٩/٨
لفت ١٢١/٨	لمح ٢٤٣/٣	لوح ٣٠٠/٣	ماد ٩٠/٨	مخش ١٠٠/٣	موت ١١٩/٨
لفج ١٢٦/٦	لمخ ٢٧٥/٤	لوخ ٣٠٨/٤	مئذ ٢٠٤/٨	محص ١٢٧/٣	موت ٢٢٥/٨
لفح ٢٣٤/٣	لمز ٣٧٢/٧	لود ٧٢/٨	مار ٢٩٧/٨	محض ١١١/٣	موج ١٢٠/٦
لفظ ١٦١/٨	لمس ٢٦٨/٧	لوذ ١٩٩/٨	ماس ٣٢٤/٧	مخط ١٧٦/٣	موجل ٢٠٨/٦
لفع ١٤٥/٢	لمص ١٣٢/٧	لوس ٢٩٩/٧	ماش ٢٩٥/٦	محق ٥٦/٣	موج ٢٢٥/٣
لفق ١٦٤/٥	لفظ ١٦٤/٨	لوص ١٥٦/٧	ماق ٢٣٤/٥	مك ٦٨/٣	موج ٢٦٠/٤
لقم ٣٣١/٨	لمع ١٥٥/٢	لوط ٤٥١/٧	مان ٣٨٩/٨	محل ٢٤٢/٣	مرد ٣٦/٨
لق ٢٦/٥	ليق ١٧٣/٥	لوع ٢٥٠/٢	ماي ٤٢٣/٨	محن ٢٥٣/٣	مرز ٣٦٦/٧
لقب ١٧٢/٥	لك ٣٧٩/٥	لوق ٢١٣/٥	مت ١١٢/٨	محو ٣١٤/٣	مرس ٢٥٣/٧

مرش ٢٦٣/٦	مرو ٣٢٢/٧	مطر ٤٢٥/٧	مغو ٤٥٦/٤	ملق ١٧٤/٥	ماء ٤٢٢/٨
مروص ١٢٢/٧	مسي ٣٢٣/٧	مطس ٢٢٢/٧	مق ٣١/٥	ملك ٣٨٠/٥	ميث ٢٥٠/٨
مرض ٤٠/٧	مشر ٢٢٤/٦	مطع ٢٧/٢	مفت ١٣٢/٥	ملق ٢٦٥/٥	ميج ٣١٥/٣
موط ٤٢٦/٧	مشج ٤١/٦	مطلق ١١١/٥	مقد ١٢٤/٥	ملو ٣٤٤/٨	ميخ ٣١٧/٤
مزع ١٤٠/٢	مشر ٢٦٣/٦	مطل ٤٣٣/٧	مقر ١٦١/٥	ملي ٣٤٥/٨	ميد ٨٩/٨
مزعز ٣٣٤/٢	مشط ٢٤٠/٦	مطا ٤٦٣/٧	مقس ٨٧/٥	من ٣٧٤/٨	مير ٢٩٥/٨
مزع ٤١٥/٤	مشط ٢٤٨/٦	مظ ١٥٣/٨	مقط ١١٠/٥	منا ٣٩١/٨	ميز ٣٩٤/٧
مروق ١٦٠/٥	مشج ٢٦٧/١	مظلع ٩٢/٢	مقع ١٨٩/١	منج ١٥٥/٦	ميس ٣٢٣/٧
موقس ٢٥٣/٥	مشج ٣٦٢/٤	مع ٩٥/١	مقل ١٧٥/٥	منج ٢٥٢/٣	ميش ٢٩٤/٦
مرون ٢٧١/٨	مشق ٤٧/٥	معج ٢٤١/١	مقه ٣٧٢/٣	منك ١٩٢/٨	ميظ ٤٦٤/٧
مرو ٥١/٤	مشن ٢٧١/٦	معد ٦١/٢	مك ٢٨٧/٥	منج ١٦٣/٢	ميج ٢٦٩/٢
مرهم ١٢٨/٤	مشي ٢٩٤/٦	معر ١٣٨/٢	مكت ٣٥٣/٥	منا ٢٨٩/٨	ميل ٣٤٥/٨
مري ٢٩٤/٨	مص ٩٣/٧	معر ٣٦٦/١	مكد ٣٣٥/٥	مه ٣٥٨/٣	ميم ٤٢١/٨
مز ٣٥٥/٧	مصت ١٠٧/٧	معص ٣١٥/١	مكر ٣٧٠/٥	ميج ٢٩٧/٣	مين ٣٨٨/٨
مزج ٧٢/٦	مصح ١٢٨/٣	معض ٢٨٧/١	مكس ٣١٧/٥	مهد ٣١/٤	التون
مزج ١٦٧/٣	مصخ ١٩٢/٤	مط ٢٨/٢	مكل ٣٧٩/٥	مهر ٥٠/٤	١٣٤٥١
مزر ٣٦٦/٧	مصد ١٠٣/٧	معق ١٨٧/١	مكن ٣٨٧/٥	مهي ٣٧٢/٣	نانا ١٩٥/٨
مزع ٣٦٨/١	مصر ١٢٢/٧	مك ٢١٠/١	مكو ٤١٨/٥	مهلك ٣٨٢/٣	ناج ١٨٤/٦
مزع ٩٤/٥	مصطك ٤٢٥/٥	معل ١٥٤/٢	مل ٣٢٤/٨	مهل ٥٧/٤	ناد ٧٨/٨
مزن ٣٧٦/٧	مصع ٣١٧/١	مصع = مع	ملا ٣٤٦/٨	مهن ٦١/٤	ناف ٣٧٧/٨
مزي ٢٩٤/٧	مصك ٣٠٤/٥	معن ١٦٣/٢	ملب ٣٣١/٨	مهو ٩٩/٤	نال ٣٣٣/٨
مس ٢٠٨/٧	مصل ١٣١/٧	معو ٢٦٧/٢	ملت ٣٣٠/٨	مهي ٩٩/٤	نام ٣٨٨/٨
مستق ٢٥٤/٥	مض ١٧/٧	معي ٢٦٨/٢	ملج ١٤٠/٦	موت ١٤٠/٨	ناي ٣٩٢/٨
مصح ١٥٦/٣	مضج ١١١/٣	مع ٣٥٢/٤	ملح ٢٤٣/٣	موج ١٩٥/٦	نب ٣٧٢/٨
مصح ٢٠٦/٤	مضج ١٨١/٤	مفت ٤٠٣/٤	ملخ ٢٧٤/٤	مور ٢٩٢/٨	نبا ٣٨٢/٨
مسد ٢٣٥/٧	مضد ٢٤/٧	مقد ٣٩٥/٤	ملا ٤٨/٨	موز ٣٩٤/٧	نبت ١٢٩/٨
مسر ٢٤٥/٧	مضر ٤٠/٧	مغر ٤١٥/٤	ملا ١٨٩/٨	موس ٣٢٣/٧	نبت ٢٣٠/٨
مسط ٢٢٠/٧	مضج ٣٧٠/٤	منس ٣٨١/٤	ملس ٢٦٧/٧	موص ١٧٣/٧	نيج ١٥٢/٦
مسك ٣١٨/٥	مضي ٧١/٧	منص ٣٧٥/٤	ملص ١٣١/٧	موق ٢٣٤/٥	نيج ٢٥١/٣
مسل ٢٦٧/٧	مط ٤٠٩/٧	مقط ٣٨٩/٤	ملط ٤٣٤/٧	بول ٣٤٤/٨	نيج ٢٨٠/٤
مسن ٢٧٦/٧	مطخ ٢٢٦/٤	مقل ٤٢٣/٤	ملخ ٤٢٣/٤	موم ١٠١/٤	نبد ١٩١/٨
				مسا ٤٣٤/٨	نير ٢٦٩/٨

نفس ۱۱/۷	نسل ۲۵۶/۷	نرب ۲۶۹/۸	نحو ۳۰۲/۳	نحو ۲۴۱/۸	نیز ۳۷۵/۷
نصب ۴۸/۷	نسم ۲۷۵/۷	نرج ۱۰۵/۶	نحي ۳۰۳/۳	نجا ۱۸۴/۶	نبرص ۳۴۳/۷
نضج ۴۴/۶	نسو ۳۰۳/۷	نرجس ۲۰۱/۶	نخ ۱۴۳/۴	نجب ۱۵۱/۶	نيس ۲۷۲/۷
نضج ۱۰۶/۳	نسي ۳۰۴/۷	نرجل ۲۰۸/۶	نخب ۲۷۸/۴	نجت ۹۹/۶	نیش ۲۶۹/۶
نضخ ۱۷۷/۴	نش ۲۲۱/۶	نرد ۲۲/۸	نخج ۱۶۲/۴	نيج ۸۲/۳	نيس ۱۳۷/۷
نضد ۲۳/۷	نشا ۲۸۷/۶	نر ۳۵۱/۷	نخر ۲۵۱/۴	نيج ۱۶۲/۴	نيس ۴۹/۷
نضر ۲۶/۷	نشب ۲۶۹/۶	نرب ۳۷۴/۷	نخرب ۳۳۷/۴	نجد ۸۳/۶	نيط ۴۳۹/۷
نصف ۴۵/۷	نشج ۳۷/۶	نرج ۱۶۲/۳	نخس ۲۰۰/۴	نجد ۹۵/۶	نيج ۱۶۰/۲
نفل ۴۲/۷	نشج ۹۵/۳	نر ۲۵۹/۷	نخش ۱۷۱/۴	نجر ۱۰۶/۶	نيج ۴۲۵/۴
نضو ۸۵/۷	نشد ۲۴۳/۶	نزع ۳۵۷/۱	نخط ۲۲۰/۴	نجز ۷۱/۶	نيلث ۱۸۱/۵
نضي ۵۹/۷	نشر ۲۵۱/۶	نزع ۳۸۴/۴	نخغ ۱۲۱/۱	نجنس ۵۵/۶	نيلك ۳۸۶/۵
نطب ۴۳۸/۷	نشز ۲۳۲/۶	نرف ۳۷۳/۷	نخل ۲۶۴/۴	نجنش ۳۸/۶	نيل ۳۲۸/۸
نطع ۱۷۲/۳	نشص ۲۲۶/۶	نرف ۹۲/۵	نخم ۲۸۱/۴	نجنس ۴۶/۶	نیه ۵۹/۴
نطر ۴۱۳/۷	نشط ۲۳۷/۶	نرك ۳۲۳/۵	نخو ۳۱۰/۴	نيج ۲۳۳/۱	نيو ۳۷۹/۸
نطس ۲۱۵/۷	نشظ ۲۴۷/۶	نزل ۳۶۷/۷	ند ۱۰/۸	نجد ۱۴۳/۶	نتا ۱۳۶/۸
نطش ۲۳۸/۶	نشع ۲۵۸/۱	نزم ۳۷۶/۷	ندا ۷۸/۸	نجل ۱۲۴/۶	نيج ۹۲/۶
نطع ۱۶/۲	نشغ ۳۵۹/۴	نزه ۱۵/۴	ندب ۵۱/۸	نجم ۱۵۴/۶	نيج ۱۹۳/۳
نطف ۴۳۶/۷	نشف ۲۶۷/۶	نزو ۳۸۷/۷	ندج ۱۸۴/۳	نجو ۱۸۶/۶	نيج ۲۳۹/۴
نطق ۱۰۴/۵	نشق ۴۳/۵	نس ۱۹۹/۷	ندخ ۲۳۳/۴	نجه ۳۹۳/۳	نير ۱۱۴/۸
نطل ۴۲۷/۷	نشل ۲۶۳/۶	نسا ۳۰۵/۷	ندر ۲۱/۸	نح ۲۹/۳	نش ۲۴۶/۶
نطو ۴۵۴/۷	نشم ۲۷۰/۶	نسب ۲۷۱/۷	ندس ۲۳۰/۷	نحب ۲۵۱/۳	نض ۲۵/۷
نظر ۱۵۴/۸	نشو ۸۶/۶	نح ۵۵/۶	ندص ۱۰۱/۷	نحت ۱۹۱/۳	نح ۷۳/۲
نظف ۱۶۴/۸	نص ۸۶/۷	نح ۱۴۵/۳	ندغ ۳۹۳/۴	نحر ۲۱۰/۳	نغ ۳۹۷/۴
نظم ۱۵۶/۸	نصا ۱۶۱/۷	نخ ۲۰۱/۴	ندف ۴۸/۸	نجز ۱۶۲/۳	نف ۱۲۶/۸
نح ۹۱/۱	نصب ۱۳۵/۷	نسر ۲۴۲/۷	ندل ۴۱/۸	نحس ۱۴۴/۳	نتق ۱۲۹/۵
نعب ۱۶۰/۲	نصت ۱۰۶/۷	نسطر ۳۳۸/۷	ندم ۵۲/۸	نحص ۱۰۲/۳	نتك ۳۳۹/۵
نعت ۷۲/۲	نصر ۱۰۸/۷	نح ۳۳۸/۱	نده ۲۸/۴	نحض ۱۰۷/۳	نتل ۱۲۰/۸
نعل ۳۴۱/۲	نصع ۳۰۵/۱	نخ ۳۷۹/۴	ندو ۷۶/۸	نخط ۱۷۲/۳	نت ۲۱۶/۸
نيج ۲۳۲/۱	نصف ۱۳۲/۷	نف ۲۶۹/۷	ندى ۷۷/۸	نحف ۲۴۹/۳	نثر ۲۱۹/۸
نعر ۱۱۹/۲	نصل ۱۲۴/۷	نسق ۸۱/۵	ندر ۱۸۰/۸	نحل ۲۳۰/۳	نظ ۴۱۲/۷
نمس ۳۳۸/۱	نضو ۱۵۹/۷	نسك ۳۱۴/۵	ندل ۱۸۶/۸	نجم ۲۵۲/۳	نفل ۲۲۶/۸

نعرش ٢٥٨/١	نقد ١٨٩/٨	نقلس ٢٦٨/٥	نحو ٢٨٤/٨	نوع ٢٥٧/٢	مبش ٤٠٣/٣
نعمن ٣٠٤/١	نفر ٢٦٧/٨	نقم ١٨١/٥	نه ٣٥٥/٣	نوق ٢٢٠/٥	مبص ٤١٣/٣
نعض ٢٨١/١	نفر ٣٧٣/٧	نقه ٣٦٩/٣	نہا ٩٤/٤	نوك ٤١١/٥	مبط ٢١/٤
نعط ١٦/٢	نفس ٢٧٠/٧	نقي ٢١٩/٥	نہب ٥٩/٤	نول ٣٣٢/٨	مبج ١٠٩/١
نعض ٨٨/٢	نقش ٢٦٨/٦	نکا ٤١٢/٥	نہر ١٢٨/٤	نوم ٢٨٥/٨	مبج ٣٦٠/٣
نغ ١٥٨/٢	نقض ٤٦/٧	نکب ٢٨٥/٥	نہیل ١٢٩/٤	نون ٣٩٦/٨	میل ٥٣/٤
نغن ١٧١/١	نقط ٤٣٧/٧	نکت ٣٣٩/٥	نہت ٣٤/٤	نوه ٩٣/٤	میلج ٢٨٢/٢
نغل ١٤٢/٢	نقع ١٥٨/٢	نکت ٣٥١/٥	نہج ٣٩٢/٣	نوي ٣٩٣/٨	مبتق ١١٢/٤
نعم ١٦١/٢	نقق ١٧٧/٥	نکج ٦٣/٣	نہد ٢٨/٤	نيآ ٣٩٢/٨	مبتقع ٣٤٦/٢
نمغن = نغ	نقك ٣٨٣/٥	نكد ٣٣١/٥	نہر ٤٤/٤	نيج ٣٠٥/٣	مبتك ١١٤/٤
نمر ٢٥٦/٢	نقل ٣٢٥/٥	نكر ٣٥٥/٥	نہز ١٥/٤	نيج ٣١٠/٤	ميو ٩٦/٤
نمي ٢٥٦/٢	نقه ٥٨/٤	نكر ٣٢٢/٥	نہس ٨/٤	نير ٢٧٧/٨	ميت ٣٤٩/٣
نمغ ٣٤٩/٤	نقي ٣٧٥/٨	نكس ٣١٣/٥	نہش ٤٠٢/٣	نيف ٣٧٦/٨	مير ٣٢/٤
نعب ٤٢٥/٤	نق ٢٨/٥	نكش ٢٩٧/٥	نہشل ١١٩/٤	نيق ٢٢٠/٥	ميف ٢٤/٤
نغت ٣٩٧/٤	نقب ١٧٩/٥	نكص ٣٠٣/٥	نہض ٤٠٨/٣	نيك ٤١٢/٥	ميتك ٣٧٤/٣
نغر ٤٠٥/٤	نقت ١٣٨/٥	نكظ ٣٤٥/٥	نہج ١٠٨/١	نيل ٣٣٢/٨	ميتل ٣٣/٤
نغنش ٣٥٩/٤	نقق ٥٠/٣	نكج ٢٠٥/١	نہق ٣٦٩/٣	نيم ٢٨٦/٨	ميتم ٣٦/٤
نغنص ٣٧٣/٤	نقق ١٥٣/٤	نكف ٣٨٣/٥	نہك ٣٧٩/٣	ناب ٢٨١/٨	ميتمل ١٢٧/٤
نغنض ٣٦٧/٤	نقد ١١٨/٥	نكل ٣٧١/٥	نہل ٥١/٤	المساء	ميتن ٣٤/٤
نغف ٤٢٤/٤	نقد ١٣٥/٥	نكه ٣٨٠/٣	نہم ٦٠/٤	٤٢٣٩١	ميتي ٨٠/٤
نغن ٣٥٥/٤	نقر ١٤٤/٥	نكي ٤١٢/٥	نہي ٩٣/٤	مب ٣٥٦/٣	ميت ٣٥٠/٣
نغل ٤١٨/٤	نقرد ٢٦٢/٥	نلك ٣٧٢/٥	نوه ٣٩١/٨	مبت ٣٥/٤	ميتم ٣٤/٤
نغم ٤٢٦/٤	نقرس ٢٥٢/٥	نسم ٣٧٣/٨	نوب ٣٧٩/٨	مبج ٣٩٤/٣	ميج ٣٤٢/٣
نغي ٤٥١/٤	نقر ٩١/٥	نحو ٢٧٠/٨	نوج ٣٠٤/٣	مبج ٣٥٩/٣	ميجا ٦٧/٤
نغ ٣٧١/٨	نفس ٨٠/٥	نموق ٢٦٥/٥	نوخ ٣١٠/٤	مبد ٣٠/٤	مجد ٣٨٥/٣
نغت ١٢٧/٨	نقش ٤١/٥	نمخ ٢٧٦/٧	نورد ٢٧٥/٨	مبد ٤٠/٤	مجدلم ١١٦/٤
نغت ٢٣٠/٨	نقص ٦١/٥	نمش ٢٧١/٦	نوس ٣٠٣/٧	مير ٤٧/٤	مجر ٣٨٦/٣
نغن ١٤٥/٦	نقض ٥٠/٥	نمض ١٣٨/٧	نوش ٢٨٦/٦	ميرج ١١٦/٤	مجرس ١١٥/٤
نغن ٢٤٩/٣	نقط ١٠٥/٥	نمغ ٤٢٧/٤	نوص ١٥٩/٧	ميرد ١٢٥/٤	مجرع ٢٧٥/٢
نغن ٢٧٧/٤	نقع ١٧١/١	نمق ١٨١/٥	نوض ٦١/٧	ميرز ١٢٣/٤	مجس ٣٨٤/٣
نقد ٥٠/٨	نقنب ١٧٧/٥	نمل ٣٢٩/٨	نوط ٤٥٥/٧	ميرك ١١٤/٤	مجمع ٩٨/١
	نقل ١٦٢/٥				مجبف ٣٩٤/٣

هبل ۳/۳۸۹	هرثم ۴/۱۲۷	هزب ۴/۱۶	هفت ۴/۳۴	هر ۴/۵۰	هنگ ۳/۳۵۹
هجم ۳/۳۹۵	هرج ۳/۳۸۸	هزبر ۴/۱۲۳	هغو ۴/۹۵	هرجل ۴/۱۳۰	هنف ۴/۵۸
هجن ۳/۲۹۱	هرجب ۴/۱۱۶	هزج ۳/۳۸۴	هغب ۳/۳۷۰	هروز ۴/۱۲۳	هنم ۴/۶۰
هجنج ۲/۲۷۶	هرد ۴/۲۳	هزر ۴/۱۳	هغ ۱/۹۶	هرش ۴/۱۱۹	هنو ۴/۹۱
هجو ۴/۶۵	هردب ۴/۱۲۵	هزوق ۴/۱۰۹	هغل ۳/۳۶۷	هز ۴/۱۷	هني ۴/۹۳
هد ۳/۳۴۷	هزوم ۴/۱۲۴	هزغ ۱/۱۰۰	هغم ۳/۳۷۲	هس ۴/۱۰	هه ۴/۱۰۲
هدا ۴/۷۹	هرس ۴/۶	هزف ۴/۱۶	هغي ۴/۶۴	هسج ۲/۲۷۸	هوا ۴/۱۰۳
هذب ۴/۲۹	هرش ۳/۳۹۹	هزق ۳/۳۶۲	هگر ۳/۳۷۵	هش ۳/۴۰۵	هوب ۴/۹۸
هذب ۴/۱۲۶	هرشف ۴/۱۱۸	هزل ۴/۱۴	هکج ۱/۹۸	هط ۴/۲۲	هوت ۴/۸۰
هذبس ۴/۱۲۰	هرشم ۴/۱۱۹	هزلع ۲/۲۷۹	هکل ۳/۳۷۷	هع ۱/۱۱۰	هوج ۴/۶۵
هذج ۳/۲۸۵	هوط ۴/۱۸	هزم ۴/۱۶	هکم ۳/۳۸۲	هغ ۳/۳۶۱	هود ۴/۷۶
هذر ۴/۲۲	هوطل ۴/۱۲۴	هزن ۴/۱۵	هل ۳/۳۵۱	هغ ۳/۳۷۲	هوذ ۴/۸۱
هذش ۳/۳۹۹	هرع ۱/۱۰۵	هزنع ۲/۲۸۰	هلب ۴/۵۳	هک ۳/۳۸۲	هور ۴/۸۲
هذف ۴/۲۸	هرف ۴/۴۵	هس ۳/۳۴۵	هلبث ۴/۱۲۷	همل ۴/۵۶	هوز ۴/۷۳
هذل ۴/۲۴	هرق ۳/۳۶۵	هش ۳/۳۴۳	هلیج ۴/۱۸۷	هملج ۴/۱۱۸	هوس ۴/۷۱
هذم ۴/۳۰	هرقل ۴/۱۱۱	هشر ۳/۳۹۹	هلبس ۴/۱۲۲	هملس ۴/۱۲۲	هوش ۴/۶۷
هزمل ۴/۱۲۶	هرکل ۴/۱۱۳	هشم ۳/۴۰۵	هلیج ۲/۲۸۳	هملج ۲/۲۸۳	هوع ۲/۱۷۰
هذن ۴/۲۶	هرل ۴/۴۳	هص ۳/۳۴۴	هلت ۴/۴۲	همي ۴/۱۰۱	هوک ۴/۶۴
هذي ۴/۷۷	هرلق ۴/۱۱۱	هص ۳/۴۱۱	هلیج ۳/۳۹۰	هن ۳/۳۵۴	هول ۴/۸۶
هذ ۳/۳۴۹	هرم ۴/۴۹	هصم ۳/۴۱۴	هلم ۴/۱۲۶	هنا ۴/۹۴	هوم ۴/۹۹
هذا ۴/۸۱	هرمز ۴/۱۲۳	هض ۳/۳۴۴	هلس ۴/۷	هنب ۴/۵۸	هون ۴/۹۲
هذب ۴/۴۰	هرمس ۴/۱۲۱	هضا ۴/۷۰	هلع ۱/۱۰۷	هنبر ۴/۱۲۸	هوه ۴/۱۰۷
هذر ۴/۳۹	هرمع ۲/۲۸۰	هضب ۳/۴۰۸	هلف ۴/۵۲	هنج ۲/۲۸۳	هوی ۴/۱۰۴
هذرم ۴/۱۲۷	هزمل ۴/۱۲۷	هضل ۳/۴۰۷	هلقس ۴/۱۰۹	هنگ ۴/۱۰۹	هوي ۴/۱۰۷
هذل ۴/۳۹	هرن ۴/۴۴	هضم ۳/۴۰۹	هلقم ۴/۱۱۲	هنبل ۴/۱۲۹	هيب ۴/۹۸
هذلع ۴/۱۰۹	هرنع ۲/۲۸۰	هطر ۴/۱۸	هک ۳/۳۷۷	هند ۴/۲۶	هيت ۴/۸۰
هذم ۴/۴۱	هرنغ ۴/۱۰۹	هطع ۱/۱۰۱	هلم ۴/۵۶	هندب ۴/۱۲۶	هيج ۴/۶۷
هذي ۴/۸۱	هور ۴/۸۲	هطل ۴/۲۰	هم ۳/۳۵۷	هنلس ۴/۱۲۰	هيد ۴/۷۸
هسر ۳/۳۵۰	هري ۴/۸۴	هطلع ۲/۲۸۰	همج ۳/۳۹۶	هنر ۴/۴۴	هير ۴/۸۴
هرا ۴/۸۵	هز ۳/۳۴۶	همر ۱/۱۰۵	همد ۴/۳۱	هنزمن ۴/۱۳۰	هيس ۴/۷۲
هرب ۴/۴۶	هزا ۴/۷۵	هف ۳/۳۵۵	همذ ۴/۴۲	هنج ۱/۱۰۸	هيش ۴/۶۹
هرت ۴/۳۳					هيفض ۴/۶۹



هبط ٧٦/٤	وثن ١٣٦/٨	وخز ٢٩١/٤	ورش ٢٨٢/٦	وسوس ٣٣٥/٧	وطا ٤٦٧/٧
هيج ١٧٠/٢	وشا ٢٥٢/٨	وخش ٢٨٣/٤	ورض ٥٥/٧	وشب ٢٩١/٦	وطب ٤٦٠/٧
هيج ٦٣/٤	وئب ٢٤٧/٨	وخض ٢٨٣/٤	ورط ٤٤٦/٧	وشج ١٥٧/٦	وطح ٢٧٨/٣
هيف ٩٦/٤	وئج ١٧٢/٦	وخط ٢٩٣/٤	ورع ٢٤٢/٢	وشح ٢٦٣/٣	وطد ٤٤٣/٧
هيق ٦٤/٤	وئج ١٧٢/٦	وخف ٣١٤/٤	ورف ٢٧٩/٨	وشخ ٢٨٤/٤	وطر ٤٤٦/٧
هيقم ١١٢/٤	وئر ٢٣٤/٨	ورخم ٣١٦/٤	ورق ٢٠٩/٥	وشر ٢٨٢/٦	وطف ٤٥٨/٧
هيل ٨٩/٤	وئق ٢٠٢/٥	وخرخ ٣١٨/٤	ورك ٤٠٣/٥	وشز ٢٧٤/٦	وطم ٤٦٤/٧
هيم ١٠١/٤	وئل ٢٣٩/٨	وخې ٣١٩/٤	ورل ٢٧٣/٨	وشظ ٢٧٩/٦	وطن ٤٥٤/٧
السوار	وئم ٢٥٠/٨	ودا ٩٩/٨	ورم ٢٩٢/٨	وشع ١٩٢/٢	وطوط ٤٦٩/٧
٤٢٥٤	وئن ٢٤٢/٨	ودا ٩٦/٨	وره ٨٣/٤	وشغ ٤٣٠/٤	وطب ١٧٠/٨
واب ٤١٨/٨	وج ١٩٨/٦	ودج ١٦٩/٦	وري ٣٠٠/٨	وشق ١٨٤/٥	وظف ١٦٩/٨
واد ٩٧/٨	وجب ١٩٣/٦	ودس ٢٨٤/٧	ورا ٣٠٥/٨	وشك ٣٩٠/٥	وعب ٢٦٤/٢
وار ٣٠١/٨	وجج ٢٦٠/٣	ودع ٢٢٢/٢	وزر ٢٨٠/٧	وشل ٢٨٥/٦	وعث ٢٣١/٢
وال ٣٦٧/٨	وجد ١٦٩/٦	ودف ٨٠/٨	وزع ٢٠٧/٢	وشم ٢٩٣/٦	وعد ٢٢٢/٢
وام ٤٢٤/٨	وجر ١٧٧/٦	ودق ١٩٨/٥	وزغ ٤٣٤/٤	وشي ٢٩٨/٦	وعر ٢٤١/٢
وان ٤٠٣/٨	وجز ١٦٦/٦	ودك ٣٩٥/٥	وزف ٣٨٨/٧	وصب ١٦٨/٧	وعز ٢٠٦/٢
واي ٤٤٢/٨	وجس ١٦١/٦	ودن ٧٤/٨	وزم ٣٩٣/٧	وصد ١٤٥/٧	وعس ٢٠٣/٢
ويا ٤١٨/٨	وجع ١٨٦/٢	ودي ٩٨/٨	وزن ٣٨٦/٧	وصر ١٤٦/٧	وعظ ٢٢٨/٢
وين ٣١٥/٤	وجف ١٩٠/٦	ودا ٢٠٦/٨	رزوز ٣٩٧/٧	وصع ١٩٩/٢	وعق ١٧٤/٢
ويش ٢٩١/٢	وجل ١٨٢/٦	↓ ٢١٠/٨	وزي ٣٩٦/٧	وصف ١٦٢/٧	وعك ١٨٠/٢
ويص ١٦٩/٧	وجم ١٩٥/٦	وذح ٢٨٥/٣	↓ ٣٩٩/٧	وصل ١٥٢/٧	وعل ٢٤٩/٢
ويد ٨٦/٨	وجه ٦٦/٤	وئر ١٩٦/٨	وسب ٣١٢/٧	وصم ١٧٢/٧	وعن ٢٥٧/٢
وير ٢٨٦/٨	وجي ١٩٧/٦	وذف ٢٠١/٨	وسخ ٢٩٠/٤	وصوص ١٧٧/٧	وعي ٢٧٢/٢
ويط ٤٦٠/٧	وحد ٢٨٠/٣	وذل ١٩٩/٨	وسد ٢٨٤/٧	وصي ١٧٧/٧	وغب ٤٥٤/٤
وينغ ٤٥٤/٤	وحر ٢٩٠/٣	وذم ٢٠٣/٨	وسط ٢٧٨/٧	وضا ٧٦/٧	وغد ٤٣٦/٤
ويل ٣٣٨/٨	وحش ٢٦٢/٣	ورأ ٢٩٩/٨	وسع ٢٠٣/٢	وضح ٢٦٦/٣	وغر ٤٤٤/٤
وتج ٢٨٣/٣	وحف ٣٠٨/٣	ورب ٢٨٥/٨	وسف ٣١٠/٧	وضخ ٢٨٣/٤	وغف ٤٥١/٤
وتد ٥٥/٨	وحل ٣٠١/٣	ورث ٢٣٤/٨	وسق ١٩١/٥	وضر ٥٤/٧	وغل ٤٤٨/٤
ونر ١٣٢/٨	وحم ٣١٤/٣	ورخ ٣٠٠/٤	وسل ٢٩٨/٧	وضع ١٩٥/٢	وغم ٤٥٦/٤
وتغ ٤٣٨/٤	وحي ٣٢٠/٣	ورد ٦٥/٨	وصم ٣٢١/٧	وصم ٧٢/٧	وغي ٤٥٧/٤
وتك ٣٩٧/٥	وخد ٣٩٥/٤	ورس ٢٩١/٧	ومن ٣٠٣/٧	ومن ٦١/٧	وفد ٨٠/٨

۳۸۸/۸ بنم	۳۰۵/۸ بر	۱۰۰/۴ وهم	۸۸/۴ وله	۴۱۷/۵ ركب	۲۸۰/۸ وفر
۸۵/۴ بر	۳۴۲/۲ برب	۹۲/۴ وهن	۳۶۵/۸ ولي	۳۹۷/۵ وكت	۳۹۰/۷ وفز
۱۰۱/۴ م	۱۷۴/۶ برج	۱۰۸/۴ وهو	۴۳۲/۸ وما	۴۰۰/۵ وكت	۶۶/۷ وفض
۴۳۳/۸ برم	۲۷۷/۸ يرن	۱۰۵/۴ وهي	۹۰/۸ ومد	۳۹۵/۵ وكد	۲۲۵/۵ وفق
۱۰۶/۴ ياه	۲۸۷/۷ يزن	۴۴۳/۸ وا	۳۲۲/۷ ومس	۴۰۲/۵ وكر	۹۶/۴ ونه
	۲۹۵/۷ يسر	۴۷۰/۷ واط	۷۱/۷ ومض	۳۹۴/۵ وكز	۴۰۹/۸ وني
	۲۰۳/۲ يسج	۲۳۹/۵ واق	۲۳۳/۵ ومق	۳۹۲/۵ وكس	۲۲۸/۵ ونب
	۲۴۳/۲ يبر	۴۴۴/۸ واو	۴۰۳/۸ ون	۱۸۲/۲ وكح	۱۹۹/۵ وقت
	۲۱۲/۲ يعط	۴۴۲/۸ وي	۱۸۷/۶ ونج	۴۱۳/۵ وكف	۲۵۶/۳ وقع
	۳۴۲/۲ يعفر	۱۹۷/۶ ويح	۴۰۲/۸ ولج	۴۰۵/۵ وكل	۱۹۷/۵ وقد
	۲۵۱/۲ يعل	۳۱۹/۳ ويح	۹۷/۴ وهب	۴۱۰/۵ وكن	۲۰۱/۵ وقد
	۳۱۱/۴ يفيخ	۳۳۲/۷ ويس	۸۲/۴ وهث	۴۲۲/۵ وكه	۲۰۶/۵ وفر
	۲۶۱/۲ يفع	۳۶۶/۸ ويل	۶۶/۴ وهج	۳۳۸/۸ ولب	۱۸۹/۵ وفس
	۳۷۷/۸ يفتن	۱۰۶/۴ ويه	۷۷/۴ ومد	۳۰۸/۴ ولخ	۱۸۷/۵ وقص
	۲۰۰/۵ يقظ	الباء	۸۲/۴ وهر	۲۳۹/۸ ولث	۱۹۴/۵ وقط
	۲۲۰/۵ يقن	۴۳۳	۷۴/۴ وهز	۷۱/۸ ولد	۲۰۰/۵ وقظ
	۳۴۰/۸ يلب	۴۴۴/۸ يوز	۷۲/۴ وهس	۲۹۹/۷ ولس	۱۷۶/۲ وقع
	۳۶۲/۸ يلل	۳۱۴/۷ ويس	۷۱/۴ ومص	۲۵۰/۲ ولع	۲۲۳/۵ وقف
	۴۳۱/۸ يم	۱۴۰/۸ ينم	۷۵/۴ ومط	۴۵۰/۴ ولغ	۲۱۴/۵ وقل
	۲۹۵/۸ يمر	۱۳۶/۸ يتن	۹۵/۴ ومف	۳۳۴/۸ ولف	۲۳۳/۵ رقم
	۳۶/۸ يمن	۲۲۵/۲ يدع	۶۴/۴ ومق	۲۱۳/۵ ولق	۲۳۸/۵ وقي
	۲۵۷/۲ ينح	۱۰۱/۸ يدي	۸۸/۴ وهل	۳۴۴/۸ ولم	۴۲۲/۵ وكا

• • •

# مخطوطات طبية عربية في مكتبة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن

تأليف

آدم غاسيك Adam Gacek

ترجمة

د. عدنان جواد الطعمة

باحث علمي - جامعة ماربورغ - معهد الفارماكولوجي وعلم السموم

لم تكن فكرة اصدار فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الدراسات الشرقية والافريقية حديثة. كانت ولادة هذه الفكرة اولا في سنة ١٩٢٩ عندما كان كل من الاستاذ ر.ل. تورنر R.L. Turner مديرا وامينا للمكتبة والدكتور أ.ج. آربري A. J. Arberry مساعد امين المكتبة في الدائرة الهندية في حينه، حيث أنفاما قائمة المخطوطات العربية والفارسية واستمرافا طريقهما لاعداد وتصحيح النسخة المعدة للطبع.

ومن ناحية ثانية فقد ظهرت مجموعة من الصعوبات والعقبات لاسيما بسبب نشوب الحرب والتنازل عن الطباعة الفعلية للنصوص الى بيروت، حيث كان المشروع في عام ١٩٥٠ ملفيا ومهجورا. ولذلك فمن دواعي سروري الواضح بانه كان باستطاعتي إحياء الفكرة لاجراء الترتيبات اللازمة لفهرس كامل شامل للمخطوطات العربية مع تفصيلات بيبليوغرافية تامة واعداد فهرس للكتاب. وبالرغم من ازدياد ومضاغلة عدد المخطوطات عن المحاولة المبكرة الاولى فإن الكتاب قد تحقق في غضون مدة أكثر من ستة أشهر بقليل.

والفخر لهذا الانجاز يعود الى إستجابة مؤلف الفهرس آدم غاسيك Adam Gacek الذي كان اول من جاء الى المكتبة في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ لاعداد فهرس للمجموعة الغنية للمخطوطات العربية العائدة لمؤسسة الملك فيصل الوقفية

استغرقت هذه المهمة مدة سنتين وتسعة شهور قدم فيها خبرة وتضحية معتبرتين حيث أتمه في خريف عام ١٩٨٠. وقد وافق على تشكيل لجنة اضافية تتعهد بفهرسة المخطوطات العربية لنشرها ضمن مطبوعات المدرسة الخاصة. أن نتائج جهوده واضحة في هذا المجلد. تشتمل المخطوطات على كافة صنوف الموضوعات، ويمكن الاطلاع عليها في فهرس الموضوعات. وأن قسماً من المخطوطات نادر وفريد. اختيرت نماذج مصوّرات المخطوطات بدقة متناهية لاطهار روائع الخطوط والتزيينات والتجليد.

نأمل أن يكون الفهرس مفيداً وقيماً للباحثين ليس فقط لمنتسبي جامعة لندن فحسب، بل في كل مكان من العالم. نتقدم بالشكر الى السيد بي. ج. هوني Mr. P. J. Honey رئيس لجنة المكتبة والى مدير المكتبة الاستاذ سي. دي. كوان Prof. C. D. Cowan لمساندتهم المشروع وتحمل نفقات الانتاج من أموال المدرسة، والى السيد أم. ج. دالي Mr. M. J. Daly موظف المنشورات للاجراءات والاتصالات مع المطبعة وللارشادات الفنية والتكنولوجية.

لي. تي. أ.ج. هاري

V. T. H. Parry

امين المكتبة (مكتبي)

## رقم المخطوط ٢٨ (١٢٩٩٨)

بذل الماعون في فرائد الطاعون

لمؤلفه شهاب الدين الفضل أحمد بن نور الدين علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

أوله: (الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار....  
أما بعد فقد تكرر سؤال الإخوان نفع الله بهم في جميع الأخبار  
الواردة في الطاعون مع شرح غريبها وتيسير معانيها..  
١٠٠ ورقة، قياس المخطوط ٢٠ × ١٤،٥ سم، وقياس الكتابة  
١٥،٥ × ٩،٥ سم.

عدد الأسطر في الصفحة ٢٣، بورقة خطوط مائتية، والخط  
نسخي غير منتظم، والنصوص مزخرفة، والغلاف مجلد ربيع  
تجليد مغلي بقماش، بدون مقلب والكتاب في توضيح الأخبار  
الواردة في الطاعون. ألف في سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٩ م. نسخة  
وراجعه الناسخ في ربيع الثاني ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧ م.  
وقد أكلت العثة بعض أوراق المخطوط، عليه بقع مائية<sup>(١)</sup>.

## رقم المخطوط ٢٢١ (٤٦٣٤٣)

شرح كليات القانون

لمؤلفه: علي بن أبي الحزم النفيسي القرشي (ت - ٦٨٧ هـ /  
١٢٨٨ م)

أوله: (قال رحمه الله الفن الثالث من الكتاب الأول فصل  
وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة  
الموت. أما ذكر سبب الصحة والمرض في أول الكلام في حفظ  
الصحة من جهة وذلك لأن حفظ الصحة إنما يمكن بحصول  
اسبابها ورفع اسباب المرض..)

عدد أوراقه (١ ب - ١٩١)، قياس المخطوط ٣١ × ٥،  
٢١ سم، وقياس الكتابة ٢٤،٥ × ١٣،٥ سم، عدد الأسطر في  
الصفحة ٢٧. الورق شرقي، بخط نسخي واضح. كتبت حالة  
المخطوط بالمداد الأحمر والأزرق والتمت بالمداد الأحمر. الغلاف  
جلدي بني مختم بالكبس بالحرارة، وهو بدون مقلب.

وهو شرح لكليات القانون في الطب لابن سينا، الشيخ الرئيس  
أبي علي الحسين بن عبد الله المتولي سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م.  
الموجود منه، هو قطعة تحتوي على أول وقسم من التعليم الثاني

للفن الثالث. وتاريخ نسخها مجهول (وهي ترقى للقرن الثاني  
عشر الهجري القرن الثامن عشر للميلاد)<sup>(٢)</sup>.  
رقم المخطوط ٣٦٤ (٤٦٣٢٨)

تسهيل المنافع في الطب والحكمة

لمؤلفه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر الأزرق، ألفه  
بعد سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م  
أوله: (الحمد لله المتعالى عن الانداد المقدس عن الاضداد  
المنتزه عن الاولاد الباقي عن الابد المطلع على سر القلب وضمير  
الفؤاد.. أما بعد فإن الطب علم عظيم نفعه وقدر وعمل شره  
وفخره....)

عدد أوراقه ٢٤٢ (٦٨٤ صفحة)، قياس المخطوط ٢٣ × ٥،  
١٦ سم، وقياس الكتابة ١٧،٥ × ١٠،٥ سم. عدد الأسطر في  
الصفحة ١٨ - ١٩. ورقه ذو خطوط (رسوم) مائتية. كتب بخط  
مغربي حديث واضح بالمداد الأسود والأحمر. أوراق المخطوط  
مفككة، وهو غير مجلد.

مختصر في الطب، رتب المؤلف في خمسة أقسام، حيث اعتمد على  
الكتابين التاليين:

١ - شفاء الأجسام، لجمال الدين محمد بن أبي الفيث  
الكراني المتولي سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م، راجع حاجي  
خليلة ٢ / ١٠٤٩ وكحالة ١١ / ١١٣.

٢ - كتاب الرحمة، لمؤلفه محمد المهدي بن علي بن إبراهيم  
الصنوبري، المتولي سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م، راجع ذيل  
بروكلمان ٢ / ٢٥٢.

لم يذكر تاريخ النسخة هو يرقى إلى القرن الثالث عشر الهجري

## رقم المخطوط ٢٦١ (٤٦٣٤٣)

التحفة السعدية

لمؤلفها: محمود بن مسعود الشيرازي (المتولي سنة ٧١٠ هـ /  
١٣١١ م)

أولها: (إن أولى ما افتتح عليها به خطاب وأحرى ما ابتدئ به  
كتاب حمد الله تعالى المنعم بحيوية النفوس وصحة الأجسام..  
أما بعد فإن أحوج خلق الله إليه محمود بن مسعود  
الشيرازي... يقول لما كان أعذب مشارب النعم وأخصب مراتع  
الحكم وأرحب مراتع الكرم..)

عدد أوراق المخطوط (٩٢ ب - ١٢٢٦)، قياس المخطوط ٢١ × ٢١،٥ سم، وقياس الكتابة ٢٤ × ١٢ سم، عدد الاسطر في الصفحة ٢٧، كتب المتن بالمداد الأحمر والأسود. وأن محتويات وتفصيلات هذا المخطوط تختلف عما ورد في المخطوط رقم ٢٢١. وهو شرح لكليات القانون في الطب (راجع رقم ٢٢١).  
وأن الموجود من هذا المخطوط قطعة تحتوي على الفصل الأول من التعليم الخامس، وهي غير مؤرخة (إلا أنها ترقى للقرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي).<sup>(١)</sup>  
رقم المخطوط ٢٨٩ (٩٠٩١٢)

الوصلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطيب  
لمؤلفها: كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم الحلبي (المتوفي سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م)  
أولها: (الحمد لله الواحد الخلاق المتكفل بالارزاق المستحق للمحامد على الاطلاق... ويعد فانه لما كان معظم اللذات الدنيوية

والاخروية في تناول شهى المآكل والمشارب وكان تطيبب الشلاب والبدن مما يقرب الى الاحباب الحبيائب.. فلهذا جمعت هذا الكتاب وسميته الوصلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطيب ولم اصنع فيه شيئاً الا بعد أن ركبته مرارا وتناولته مدراراً..)  
عدد أوراق المخطوط ١٦٤ ورقة، وقياسه ٢٤ × ٢٢،٥ سم، وقياس الكتابة ٢٠ × ١٤ سم، عدد الاسطر في الصفحة ١٧، ورقه مسطر، والخط نسخي واضح بالمداد الأسود. الغلاف مجلد بقماش أزرق حديث بدون مقلب.

رسالة في تحضير واستعمال العطور والمعاجين والاطيباب والاصباغ الى آخرها، لفرض المعالجة والتجميل. كتبت على وجه واحد من الاوراق. وهي بدون تاريخ (إلا أنها ترقى لآوائل القرن العشرين الميلادي). نقلت عن نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية، حيث قوبلت وفحصت من قبل الدكتور دي. اس. رايس

مع نسخة المدرسة الاحمدية في حلب. وقد جلدت نسختان مصورتان لمخطوطة حلب مع هذا المخطوط. (المجلد ٥)

## المصادر والمواش

- (١) بروكلمان ٨٢ / ٢ (رقم ٢٠)  
Brockelmann GAL II, 82 (no. 20):  
بروكلمان / النيل ٧٤ / ٢  
Brockelmann GAL, 84, 74
- (٢) بروكلمان ٥٩٧ / ١ (رقم ٨٢، شرح ب) ط  
Brockelmann, GAL 1/597, no. 82  
بروكلمان / النيل ٨٢٤ / ١  
Brockelmann, GAL 81/824
- (٣) نيل بروكلمان ٢ / ١٧٠. ٢٥٢  
Brockelmann, GAL: 81, 252, 170.  
حلبي خليفة ١ / ١٠٧  
N. KH. 1, 407
- (٤) بروكلمان ٥٩٧ / ١ (رقم ٨٢، شرح مي)  
Brockelmann, GAL 1, 597 (no. 82, om. c)
- نيل بروكلمان ٨٢٤ / ١  
Brockelmann, GAL: 81, 824
- (٥) بروكلمان ١ / ١٠٥ (رقم ٤)  
Brockelmann, GAL 1, 405, no. 4  
نيل بروكلمان ١ / ٥٦٩  
Brockelmann, GAL: 81, 569



# قراءة اولى في كتاب المنصوري لابي بكر الرازي

## تحقيق

الدكتور حازم البكري الصديقي

## مناقشة

د. كمال السامرائي

المجمع العلمي العراقي

يتفق اكثر المؤرخين على ان ابا بكر الرازي من اعلام  
الاطباء المسلمين الكبار ان لم يكن في مقدمتهم، وهو ينافس ابن  
سينا في الطب السريري إلا انه لا يدانيه في الطب النظري  
والتأليف فيه، فهو أي أبو بكر الرازي في الطب العملي لا يبارى،  
وابن سينا محاضر في فنون الطب لا ينافسه أحد فيها. والرازي  
موسوعي المعرفة إلا أن الطب هو الغالب عليه، وابن سينا عالم  
في كل علم، إلا انه فيلسوف قبل كل شيء.

ولابي بكر الرازي زهاء مائتين وثمانين كتاباً، يقرب من  
نصفها في الطب أو ما له علاقة به، أشهرها كتابان هما: الحادي  
في الطب، وكتاب المنصوري في الطب الذي نحن الآن بصدد  
الكلام عنه.

وكتاب الحاوي مصدر مهم لكثير مما ألفه الرازي في علوم  
الطب، ومنها كتاب المنصوري، ونعرف يقيناً ان كتاب الحاوي  
قد أخذ من مؤلفه جل عمره بدءاً من يوم تعلمه الطب، وقد لا  
يكون أشبه حين وافقه المنية. والمطبوع منه بحيدر آباد الدكن  
اثنان وعشرون مجلداً أكثرها في علاج الأمراض بالادوية  
المفردة والمركبة. أما كتاب المنصوري فهو بعشرين مقالة  
حجمها جميعاً ليس اكبر إلا قليلاً من مجلد واحد من كتاب  
الحاوي المطبوع.

واكثر مضامين كتاب المنصوري في الطب السريري  
وبعضها القليل في علوم الطب الاساسية (الكليات، وهي العلوم

التي لم يتناولها الرازي في كتاب الحاوي. ولم يغفل الرازي في  
كتاب المنصوري ما هو جدير بالذكر في الطب وخصوصاً في  
قسمه العملي، وهو يشرح كل ذلك باقتضاب غير مغل أو  
باسهاب غير ممل تبعاً لأهمية الموضوع، أو خطورة ماله علاقة  
بالصحة، وكأنه يجيب على أسئلة تثيرها الأفكار الانية، بلغة  
كانها كتبت في هذا اليوم الذي نحن فيه، فالكتاب بهذه الصورة  
مفيد لكل قارئ طبيباً كان أم غير طبيب، وبالتالي هو بمثابة  
كتاب منزلي يرشد الى علاج الحالات المرضية الطارئة حين يعز  
وجود الطبيب المعالج. فهو بهذا النطاق ليس مرجعاً مشبعاً  
لباحث، ولا هو محض مؤشرات لا يفهمها إلا المتفرس بصناعة  
الطب. كما ان أسلوبه الانشائي خالٍ من التعقيد والغموز  
واللغز المألوفة في كثير من المؤلفات الطبية القديمة بل حتى في  
بعض مؤلفات الرازي نفسه.

وكتاب المنصوري بعشر مقالات، تختلف أحجام كل  
واحدة منها تبعاً لأهمية الموضوع الذي تتضمنه: ففي المقالة  
الأولى (سبعة وعشرون) فصلاً في ما بين ص ٢٩ و صفحة ٧٨:  
وصف فيها سبعة وعشرين جهازاً وعضواً من جسم الانسان،  
وهذا اكثر مما كتبه الرازي في أي كتاب آخر من كتبه. وقد سمي  
الرازي هذه المقالة (المدخل في الطب) ذلك لانه يعتبر علم  
التشريح أول علوم الطب التي يجب ان يتعلمها من يبتغي  
إمتحان صناعة الطب، كما يضعه في مقدمة ما يُسأل عنه التلميذ  
عند تخرجه على شيخه في هذه الصناعة.

وفي الصفحة (٥٨) من هذه المقالة ثلاث صور لبطون الدماغ، وبهذه يكون كتاب المنصوري أول كتاب طبي بالعربية زينه مؤلفه بالرسوم.

وفي إحدى فقرات هذه المقالة يذكر الرازي أن الجنين الذكر يكتمل نموه قبل الأنثى، إلا أنه لم يذكر تبعاً لذلك فيما إذا يولد قبل اكتمال أيام الحمل به مثلاً ذكر ذلك غيره من الأطباء الذين خلفوه في بحث هذا الموضوع.

وفي المقالة الثانية من كتاب المنصوري سبع وخمسون فصلاً (ص ٧٩ - ١٠٩) يسهب فيها الرازي في موضوع الأمزجة والأخلاط، والاستدلال عليهما من أخلاق الشخص وخلقت من سماجة أو ملاحية، أو شجاعة أو جبن، وتأثيرهما على السحنة وسيقاء الوجه، ولون الشعر، والعينين وغير ذلك من هذه الملامح الجسدية. كما يتناول الرازي في هذه المقالة غلبة الأخلاط وعلاماتها وأعراضها المرضية التي يستفاد منها عند شرى العبيد، وبهذا يكون الرازي أول من كتب من الأطباء العرب بهذا الموضوع.

وكانت الأغذية من المواد العلاجية وتوصف أنواعها وكميتها للمريض كما يوصف الدواء، فتضارعه أهمية وفائدة، ولهذا خصص لها الرازي المقالة الثالثة بكاملها، وهي باربعة عشر فصلاً (ص ١٠٩ - ٢٠١) ضمنها معلومات وأهمية في طعم الأغذية، وأوقات تناولها في حالتها الصحية والمرض، وذكر منها خمساً وستين مادة غذائية ومائة وخمسين دواء مفرداً ومركباً؛ مع شرح كل واحد منها، وتأثيرها النوعي على جملة أجهزة الجسم، وعلى كل عضويه منفرداً.

أما المقالة الرابعة فهي في حفظ الصحة بواحد وثلاثين فصلاً (ص ٢٠٣ - ٢٣٦) تناول فيها العوامل الطارئة على الإنسان، و (الأسباب) الستة التي يعيشها يومياً، وهي الحركة والسكون، والمأكول والمشرب، والامتلأ والاستفراغ. وللرازي المبادرة الأولى في ذكر هذه الأسباب (العوامل)، ولم ينافس في القدم بذكرها إلا ابن ربن الطبري..

كما تطرق الرازي في هذه المقالة إلى ما يمين على الحبل وما يمنعه، وإلى تدبير صحة الحامل وصحة وليدها، واختيار الضئله. كذلك تطرق إلى تأثير الأهوية في ثقل الأوبئة وانتشارها. وختم الرازي هذه المقالة بفصل في محنة الطبيب الماهر.

والمقالة الخامسة في موضوع الزينة، وهي بخمس

وسبعين فصلاً (ص ٢٢٧ - ٢٨٠) يفهم من مضامينها عظيم اهتمام الناس عهدئذ بمخبرهم، وجمال هيئتهم، فكتب الرازي بهذا النطاق في أنبات الشعر على غير طبيعته، أو في غير مواضعه، وفي منع تساقطه، وفي خضاه إذا شاب، وحلقه إذا طال. كما تناول البحث موضوع مرض السعفة في الوجه والرأس، والبرش والنمش والبهق والكلف في الجلد وآثار الجدري عليه، والجذام، وبخر الأنف والفم، وشقاق الشفة، والسمنة المفرطة، والهزال الشديد وحالات أخرى تمس الشخصية واللياقة.

كذلك تطرق في هذه المقالة إلى مشكلة الباء ومعالجة حالاته المختلفة لتحقيق المتعة واللذة الجنسية فيما بين الزوجين. ويختم الرازي هذه المقالة بموضوع الخمور وتناولها ومعالجة الخمار حتى لا يفقد الشارب هيئته.

أما المقالة السادسة فهي تسعة عشر فصلاً (ص ٢٨١ - ٣٠٠) خصصها لأمر المسافرين برأ وبحراً، وتفاذي العطش والبرد والحر، والتجمد من الصقيع، والاحتياط من الجوع، والأعياء، ودفع مضار ماء الشرب الرديء، وما يمنع تولد القمل في الرأس والثياب، وشقاق العقب، والسجج من الركوب، وما إلى ذلك مما يتعرض له المسافر في تطوافه إذا طال

وجعل الرازي المقالة السابعة في الطب الجراحي بسبع وعشرين فصلاً (ص ٢٠١ - ٢٣٦) بما في ذلك معالجة الكسور، وتدبير القروح، ويط الخراج، ورفع الخنازير، والغدد اللعفاوية المتضمنة، والأورام الصلبة، والأورام الصارة، والداخس، وعلاج النملة، والنار الفارسية، وتوقيف النزف الدموي، وتطبيق الحجامة، والعلق، وعمل الفصد. وختم الرازي هذه المقالة بفصل في (مخاريق المائتين). وتكشف هذه المقالة عن نزعة الرازي إلى العلاج بالجراحة إضافة إلى العلاجات الطبية التقليدية المألوفة وهي طريقة لم يسبق الرازي إليها أحد من الأطباء العرب.

وتختص المقالة الثامنة (ص ٢٣٧ - ٢٧٦) بأنواع السموم وترياقاتها في سبع وعشرين فصلاً، يتناول فيها تداوي نهش الأنواع ولدغ العقارب والزناوير، كما ضمنها مضادات لحالات التسمم بالأغذية والأدوية.

أما المقالة التاسعة (ص ٢٧٧ - ٤٥٨) فهي بخمس وتسعين فصلاً في مفردات أمراض الإنسان عامة من الرأس إلى القدم، جهازاً جهازاً وعضواً عضواً. وما يجتنب الانتباه في

هذه المقالة ذكر الرازي لمرض الهيضة؛ وهو مرض لم يَمُزَّ به الأطباء الأولون قدر عنايتهم بمرض الطاعون، وكلاهما من الأوبئة الفتالة التي سمرها الموتان.

وكُرس الرازي المقالة العاشرة (ص ٤٥٩ - ٥٢١) لأجناس الحميات بأربعة وثلاثين فصلاً، يصف فيها أعراض وعلامات كل منها بتفصيل سريري شامل وافٍ. فيذكر حمى الدق (السل) وهو ينفي أن يكون لها دواء شافياً وخصوصاً في عمر ما بعد الصبا. وهذه ملاحظة لم يذكرها طبيب آخر سبق الرازي أو من لحقه إلا بعد قرون عدة - كما وصف مرض الجدري والحصبة بدقة سريرية وإحاطة لم يدانيه فيها أي طبيب سبقه أو عاصره، وصارت نصوصه في هذين المرضين مصدراً مهماً لمن كتب عنها بعد ذلك. كما وصف في هذه المقالة حمى الناقض (الملاريا) والحميات الربائية، وعزاها جميعاً إلى فساد الهواء، وهو بهذا لم يبتعد كثيراً عن حقيقة وسائل انتقال الأوبئة من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد. كذلك تطرق في هذه المقالة إلى أزمان الأمراض بحسب الفصول ودورات الأمراض وبهراناتها وأيامها بالاستناد إلى فحص البول والنبض معتبراً كليهما أساساً في تشخيص الأمراض وتطورها إلى الأحسن أو الأسوأ. وختم الرازي هذه المقالة بفصل في تدبير الناقض من الأمراض.

وقد حقق هذا الكتاب القيم الدكتور حازم البكري الصديقي على أربع مخطوطات اعتمد منها مخطوطة مدرسة التربية الإسلامية في الكرخ، ونشر التحقيق معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة ١٩٨٧ في سبعمائة واثنين وثلاثين صفحة بورق صفيح، وحرف معتدل الحجم، وحبر متساوي الطبع، وبغلاف سميك مزقق ببساطة وذوق.

وقد عانى المحقق جهداً مشكوراً في تحقيق هذا الكتاب القيم حتى أخرج به بما يرضي القارئ الحريص على ضبط النصوص؛ كما زوّده بترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب أبي بكر الرازي، وقائمة بمراجع التحقيق بعشرة مصادر تراثية، وعشرين مصدر حديث، وسبع فهرس هي: فهرس للكلمات والتعابير الفنية الواردة في أصل الكتاب (ص ٥ - ٥٧٥) وفهرس لأسماء الأدوية المفردة (ص ٥٧٥ - ٧) وفهرس لأسماء الأمراض عامة (ص ٦٤٧ - ٦٦٧) وفهرس لأسماء الحيوان (ص ٦٦٧ - ٦٨٢) وفهرس للأطعمة (ص ٦٩٨ - ٧٠٥) وفهرس للأدوية المركبة (ص ٦٩٧ - ٧٠٤) وفهرس للأوزان والمكاييل (ص ٧٠٦ - ٧٠٩).

وفيما يلي ملاحظاتي على هذا الكتاب المحقق بحسب تسلسل أبوابه ومقالاته وملاحقه، بما في ذلك (المقدمة) التي دبجها المحقق، والهوامش التي أحققها بالفصول والنصوص، والترجمة التي كتبها للرازي، ثم ملاحظاتي على الفهارس التي خُتم بها الكتاب.

#### (١) ملاحظات على كتاب المنصوري

ثمة ملاحظات على كتاب المنصوري منصبة على منهج الرازي في هذا الكتاب لا على مضامينه العلمية، إذ لا يصح نقد هذا القسم من الكتاب بالمفاهيم العلمية الراهنة، فلكل زمان علمه الذي لا يتفق بالحتمية مع علم زمان آخر، وإلا لنقضنا أكثر مضامين هذا الكتاب، وكذلك كثيراً من كتب التراث في الطب العربي. وفيما يلي بعض من تلك الملاحظات.

(١) ادخل الرازي في موضوع تدبير الصحة (المقالة الرابعة) فصلاً في (محنة الطبيب) وفي موضوع الطب الجراحي (المقالة السابعة) فصلاً في مخاريق المائتين. وهو يقصد بتعبير محنة الطبيب وسائل معرفة أفضل وأمهر الأطباء علماً وعملاً، ويقصد بتعبير مخاريق الأطباء الذين انتحلوا صناعة الطب بالدجل والشعوذة. وواضح جداً أن أيّاً من هذين الفصلين له مكان فسيح في أي موضوع سريري بهذا الكتاب. وقد يكون من الأفضل والاكثراً إنسجماً لو خصص الرازي لكللا الفصلين معاً مقالة بمفردها في طريقة التفريق بين الطبيب الحاذق والطبيب الجاهل.

(٢) نسب الرازي تعبير مخاريق إلى تعبير آخر أكثر غرابة وغموضاً لقال مخاريق (المائتين) وقد ورد هذا التعبير الأخير في بعض نسخ كتاب المنصوري المخطوطة؛ مشايين (مجلة المشرق ١٩٦٠/٥٤ ص ٤٧١) وقد يكون ما أثبتته المحقق هو الذي أراد به الرازي.

(٣) وفي فصل الشقاق في القبل (ص ٤٤٩) يصف الرازي شقاق المقعدة (لا القبل) بعض الأدوية الحيوانية والنباتية لتستعمل موضوعاً لهذه الحالة المرضية، ولم يتطرق بأي قدر إلى شقاق القبل الذي جعله عنوان هذا الفصل. وهذا ما يجلب الظن إلى أن ثمة عبارة أو أكثر قد سقطت من سياق المتن أثناء النسخ أو أثناء طبع الكتاب.

(٤) ويتناول الرازي موضوع السرطان (ص ٤٥٠) وكأنه مرض قابل للشفاء، فلا يذكر ولو بإشارة عابرة إلى كون هذا المرض عضال لا براه منه، كما كتب ذلك بوضوح وتكرار في كتابه الحالي.

(٥) إبتدع الرازي تعبير الزكمة (ص ٤٦٥) لحالة الاصابة بالزكام أو لمرض الزكام نفسه، ومعنى هذه الكلمة في اللغة هو الشخص الغليظ الطبع، أو هو آخر ولد لابويه، وكلا المعنيين بعيدين عن مرض الزكام. الذي سماه الرازي الزكمة.

(٦) واستعمل الرازي تعبير (تقرح القطاة) وهو يقصد بذلك ما عرله الاطباء الذين خلفوا الرازي (بالناقبة) أو بالقرحة الناقبة التي تظهر على مكانات الجسم حين يطول عليها اضطجاع المريض.

(ب) ملاحظات على تحقيق الكتاب

(١) يتعرض المحقق الفاضل في (التقديم) الذي استهل به تحقيق كتاب المنصوري الى الاغلاط اللغوية والنحوية التي وردت في مخطوطات هذا الكتاب، وهو ينسب بعضها الى المؤلف وبعضها الاخر الى النساخ، وقد يصح ان تنسب هذه الاغلاط الى المؤلف اذا تكررت في نسخ المخطوطات الاربعة التي اعتمدها المحقق، أما اذا جاءت متفرقة عليها فأكثر الاحتمال انها من عمل النساخ. وقد لاحظ المحقق ذلك حين ورد الخلط بين المذكر والمؤنث في النسخ الاربعة إلا انه لم يستنتج من ذلك انها كانت من صنع المؤلف أو من صنع النساخ.

(٢) نقد المحقق بعض التعابير التي وردت في متن الكتاب مثل (استسقاط القوة) أي اثارة سقوط القوة، والانتفشاش كمصدر للفعل فش، والبواقي كجمع لكلمة الباقي، والانكسار كمصدر للفعل كسر. وقد الرازي اذا فعل ذلك انقياداً للحس الفني الذي لا يخضع دائماً لقواعد اللغة. أما اعتراض المحقق على تعبير (زعران) جمعاً لمن هم ذوو شعر قليل، فان (الأزعر) لغة من كان شعره قليلاً، واعتراض المحقق على تعبير (غاذي) أي مغذي، فهذا ايضاً اعتراض يمكن رده اذا تذكرنا أن للطبيب المشهور احمد بن ابي الاسعث كتاب باسم (الغاذي والمغتذي) فكلما الطبيين على صواب.

(٣) في فصل العروق (ص ٥٢ - ٥٤) ومنابتها وانبثائها في الجسم ودخولها في القلب وخروجها منه الخ، قال المحقق (هذه قول خاطيء، وأضاف: وأول من أثبت هذا الخطأ هو ابن النفيس) ثم قال... (وقد دونه في كتاب احتفظ به قبل ان ينشر معلوماته، ثم تولى وأصبحت معلوماته في طي النسيان).

ان ابن النفيس لم يحتفظ بسر اكتشافه للدورة الدموية في الرئة بل أدخله في كتابه شرح تشريح القانون لابن سينا. وقد عثر اندريا الباكر على مخطوطة هذا الشرح فنقل مما فيها عالم

التشريح الفرنسي سرفيتس الى اللاتينية ومنها اخذ العالم الانكليزي وليم هارفي في كتابه عن النبض والقلب، واستقرت نسبة اكتشاف كامل الدورة الدموية خطأ الى هارفي الى ان نشر الشاب المصري محيي الدين التطاوي أطروحته التي سماها: الدورة الدموية عند ابن النفيس وفيها ظهرت الحقيقة في ان أول من اكتشف الدورة الدموية في الرئة المكمل للدورة الدموية عامة هو ابن النفيس.

(٤) في هامش صفحة (٧٩ - ٨٠) قال المحقق: صنف العرب الغذاء المهظوم (الكيموس) الى اربعة أجناس هي الاخلاط الخ، وأشار في هذه المعلومات الى علي بن عيسى الكحال في كتابه تذكرة الكحالين (ص ٢٦٦) وإلى حنين بن اسحاق في كتابه المقالات العشر (ص ١٥٢)

ان أصل الاخلاط الأربعة من الكيموس إلا ان أياً منها ليس كيموساً كما يذكر المحقق الفاضل، بل هو مواد سيالة من نوع آخر غير الكيموس بالرغم من انه من هذه المادة. وعلي بن عيسى الكمال في كتابه تذكرة الكمالين لا يشير الى تكون الاخلاط وطبائنها ولا الى قواها. وحنين بن اسحاق هو الطبيب العربي الوحيد الذي تناول بحث قوى الادوية، ثم تناولها من بعده ابن جزلة البغدادي بشكل مختصر في كتابه منهاج البيان فيما يحتلجه الانسان، وبأي حال فان قوى الادوية بدرجاتها الاربعة المتراخية ولا تماثل بالضرورة طبائع العناصر الاربعة الأولى، فان طبائع هذه العناصر تنحصر في جوهرها ولا تتعدى الى ما تزول اليه عند تكون الاخلاط.

(٥) نهج المحقق في تفسير التعابير الفنية وغيرها الواردة في الكتاب بإشارة اليها في الهوامش التي وضعها في أواخر الصفحات، وفي هذه الهوامش يحيل القارئ الى تفسيرها في فهرس موضوعها بأخر الكتاب بعبارة (راجع هذه الكلمة في الفهرس الفلاني). وتتكرر هذه العبارة أكثر من سبع مرات في بعض الصفحات، وهذه الطريقة من الفهرسة متعبة ومربكة وقد يكون الافضل ان تفسر التعابير في هوامش الصفحة التي ورد فيها التعبير.

(ج) ترجمة الرازي

قال المحقق عن الرازي هو ابو بكر محمد بن (يحيى) المعروف بالرازي، ولم يذكر المحقق مصدره في اسم جده (يحيى)، وهذا التوثيق مهم جداً لمن عني بتسجيل سيرة الرازي، فقد إعتقد بعض الباحثين ان عائلة الرازي كانت مغمورة إجتماعياً أو فقيرة الحال فلم يُعرف عن شجرة عائلة

الرازي إلا اسم أبيه، وقيل كان له أخ لم يعرف اسمه، كما له أخت لا يعرف اسمها أيضاً. أما اسم خديجة الذي خلعتة (هونكة) المستشرقة الألمانية على أخته فهذا محض اختلاق لا تسنده رواية.

(٢) وقال المحقق في ترجمة الرازي (وبعد سنوات قضاهـا (الرازي) في الري استدعي إلى بغداد للنظر في أمر تشييد بيمارستان كبير، فلبى الدعوة وانتقل إليها) أن ما يعرف عن سيرة الرازي أنه دخل بغداد مرتين على الأقل، إلا أنه لم يعرف كم استقر فيها في كل مرة. والأرجح أنه دخل بغداد في صباه لا في الثلاثين من عمره أو بعد ذلك كما في كتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ومن تبعه من المؤرخين القدماء والمحدثين. وكان مجيئه إلى بغداد رغبة منه لرؤية عاصمة الخلافة التي وصلت أخبارها إلى الري كأكبر مدينة إسلامية، أي أن الرازي لم يستدع إلى بغداد من قبل أحد. وفي مكتبة بودليانا باكسفورد مخطوطة للرازي باسم (تجارب البيمارستان) ورد فيها أنه تعلم الطب في مستشفى ببغداد لا في الري، كما أن ابن أبي أصيبعة يذكر في كتابه طبقات الأطباء؛ أنه دخل أحد بيمارستانات بغداد (والأرجح هو بيمارستان المعتضدي) ورأى فيه أعاجيب خلق الإنسان والقوارير المثلثة بالأدوية التي تستعمل لمعالجة المرضى، فدفعه كل ذلك إلى تعلم الطب، وهكذا بدأ يتعلم في بغداد، أي أنه لم يكن طبيباً حين دخل بغداد، وفي هذه الحاضرة إستقى معلوماته الأولى في هذه الصناعة حتى اتقنها وأجاد ممارستها، وتبوأ رأستها على الأطباء المسلمين.

(ل) ملاحظات عن الفهارس

ختم المحقق الكتاب بثمانية فهارس (ص ٥٢٢ - ٧٢٢) استوعبت ربع حجم الكتاب تقريباً. هي: فهرس الكلمات الواردة (في الكتاب)، فهرس الأدوية المفردة، فهرس الأمراض، فهرس الحيوان، فهرس الأطعمة، فهرس الأدوية المركبة، فهرس الأوزان والمكاييل، وفهرس المحتويات. وقد جعلت هذه الفهارس الكتاب متكاملًا من الوجهة المنهجية، فالفهارس ضرورية في أي كتاب، نظرياً كان أم علمياً. وحبذا لو وضع المؤلف فهرس (المحتويات) (ص ٧١١ - ٧٢٢) في صدر الكتاب لا في آخره. وهو ما اعتاد أن يضعه المؤلفون قديماً وحديثاً، ومنهم أبو بكر

الرازي في كتاب المنصوري.

وقد وضع المحقق في مقدمة كل فهرس جرداً لمفردات ما يتضمنه ذلك الفهرس من غير زيادة أو نقصان، وواضح جداً أن ذلك ليس له ضرورة ولا منه فائدة، فضلاً عن أنه ملا عدة صفحات من الأبواب المخصصة للفهارس. ثم عاد المحقق يفسر التعابير التي وردت في قائمة الجرد دون أن يشير إلى مواضعها في صفحات الكتاب ليعرف القارئ مدلول كل منها في سياق النص؛ وهذا ما يضعف من قيمة الفهرس، بل يجعله لا يحقق فائدته للقارئ، إذ كيف يعرف القارئ عن مرضى الجذام والسرطان مثلاً فيما إذا كان الكتاب قد احتواهما في فصوله؟ وماكتبه الرازي في موضوعيهما؟

أما الفهرس الذي سماه للأدوية المركبة (ص ٦٩٧ - ٧٠٤) فإن مفرداته ما هي إلا صفات (وصفات) لمعالجة بعض الأمراض، تختلف تراكيبيها باختلاف الأطباء المالجين. أما ما يسمى بالأدوية المركبة فهي أدوية تراكيبيها وأسماءها الصيدلانية متفق عليها وهي دوماً مستحضرة وجامزة للاستعمال. من هذه الأدوية المركبة ما يعرف بالسفوفات، والفراغر، والنطولات، والمراهم، والجوارشنات وغيرها. وقد وضعت لهذه الأدوية المركبة كتب اختصت بها ربما كان أولها كتاب الكندي، أما أشهرها فهو كتاب سهلان بن عثمان بن كيسان. وأبو بكر الرازي لم ينس الفرق بين الدواء المركب والوصفات الدوائية فذكر هذه الأدوية الأخيرة في كتاب المنصوري باسم (صفات) أكثر من سبع مرات (ص ٢٢٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣). وعلى هذا فالأصح أن يذكر هذا الفهرس باسم (فهرس الصفات).

كلمة شكر وتقدير

وأخيراً يسرني أن أسجل ثنائي الجزيل على المحقق الفاضل الدكتور حازم البكري الصديقي لما قدمه من خدمة جليلة إلى المعنيين بالتراث الطبي بتحقيق هذا الكتاب القيم الذي كنا نتوق منذ عشرات السنين، تحقيقه، بفارغ الصبر، وما نحن نرى الآن فراغ المكتبة التراثية في الطب العربي قد إمتلأ بهذا الكتاب النفيس.



# ملتقى ابن باديس الثالث للفكر والثقافة الوطنية (التراث ومناهج تحقيقه)

قسنطينة. ثم تلاه الدكتور الرشيد بو شعير مدير المعهد فألقى كلمة المعهد التي بين فيها أهمية التراث ووجوب نفذ الغبار الذي علق به، وأكد أن اختيار التحقيق في محور هذا الملتقى ضرورة ملحة لأنه أصبح علما قائما بذاته، وطالب بوجوب ادخال علم التحقيق كمقياس ضروري في الدراسات العليا وختم كلمته بذكر المحاور الخمسة التي ستدور حولها أعمال الملتقى وهي :

- ١) التراث وأثره في تطور النهضة الفكرية .
- ٢) مناهج التحقيق عند القدماء والمحدثين .
- ٣) حابة المخطوطات (فهرستها وصيانتها) .
- ٤) التعريف بمراكز المخطوطات في الجزائر .
- ٥) تجارب في تحقيق التراث .

ثم ألقى السيد نائب رئيس جامعة قسنطينة كلمة رحّب فيها بالحضور باسم الجامعة ومديرها .

وتبعه الدكتور عبد الحفيظ منصور فألقى كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغنيات مديرها الدكتور مسارع الراوي بالنجاح لأعمال الملتقى .

ثم ألقى الدكتور حسين نصار كلمة الاساتذة المشاركين في الملتقى مشيداً باهتمام الاخوة في جامعة قسنطينة بالتراث وتخصيص هذا الملتقى له .

وبعد استراحة قصيرة انطلقت أعمال الملتقى بالمحاضرة الأولى للدكتور طه عبد الرحمن من المغرب : (علوم الآلة وتكامل التراث) ودارت حول الآليات التي تحكم نصوص التراث في عمل التحقيق، ويقصد الباحث بعلوم الآلة الأساليب والمناهج التي اعتمد عليها القدماء خاصة في وضع نصوصهم على اختلاف تخصصاتها. ودعا الباحث الى منهج علمي في البحث أسماء (المنهج التداولي) وهو عبارة عن فلسفة عملية لتقويم التراث .

وقد أعقبت البحث مناقشات ومداخلات ثرية ومثمّة تركت انطباعاً حسناً لدى الحاضرين .

في الجزائر الباسلة، بلد المنيون شهيد، نظّم معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة ملتقى ابن باديس الثالث للفكر والثقافة الوطنية (التراث ومناهج تحقيقه) في الأيام ٢١، ٢٢، ٢٣ من شهر مايس ١٩٨٩ م الموافق ١٦، ١٧، ١٨، من شوال ١٤٠٩ هـ .

وقد شارك في هذا الملتقى تسعة اساتذة من العراق ومصر وتونس والجزائر وهم :

- ١) الدكتور حسين نصار : قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة - مصر
- ٢) الدكتور طه عبد الرحمن : كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب
- ٣) الدكتور حاتم صالح الضامن : رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة بغداد - العراق
- ٤) الدكتور هادي نهر : قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية - العراق
- ٥) الدكتور عبد الحفيظ منصور : خبير المخطوطات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس .
- ٦) الاستاذ عبد الكريم عوفي : معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة - الجزائر .
- ٧) الاستاذ عمار زعموش : معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة - الجزائر .
- ٨) الاستاذ منصور عفيفي : معهد الحضارة الاسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية - الجزائر .
- ٩) الاستاذ محي الدين غنار : معهد علم الاجتماع بجامعة قسنطينة - الجزائر .

افتتح الملتقى في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ٨٩/٥/٢١ بكلمة ترحيب ألقاها الدكتور عبد الله بوخلخال رئيس المجلس العلمي بمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة

وكانت المحاضرة الثانية للدكتور هادي نهر من العراق: (التراث: ما هيته، مفهومه، شروط استقرائه) تناول فيها تحديد مفهوم التراث في المعجمات وفي دلالات المصطلحات، وأشار الى أن التراث الفكري لا يزال يعاني من الطمس والاندثار نتيجة جهله.

وأشار الى ضرورة وجود بواعث احياء هذا التراث. وقد أعقب هذه المحاضرة مداخلات كثيرة أجاب عنها المحاضر.

وكانت المحاضرة الثالثة للدكتور حسين نصار من مصر: (مناهج التحقيق عند القدماء والمحدثين) والاعتماد على النسخ المختلفة وتصحيحها ومقابلتها، وأثر ثقافة المحقق وإطلاعه الواسع في جودة التحقيق وصحته.



وفي اليوم الثاني من الملتقى ٢٢ / ٥ / ٨٩ كانت المحاضرة الأولى للدكتور حاتم صالح الضامن من العراق. (المدرسة العراقية في تحقيق التراث) تناول فيها وصف اهتمام القيادة الثورية في العراق في توجيه الطاقات المبدعة ورعايتها للقيام بإحياء التراث العربي الاسلامي، وأشار الى النهضة العلمية في العراق المتمثلة أولاً في نشر وجمع شعر الشعراء الذين لم تصل إلينا دواوينهم والتي أريت على الثلاثمئة مجموع، وثانياً في تحقيق كتب التراث الأخرى التي أريت على الأربعمئة كتاب، ثم عدد بعدها السمات التي تميزت بها المدرسة العراقية في تحقيق التراث. وأكد الباحث أن العراق كان وما زال موطناً للتراث وسنداً قوياً للعاملين فيه.

ورداً على سؤال حول تعريب المصطلحات العلمية في العراق أجاب الباحث أن المجمع العلمي العراقي قد عرّب نحو عشرة آلاف مصطلح طبعت في ستة اجزاء كبيرة وثمانية صغيرة، ووجد بارسالها هدية من المجمع الى جامعة قسنطينة.

وبعد انتهاء المحاضرة عقب الشيخ الزهراوي بكلمة أثنى فيها على جهود العراق وسميه في نشر التراث وصموده وانتصاره على العدو الإيراني.

ثم كانت المحاضرة الثانية للاستاذ عبد الكريم عوفي من الجزائر: (التعريف بمراكز المخطوطات في الجزائر).

والمحاضرة الثالثة لهذا اليوم كانت للاستاذ صمار زعموش من الجزائر: (اشكالية التراث) تناول فيها الاشكالية التراثية في نسقها الاجتماعي والثقافي وعلاقتها بطسوحات البناء الوطني الذي رافقته محامكات حول رفض التراث أو العودة اليه.

وقد حظيت هذه المحاضرة بمداخلات كثيرة من الحاضرين لما فيها من جرأة.



وفي اليوم الثالث والآخر من الملتقى ٢٣ / ٥ أقيمت ثلاث محاضرات:

الأولى: (فهرسة المخطوط العلمي وتحقيقه) للدكتور عبد الحفيظ منصور من تونس، ذكر فيها أن عدد المخطوطات العربية تجاوز المليونين، ثم استعرض تجاربه الشخصية في تحقيق المخطوطات وفهرستها، وطالب بوضع فهرس للمخطوطات في كل بلد.

والثانية: (المستشرقون ودورهم في تحقيق التراث الاسلامي) للاستاذ منصور عفيفي من الجزائر، أوضح فيها أنه رغم تعدد أهداف المستشرقين في نشر الذخائر الاسلامية فلا يمكن الجزم بجمل هذه الاعمال كلها ثبني في أساسها على الرغبة في خدمة الاسلام. ثم بين أوهام قسم من المستشرقين في تحقيقاتهم.

والثالثة: (دور التراث في وحدة الفكر والثقافة العربية الاسلامية) للاستاذ محي الدين مختار من الجزائر، أكد فيها أنه من خلال الميراث العربي الاسلامي بدأ المسلمون صناعة الفكر الاسلامي الذي نسميه الآن بالتراث، وأشار الى أن الدعوة الى دراسة التراث الفكري العربي الاسلامي ليست دعوة الى الجمود والرجعية كما يتوهم قسم من الناس.

ثم ألقى الدكتور الرشيد بوشعير مدير المعهد كلمة الختام أشار فيها الى أن موضوع الملتقى لا يمدّ كمالياً بل هو أساسي بالنسبة الى وجودنا وثقافتنا ومستقبلنا، فالأمة التي تفقد تراثها تفقد تاريخها.

وبعد استراحة قصيرة تليت التوصيات التي توجت بها أعمال الملتقى وهي:

أولاً - ضرورة تصوير المخطوطات المتأثرة في العالم.

ثانياً - العناية بترميم المخطوطات.

ثالثاً - إقامة معارض سنوية للمخطوطات.

رابعاً - اقتراح جوائز لاهسن مخطوط محقق.

خامساً - تدريس علم تحقيق المخطوطات في الدراسات العليا.

سادساً - اعتماد التحقيق وتشجيعه في رسائل الماجستير والدكتوراه.

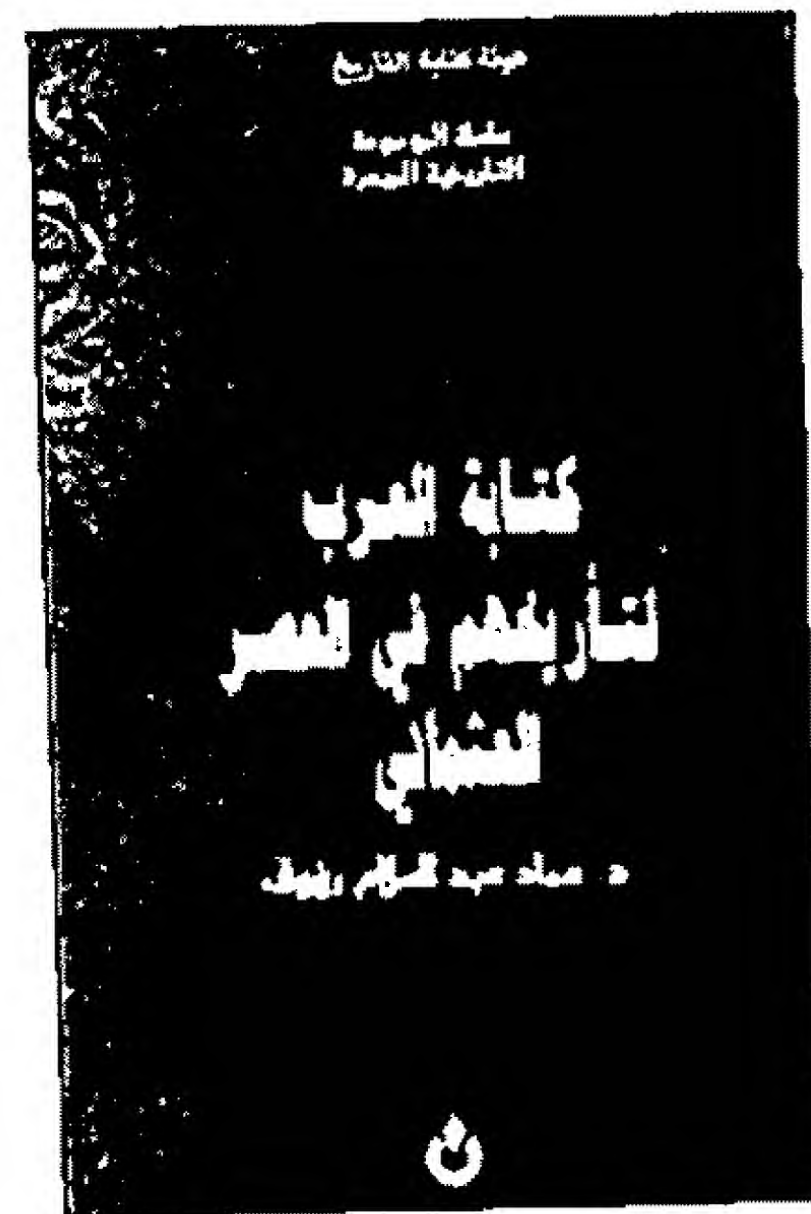
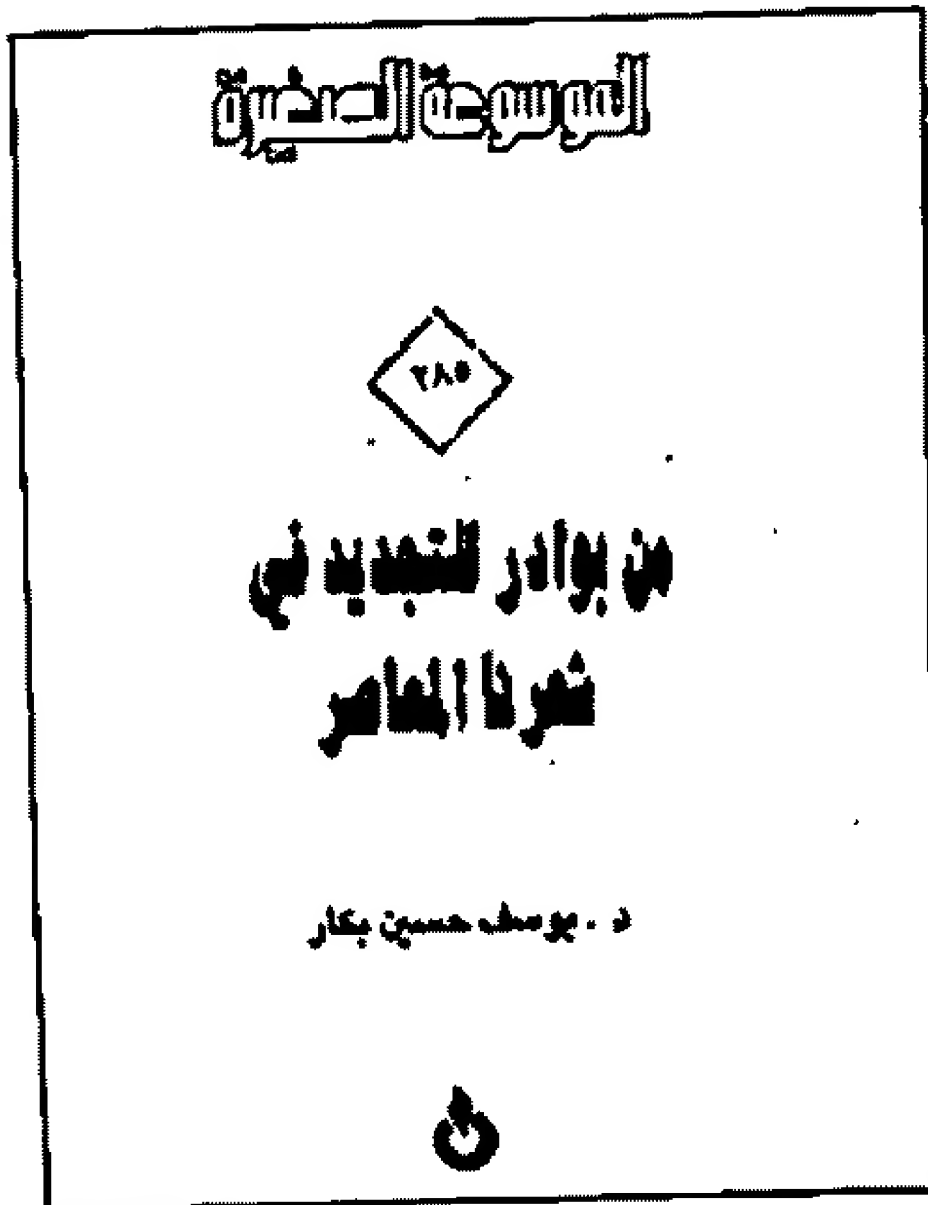
سابعاً - تميم مجلة المورد العراقية ومجلة معهد المخطوطات العربية لأثرهما الكبير في نشر التراث والتعريف به.

ثامناً - تبادل المطبوعات التراثية بين الجامعات العربية.

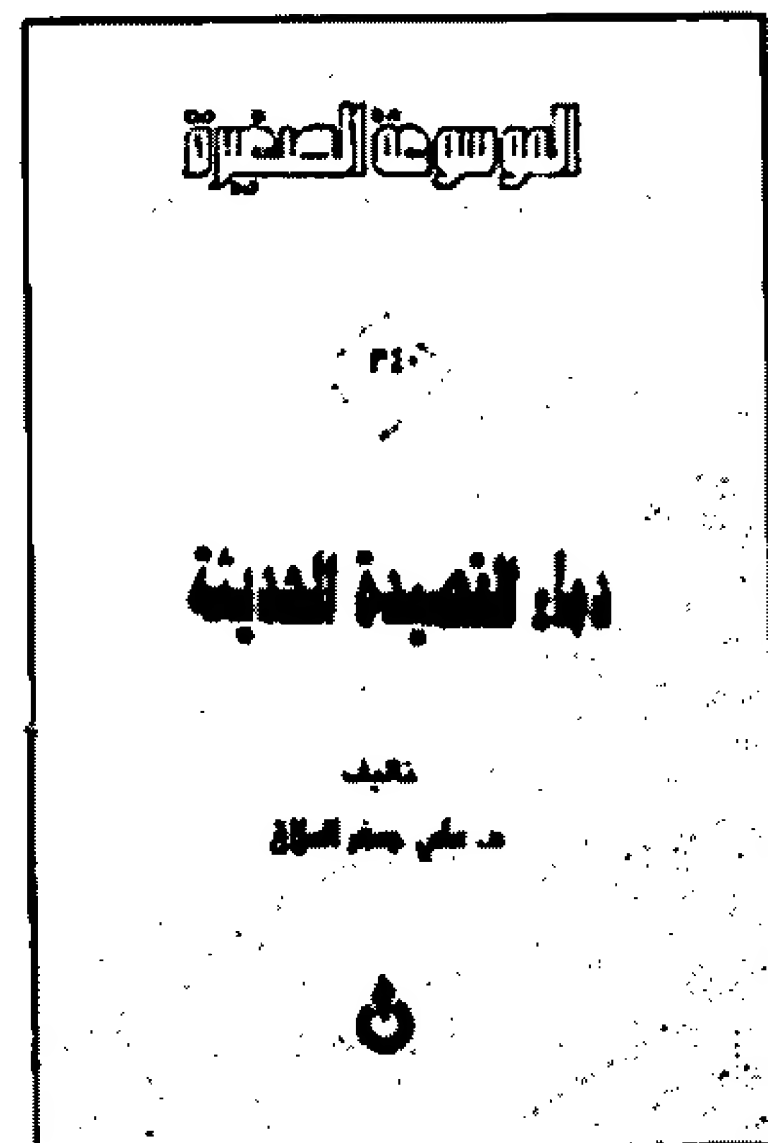
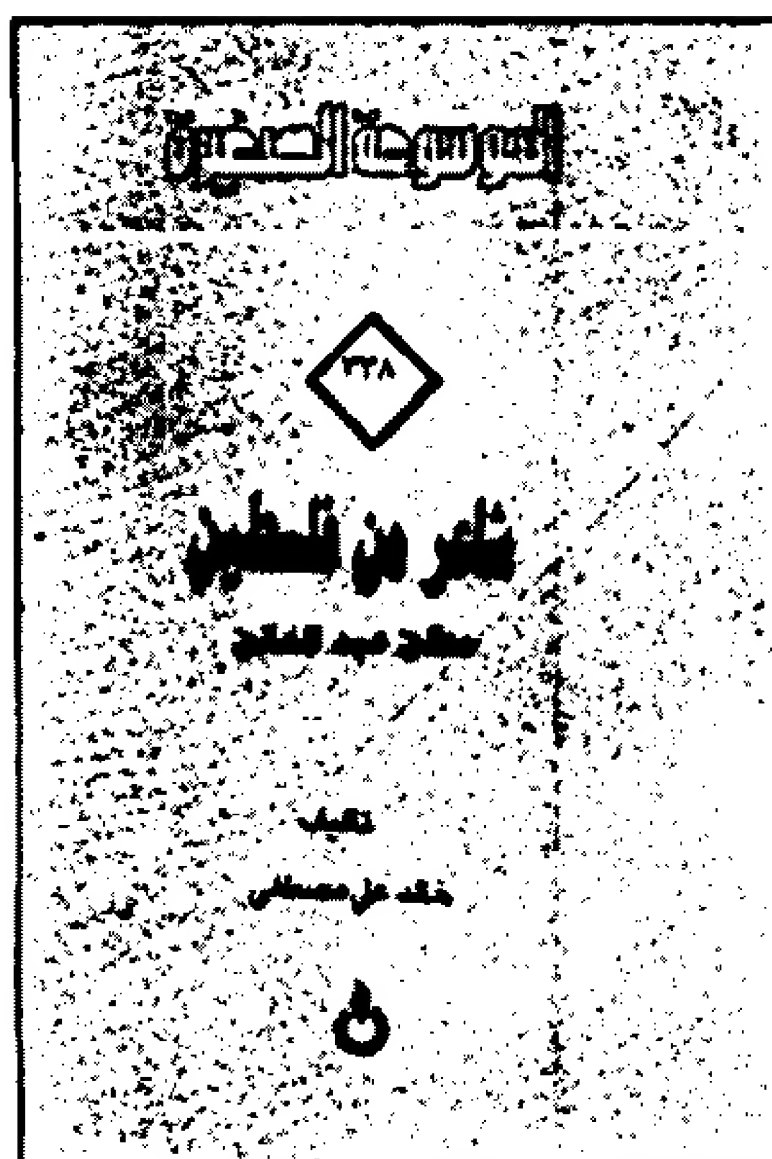
« خاص بالمورد »

الجزائر - قسنطينة

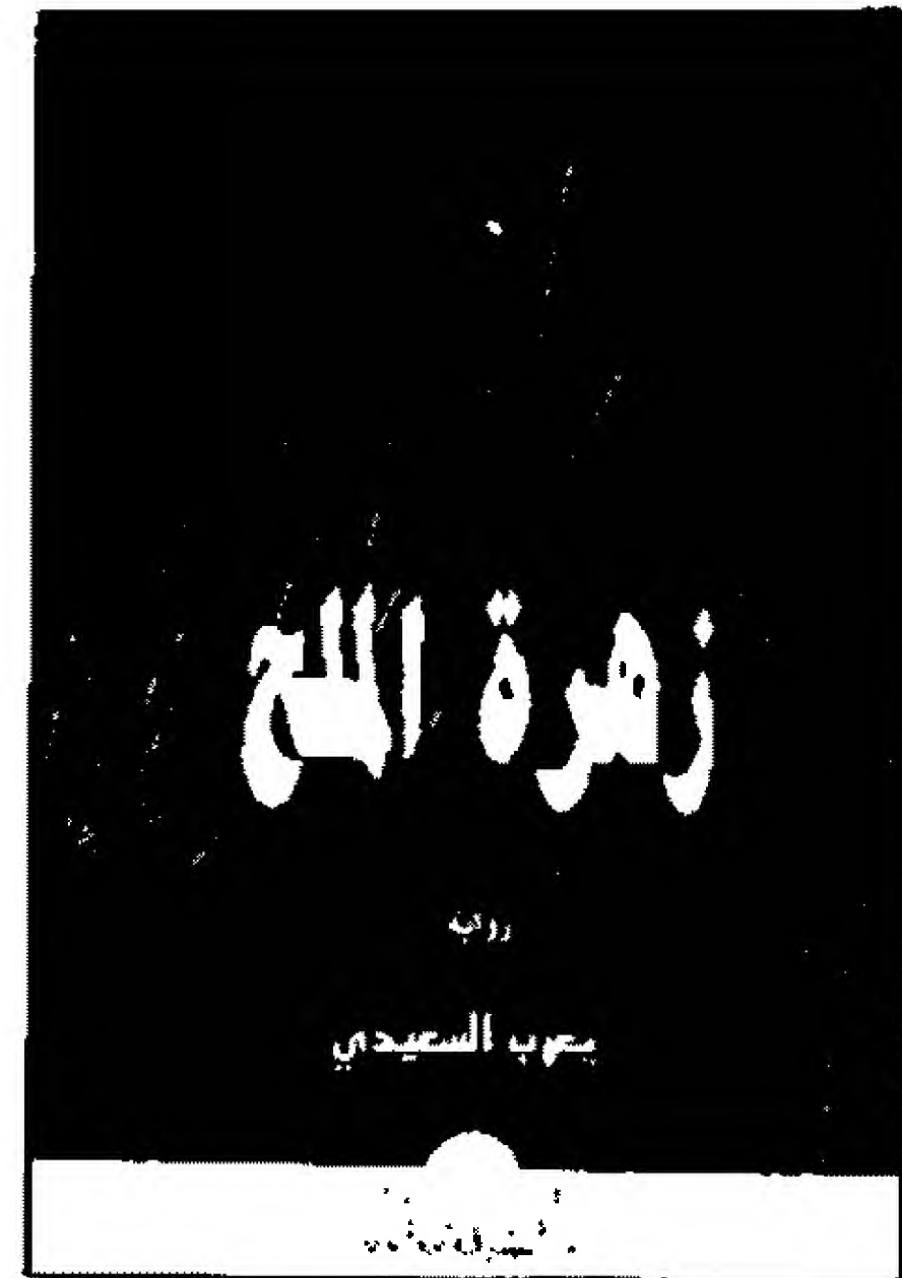
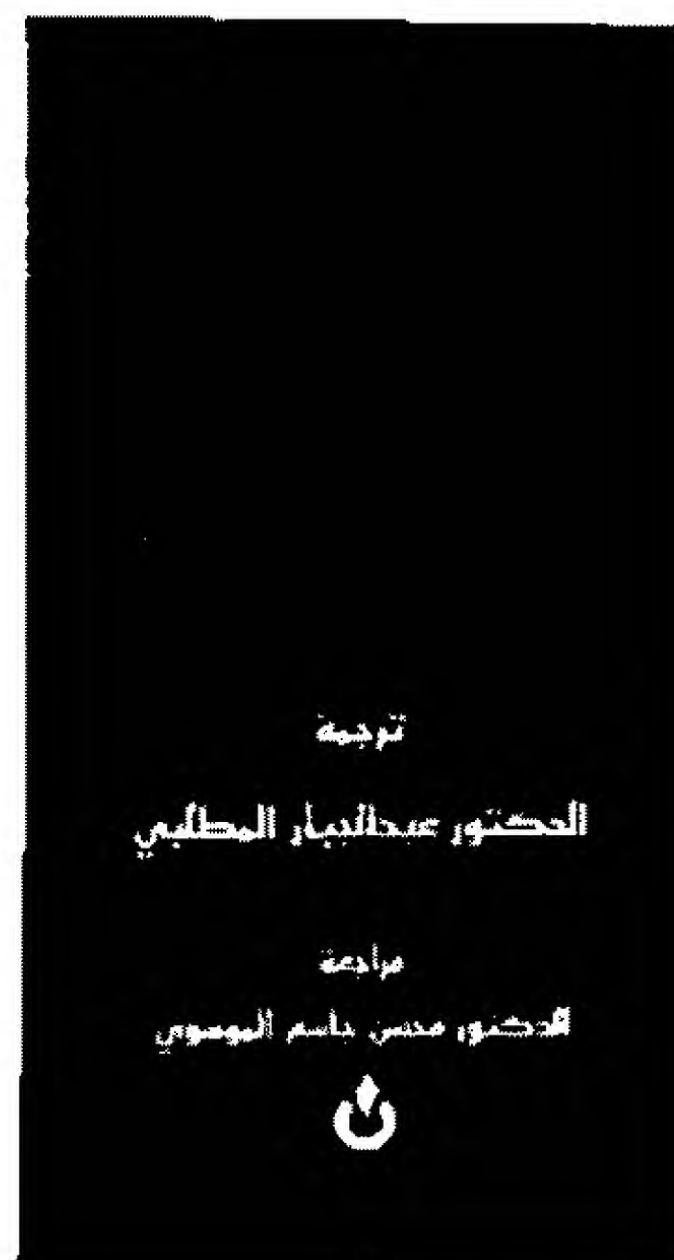
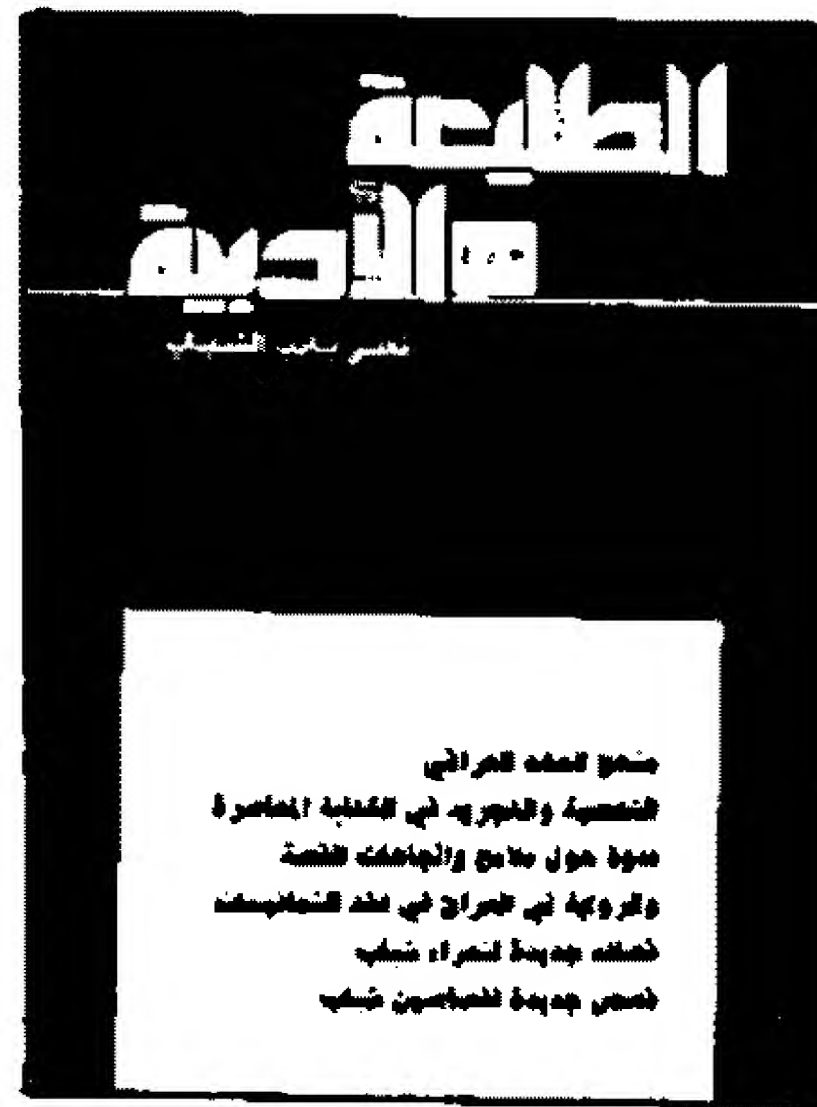
صدر عن دار الشؤون الثقافية



## صدر من دار الشؤون الثقافية



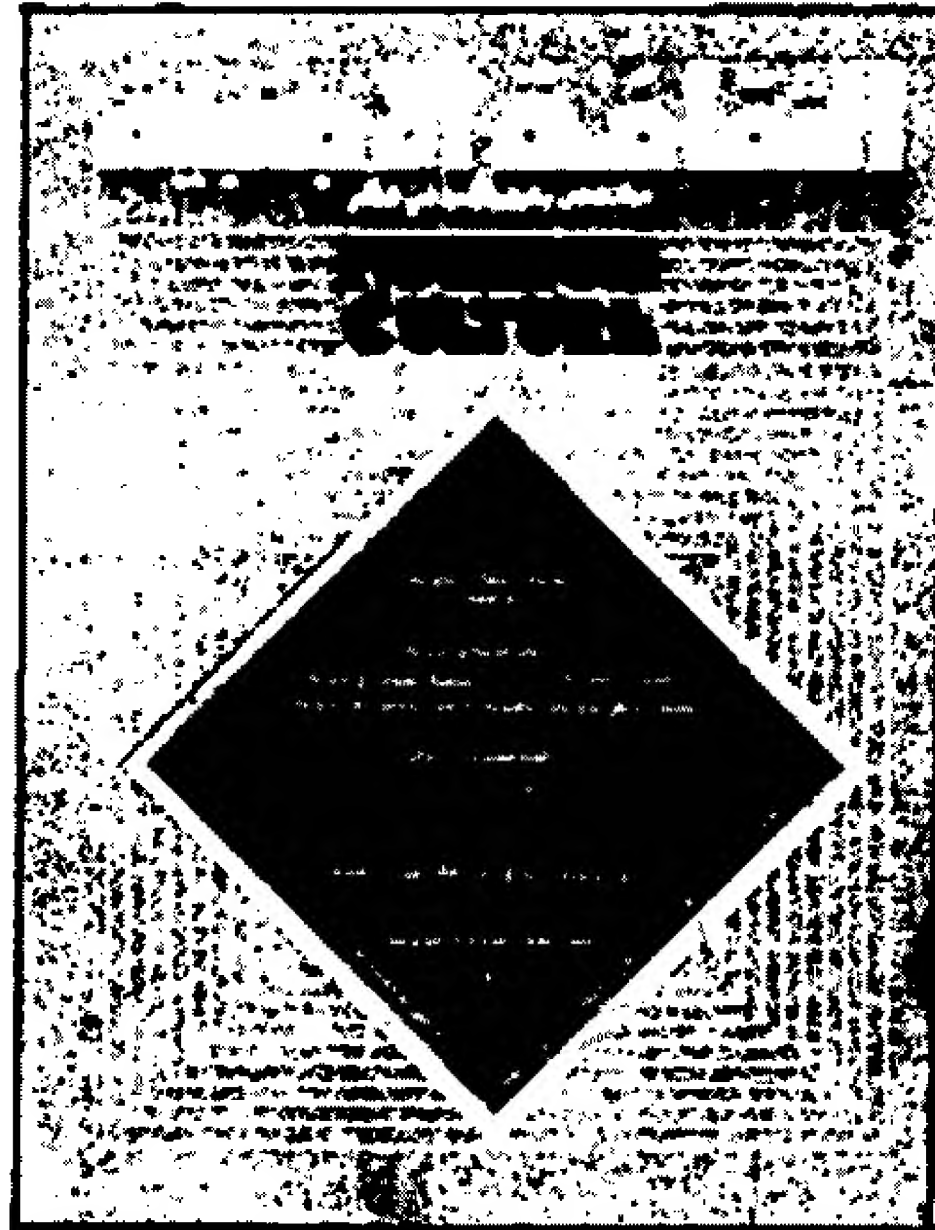
صدر من دار الشؤون الثقافية





صدر عن دار الشؤون الثقافية

مكتبة  
دار الشؤون الثقافية  
بغداد



● سعر المجلة	
المراق	١,٠٠ دينار
الأردن	١,٠٠ دينار
مصر	١,٠٠ جنيه
السودان	١,٠٠ جنيه
المغرب	١٣ درهما
تونس	١,٠٥ دينار
السعودية	١٣ ريالاً
الإمارات	١٣ درهما
الكويت	١,٠٠ دينار
البحرين	١,٠٥ دينار
قطر	١٣ ريالاً
اليونان	١٣ درهما
انجلترا	٣,٠٠ جنيهات

● الاشتراكات	
المقاسات الرسمية ١٢ ديناراً	
داخل العراق	٦ دقائق
في الوطن العربي	٤٨ دولاراً
في الدول الاوروبية	٥٤ دولاراً
في أمريكا والاتحاد السوفياتي	٦٦ دولاراً

رقم الابداع في المكتبة الوطنية - بغداد  
(١٠٠) لسنة ١٩٨٩

دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م